[illegible]

[illegible]

توحيد

توحيد

[illegible]

نمرة عمومي
٤٢٦ / ١٦٦
توحيد

(١)

هذه حاشية الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة سيدنا ومولانا
وحيد عصره وفريد دهره شيخ الوقت
والطريقة ومعدن السلوك
والحقيقة العلامة
النحاوي
رحمه الله
ونفعنا
به
آمين
آمين

هذه حاشية التماوي على الغزنوية على السنوسية أم البراهين عدد [illegible]

وقف وحبس وسبل هذه الحاشية الشيخ محمد القروي [illegible]
لله تعالى على طلبة العلم وقفا صحيحا
شرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن
فمن بدله بعد ما سمعه
فإنما إثمه على الذين يبدلونه
إن الله سميع
عليم
آمين

[illegible]

٤٢٦
١٦٦
توحيد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا ومولانا محمد سيد ولد عدنان وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان وبعد فهذه حواشي وفوايد ونكت وفرايد جمعتها من كتب القوم على العقيدة المسماة بام البراهين لسيدي محمد ابن يوسف السنوسي وشرحها للعلامة الولي الهدهدي رحمهما الله تعالى لان هذه العقيدة من اجل العقايد وضعا واحسنها ترتيبا وجمعا ومما يدلك على فضلها وشرفها ما ذكره تلميذ مولفها وهو سيدي محمد الملالي في كتابه المسمى بالمواهب القدسية في المناقب السنوسية وهو مجلد ضخم مشتمل على مناقب الشيخ وذكر مشايخه ومولفاته فسرد عددها الى ان قال ثم عقيدته الصغرى قال وهذه العقيدة لا تعادلها عقيدة من عقايد من تقدم ولا من تاخر وقد اشار الشيخ رضي الله عنه الى ذلك في صدر شرحها لما تقدم ذكره في الباب الذي قبل هذا وذكر انه لا يعدل عنها بعد الاطلاع عليها الا من هو من المحرومين الى اخر ما ذكر قلت ومما يدلك على شرفها ومحاسنها دون غيرها ما حدثني به مولفها سيدنا ومولانا الشيخ رضي الله عنه قال حدثني صاحبنا سيدي محمد بن يحيى قال كان لي صاحب يقرا على الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق رحمه الله ورضي عنه قال وادرك زمن وضع العقيدة الصغرى يعني عقيدة الشيخ رضي الله عنه قال ثم مات قال سيدي محمد بن يحيى فرايته في النوم فقلت بالله الا ما اخبرتني عما لقيت من منكر ونكير وعن اول ما سالاك عنه فقال اليه لما انفض الناس عني اذا بمنكر ونكير دخلا علي فجعلا يسالاني عن ديني واول ما سالاني عنه التوحيد فما ادري ما الذي جرى فقلت في نفسي اما قرات عقيدة مولانا محمد فما ادري ما الذي اجبتهما به

حاشية العماوي على الشرح ام البراهين للهدهدي

سبيل التقليد ولا شيء اتقن عقيدة السنوسي اوقال لسيدي محمد السنوسي قال فقلت لهما قد قرات غيرها من العقايد قال فقالا لي هلا قراتها لو قراتها لكفتك عن غيرها او قالا لو اقتصرت عليها لاستغنيت بها عن غيرها قال فقلت باني سمع من حديد من تقدم او تلامذة الشيخ رحمه الله تعالى حتى تركه قرائتها قال الميت للراي لهذا الحق والضرب انا كان لا حرقت في الماء الى كنت اعرفه التوصيف بالبراهين القطعية من ساير العقايد يكبد بكون هاد منه تركا عن التوحيد اصلا ورضي بالتقليد او كما قال هكذا حدثني بهذه الحكاية الشيخ رضي الله عنه بعضها باللفظ وبعضها بالمعنى وحدثني ايضا رضي الله تعالى عنه قال حدثني بعض من اهل السنة قال لما مات قريب لي واظنه قال خالي او ابن اخي انشك مني فلما رايته في النوم وكان من الصالحين يعني المري فقلت له ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة فرايت بها بلقيس ابراهيم خليل الله على نبينا محمد وعليه افضل الصلاة والسلام وهو يقري الصبيان عقيدة الشيخ سيدي محمد السنوسي وهو يرفع بها صوته ويقول للاولاد والطلبة لقد قال العقيدة الصغرى قال والصبيان يجهرون بقراتها انتهى وحكى هذه الحكاية بلفظ الشيخ رضي الله عنه قال الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به دنيا واخرى قلت ولقد احسن الشيخ الصالح الولي ابنا مع سيدي محمد بن الحاج حفظه الله ونفع به حيث قال مشيرا الى محاسن هذه العقيدة في شعره وهو هذا

وغريبة صاغ الامام المرتضي … العالم الحبر التقي الا محمد

نجل الكرام الصالحين ذوي العلا … الطاهر الاصل الشريف محمد

بحر العلوم ومعدن الاسرار من … بين الانام مخص والمرشد

لو ابصرت عيناك حسن عقيدة … قد صاغها هذا الامام الاوحد

ورايت ما يجلي القلوب من الصدا ٭ ويحلها نورا كمثل الفرقد
فعليك يا نعم الحبيب به رحمة ٭ فبذكره تطايرت دوننا لا نرجد
في شرحها ظهرت غرايب علمه ٭ فاقتصه ايه ورد ونعم المورد
وعول علي كتب الامام فانها ٭ تغنيك عن طلب الشيوخ وتسعد
اذ ما يكون من القلوب نزد ٭ فالقلب يقبل ما يقول السيد
فالله ينفعه وينفع كل من ٭ رام الذي قد صاغه ويزيد
ويديله اجرا عظيما دايما ٭ ويحابه حبيب النبي محمد
فعليه من رب العلا صلواته ٭ ما دام في اعلا الجنان مخلد
ثم الرضا عن اله وصحبه ٭ واننا نقتفي ومنا اليهم سند

قوله الحمد لله ابتدا الشيخ رحمه الله كتابه بالحمد اقتدا بالكتاب والسنة امتثالا لما رغب فيه المصطفي صلي الله عليه وسلم في قوله كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وبروايه اقطع وفي رواية ابتر وكلها علي التشبيه البليغ في النقص وعدم التمام وفي رواية بسم الله الرحمن الرحيم والجمع بين الروايتين انه يبتدا بالابتدا بالبسملة والحمد له وهو الذي عليه اكثر الناس قديما وحديثا هذا اذا كانت الرواية بالرفع الحمد علي الحكاية فتكون هذه الجملة بعينها مقصودة واما رواية الخفض فالمقصود الابتدا باطلاق الثنا بالحمد وغيره كالبسملة ويحتمل علي رواية الخفض تعيين مادة الحمد لا بالجملة الاسمية والفعلية وهو الذي يدل عليه رواية بحمد الله بغير تعريف بالالف واللام انتهي انظر ونعلم ان ماهية الحمد لا بد فيها من خمسة امور معروفة تنتفي الحمد لما يكون بجميع تلك الماهية لا عند فقد شي منها وحينيذ فالحمد القديم لا يصدق الا اذا كان المحمود به وعليه قديما كحمد الله تعالي علي ذاته وصفاته واما حمدنا له سبحانه وحمده سبحانه علي افعال عباده

الاختيارية او ما هو بمنزلتها في ذلك اذ التركيب من القديم والحادث حادث كذا احده بفعله علي فعله كما هو طريقة بعض الصوفية وحمده نفسه بالفاظ محمولة تتلقي الهوي فتسمع او علي لسان جبريل والخوف بينه وبين قول جبريل المنسوب له القصد وبعد هذا ان هذه الصفات الذاتية لكلاهما ذا وقع الحمد القديم عليه فهل يقال بالتغاير الاعتباري كما قال المحققون ان علمه بذاته عين ذاته والتغاير اعتباري كما في شرح الطوالع لشيخ الاسلام وليس ذا الا علي طريقة الاعتزال قال شيخنا رحمه الله وهل يقال بعلي قياس سمعه بذاته وبصره بذاته عين ذلك فالسمع مثلا السامع والمسموع واحد والتغاير بالاعتبار انتهي وهو لغة الوصف بالجميل علي الفعل الجميل الاختياري حقيقة او حكما علي جهة التبجيل والتعظيم سوا تعلق بالفضايل وهي المزايا الذاتية التي لا يتوقف تحققها علي تعلقها بالغير كالعلم والقدرة ام بالفواضل وهي المزايا المتعدية التي يتوقف تحققها علي تعلقها بالغير كالانعام واصطلاحا فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما انتهي وانما اختار الحمد علي الشكر لانه ديباج القران المجيد موشحة بغرة التحميد ولان الظاهر ان امتثاله لمقال المجد الملك المتعال للقول بوجوب الحمد حيث المالور عن سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام اعني قوله كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله الخ وبعيا بهم ما شكر الله عبد لم يحمده واختار ما يعم علي المدح لانه يعم ما لا اختيار للمحمود فيه والحمد يختص بالمحمود دونه اختيارا وايضا المدح يعم غير الحي ويكون قبل الاحسان وبعده والحمد يختص بالحي ويكون بعد الاحسان فالحمد اولي له لانه علي كونه تعالي حيا وصل احسانه الي العباد واتي بالجملة الاسمية للدلالة علي الدوام والثبوت اما الثبوت فكما قال ابن قاسم في حاشية

على المنكر في ثبوت الحمد مثلا فالمراد به تحقق المحمول للموضوع بحسب
اصل الوضع واما الدوام فهو خارج لا بحسب الوضع واعلم ان ما تقرر
من افادة الفعل التجدد يشكل على قولهم ان الجملة الاسمية التي خبرها
مضارع نحو زيد ينطلق للثبوت والاستمرار فان التجدد ينافي الثبوت
والاستمرار والجواب انه يجوز ان يكون المراد انها تفيد ثبوت
التجدد واستمراره فتامل انتهى ثم ينبغي النظر في الحمد في قوله صلى
الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله الخ ما المراد به هل هو
الحمد الصادر من اللسان او اعم من ذلك حتى لو حمد بقلبه كان
ممتثلا لافتتاح بالحمد قال الشيخ ابن قاسم الظاهر ان المراد الثاني فان
قيل لو لاحظ الانسان مفهوم الحمد اول كتابه كان حامدا او قال الشيخ
العلقمي اللفظ الوارد منه صلى الله عليه وسلم يحمل على حقيقته اللغوية
ما لم يكن هناك ما يصرفه عنها نحو اقيموا الصلاة فليس المراد بالحمد في كلامه
صلى الله عليه وسلم ما هو الاعم فتامل منصفا انتهى كذا رايته في بعض
الطرر قوله تنبيه قال بعضهم فان قلت ما معنى كون حمد العباد
لله تعالى حمدا مع ان حمدهم حادث ولا يجوز قيام الحادث بالله تعالى قال
قلت المراد منه تعلق الحمد ولا يلزم من التعلق القيام به كتعلق
العلم بالمعلومات انتهى انظر الحسن على هذه المنية قوله فان قلت
الحمد لله مرفوع مبتدا وخبر وسبيل الخبر ان يفيد فما الفائدة في هذا
والجواب ان سيبويه قال اذا قال الرجل الحمد لله بالرفع ففيه من
المعنى مثل ما في قولك حمدت الله حمدا الا ان الذي يرفع الحمد يخبر ان الحمد منه
وحده وقال غير سيبويه انما يتكلم بهذا تعرضا لعفو الله تعالى
ومغفرته وتعظيما له وتمجيدا فهو خلاف معنى الخبر وفيه معنى السؤال
فان قلت لم لم يقل لله الحمد بتقديم الظرف ليفيد الحصر موجبات التقدم

فيه

فيه قلت قال الطيبي نقلا عن الكشاف انه لما كان ظاهر الامر جواز
الحمد لغير الله كما يجاز له لا من حيث تعلق الحمد ولذا امتنعت
العبادة لغير الله لكونها كمال التعظيم تعبدك لكونه يجعل العبد يحال على اخص
العبودية له وتخصيص ذلك انه انما قدم في نعبد ليتبين عدم الجواز
ولم يقدم في الحمد ليتبين الجواز قال الطيبي ايضا اذا سلمت ان موجبات
التقديم حاصلة فكيف يتخلف عنها الموجب فالحق ان الموجب في الحمد
تعريفه باللام الاستغراقية او الحقيقية ولام التمليك في الخبر انتهى
انظر بقية كلامه في الكلام على اول الفاتحة من حاشيته على الكشاف والله
تتميم قال الرازي اختلف العلماء ايما افضل قول العبد الحمد لله رب العالمين
او قوله لا اله الا الله ثم ذكر الخلاف واحتجاج ابن عطية لافضلية لا اله الا الله
بقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا
الله وحده لا شريك له رواه بالمعنى قوله الذي شهد الخ في نسخة شهدت
بالتانيث وكان وجهها ان الفاعل الذي هو جمع لما اضيف الى [illegible]
التي هو مجازي التانيث سرى اليه التانيث لان الاضافة قد تكسب
ذلك قوله والصلاة هي لفظ مشترك يراد به الرحمة اي غايتها وثمرتها ويراد
بها ذات الاركان ويراد بها الدعاء وهو معناها لغة قال تعالى وصل عليهم
اي ادع لهم وقال صلى الله عليه وسلم ان كان صائما فليصل اي فليدع قال
القسطلاني والدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسئلة فالعابد داع كالسائل
وبهما فسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم قيل اطيعوني اثبكم وقيل سلوني
اعطكم وقد تستعمل بمعنى الاستغفار ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اني بعثت
الى اهل البقيع لاصلي عليهم فقد فسر في الرواية الاخرى امرت ان استغفر
لهم وبمعنى القراءة ومنه قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك واذا علم هذا فليعلم
ان الصلاة تختلف حالها بحسب حال المصلي والمصلى له والمصلى عليه وقد

نقل البجائي في تفسير سورة الاحزاب عن ابي العالية ان معنى صلاة الله
تعالى على نبيه ثناؤه عليه عند ملايكته ومعنى صلاة الملايكة عليه الدعا
له ورجح القرافي هنا بيتنا ان الصلاة من الله المغفرة وقال الامام فخر
الدين والآمدي كذا بانها الرحمة وتعقب بان الله تعالى غاير بين الصلاة
والرحمة في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة انتهى ولهذا
قال البيضاوي في تفسير هذه الاية الصلاة في الاصل الدعا ومن الله
التزكية وجمعها للتنبيه على كثرتها وتنوعها والمراد بالرحمة اللطف
والاحسان انتهى وقال ابن الاعرابي الصلاة من الله الرحمة ومن
الادميين وغيرهم من الملايكة والجن الركوع والسجود والدعا والتسبيح
ومن الطير والهوام التسبيح قال تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه
ولهذه الزيادة نقلناها في حواشي البجائي في خاتمة لا باس بذكرها
قال الشيخ افدا في اخر حاشيته على هذه العقيدة اختلف العلما رضي
الله عنهم فيمن قال اللهم صل على سيدنا محمد عدد خلق الله لا نهاية له
هل يحصل له الاجر بعدد ما ذكر ام لا فذهب ابن عرفة الى انه انما يحصل
له من الاجر اكثر من الفضلية الواحدة ولا يحصل له الاجر بعدد ما ذكر
وذهب ابن سعيد التلمساني الى انه يحصل له الاجر بعدد ما ذكر ذكره
في التنبيه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله وعلى اله قال
شيخنا ح اي اتباعه وهو هنا اولى من تفسيره بانه مؤمني
بني هاشم او من بني هاشم والمطلب والمشهور ان اصله اهل
قلبت الها الفا وفي القاموس همزة ثم الفا فلا يلزم شذوذ وفيه
نظر لتصريح بعض المحققين بشذوذ ما من موه وتصغيره على اهيل
دليل على ما قرناه هو مختار ومن ان التصغير يرد الاشيا الى اصولها وقيل اصله
اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وتصغيره على اويل

دليل

دليل على ما ذكر لا يقال يحتمل اهيل الابدال على ان اصل ال اهل لجواز ان يكون
اهيل تصغير اهل لا تصغير ال لانا نقول ما ذكره الايمة ان اهيل تصغير
ال يدل على ما قلنا والايمة عرفوا ان اهيل تصغير ال عربية فاستغنى
عنه قوله وصحبه هو اسم جمع لصاحب بمعنى صحابي انتهى قوله هو الثنا
قال ثم اعترض بانه غير جامع وغير مانع اما الاول فلخروج الحمد عن الكره
لان الثنا ماخوذ من ثنيت اذا عطفت بعضه على بعض واما انه غير
مانع فلان الثنا يكون في الخير والشر لقوله صلى الله عليه وسلم اثنيتم
الحديث والحمد لا يكون الا بالخير واجيب عن الاول بان الثنا ماخوذ من
اثنيت بالهمز لا من ثنيت قال ابو القاسم الزجاج في باب فعلت وافعلت
باختلاف المعنى ثنيت الرجل اذا عطفته واثنيت على الرجل خيرا اذا مدحته
وعلى الثاني بانه الثاني خاص بالخير قال صاحب تثقيف اللسان
الثنا بتقديم الثا والمد في الخير خاصة والنثا بتقديم النون في الخير
والشر وما اعترض به المعترض من الحديث فهو من باب المشاكلة اللفظية
انتهى قوله زيادة تكرمة قال لم يبين الدليل لتفسير الصلاة بالزيادة بدل
على انتفاع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وانه يزاد له في رفع الدرجات
ولا ينافيه كونه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقد نص الابي على
ذلك في شرح مسلم لكن ما هنا تبعا لما للمصنف في شرح الوسطى ولعل
هذا هو الصواب كما قيل وتفسير المص الصلاة بالزيادة اولى من قول من
قال انه المغفرة لعوده على العبد نفعا انتهى تتميم قال ابو الحسن نقلا
عن القاضي عياض الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الجملة غير
محدودة بوقت قال بعضهم وانما امر ايجابه فعلا كما بينا واجبه شرعا
قال بعضهم ان كتب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد البسملة
في الزمن الاول وانما احدث ناس بني هاشم بعدهم ووقع الاجماع عليها بعد

ذلك فلا يكتب كتابه الا وكتب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
قوله اعلم ان قيل لاي شي افتتح المص كتابه بكلمة اعلم ولم يتركها بان يقول
ان الحكم العقلي الخ فالجواب ما اشار اليه المسعدي ويمكن الجواب
من وجه اخر وهو التنبيه على الاهتمام بما ياتي فان الشي اذا كان مما
يهتم به يفتتح بما يدل على الاهتمام فان قلت ما حكمة اختيارها على
اقرا مع انه يدل على الاهتمام ايضا وعلى اسمع مع ان اسمع يدل على الاهتمام
ولم اختارها على ادر او اعرف او افهم والجواب عن الاول وهو
لفظ اقرا ان الامر بالقراءة يقتضي تحصيل الالفاظ والامر بالعلم يقتضي
تحصيل المعاني والمقصود ليس قراءة الالفاظ بل تحصيل المعاني فلاجل
هذا قال اعلم ولم يقل اقرا وعن الثاني ان الامر بالسماع يقتضي الانصات
للالفاظ والاصغا اليها والامر بالعلم يقتضي تحصيل معانيها والمقصود
ليس سماع الالفاظ والانصات اليها بل المقصود تحصيل معانيها فلهذا
قال اعلم ولم يقل اسمع وعن الثالث ان الامر بالدراية يقتضي تحصيل
المعاني على التاني والمهلة لان الدراية هي العلم الحاصل بعد التفكر
والتحصيل فلا يليق بالاهتمام الذي يقتضي السرعة بخلاف الامر بالعلم
فانه يقتضي تحصيلها بسرعة من غير مهلة فلذا قال اعلم ولم يقل ادر
وعن الرابع ان الامر بالفهم يستدعي كلاما سابقا والامر بالعلم لا يستدعي
كلاما لاحقا فلا يليق استعماله هنا لان الكلام ليس مسبوقا وعن الخامس
ان الامر بالمعرفة يقتضي تحصيل الجزئيات والامر بالعلم يقتضي تحصيل
الكليات والمطلوب في هذا العلم بالبراهين والمسائل الكليات فناسب
استعمال اعلم انتهى انظر الزرقاني قوله ان الحكم هو لغة المنع قال
في الصحاح حكمت الرجل تحكيما اذا منعته مما اراد انتهى وشرعا ما قاله
الشيوخ هو ما يستدعي يحكموا به ويحكموا عليهم والكدميات لما يتوهم من عدم

اختصاره

اختصاره فيما ذكر قوله العقلي اي المنسوب الى العقل وهو لغة المنع والشد
قال في الصحاح عقلت البعير اعقله عقلا وهو ان تثني وظيفه مع
ذراعيه فتشدهما جميعا في وسط الذراع انتهى والعقل ايضا المنع لمنعه
صاحبه من الفواحش كما نقله القسطلاني في باب المفاعلة من الذي يحصل بها
تقسيم القلب على ادراك تصوري او تصديقي وقد قسمه بعضهم الى اربعة
اقسام هيولي وهو عقل الصبيان نسبة الى الهيولة وهي الطينة التي
خلق منها ادم عليه الصلاة والسلام وانتقل [illegible] انتقل منها الا بعقل وغريزي
وهو الانطباع على الشي والانعطاف عليه وملكي وهو الذي عنده ملكة بالعلم
مثلا لكنه لا يقدر على التعبير عنه عن مقصوده وتفاوت في اعلاها وهو ملكة
ملكة يقتدر بها على التعبير عما في مراده انتهى قوله اثبات امر ونفيه
وبعبارة اخرى اي الذي يدرك العقل ثبوته او نفيه قوله ينحصر قال م اعلم
ان المحض والمنقسم هو ما يحكم به العقل لا الحكم العقلي وان الانحصار
على القسمة لانه يستلزم ما بخلاف العكس والقسمة جزئية لا نوعية ولو
شمنهم) [illegible] ووجه الحصر ان الشي لا يخلو اما ان يقبل الوجود او لا الثاني
المستحيل والاول لا يخلو اما ان يقبل عدم وجوده الانتفا او لا الاول الجائز والثاني
الواجب فهي قسمة دايرة بين النفي والاثبات ولا بد ان يقدر في كلام المولف
مضاف اما في الحكم وتقديره متعلقة الحكم واما في الوجوب اي ذي الوجوب
وعلى كل منهما فالظرف من قوله التفصيل بعده فالواجب الخ فانه غير المتعلق لفقد مع
الوجوب بوما بعده لانه انتفا الحكم لان المعنى حينئذ ان الحكم العقلي ينحصر
في ذي الوجوب اي في الحكم ذي الوجوب والحكم ذي الجواز الخ فافهم وقال
بعضهم ان هذا لا يحتاج اليه لانا لم نقل ينحصر فهو نظير قولك انحصرت
فكرتي في ذنوبي وانحصر حكم الامير في بلد كذا فالمنحصر فيه ليس هو نفس الحكم
وانما هو محله فافهم انتهى ان قيل المفهوم وبالجملة انما هو نوع يجب على كل شخص

الا فالمناسب تفريعه على الحكم العقلي فالجواب ان الشروع في المقصود من هذا
الفن مما يتوقف على معرفة ما في علم الكلام النقلي لاستمداده منها لان صاحب
علم الكلام تارة يثبتها وتارة ينفيها كقوله يجب لله تعالى عشرون صفة
ويستحيل عليه ضدها ويجوز في حقه فعل كل ممكن وتركه ولا يجب عليه
فعل الاصلح ولا يستحيل عليه عقاب المطيع ويجوز ان يثيب بالابرار الصلاح
فلم يعرف ما ثبت منها وما نفي انتهى قوله العرب
والاستحالة والجواز قلت وعبارته في شرح مقدمته واقسامه ثلاثة
الواجب والمستحيل والجائز وهو احسن ليوافق قوله بعد فالواجب
لكن يحتمل ان الشيخ اطلقه فما ذكر على الواجب والجائز والمستحيل يكون
مجوزا في اطلاق المصدر على اسم الفاعل في الثلاثة بدليل تعرضه
لاسما الفاعلين ويحتمل ان يكون اطلق المصادر على بابها لانه
اطلقها على اسما الفاعلين ثم تعرض لتفصيل اسما الفاعلين دون
مصادرها لوجهين احدهما ان كون هذه المصادر لا تعرف الا حكم
به علماؤنا رضي الله عنهم او لكون معرفة المشتقات تستلزم معرفتها
لان المشتق اخص من المشتق منه ومعرفة الاخص تستلزم
معرفة الاعم لتركيبه الاخص من الاعم وزيادة ومعرفة الماهية
المركبة تستلزم معرفة اجزائها انتهى انظر اقد قوله اثبات امر
لامر قال في الذيل قيل هذا احد قسمي الحكم لان الحكم منحصر فيه اذ
من اقسام الحكم ايضا اثبات امر لامر ونفي امر عن امر قاله ابن
التلمساني قوله خطاب الله هو من اضافة المصدر الى الفاعل والخطاب
الكلام الذي يقصد به افهام اهل للفهم واختلف هل من شرط
التسمية به وجود المخاطب ام لا واخرج بالاضافة الى الله تعالى
غيره كالاباء والمشايخ فلا يسمى خطابا او لا يسمى خطاب الرسل التكليف

حكما

حكما شرعيا لانهم مبلغون عن الله وهم معصومون في تبليغهم قال
في شرح المقدمات المراد بالخطاب المخاطب به من اطلاق المصدر
على اسم المفعول انتهى بزيادة واذا تقرر ان الحكم خطاب الله فلا حكم
الا لله خلافا للمعتزلة القائلين بتحكيم العقل قوله المتعلق بافعال
المكلفين قال في المقدمات المراد بفعل المكلف ما يصدر عنه ليشمل
القول والنية والمكلف هو البالغ من حيث انه مكلف ومن هنا نعلم
ان الصبي لا يتعلق به الحكم هكذا قيل وانظره مع ما ذكر في الاصول من
الخلاف في الامر بالشيء هل هو امر بذلك الشيء فان قيل النبي امر ان تنهى
الصبيان اي امرهم الشرع فالمتعلق بهم ليس هو الشرع بل الحكم اولياؤهم
وان قلنا انهم مأمورا فالاقرب ان الصبيان مكلفون من الشرع بمثل
هذا الامر واذا كان الندب تكليفا في حق البالغين على قوله مع انه
لا يلحقهم بتركه عقوبة شرعية لا في الدنيا ولا في الاخرة فامر الصبيان
بالصلاة اقرب لانه يكون تكليفا استحقاقهم بتركها عقوبة الشرع في الدنيا
هذا فيمن بلغ عشر سنين ومن لم يبلغها كان طلب الصلاة منهم كالمندوب في حق
من بلغ وهو تكليف على قول الامام الا انه يوجد ما يطلع على ان البلوغ شرط في التكليف
فانظر ذلك انتهى قال القسطلاني في كتاب الاحكام من البخاري وتعلق
الخطاب بفعل كل بالغ عاقل لامتناع تكليف الغافل والملجي والمكره انتهى
قال في شرح المقدمات وخرج بقوله المتعلق بافعال المكلفين اربعة اشياء الاول
خطابه تعالى المتعلق بذاته العلية نحو الله لا اله الا هو الثاني الخطاب
المتعلق بفعله نحو الله خالق كل شيء الثالث الخطاب المتعلق بالجمادات
نحو ويوم نسير الجبال الرابع الخطاب المتعلق بذوات المكلفين نحو
ولقد خلقناكم ولا يخفى ان مفهوم العدد لا ينحصر فيه تخرج ميزة لذلك
انتهى وقال بعضهم انواع الخطاب ثلاثة تكليف ووضع وما سماه خطاب

فتبيح وهو معلوم عند علما البيان ومنه قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مومنين وقوله صلى الله عليه وسلم في شان مكة ولا يحل لامرء
يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما انتهى قسطلاني قوله بالطلب
متعلق بخطاب ويدخل فيها اربعة الوجوب والندب والتحريم والكراهة
لان الطلب اما طلب فعل او كف وطلب الفعل اما لازم او لا الاول الوجوب
والثاني الندب وطلب الكف اما لازم او لا الاول الحرمة والثاني الكراهة
واما الاباحة فهي التخيير بين الفعل والترك انظر القصارجة فانه الامام
وزاد بعض المتاخرين كامام الحرمين في النهاية خلاف الاولى فقال ان
كان طلب الترك الغير الجازم بنهي مخصوص كحديث الصحيحين اذا
دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فكراهة او بغير مخصوص
وهو النهي عن ترك المندوبات المستفاد من اوامرها فخلاف الاولى
واما المتقدمون فيطلقون المكروه على ذي النهي المخصوص وغير
المخصوص وقد يقولون في الاول مكروه كراهة شديدة والاذن في الفعل
والترك على العفو الاباحة انتهى قوله او الوضع لها اي للطلب والاباحة
وذلك عبارة عن نصب الشارع سببا او شرطا او مانعا لما ذكر من الاحكام
الخمسة الداخلة تحت الطلب والاباحة انتهى قال م الوضع يتعلق به
حكم شرعي على الصحيح الا ان ما عدا الاحكام الخمسة يسمى حكما تكليفيا
وحكما وضعيا وهو ما طلب به وارد بعض الكلية على ذلك ضمان
المتلف من الصبيان والمجانين فان اتلاف الصبي مال غيره سبب وضعه
الشارع امارة على وجوب الغرم وطلبه وهو وجوب وطلب توجه
نحو الصبي وقس على ذلك بقية الخمسة اذ الصبي اووضع الشارع ٣
شيا يكون سببا او مانعا او شرطا لشي من الاحكام الداخلة تحت قوله
بالطلب والاباحة فانه فانه حسن ولم يجب عنه شيخنا الشيخ بنبني

الا ان يقال

الا ان يقال الطلب تعلق بالولي انتهى [illegible] المصنف المفترض
الافعال التي كلفنا بها قسمان منها ما نعرف وجه الحكمة فيه على الجملة
بعقولنا كالصلاة والزكاة والصوم فان الصلاة تضرع محض وتواضع
للخالق والزكاة سعي في دفع حاجة الفقير والصوم سعي في كسر الشهوة
ومنها ما لا نعرف وجه الحكمة فيه كافعال الحج فانا لا نعرف بعقولنا وجه
الحكمة في رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة والرمل ثم اتفق المحققون
على انه كما يحسن منه تعالى ان يامر عباده بالنوع الاول فكذا يحسن منه الامر
بالنوع الثاني لان الطاعة في النوع الاول لا تدل على كمال الانقياد لاحتمال
ان المامور انما اتى به لما عرف بعقله من وجه المصلحة فيه اما الطاعة
في النوع الثاني فانها تدل على كمال الانقياد ونهاية التسليم لانه لما لم يعرف
فيه وجه مصلحة البتة لم يكن وجه اتيانه به الا محض الانقياد والتسليم
انتهى قوله والحكم العادي هو اثبات الاقتران بمقتضى الظاهر حيث
عرف الحكم الذي قسمه الى الثلاثة باثبات امر او نفيه ان يقول
حقيقته اثبات امر او نفيه بواسطة تكرار القران بينهما قال
المناد رحمه كلامه اولا ان المراد بالامر المحمول المثبت او المنفي ومن الا
هنا ان المراد بالربط النسبة الحكمية التي تعلق بها الاثبات فمتعلق الاثبات
فيما يختلف ولا شك في المغايرة بينهما بحسب الطلب انتهى ومثاله الحكم
على النار بانها محرقة فهذا الحكم عادي اذ معناه الاحراق يقترن بمس
النار لكثير من الاجساد بمشاهدة تكرر ذلك على الحس وليس معنى
هذا الحكم ان النار هي التي اثرت في احراق ما مسته او في تسخينه
اذ هذا المعنى لا دلالة للعادة عليه اصلا وانما غاية ما دلت عليه العادة
بالاقتران فقط بين الامرين وقس على هذا المعنى سائر الاحكام العادية
ككون الطعام مشبعا والماء مرويا والشمس مضيئة والسكين قاطعة

وقد غلط قوم في تلك الاحكام العادية فجعلوها عقلية واقسامها اربعة
ربط وجود بوجود كربط وجود الشبع بوجود الاكل وربط عدم بعدم
كربط عدم الشبع بعدم الاكل وربط وجود بعدم كربط وجود الجوع بعدم
الاكل وربط عدم بوجود كربط عدم الجوع بوجود الاكل انتهى انظر الاصل
قوله فالواجب اي المطلق والمقيد به ليس يتمثله بالتحيز للجرم فانه واجب
مقيد اي مادام الجرم قوله ما لا يتصور في العقل عدمه اي لا يدرك في العقل
نفيه عنه شيء اتصف به سواء كان وجوديا كذات مولانا او نفيا كالقدم
ونفي الشريك فلا يرد شيء على الحد وقد تحته من الاحوال الجائزة على الاشياء
والمحصى الحد قوله ما لا يتصور في العقل عدمه صوابه نفيه ليتلايم الحد
لصفات السلوب لانه يتصور عدمها اذ حقيقتها عدم لا نفيها اي
عدم انقصان الباري جل وعلا بها قال اقدار وهذا على القول
بنفيها بالعدم للنفي واما على القول بترادفهما فلا اشكال وكذا يرد على
النفي بانه يقول ما لا يتصور في العقل عدمه ذهنا وخارجا وقدم
الواجب لشرفه ويليه المستحيل لانه ضده وثلث بالجائز لانه واسطة بينهما
والحد هو قوله ما لا يتصور والمحدود هو الواجب وا[illegible] انه الواجب
الشيخ انما تعرض للواجب الذي لا يتصور في العقل عدمه ولم [illegible] عليه
الواجب الذي لا يتصور في العقل وجوده كنفي الشريك واذا اردت الحد
الجامع المانع فنقول هي عبارة عن كل معقول ثبت وتحقق واستحال
مقابله نفيا كان او اثباتا [illegible] او اثباتا فنقول لنا نفيا مثاله
نفي الشريك لنفي الشريك واجب وثبوته مستحيل وقولنا او اثباتا كقولنا
الاله واجب ومقابله الذي نفيه محال والمستحيل كل معقول امتنع تعرف
نفيا كان كعدم القديم او اثباتا كوجود الشريك والجائز مركب منهما قوله
كالتحيز للجرم قال م في الزيادات اي يجب للجرم ما دام الجرم فهو واجب

مقيد

مقيد
لا مطلق وهو الثابت بتأبد الذات مولانا جل وعز وصفاته انتهى قوله
الى التأمل والنظر عطف النظر على التأمل عطف مغاير وذلك لان التأمل
التفكر والنظر في اللغة الابصار وفي الاصطلاح ترتيب امور معلومة ليتوصل
بها الى مجهول اي يقبل الترتيب كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث ينتج
منه العالم حادث هذا عند المنطقيين وعرفه المتكلمون بانه الفكر الذي
يطلب به علم او ظن فالمراد بالفكر حركة النفس في المعاني المعقولة بشرط
المعاني فخرجت حركتها في المحسوسات فانها تخيل والمتبادر الحركة القصدية
فخرج الحدث وعن مما لا يقصد من حركاتها او الجزم بالفكر في تعريف
النظر يقتضي ترادفهما وهو المشهور خلافا للمنذر اعم انما اعم منه قوله والمستحيل
ما لا يتصور في العقل وجوده صوابه ثبوته لانه اعم فيجري في الصفات المعنوية
وبه لا يرد النقض ايضا بصفات السلوب لانه لا يتصور وجودها بل
ويتصور ثبوتها ان قيل يشكل ذلك بان الحكم على الشيء فرع عن تصوره
فجوابه انا نتصوره بمعنى الحكم عليه لانه يكفي في ذلك التصور ولو بوجه
وسيأتي مزيد تحقيق لذلك قوله كتعري الجرم الخ اي مع وجوده فهو
مستحيل مقيد بوجود الجرم لا مطلق كمثل الاله او شريكه انتهى قوله
والجائز ما يصح في العقل وجوده انما قيد الصحة بالعقل لان حقيقة الجائز
ليتحقق فيه جواز العذاب في حق المطيع فان العقل هو [illegible] صحة وجود
العذاب وعدمه في حق المطيع بمعنى انه لو وقع كل منهما لم يلزم منه وقوع
نقص في حقه تعالى ولا محال البتة وقال م وقال في الزيادات لانه
لو اطلق الصحة عن التقييد لكان تعذيب المطيع والاثابة العاصي
موجودين بالنظر الى طرد الحد لا بالنظر الى عكسه والمحدود لا بد ان
يكون [illegible] في الحد طرده اي وجودا وعكسا ايضا مثلا كل وجد الحد
وجد المحدود وكلما انتفى الحد انتفى المحدود وهنا لا تصدق الجملة الا بغيره

وهو مستلزم في النفي لانه ينتفي الحد ولا ينتفي المحمل بهما من الثواب والعقاب
فيثبتان عند انتفا الحد ومن شان المحدود ان ينتفي عند انتفايه
انتهى وانما عبر بالصحة دون القبول لان صحة الوجود والعدم اعم
من الوجود والعدم وقال ايضا في الزيادات اما ان تنفي الوجود على
حاله فيكون بنا على نفي الاحوال واما ان تتناوله لثبوته فيكون الحد
شاملا للاحوال الحادثة بثبوت الاحوال انتهى والجايز عقلي وشرعي
والشرعي على خمسة اقسام مقطوع بوجوده كايمان ابي بكر ومقطوع
بعدمه كايمان ابي جهل ومحتمل كوقوع الطاعة منا ومشكوك فيه كقبول
الطاعة منا وفوزنا بحسن الخاتمة وجايز اذن فيه الشرع كساير المباحات
والجايز العقلي ضروري ونظري ومن الجايز انه رؤية الله تعالى وارسال
الرسل كما هو معلوم انتهى قوله ثانيهما القلب تصديقه بان ذلك معقول
لا حله وجبرانه بما هو مشروري وسياتي معنى ثانيهما القلب [illegible]
بل فقال امام الحرمين الخ قال م تنبه على هذا الحل معقد شيوخنا
ملخصه انظر ما المناسبة بينه وبين الكلام الذي قبله وهو واعلم ان
معرفة هذه الاقسام الخ فان مبني قوله واعلم الخ على التصور اذ المعنى انه
يتصور هذه التعريفات اعني تعريف الواجب وما بعده بان تكون
امثلتها لتطبيق الكلام على جزئياته وبالعكس الثاني وهو الذي للامام
الحرمين معناه معرفة ما في كل جزء من جزئيات الواجب لو نظر فيه
من الوجوب وادراك ذلك نشوا عرف رسم الواجب وحده اولا فانه
لا ان يقال ان المناسبة هو ان الاول اذا صدق الحد على الجزئي ناسب
ان يكون عارفا بما في الجزئي من احد الاقسام ما فهمه انتهى ما كتب
عليه وما نسب من كلام امام الحرمين لا يفهم منه ولعله من خارج وما
نقله عنه المتن لا يفهم منه هذا المعنى الذي فسر به شيخنا ومعنى

ثانيهما

ثانيهما القلب ادراكه ما في الجزئي المنطبق عليه الحد من احد الامور
الثلاثة ولا معنى لحل ذلك الا انه يكون على قلبه الجاري ابي ان الواجب
كذا وحد الجايز كذا وحد المستحيل كذا فاذا كان لذلك ناسب [illegible]
امام الحرمين الذي بعده فافهمه قوله وكيف عن كل مكلف اعلم انه لابد
لكل شارع في علم ما تصوره بوجه ما لامتناع توجه النفس نحو المجهول
المطلق واما تصوره بتعريفه فيتكل على خبرته في طلبه وخذ حسن
في تعريف علم الكلام فقال بعضهم هو العلم بالعقايد الدينية عن
ادلتها اليقينية ونحوه لصاحب المقاصد وقد يعترض في هذا التعريف
بانه غير جامع لا منضا به ان عقايد اهل الاعتزال المخالفة لاهل
السنة ليست من علم الكلام لوصفه الادلة باليقينية وقد يجاب
بان الادلة اليقينية قد لا تنتج اليقين لتمكن نقض ما يعترضها
وقال بعضهم هو العلم بالقواعد التي تعلم بها العقايد الدينية وهذا
ما اختاره في بغية الطالب والمراد بالعقايد ما يقصد به نفس الاعتقاد
دون العمل بخلاف الشرعية فانها يقصد بها العمل وقد اختلف في موضوع
هذا العلم والمحقق انه المعلومات التي يحمل عليها ما عمر منه عقيدة
دينية او ممهد لذلك وقيل موضوع علم الكلام ذات الله تعالى اذ يبحث
فيه عن عوارضه الذاتية اعني عن صفاته الثبوتية والسلبية وعن
افعاله في الدنيا كاحداث العالم وفي الاخرة كحشر الاجساد وعن احكامه
فيها كبعث الرسل ونصب الامام في الدنيا وغير ذلك انتهى وقد جماعة
يبحث في هذا العلم عن خمسة امور الاول النظر في الامور العامة الثاني
النظر في مبادي العلوم الثالث اثبات الاله الحق الرابع اثبات
النبوة الخامس احوال النفوس بعد المفارقة والمعاد والمكلف
على ثلاثة اقسام قسم كلف من اول الفطرة قطعا وهم الملايكة وادم وحوا

وقسم لم يكلف من اول الفطرة مطلقا وهم اولاد ادم وقسم فيه نزاع
انهم مكلفون من اول الفطرة وهم الجان والرسالة اليهم من جهة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في شرح الاربعين واما بعثة
الرسل فلم يرسل احد منهم اليهم كما قال الطبري وكف عن بعضهم
وايمانهم بالتوراة كما دل عليه قوله تعالى انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى الاية لا يدل على انهم كانوا متعبدين به لجواز ايمانهم به
تبرعا منهم وليس منهم رسول عن الله عند جماهير العلما
اي من الخلف والسلف خلافا للضحاك ومعنى رسل منكم اي من
مجموعكم وهم الانس اي على حد يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان او المراد
بهم رسل الرسل قال السبكي لا شك انهم مكلفون والاعم الملائكة كمعرفة
الملك اما لسماعها من الرسول او من صادق عنه وكونه اما ضروريا او
حسيا لا قاطع به انتهى مع زيادة وعبر بالمضارع لكونه بمعنى الماضي
لدلالته على الدوام والاستمرار وان كان الدال على ان المعرفة
واجبة ولو بالدليل الجملي على كل مكلف لان كل للعموم الاستغراقي فقوله
ومن المستحيل عادة ان كل احد يقدر على الدليل التفصيلي ودخل
في كل مكلف من ماذكر في كلام ابن جماعة انتهى . شرعا هو من
متعلقات قوله يجب لا قوله مكلف كما هو ظاهر الشرح ونصبه اما على نزع
الخافض اي يجب بالشرع وبنائه غير مقيس او على انه صفة لموصوف
محذوف اي وجوبا شرعيا اي ماخوذا من الشرع او المصدر
المسبك من ان يعرف الذي هو فاعل اي يجب المعرفة حالة كونها شرعا
اي شرعية ولا يخفى ان العامل المسبك هو ان وما في حيزها لا ما في حيزها
فلا يكون على هذا مقدما ما في حيز ان المصدرية عليها فلا يلزم على
حال وقوع المصدر حالا وهو مع كثرته لا يخلص انتهى سم

ان يعرف

ان يعرف ما يجب في حق مولانا الصحيح ان معرفته تعالى لا يفتقر الى
ولا يثاب عليها كما قاله ابن جماعة لان النية قصد المتقرب واما قصد
العاقل ما يعرف فيلزم ان يكون عارفا قبل المعرفة وهو محال ورده
بعضهم انتهى وقد قيل اول واجب المعرفة واستدل [illegible] بانه لا يتاتى
الاتيان بشيء من المامورات على قصد الامتثال ولا الانكفاف
عن شيء من المنهيات على قصد الانزجار الا بعد معرفة الامر الناهي
واعترض عليه بان المعرفة لا تتاتى الا بالنظر والاستدلال وهو مقدمة
الواجب فيجب فيكون اول واجب النظر انتهى قسط واعلم ان ثم طاعة
وقربة وعبادة فالطاعة لا تفتقر الى نية ولا لمعرفة المطاع والقربة
انها لا تفتقر لنية وتفتقر الى معرفة المتقرب اليه ومعرفته تعالى من
هذا القبيل والعبادة تفتقر لكل منهما كما في الشرح وانما لم يعرف
ولم يقل عن اشارة الى ان المطلوب في عقائد الايمان المعرفة وهي الجزم
المطابق عن دليل ولا يكفي فيها التقليد وهو الجزم المطابق [illegible]
الايمان بلا دليل والى وجوب المعرفة وعدم الاكتفا بالتقليد ذهب
جمهور اهل العلم كالشيخ الاشعري والقاضي ابي بكر الباقلاني وامام
الحرمين وحكاه ابن القصار عن مالك ايضا ثم اختلف القائلون بوجوب
المعرفة فقال بعضهم المقلد مومن الا انه عاص بتركه للمعرفة التي ينتجها
النظر الصحيح وقال بعضهم المقلد انه مومن ولا يعصي الا اذا كان فيه
اهلية لفهم النظر الصحيح وقال بعضهم المقلد ليس بمومن اصلا
وانكره بعضهم ولامام الحرمين في الشامل تقسيم المكلفين الى اربعة اقسام
انتهى انظر الشرح فان قلت [illegible] او حيث النظر قبل الايمان [illegible]
الى من كلامهم فاذا دعي المكلف الى المعرفة فقال حتى انظر فانا اليوم
في مهلة النظر ويستمر على ذلك فهل يقولون انه مومن ام كافر ام لا ايمان

فستقنون اسلكم ان النظر يجب قبلها ام تمهلونه في بطوه الي حد نبطاول
به المراقبة ام تقدرونه بمقدار فتمكنون فيه بنقض الجواب المنقول
اما القول بوجوب الايمان قبل المعرفة فيستلزم الزام التصديق كما
تجهيد الي التسوية بين النبي والمتنبي وانه يومن او لا فينظر فيتبين
الحق فيما ادى او يتبع الباطل فيرجع وفيما عتقد الكفر واما ما ادعي
المطلوب بالايمان الى النظر فمقاده اذ كنت تعلم النظر فانظره وان
كنت لا تعلمه فاسمعه ونورد في ساعة تعليمه ان امن عقب استرشاده
وان ابى نسب عناده فوجب استخراجه منه بالسيف او بضرب وان
كان ممن ثاقب اي خالط اهل الاسلام وعلم الطريق الايمان امهل
ساعة الى ترك ان المرتد استحب عليه العلما الامهال لعله انما
ارتد بريب فيتربص به مدة لعله ان يراجع الشك بالنفس والجهل بالله
والجمع ذلك حصول العلم بالنظر الصحيح اولا وليس يصح قياسه بان يسول
الا بالايمان اولا فمثل النظر والجمع في المعقول ايمان بغير معلوم ولذلك
الذي عنده المرتد في نفسه حسن ظنه بخبره والامان طرق الى
التحرير والتكذيب بطرق وامتيازات النبي صلى الله عليه وسلم دعا الخلق
الى النظر اولا فلما قامت الحجة به وبلغ غاية الاعذار فمن سلم على الاسلام
بالسيف الا ترى انه كل من دعاه الى الايمان قال له امرني على اسلك بس
عليه فظهر له قوم فنفعا او نعاند فيهلك انهى ما في الشرح الثاني
من العراقي ... جل وعزا ما تقدم من علي عز اذ جل من باب التحلية
بالاشياء المهمة وعز من باب التحلية بالحالة والاولى مقدمة على
التحلية وكذا يجب عليه ايضا اي بما سم الاشيا ... سر في لانه الاولى
اشارة الى ان هذا الوجوب ايضا بالشرع والثلث فاثبت والى ان المطلوب
معرفته هنا هو الواجب والجائز والمستحيل كما في الاول الا ان الاقسام

الثلاثة

الثلاثة السابقة عقلية واللاحقة منها ما هو عقلي ومنها ما هو شرعي الا
سن وفي ذلك يجب مع قوله ما يجب الحسن التام فلان الاول معناه ...
والثاني معناه الوجوب الذي هو عدم الوزوال ونفل المستحيل والجائز
اذ هو ... مثل ذلك ان قلت مثل ما تقتضي المساواة منه كل ... وقد
الله تعالى ليس كصفات البشر وكان المناسب التعبير بنحو لازما هو
لا تقتضي ما ذكر فالجواب ان المماثلة راجعة الى الكيفية لا قسم ما ذكره
لا الى كيفيتها او يقال المثلية راجعة الى الحكم لا الى الصفة واسم الى
مساواة مثل منه كل وجه بل ذلك في غير الرخصة الذي يقتضي التمايز
وبهذا اعرف الفرق بينهما وقد يستعمل غير بمعنى مثل ...
في حق الرسل خص الرسل بالذكر دون الانبياء لان الرسول اخص من النبي
ومعرفة الاخص تستلزم معرفة الاعم هكذا قال بعضهم ونقض
بانه سهو ظاهر لانه بعد تسليم الاستلزام على الاطلاق وهو لا يفيد
ان ما ثبت للاخص ثبت للاعم والكلام فيه ولا يصح دعواه الا ان يرد
ان الرسل ثبت لهم التبليغ للشرع الذي اوحي اليهم ولم يثبت للانبيا
ولعله سكت عن الانبيا مراعاة للقول بالترادف بينهما انتهى ثم
والرسالة تجاه الله تعالى الى بعض عباده حكما انشائيا لا يختص بعد النبوة
كتكليف الا انه يختص به ... الاوامر والنواهي ايجابا او اجابة والنهي
عن المحرمات فقط والقول الثاني يدخل السنن والمندوبات
والمباحات فكل طلب الزام ويتبعه كل الزام طلبا قال النووي
في شرح مسلم والثاني هو المشهور والاول لابن ابي شريف وجماعة نهي
لو ذاعتبرا اما مذهب المعتزلة الا وذلك لانهم يقولون ان
العقل يحسن ويقبح ومعرفة الله تعالى حسنة فالعقل هو الذي
اوجب المعرفة الا انه سبيلها او ... النصارى بالتثليث وذلك

انهم يعبرون عن الثلاثة بروح القدس الذي هو جبريل و بالكلمة وهو
عيسى ويجي امه ويزعمون ان الاقانيم الثلاثة التي هي الوجود
والحياة والعلم انتقلت من الله تعالى اليه وهذه الاقانيم يعبرون
عنها باللاهوت المتحدة في الناسوت الذي هو عيسى وهذا محال لان
الصفة لا تقوم بنفسها ولا تنتقل بمحلين فتعالى الله وقيل انهم يقولون
ان الجوهر واحد ثلاثة اقانيم اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم روح
القدس وانهم يريدون بالاول الذات وقيل الوجود وبالثاني العلم
وبالثالث الحياة والمجوس بالهين احدهما يسمى يزدان
والاول هو الذي يخلق الشر والثاني يخلق الخير وقد اخلص
فتبين فلنذكر حاصل الخلاف في المسئلة انه اختلف في التقليد وذلك على
ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب الجمهور المنع وتقدم عن النص
لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فامر بالعلم بالوحدانية والتقليد لا يفيد
العلم وعدم استعمال التقليد في الاصول [illegible] عليه في الفروع قال
في الاصول انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وحث
على السؤال في الفروع بقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وانه ثبت اجماع السلف على قبول كلمتي الشهادة ممن نطق بهما
ولم يقل احد لهم هل نظرت او تعرف بدليل والثالث عند التقليد وان
وان النظر والبحث فيه حرام والقائل بهذا المذهب طائفتان طائفة
يعرفون النظر ويقولون اذا كان المطلوب هذا العلم النظر لا يفضي
اليه والاشتغال به حرام وطائفة يعترفون بالنظر لكن يقولون ربما
اوقع النظر صاحبه في الشبه فيكون ذلك سبب الضلال لم يمنعهم من علم الكلام
والاشتغال به ولا شك ان من منع فيه لسبب هؤلاء منع مطلقا كيف
وقد قطع الصحابة بانه من [illegible] وانما منعوا منه لئلا يكون

له

له قدم صدق في مسالك التحقيق فيؤدي الى الارتياب والشك وذكر البيهقي
في شعب الايمان هذا المقال وكيف يكون العلم الذي يتوصل به الى معرفة الله
وعلم صفاته ومعرفة رسله والفرق بين النبي الصادق والمتنبي مذموما
او مرغوبا عنه ولكنهم لاشفاقهم على الضعفة ان لا يبلغوا ما يريدون
فيضلوا نهوا عن الاشتغال به انتهى واما القول بانه
فانما يعرف الا قد نقل عن الاشعري ان ايمان المقلد لا يصح وانه يعود
بتكفير العوام وانكره الاستاذ ابو القاسم القشيري وقال هذا كذب
وزور من ملبسات الكرامية على العوام والظن بجميع عوام المسلمين انهم
يصدقون الله تعالى وقال ابو منصور في المقنع اجمع اصحابنا على ان العوام
مؤمنون بالله تعالى وانهم حشو الجنة للاخبار والاجماع فيه لكن منهم
من قال لابد من نظر عقلي في العقائد وقد حصل لهم منه القدر الذي
فانه فطرتهم جبلتهم على توحيد الصانع وقدمه وحدوث الموجودات
وان عجزوا عن التعبير عنه على اصطلاح المتكلمين والعلم بالعبارة علم زائد
لا يلزمهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتفي من الاعراب بالتصديق
مع العلم بتقصيرهم عن معرفة النظر بالادلة انتهى وحاصل
الشبه على قسمين عقلي وشرعي فالعقلي ما اشبه ان يكون معتقدا
او غير معتقد والشرعي ما اشبه ان يكون حراما او حلالا ويجوز
[illegible] من باب علم ومن باب ضرب وهو لا تصح وبها جاء القرآن وهو
قوله انحرفت اكون او نحو ذلك اي كالتغير من حالة الى
اخرى والوجود اذ الوجود دليل علمه تعالى وهو اعم من الحدوث
فكل حادث موجود وليس كل موجود حادثا لان الله تعالى موجود وليس
بحادث فتأمله [illegible] لا يليق يصح ان يكون ما موصولة اي الذي
او نكرة موصوفة اي عن وصف لا يليق به تعالى [illegible] فيما يجب لمولانا

جل وعز الا قال لم قيل يناقضه قوله قبل وجبه على كل مكلف لان ما في قولنا ما يجب
من الفاظ العموم واجيب بانه لا تناقض فيه لان العموم المساق باعتبار كمالات
الله مطلقا فلم يتحد الموضوع فلا تناقض ولما كان ما تقدم كلاما مجملا مفصله
على سبيل اللف والنشر اي بالتفاوت افصح في جواب شرط مقدر تقديره
كما قدم في الزيادات اي ان تسال عن الواجب لمولانا الثابت له فتفصيله
عشرون اي الواجب لمولانا انه صفه عشرون انتهى . عشرون صفة قال
ابو الحسن نقلا عن العلماء الصفة والوصف عند اهل العربية بمعنى واحد
وعند المتكلمين الوصف قول الواصف والصفة المعنى القائم بالموصوف
انتهى وقال السبكي في حاشيته على الشفا الصفة هي النعت القائم بالمحل
وقيل الصفة كل معنى قدر وجوده بمعنى محل ذات الواصف لوجوده
او انتفا به مع وجود الموصوف في الحالتين سوا وجدت بذات الموصوف
او لم توجد والموصوف ما قام به المعنى والاتصاف قيام المعنى والوصف
هو اخبار عن قيام الصفة بالموصوف والواصف المخبر بذلك والفعل اسم الوصف
والوصف صفة الواصف لانه خبره وكلامه انتهى واعلم ان مذهب اهل
السنة ان تسميته تعالى بالصفات والاسما قديمة ليست من وضع الخلق
بل سمى بها نفسه في ذاته ازلا خلافا للمعتزلة القايلين ان الله تعالى كان ازلا
بلا اسم ولا صفة فلما اوجد الخلق وضعوا له الاسما والصفات واورد
على قولنا بقدم صفاته انه يلزم قيام المعنى بالمعنى وذلك لان البقا معنى
والصفات معاني اذ القديم باق بالبقا ذاته وعندنا بقا الشي صفة زايدة
عليه قايمة به وقيام المعنى بالمعنى باطل وليس البقا باقيا ببقا هو
بقا الذات فانه بقا للذات وللصفات وليس لانها ليست غير الذات
بخلاف بقا الجوهر فانه لا يكون بقا لاعراضه لكونها مغايرة له والبقا القائم
بالشي لا يكون بقا لما هو غيره انتهى فان قلت اذا كانت صفات الله قديمة

فما

فما معنى سبقت في قوله تعالى في الحديث القدسي المروي في البخاري ان رحمتي
سبقت غضبي واجاب القسطلاني نقلا عن صاحب الكوكب فقوله بسبق
الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق وسببه
ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانه عمه
على الكل ابدا انتهى واورد السوال المذكور ايضا في قول البخاري باب ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين نقلا عن الكوكب ايضا ما نصه واوره في الجواب
وحق الجواب فقلت هما من صفات الافعال لا من صفات الذات فيجوز سبق
احد الفعلين الاخر وكذلك لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف
غيره فانه بسبب معصية العبد وقال في فتح الباري اشار البخاري
الى ترجيح القول بان الرحمة من صفات الذات لكون الكلمة من صفات الذات
فمهما استشكل في اطلاق السبق في صفة الرحمة جا مثله في سبق رحمته
ومهما اجيب به عن قوله سبقت كلمتنا حصل به الجواب عن قوله سبقت
رحمتي قال وقد نقل عن ارادة منه قال دال وصف الرحمة بالسبق على
انها من صفات الفعل انتهى فلتنظر . وهي الوجود بدا الشيخ رضي الله
عنه بالوجود لكونه اصلا اذ الحكم بوجوب الواجبات لله تعالى واستحالة
ما ينزه عنه وجواز ما يجوز في حقه تعالى فرع وجوده تعالى وتقديمه نفس
شبيه بتقديم التصور على التصديق انتهى اخر قدا قال ابو الحسن عده
اي الوجود في الصفات تسامح على مذهب الاشعري لانه عنده عين
الذات ليس بزائد عليها والذات ليست صفة لكن لما كان الوجود يوصف
به الذات في اللفظ فيقال ذات مولانا موجودة صح ان يعد صفة على
الجملة واما من جعل الوجود زايدا على الذات في الحادث دون القديم
وسيأتي مزيد تحقيق لذلك في قوله الحال الاولى نفسية . ما نصب لنا
عليه دليلا اي عقليا كان او سمعيا ولذا قال بعضهم صفات الله تعالى على

قسمين منها ما يمكن معرفته بمحض دلائل العقول ومنها لا يمكن معرفته الا بالدلائل
السمعية انتهى قال ابن عادل في اواخر تفسير سورة [illegible] وهو الحال الزائد
للذات الخ قال شيخنا ان علمت هذا التعريف غير مانع لشموله لصفات
الذات فلو قال الحال واجبة للذات ما دامت الذات غير موجودة في نفسها
ولا معدومة بعينه لكان مانعا قال قلت الحال لا تطلق الا على الموجود كما
سياتي فلا تطلق على صفات المعاني انتهى قوله نفس ذات الوجود وهل يجب
عليه ان يعتقد ان الوجود هو عين الذات ام لا قال في جمع الجوامع هذا
من العلم الذي ينفع علمه ولا يضر جهله ولبعضهم الراجح ان الوجود عين
الذات في الخارج وغيرها في الذهن سواء كان قديما او حادثا كذا نقل
شيخنا عج ما عزاه لمحشي المقاصد وقال انه يفيد منع اطلاق
ان صفاته تعالى ليست عين الذات ولا غيره لان احدهما في الغيرية
ممتنع في حقه تعالى قال بعض المحققين الغيرية تقتضي ولا تخالف فان
العسقلاني نقلا عن ابن برهان ونصه قال ابن برهان اطلاق المتكلمين
الذات في حق الله تعالى من جهلهم لان ذات تانيث ذو وهو جلت عظمته
لا يصح له اطلاق التانيث قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم ايضا
لان النسب الى ذات ذوي واجيب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة
اما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور
كقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اي بنفس الصدور وقد سمعه
صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فكان جائزا وقد ترجم البيهقي في كتابه الاسماء
والصفات ما جاء في الذات واورد حديث ابي هريرة المتفق عليه
في قصة ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله وحديث
ولا تفكروا في ذات الله ومعنى ذلك من اجل او بحق حق فالظاهر ان
المراد جواز اطلاق لفظ ذات لا بالمعنى الذي احدثه المتكلمون ولكنه غير

مردود

مردود وان عرف ان المراد به النفس لثبوت لفظ النفس في القرآن انتهى
تنبيه الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال ان المراد بصفات
الذات صفات دل عليها فعله تعالى لتوقف الفعل عليها وهي العلم والقدرة
والحياة والارادة وصفات دل عليها التنزيه له تعالى عن النقص وهي السمع
والبصر والكلام والبقاء والمراد بصفات الافعال الصفات التي يطلق
لها اسم غير اسم القدرة باعتبار اسماء اثارها اذ يجمعها اسم التكوين كالخلق
والرزق والاماتة والاحياء وفسر بعضهم صفات الذات بانها ما يلزم
من نفيه نقيضه وصفات الافعال بما لا يلزم من نفيه نقيضه وصفات
الذات قديمة بالاتفاق واما صفات الافعال فهي قديمة عند الحنفية
حادثة عند الاشعرية انتهى قوله والقدم قال الشيخ والاصح ان القدم صفة
سلبية اي ليست بمعنى موجود في نفسها كالعلم مثلا قلت وقد عرفه الشيخ
واما معناه اذا اطلق في حق الحادث كما اذا قلت مثلا بناء قديم وعرجون
قديم فهو طويل مدة وجوده وان كان حادثا مسبوقا بالعدم كما في قوله
تعالى انك لفي ضلالك القديم وقوله عز وجل كالعرجون القديم فهذا المعنى
على الله تعالى محال لان وجوده جل وعز لا يتقيد بزمان ولا مكان لحدوث
كل منهما فلا يتقيد بواحد منهما الا ما هو حادث وهل يجوز ان تتلفظ
بلفظ القديم في حقه تعالى فيقال هو جل وعز قديم لان معناه واجب
له جل وعز عقلا ونقلا ولا يتلفظ بذلك وانما [illegible] القدم
[illegible] من العبادات ولا يطلق عليه في اللفظ اسم القديم لان اسماءه
جل وعز توقيفية هذا ما تردد فيه بعض المشايخ لكن قال العراقي في شرح
اصول السبكي عن الحليمي في الاسماء قال لم يرد في الكتاب نص ولكن ورد
في السنة قال العراقي واشار بذلك الى ما رواه ابن ماجه في سننه من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه وفيه عد القديم في التسعة والتسعين انتهى

تنبيه قال ابن جماعة القدم ذاتي وزماني واضافي فالاول لله تعالى والثاني كامس على اليوم والثالث كالاب بالنسبة الى الابن انتهى وزاد بعضهم رابعا وهو القدم السلبي وهو وجوده تعالى بمعنى سبق سلب العدم لوجوده تعالى ثم اعلم ان القدم اخص من الازلي لان القديم موجود لا ابتداء لوجوده والازلي ما لا ابتداء لوجوده وجوديا كان او عدميا فكل قديم ازلي ولا عكس وبهذا فارق ابن جهة ان القدوم يستحيل انه يلحقه تغير او زوال والخلاف الازلي الذي ليس بقديم كعدم الحوادث المنقطع بوجودها وبهذا عرفت انه قولهم ما ثبت قدمه استحال عدمه مبني على المشهور من ان القدم اخص من الازلي فليست الاعدام قديمة حتى يرد ما قاله ابن التلمساني من ان الاعدام الازلية قديمة ولم يستحل عدمها ثم الازلي لا ابتداء لها وجودا انتهى ويمكن ان يجاب على تسليم الترادف بان ما عنا في عنه موجود فلا تدخل الاعدام والازلي نسبة الى الازل وهو القدم كما في الصحاح وتهذيب الازهري وهو نسبة الى لم يزل ثم ابدال الهمزة من اليا انتهى من ابن شريف قال ابن جماعة اسعد تقدم الاول بالعلة كحركة الاصبع على الخاتم الثاني بالذات كالواحد على الاثنين والثالث بالشرف كابي بكر على عمر والرابع بالرتبة كالجنس على النوع والخامس بالمكان كالامام على المأموم قوله والبقا عطفه على القدم من عطف اللازم على الملزوم اذ كل من ثبت له القدم ثبت له البقا وقيل من عطف خاص على العام قوله عبارة اي معبر به فاطلق المصدر واراد اسم المفعول اي يعتقد ان الله لم يسبقه عدم قال ثم الاقوال المذكورة في القدم والثاني تفصيلها انه قيل القدم صفة معنى موجودة وهو قول عبد الله ابن سعيد بن كلاب الموصى الاشعري محتجا بان الجوهر في اول ازمنة وجوده لا يتصف بالقدم وانما طرا عليه بعد ذلك اذا توالت عليه الازمنة فيجد له حكم لم يكن فوجب كونه لمعنى ورد بانه يلزم عليه التسلسل وقيام

المعنى

المعنى بالمعنى واجيب بان القدم قديم لذاته لا بقدم ورد هذا الجواب الفورك بانه كلام لا حاصل له ومقتضاه ان يكون العلم عالما بانفسنا به محله ان يكون عالما ولانه فيه ابطال عكس العلة قاله المقترح انتهى وكالعدم بحدوث اما فاتت الحوادث او ابطال العوالم فانا نعبا وعما سوى الله تعالى من الموجود الخارجية انتهى وهذا مذهب المتكلمين واما الفلاسفة فيقولون ان في العالم ما ليس بجرم ولا قائم به كالجواهر المفارقة اي المجردة ويسمونها بذلك لانها مفارقة للعقول وعليه فلا يحسن التعبير بالحوادث او العوالم التي ثم رحمه الله مشى على طريقة المتكلمين وهو الحق قوله ليس كمثله شيء قال الشهكة تقدم السلب في الاية على الاثبات وهو قوله وهو السميع البصير وان كان الاولى في كثير من المواطن العكس لانه لو بدا بالسمع والبصر لا وهم التشبيه ان الاذن بالعوانق السمع قالوا انه باذن وفي البصر قالوا انه بحدقة فبدا بالاية بالتنزيه لتستقل دفعه نفي التشبيه لم ينطلقا حتى في السمع والبصر الذين ذكرا بعد انتهى والمماثلة في الاية لعموم السلب وهو مذهب اهل الحق لا لسلب العموم تنبيه هذه الاية نفي مثل مثله تعالى وهو خلاف المقصود اذ المقصود نفي مثله عز وجل وايضا فهي تدل على اثبات مثل له تعالى وهو محال واجيب عن ذلك بوجوه الاول بان الكاف زائدة الثاني ان المثل بمعنى النفس كما قيل به في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فالمعنى ليس مثل نفسه شيء الثالث ان مثل المثل يصدق على المثل اذ هو مثل لمثله فنفيه نفي لهما وبان نفي المثل يقتضي نفي المثل لان مثل المثل لازم للمثل لان المثل الشيء يثبت له المثل للشيء ونفي الملزوم لازم لنفي اللازم سواء كان الازلي او حسا وبالي صار لانه متى وجد المثل وجد مثل المثل واما الجواب بان مثل زائدة دون الكاف كما في قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به بنا على احد القولين فمردود من جهتين انتهى انظر الرد في شرح عقيدته فتبيننا ع ح باب وقيامه هو من باب عطف

الخاص على العام ووجه ذلك ان الصفات المتعلقة تتصف بها الذات
والصفات معنوية ذات الله قائمة بنفسها ولا يصح ان تقول صفاته
قائمة بنفسها اذ الصفات لا تقوم بنفسها قوله بنفسه اي بذاته
واستعمال النفس بمعنى الذات وارد في القرآن قال تعالى كتب ربكم
على نفسه الرحمة وقال تعالى ولا اعلم ما في نفسك وحمله على المشاكلة
لا داعي اليه لثبوت اللغة به والاصل في الاطلاق الحقيقة انتهى
وفي مفردات الراغب ويحذركم الله نفسه اي ذاته وهذا وان
كان من حيث انه مضاف ومضاف اليه يقتضي المغايرة واثبات شيئين
من حيث العبارة فلا شيء من حيث المعنى سواه تعالى عن الاثنينية
وفي مختصر ابن عرفة في اثنا بحث العلم ما نصه ولا نسلم امتناع اطلاقها
اي النفس لصحة قولهم نفسه وذاته والنفس بمعنى الذات لما ذكره
الشيخ لانها تستعمل كذلك وحكمتهم كما في قوله تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة فهي من المشترك خلافا لمن قال انها انما تطلق على ما فيه الحياة
والباء في بنفسه تحتمل المصاحبة والسببية والظرفية اي المجازية
اي لا تفتقر الى محل ولا مخصص وفسر القيام بالنفس وقصد الورد
غير منحصر في عدم الافتقار الى المحل فقط وهو المتعارف عند بعض
المتكلمين والاستاذ ابو اسحاق فسره بما فسر به المصنف تنبيه
لا يقال يستغنى بالمخالفة عن القيام بالنفس لان ما افاده الكلام
القيام يعني انه ليس بذات ولا صفة وذلك ماخوذ من المخالفة
لانا نقول ومن ادلة بعضهم نفي كونه صفة قديمة لولا ذكر القيام بالنفس
فان قيل لم فسر في ارجل القيام بالنفس والوحدانية التي بعده
دون ما تقدم فالجواب من وجهين الاول انه فسرهما لانهما مركبين
دون ما تقدم فانه مفرد والثاني ليبين المراد منهما ما في معناها

من

من الاضطراب انتهى م ويرد على الوجه الثاني ان اوضحية الاختلاف
فيها وقد تعرض لها والقدم والبقاء فيهما خلاف ولم يتعرض لتفسيرهما
والقول بدعوى ان الوحدانية لا خلاف فيها ممنوعة فقد قيل انها
سمعية وتقدم نقله عن الشيخ زروق قوله والوحدانية اختلف
في اثباتها هل يكون فيه الدليل العقلي او النقلي والصحيح انه يكفي في ذلك
الدليل العقلي فان قلت وهذه الصفة مستغنى عنها بنفس مخالفته
للحوادث اي عدم مماثلة شيء منها له في ذاته وفي صفاته وفي افعاله
قلت لا نسلم ذلك اذ عدم مماثلة شيء من الحوادث له في ذاته
وصفاته وافعاله لا يقتضي عدم مماثلة قديم له في ذلك لكن لا يخفى
ان وحدانيته تعالى بالمعنى المذكور تفيد مخالفته للحوادث لانها
متصفون بالاشباه ما ورد في الكتاب كذا قيل وفيه بحث اذ مخالفته تعالى
للحوادث تفيد عدم تركب ذاته تعالى ولا تفيد الوحدانية كما تقدم
بعضهم بقوله فان قلت تفسير الوحدانية بما ذكرت لا يبقى
كونه انه مركبة قلت نفي تركيبه مستفاد من قوله مخالفته
للحوادث اذ لو تركب لكان جسما فيكون حادثا وفيه نظر لان هذا
يفيد قولنا لا ثاني له في ذاته فقد فسر السنوسي في الوسطى وحدانية
ذاته بنفي التركيب فقال ويلزم ان يكون واحدا في ذاته بمعنى
انه غير مركب والا لزم ان يكون جسما انتهى قال شيخنا ع ج والتوحيد
يطلق بالاشتراك على معان منها التفريق بين شيئين بعد الاتصال
ومنها الاتيان بالفعل الواحد منفردا ومنها الاخبار بالوحدانية وان
جعل اعتقاد المخبر به ومنها اعتقاد الوحدانية اي عدم مشاركة
الغير في الالوهية وهذا هو المقصود ههنا وقال في التعاونية
ومنه قال من اهل العلم في المحققين التوحيد اثبات ذات غير

غير مشبهة للذوات ولا معطلة من الصفات فليس كذاته ذات ولا
كاسمه اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة قال الامام ابو المعالي الجويني
من اطمأن الى النفي المحض فهو معطل وان قطع بموجود اعترف بالعجز
عن درك حقيقته فهو موحد وما احسن قول ذي النون المصري حقيقة
التوحيدات ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء بلا علاج وصنعه
لها بلا مزاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وما تصور في وهمك
فالله بخلاف ذلك وهذا كلام عجيب نفيس محقق انتهى وقال بعضهم
مدارك الخلق في توحيده وهي كيف ومتى واين وكم فالاول سوال
عن الكيفية وجوابه ليس كمثله شيء والثاني سوال عن الزمان
وجوابه ليس بمتقيد بزمان والثالث سوال عن المكان
وجوابه وجوده بلا مكان والرابع سوال عن العدد وجوابه هو
هو الواحد الاحد انتهى والموحد من قطع بموجود واعترف
بالعجز عن درك حقيقة ذلك الموجود ومما ينبغي ان يعلم
الفرق بين الواحد والاحد فان بعضهم نقلا عن فتوح الغيب
عن الغزالي انه قال الواحد هو الواحد الذي هو مدفوع الشركة
والاحد الذي لا تركيب فيه فالواحد نفي الشريك والمثل والاحد نفي الكثرة
في ذاته والله تعالى احد في الذات وواحد في الصفات لانه لو كان
له شريك في ملكه لما كان غنيا محتاجا اليه غيره بل كان محتاجا
في بقائه ووجوده الى اجزائه وفرق ثعلب بينهما فقال الاحد لا
يدخله العدد والجمع والاثنان والواحد لا يدخله ذلك ويقال الله
احد ولا يقال زيد احد لان لله تعالى هذه الخصوصية انتهى
وبعضهم ابو حيان بانه يقال ما جاء عشرون ونحوه فقد دخله
العدد انتهى وفرق بينهما ايضا بان الواحد لا يستعمل الا بعد الاثبات

والمشهور

والمشهور في احد الاستعمال بعد النفي فمثال الاول كقوله تعالى ولم يكن له
واحد وقوله الله الواحد القهار وقولك في الدار واحد ومثال الثاني
قوله تعالى ولا تصل على احد منهم وقوله لا نفرق بين احد من رسله وهذا اذا لم
لا فرق بينهما في المعنى واختاره ابو عبيد ويؤيده قوله تعالى فابعثوا
احدكم بورقكم هذه فلا يختص احدهما دون الاخر وان اشتهر استعمال
احدهما في النفي والاخر في الاثبات انتهى فائدة قال ابو الحسن
نقلا عن القاضي عياض من اعترف بوحدانية الله تعالى وبالالوهية
ولكنه اعتقد انه غير حي او غير قديم [illegible]
قال ان الاسم [illegible] نعمات [illegible] والله اعلم [illegible]
قوله عبارة عن نفي الكثرة الحاصلة اذ نفي الكثرة في ذات يسمى الكم
المتصل ونفيها بان لا تكون ذاته مركبة [illegible] يسمى الكم
المنفصل [illegible] ذاته لا تشبه الذوات وكذا صفاته
ولا افعال لغيره حتى يكون شريكا له في فعله وعدلا له وهذا هو الذي تضمنه
سورة الاخلاص من كونه واحدا احدا الى اخرها فالحق سبحانه وتعالى مباين
للمخلوقات كلها مباينة مطلقة فائدة قال ابن [illegible] قال الشيخ
ابو منصور رحمه الله تعالى ان سالنا سائل عن الله تعالى ما هو قلنا
ان اردت ما اسمه فالله الرحمن الرحيم وان اردت ما صفته فسميع
بصير وان اردت ما فعله فخلق المخلوقات ووضع كل شيء موضعه وان
اردت ما ماهيته فهو متعالي عن المثال والجنس انتهى ومن ثمة لا يوصف
بالماهية قال في شرح المقاصد وما روي عن ابي حنيفة من انه يقول ان له
ماهية لا يعلمها الا هو فليس بصحيح اذ لم يوجد في كتبه ولم ينقله احد من
اصحابه فان قيل الماهية تطلق بمعنى الحقيقة والذات دون نظر الى الاشتقاق
المقتضي للمجانسة والحقيقة والذات لا محذور في اطلاقهما

نعا

ما بمعناه اقلنا في اطلاق ما بمعناها عليه تعالى مما يليق فلا يجوز اطلاق نحو
انتجر قوله بنفسه ست صفات ان قلت ما حكمة ذكر عددها المعلوم من
تتبعها فالجواب ان حكمة ذلك تقسيمها الى نفسية وسلبية ولا يذ ان
لفظ سلبية في كلام الله وان كان نفيس مقصد الجنس صفات لا الى
الفاعل ولا الى المفعول كيف وشرط حله مفقود وابلغ عله بالشان يجوز
ان يكون صفات للفاعل وهو المستحيلات اعني الحدوث وما عطف عليه
والسلب حينئذ عبارة عن كل صفة تنافي ما يمتنع ان يتصف به الباري
او المفعول اي المستحيلات والسلب عبارة عما يمتنع ان يتصف به الباري
من الصفات انتهى قوله الاولى نفسية الخ قال ابو الحسن انما
صح عد صفة نفسية عند من يجعله زائدا على الذات اي وهو الرازي
واتباعه كما نقله عنه من يجعله نفس الذات فليس بصفة
اصلا وقد يقال يعتد عده من الصفات النفسية بان معنى الوجود له
راجع لذات سواء قلنا انه عين الذات او زائد عليها حقيقة لان الذات
لا تثبت في الخارج عن الذهن الا ان تكون موجودة انتهى قوله الخمسة
بعدها سلبية قال القسطلاني في شرح البخاري باب قوله تعالى كل
يوم هو في شان من كتاب التوحيد ما نصه قد تقرر ان صفات الله
تعالى اما سلبية تسمى التنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم
والارادة والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق
وهي حادثة ولا يلزم من حدوثها تغير في ذات الله وصفاته التي
هي بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم ونفس القدرة بالمعلومات
والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية له انتهى بحروفه وانا اكد
الشاملها ان المعدود مؤنث والقاعدة انه متى كان المعدود مؤنثا
يثبت العدد فكان الحق تجريدها من التا لان ذلك مشروط بذكر المميز

واما

واما مع حذفه فيجوز الاثبات بها وحذفها وقيل على ارادة الصفة
بالوصف ومعنى سلبية اي مدلول كل واحدة سلب امر لا يليق بالمولى
تبارك وتعالى ولم يقل سالبة لان السالبة اعم من السلبي فكل سلبي سالب
وليس كل سالب سلبيا فبعض السالب سلبي كالسلوب وبعضه
ليس بسلبي كالمعاني مثلا والفرق بينهما ان السلبي هو الامر الذي لا يدل
على سلبه ما ينافيه مطابقة كالقدم مثلا فانه يدل على نفي العدم السابق
الذي هو معناه الحقيقي وليس مطابقة فكذا سائر السلوب فانها تدل على نفي
منافيه بالالتزام فهو السالب وليس بسلبي كالقدرة فانها تدل على صفة
يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه بالمطابقة وتدل على العجز سلب
العجز عنه بالالتزام انتهى انظر ماذا مر وقدم السلبية على صفات
المعاني لان السلبية من باب التخلية بالخاء المعجمة وصفات المعاني من باب
التحلية بالحاء المهملة والاولى مقدمة على الثانية اي لما خلا ورده
مما لا يليق حاجة كونه تحلية بصفات المعاني لكن اني لا يعدل الخ اعترض
تعددها بان الذات قد تتصف وليس لها وجود واجيب بان المراد بالتعدد
معنا الوجود اي لا توجد ذات متصفة بوجود [illegible] عن صفاته كذا في
الخ انتهى ومعناها المجاوزة اي تجاوز متباعد عن صفاته
في متفقة بحدوث لبعضها من ومعناها التبعيض [illegible] تجعله
في هنا الترتيب الاخبار الذكري لا ترتيب التعقيب الخبري لان صفاته
تعالى لا يتصلها تقدم على بعضها وقد رتبها على الصفات المعنوية لتوقفها
عليها اشتقاقا فان العالم مثلا مشتق من العلم وثبوته للذات
فرع ثبوتها لها وقيامه بها وبعضهم قدم المعنوية لكونها ملازمة لها ولانها
دالة على صفات المعاني جار الجمهور عند المحققين ان صفات المعاني ليست
عين الذات لان العين ما تحد بالذات ولا غيرها لانها لا يمكن ان تنفك

بنفسها ولا يمكن انفكاكها عنها ان قيل لم عبر هنا بجمعه واسقط لفظ
المعنوية الا ثمة فالجواب ان هذه الا خلفية واثباتنا ناسب التعبير
بجمع المعنوية لما لم يكن جمعا خلاف ما عبر هنا بجمع انتهى قوله
تسمى صفات المعاني ونقابلها ايضا صفات الاكرام وصفات الذات
وهذه التسمية اصطلاحية ولا مشاحة في الاصطلاح قوله بعد تحقق
لا يقال التحقيق هو اثبات الاحكام بادلتها والمص لم يذكرها اولا لانا
نقول المراد بتحقيقها الكشف والبيان عن حقائق تلك الصفات من غير ذكر
دليل انتهى قوله اذ لا توجد الا هو راجع للثاني وهو قوله او تحقق في
الخ وقوله ولا تكون الا راجع للاول فهو لف ونشر غير مرتب قوله من اضافة
الاعم الى الاخص الخ ليس متعينا بل يصح ان تكون الاضافة للبيان اي
الصفات التي هي المعاني لان حد الصفة هو المعنى القائم بالذات ولا
يصح ان تكون الاضافة في جميع ذلك بتقدير من كخز ثوب ثوب من خز
كذا رأيته الوسطى ومعنى كون الاضافة للبيان انا نقصد به البيان
لا انها بيانية كما فهمه من عبر بذلك لان شرط البيانية على المختار ان يكون
بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص من وجه وهو هنا [illegible] حد به
على انا وان اطلقت على اضافة الاعم الى الاخص مسامحة فلا يكون ذلك
[illegible] لان الصفة لا تستعمل حقيقة الا في معانيها واطلاقها على غيرها مجاز
وحينئذ فالاضافة هنا من اضافة المسمى الى الاسم كما يشير به قوله من
[illegible] المراد الصفات التي هي نفس المعاني لان حد الصفة
او [illegible] على طريقة المص والجمهور قال بعضهم اخذا من كلام الكبرى
حقيقة المعنى عبارة عن كل صفة قائمة بمحل موجب له حكما من الاحكام
[illegible] زيادة [illegible] على مذهب المص [illegible] على مذهب الاشعري
[illegible] انتهى قوله [illegible] حالا معنوية الحال ما ليس

موجودا

موجودا ولا معدوما قائما بموجود ومعنى ليس موجودا اي في الخارج
ولا معدوما اي في الذهن وقوله قائما بموجود هو [illegible]
[illegible] قوله وهي القدرة ومعناها [illegible] وقدره [illegible]
[illegible] في وجود الافعال [illegible] بالارادة [illegible]
لا [illegible] ذلك الشيء الموجود [illegible] لانه [illegible] بها شيء [illegible]
[illegible] التقدم [illegible] قوله صفة يتأتى بها [illegible]
[illegible] الحقيقة انما هو للذات العلية الموصوفة بهذه الصفات [illegible]
من هذه [illegible] قول ابن [illegible] والعمل للذات [illegible]
قوله والارادة الخ [illegible] ولا تعرف [illegible] والارادة
الا عند الكرامية حيث جعلوا المشيئة صفة واحدة ازلية [illegible]
الله تعالى بها [illegible] والارادة حادثة متعددة [illegible]
المرادات [illegible] لاهل السنة قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
فان [illegible] الشافعي رضي الله عنه فيما رواه البيهقي عن الربيع بن
سليمان [illegible] المشيئة ارادة [illegible] الاية على انه تعالى [illegible]
[illegible] العباد انهم لا يشاؤون الا ما شاء [illegible] بالارادة [illegible]
قسمين ارادة امر وتشريع وارادة قضاء وتقدير [illegible]
بالطاعة والمعصية [illegible] الاولى [illegible] والثانية شاملة لجميع [illegible]
[illegible] جميع افعاله [illegible] طاعة ومعصية [illegible] الاشارة بقوله تعالى
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثانية بقوله تعالى [illegible]
ان يهديه يشرح صدره للاسلام [illegible]
[illegible] فتستعمل الارادة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] بالصفة [illegible]

وترجيحه وعند وقوع المراد يرد لتعلقها الحادث موضحا بها بحالها وتعلقها
بحالها بانه يلزم ان جرى الارادة لا تكون بدون المراد فيلزم من قدمها
قدم المراد قلنا لا يلزم لان تعلقها حادث خاص بخصوصه قبل ازله
بحدوثه وان كانت خاصة في الازل تعلقا ازليا بمعنى انه يريد الله تعالى
في الازل ايجاده في وقته انتهى من مقاصد المقاصد في بيان فيها
الضمير في بها يعود على الذات اذ الموصوف بذلك انما هو الذات ع
لا مطلق القوة في كلامه حاشية استخدام او على حذف مضاف
تقديره بذاتها والا فمشكل بان ما به الارادة القصد والقصد
ليس بتأثير وقد يجاب بان معنى تأثيرها عدم وقوع غير المراد
وتخصيصه بالوقوع دونه فلا ارادة لا اقصد منه الما في
اثرت ارادته في دفع لطاعة عنه كذا الجنة وقد ثبت علينا بصواب
انتهى انتظم في الزيادات وعلى هذا اجمل التأثير الواقع في كلام
الشيخ نسبته للارادة يرد المتعلقات بجميع الممكنات اي الواجب
والمستحيل لان القدرة والارادة لما كانتا صفتين متعلقتين
مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدم لزم ان لا يتعلق
بالعدم اصلا كالواجب ولا يصل ان يكونا اثر لهما والا لزم تحصيل الحاصل
وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل لا يصل ايضا ان يكون اثرا لهما
والا لزم قلب الحقائق برجوع المستحيل عين الجائز ويلزم على هذا
ان اعدام انفسهما بل وباعدام الذات العلية وباثبات الالوهية
لما لا يصلح لها من الحوادث وبسلبها عمن تجب له وهو مولانا جل
وعز ذا ما نقص وفساد اعظم من هذا انتهى ش ويؤخذ من قوله
المتعلقات الا ان التأثير في المقدور فيخرج بعضه انها لا بالمعنى
وهو مسيلة خلافية ذكرها الكمال بن ابي شريف في جواب

توقف

كون
توقف فيه الناظر اسكلى في جميع من منه منع الى الانها لا تنقاد
الا الى معرفة بال او الاضافة فالعموم مستفاد مما اضيف اليه
لا منها وانه يستفاد منها اذا قرنت اللام فيها انصرف اليه للجنس
وانما يحصل الرد على القدرية والطبائعيين وغيرهم اذا حمل التعلق
على التعلق التنجيزي او الاعم اذ لم يحز اجتماع مؤثرين على اثر واحد
خلاف ما اذا حمل على الصلاحي ومن العجب قول بعضهم ان تنبيه الرد
المذكور مع حمله التعلق على الصلاحي بعد قوله في بيان فيها
ايجاد كل ممكن ان قبل الممكن لو احتاج الى مؤثر فتأثيره فيه اما حال
وجوده وهو تحصيل للحاصل او حال عدمه وهو جمع بين نقيضين
اي العدم الذي كان والوجود الذي يحصل وكلاهما محال واجيب
بان معناه حال وجوده ايجاده بوجوده بمعنى انه اي الايجاد
لا انه حصوله مع التأثير ثانيا ولا استئنافا في تحصيل ما حصل
فهذا التحصيل حصل في تحصيله بتحصيل سابق عليه وحمل
التأثير فيه حال العدم ايجاده بوجود حاصل عقبه اي عقب
التأثير بحيث لا يتخلل بينهما ان اخر والا امتنع التخلف فلا تحصيل
الحاصل ولا جمع بين نقيضين لان ان التأثير عقب ان التأثير
بناء على ان المؤثر سابق على الاثر بالزمان ايضا وهذا مراد من اجاب
بان وجود المؤثر يستتبع وجود الاثر بمعنى ان وجوده يحصل
عقب وجود المؤثر بصفة المؤثرية وهو معنى تأثيره فيكون في حال
عدم الاثر وتوهم معنى تأثيره في الممكن اخراجه من العدم الى الوجود
انتهى ملخصا ثم اعلم ان الامكان على قسمين خاص وعام لانه انما اخذ
الحكم بمعنى المشترك وسلب الضرورة عن الطرفين الممكن وجود ا
وعدما فخاص ويكون مقابلا للوجوب والامتناع بالذات وان

اخذ بمعنى سلب ضرورة احدهما اي الوجود والعدم فعلم ثم ان اخذ بمعنى
سلبه عن ضرورة الوجود قابل الوجوب وعم الخاص والامتناع فيصدق
على الممتنع انه ممكن العدم وان اخذ بمعنى انه سلب ضرورة العدم قابل
الامتناع وعم الخاص والوجوب فيصدق على الواجب انه ممكن الوجود
وهذا الموافق اللغة والعرف بسمي امكانا لفهم العامة منه نفي الامتناع
ان نفي امتناع الوجود فهذا امكانه نفي امتناع العدم من امكانه وربما
وقع في الوهم انه للامكان العام مفهوما واحدا مع الخاص والوجوب
والامتناع وهو سلب ضرورة احد الطرفين اعني الوجود والعدم
وهو مقيد جهة العدم فهم هذا المعنى من امكانه عدمه نفي الوجوب
ومنه ثم يقع الممكن العام مقابلا للممتنع شاملا للواجب كما في تقسيم
الكلي الى الممتنع والممكن الذي اجمعا فيهما من ان يوجد منه فرد واحد
مع امتناع غيره كالواجب قال م واعلم ان الشيخ هنا اخذ في كلي
سبيل التعلق لا على سبيل الترقي لان الاولى اما تقدم الحياة ثم العلم
ثم الارادة ثم القدرة وانت تراه عكس هذا المعنى ان تاثير القدرة
موقوفة على تاثير الارادة وتاثير الارادة متوقف على تعلق العلم وتعلق
العلم متوقفة على ثبوت الحياة فالاولى ان يبدا بالحياة وما عطف عليها
وقد يجاب ان قدمها على الحياة لانها مشروطة بها والمشروط وهو عند
المتكلمين كل معقول يلزم عليه فهو يثبته ثبوت امر ما اشرف من الشرط
وهو عبارة عن كل معقول يلزم من نفيه امر ما والشرط والمشروط ما
متلازمان من طرف لكن لزوم المشروط من حيث وجوده وبذلك
شرف ولزوم الشرط من حيث نفيه وذلك بين العلم وغيره وبين الحياة
وبين القدرة انتهى م وهو معنى التعلق الى التعلق عند اهل الحق
ثلاثة مرتبة تعلق القدرة وتعلق الارادة وتعلق العلم بالجهات فالاولى

مرتب

مرتب على الثاني والثاني مرتب على الثالث والاول يسمى تعلق الازلية
والمطلبين وسلوحيا وهو التعلق الاولي بمعنى انها في الازل صالحة
للايجاد والاعدام الى وقت تعلق الارادة الازلية بهما فيما لا يزال
ويسمونه تنجيزيا وهو التعلق الحادث المقارن لتعلق الارادة بايجاد
الممكن انتهى لكن ذكر القرطبي ان اخرين في صفات الصفات تراجعا
من تقسيمها في علم الكلام وان العجز عن ادراكه غير مضر في الاعتقاد
انتهى   والعلم ثابت له تعالى بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب
ففي غير ما اية منها قوله تعالى انزله بعلمه قال فقط فقد اثبت لنفسه
العلم وفيه نفي قول المعتزلة في نفي الصفات وقوله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله اي اشارة في قوله تعالى ان
الله عنده علم الساعة الايات وعلمه تعالى شامل لكل معلوم كليات
وجزئيات قال تعالى احاط بكل شيء علما اي علمه احاط بالمعلومات
كلها وقال عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الاية واطلق المعلوم
على الله تعالى يعلم دبيب النملة السوداء في الصخرة الصماء في الليلة الظلماء
وان معلوماته لا تدخل تحت العد والاحصاء وعلمه محيط بها جملة
وتفصيلا وكيف لا وهو خالقها الا يعلم من خلق وضلت الفلاسفة
حيث زعموا انه يعلم الجزئيات على الوجه الكلي لا الجزئي انتهى ولا يقال
كيف يستقيم التعجب بعد خبره انه صح انه تعالى عالم بما كان وبما سيكون
وبالمتغير العلم بكل منها مغاير للاخر لان العلم بما سيكون يستلزم
عدمه الان والعلم بالكائن يستلزم وجوده الان فلو كان عينه لزم
ان يتعلق باحدهما على خلاف ما هو عليه لانا نقول الباري تعالى في الازل
يتعلق علمه بوجود الشيء في زمان ورفع المعين عن المعنى والاستقبال
والحال من عوارض الاخبار لا عرفت منهم امري قال صف امام الحاجبية

في شرحه على الورقات ما نصه فالجوهري جعل الشيء علمه على معرفته قال شيخ
الاسلام ابو زرعة العراقي في نكته على منهاج الاصول وقد اطلق المعرفة على الله
تعالى في كلام النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة واهل اللغة وبعد هذا
قول المص في شرح العقيدة في بحث التقليد ان العلم والمعرفة بمعنى واحد وهو الجزم
الذي لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه انتهى ومنه عرف تعريف العلم وهذا كقول
ابن الحاجب في مختصره هو صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض قال وهذا
اصح الحدود وذلك [illegible] المدرك بالحواس وعلم الله تعالى منزه عن المتخيلات
والمحسوسات والموهومات لانه امر لا يحد [illegible] وعاية لا تدركه [illegible] في حواشي
الشفا وذكر في المواقف ان علمه تعالى لا يسمى معرفة اجماعا لا اصطلاحا ولا لغة
انتهى [illegible] من الصفات المتعلقة في التعلق العلم والكلام وحاصله
ان بين متعلق القدرة والارادة ومتعلق السمع والبصر عموما وخصوصا
[illegible] فتزيد القدرة والارادة بتعلقهما بالمعدوم الممكن ويزيد السمع
والبصر بتعلقهما بالموجود الواجب كذات مولانا وصفاته ويشتركان [illegible]
في تعلقهما بالموجود الممكن انتهى [illegible] ومستحيلات اي ان الله تعالى يعلم من
حيث [illegible] بمعنى يعلم عدم وجوده وهو حكم عليه بعدم [illegible]
واما كونه بحيث نقول المستحيل لا يوجد او معدوم ونحكم عليه بالحد الحكمي
فقد يشكل بان الحكم على الشيء فرع عن تصوره وجوابه انما تصورنا معنى
الجمع في الجملة فلسنا قد تصورنا الجمع بين الخلافين [illegible]
كان في الحكم على المستحيل لانه [illegible] باشياء [illegible] في وجه [illegible] الحكم
[illegible] ان يجوز ان يكون بعض الامور [illegible]
لتعلق العلم [illegible] بالنسبة للقدرة [illegible] التجويز العقلي
لا اثر له في مقابلة الدليل والذي يوضح [illegible]
القدرة [illegible] بشيء [illegible] وقد قام البرهان

العقلي

العقلي قطعي على ان كلا منهما الواجب [illegible] تقتضيه [illegible]
[illegible] على كل شيء قدير [illegible] تعلقه [illegible] الازلي الابدي [illegible]
النص على [illegible] بكل شيء وهو قوله بكل شيء عليم انتهى [illegible]
صفة ينكشف بها المعلوم [illegible]
[illegible] في [illegible] العلم [illegible] معرفته [illegible]
[illegible] وهو صفة [illegible]
وليس [illegible] العلم بمعنى الصفة [illegible]
بالاشياء [illegible] المذكور [illegible]
به [illegible] والمذكور [illegible] والمستحيل قال الرملي
الاقسام الواقعة في [illegible]
[illegible] انتهى [illegible] فالجهل المركب يسمى مركبا لانه مركب من
جزئين احدهما عدم العلم والاخر اعتقاد [illegible]
[illegible] في [illegible] ولا كيفية [illegible]
واما البسيط فهو عدم العلم [illegible]
الجمادات والحيوانات ويسمى بسيطا لانه لا تركيب فيه وانما هو شيء واحد [illegible]
[illegible] ان البسيط عدم العلم [illegible] انتهى [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس والحياة عرض [illegible] الروح [illegible] والروح جوهر
[illegible] بالجسد [illegible] انتهى [illegible]
[illegible] انها لا تتعلق [illegible] عند اهل السنة [illegible] والجواب
من وجهين الاول ان المراد هنا [illegible]
[illegible] بالمعدوم [illegible]
[illegible] بالموجود [illegible] لانها لا تطلب [illegible]

هذا ان الصفة غير المتعلقة هي التي لا تقتضي امرا زائدا على قيامها بمحلها والمتعلقة
هي التي تقتضي امرا زائدا عليه الا ترى ان العلم صفة [illegible] يقتضي معلوما يعلم به وكذا
القدرة والارادة وغيرهما وبالجملة فصفات المعاني متعلقة اي طالبة لامر زائد على
القيام بمحلها سوى الحياة [illegible] بل هي صفة [illegible] وقد [illegible]
التصحيح على الصفة [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] ولا يلزم من وجوده [illegible] بالنظر للدليل [illegible]
[illegible] الارادة والسمع [illegible] والسمع [illegible] بجميع
الموجودات [illegible] فان قلت [illegible] هذه
الادراكات [illegible] بكل موجود والعلم [illegible] فيلزم [illegible]
[illegible]
من المعلومات [illegible] تلك الادراكات لم يتعلق [illegible]
وكلا الامرين [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
وذلك ان هذه الادراكات [illegible] حقيقته [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا اجتماع [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] حقيقة سواه [illegible]
[illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] عبد الجليل [illegible]
الا بيانا [illegible] الزيادات وتقدم السمع [illegible]
[illegible] السمع [illegible] شيئا
[illegible] على [illegible] الكلام

مع المعتزلة [illegible] علم الكلام [illegible] لكثرة الكلام
[illegible] السنة والعمرو [illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible] لا يلزم [illegible]
[illegible]
[illegible] سمع [illegible] سمع والبصر [illegible]
[illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسموعات [illegible]
[illegible] الذوات [illegible]
[illegible]
[illegible] كلام [illegible]
[illegible]
[illegible] واصوات [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible] واصوات [illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]

عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
في حديث فاختلفوا [illegible] عقيل [illegible] ولم
يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح مرفوع غير حديثه فان ثبت رجع الى حديث
ابن مسعود يعني ان الملائكة يسمعون عند حصول الوحي صوتا فيجوز ان يكون
صوت السماء او صوت الملك الآتي بالوحي او صوت اجنحة الملائكة اذا احتمل ذلك لم يكن
نصا في المسألة لكن حيث ثبت ذكر الصوت بهذه الاحاديث الصحيحة وجب
الايمان به ثم [illegible] كما ذكر [illegible] بصوت غير قائم بذاته تعالى
من عباده [illegible] والمسموع كلام الله كما ان موسى عليه السلام سمع
كلام الله تعالى كان يسمعه من جميع الجهات [illegible] المراد منه [illegible] الصوت [illegible]
بصورة العام [illegible] لا يلزم منه الا نفي العام [illegible]
صوته بدون حرف ومنه قدم الصوت [illegible] والمعروف [illegible]
بالسمع [illegible] يتعلق به السمع [illegible]
[illegible] يتكلم به والله سبحانه وتعالى [illegible] كلامه [illegible]
بينهما [illegible] الانكشاف [illegible] الكلام الدلالة انتهى [illegible]
وهذا [illegible] ما عدت صفات المعاني [illegible] انها تنقسم اربعة اقسام
قسم لا يتعلق بشيء وهو الحياة وقسم يتعلق بالممكنات فقط وهي الصفات المؤثرة
[illegible] وقسم يتعلق بجميع الموجودات وهي صفتا السمع والبصر وقسم
يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي وهو العلم والكلام وقسم بعضهم التعلق المذكور
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصفة الثامنة وهي [illegible]
وما

وما اشتهر [illegible] الخلاف [illegible]
[illegible] وصفه تعالى بالشم والذوق واللمس [illegible]
[illegible] كما قال [illegible] وغيره [illegible]
[illegible] قال الامام [illegible] الصحيح [illegible]
وصفه تعالى باحكام الادراكات [illegible] المتعلقة [illegible] المعلوم [illegible]
والبرودة والخشونة [illegible] بعض المحققين [illegible]
لعدم [illegible] السمع به انتهى [illegible] تعالى [illegible] الاتصاف بها
اعني الشم والذوق واللمس صفات [illegible] تعالى الله عنها [illegible]
[illegible]
[illegible] ومعنى الكلام [illegible]
[illegible] قائمة بذاته تعالى منافية للسكوت الذي [illegible] القديم [illegible]
[illegible] هي عدم [illegible] ما يجب [illegible]
وعدم [illegible]
[illegible] الكلام النفسي
دون النفسي [illegible] السكوت [illegible] سكوته [illegible]
الباطنية [illegible] ولا [illegible]
كلام [illegible] ونفسي [illegible] السكوت [illegible]
انه صفة [illegible] تعالى [illegible] انا انزلناه في ليلة القدر
كما قال البيهقي [illegible] الملك [illegible]
به سمع [illegible] الملك [illegible] هذا المعنى
[illegible] جميع الفاظ الانزال المضافة الى القرآن [illegible] اهل
السنة [illegible] قدم القرآن [illegible]
[illegible] متكلم [illegible] بلا كلام [illegible] المتكلم [illegible]

حقيقة اولا [illegible] والاجتماع لاجزائه حتى تقوم بشيء موصوف بما يقوم به
لا بذاته ولا يصح الامر بتكلم بلسان الوزير والخبر بلسان [illegible] ولا بان
المنتظم من الحروف قد يكون دفعي الاجزاء كالقيام بنفس الانطباع الحاصل
على الورق من الطابع الذي فيه نقش الكلام دون الترتيب في الطبعة والقراءة
لعدم مساعدة الالة ولا يمتنع ان يكون ما يقوم بذاته تعالى اجيب بان كونه
منتظما بما يحكم ثابتة لغة وعرفا وكون انتظام الكلام مترتبة الاجزاء ممتنع
[illegible] ثابتة [illegible] ذكرنا [illegible] توجيه الاول فلان المنتظم اسم
[illegible] وجود المعنى [illegible] خصوصا لا غراض [illegible] كالمنتظم والمتراخي ولو
[illegible] يكفي [illegible] ولا يشترط انتفاء [illegible] جزء من اجزاء المحل
كالمسامع [illegible] والواسطة [illegible] بلسان [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] واما الثاني فلان الكلام المنتظم الا في الصور المرسومة في الخيال
[illegible] المنقوشة باشكال الكتابة مع ان قيام الحروف [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] وان لم يكن مترتب الاجزاء [illegible]
[illegible] مقاصد المقاصد قال [illegible] وقد استدل اهل السنة على قدم
[illegible] تعالى [illegible] بان المتكلم من قام به الكلام لا من اوجد
الكلام ولو [illegible] بان موجد الحركة في جسم [illegible] لا يسمى متحركا وان
[illegible] لا يسمى [illegible] الاصوات مصوتا واما اذا سمعنا قائلا يقول انا
قائم [illegible] وان لم نعلم انه الموجد لهذا الكلام بل [illegible] علمنا ان موجده
[illegible] هو [illegible] كلام [illegible] بذات الباري تعالى
[illegible] المنتظم من الحروف المسموعة انه حادث [illegible]
[illegible] بالضرورة والقائل به [illegible]
[illegible] موسى تكليما واختلف في سماع كلام الله تعالى فقال
الاشعري كلام الله تعالى القائم بذاته يسمع عندنا [illegible] وقراءة

كل

كما انا [illegible] قلنا [illegible] الكلام [illegible] المسموع [illegible] دون [illegible]
[illegible] الباقلاني [illegible] لاهل السنة [illegible]
[illegible] مما يوجد في اللسان او في [illegible]
وان كان يطلق عليه كلام الله تعالى [illegible] وكلام الله تعالى قديم [illegible]
[illegible] اذ كان [illegible] بقوله [illegible] مخلوقا او [illegible]
ذلك [illegible] فذهب البخاري [illegible] الى [illegible] الاكثر
بل [illegible] هذا القول [illegible] فان [illegible]
[illegible] البخاري [illegible] باب [illegible] تعالى [illegible] من كتاب
التوحيد [illegible] النبي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بالقران [illegible] النبي [illegible] تلاوات [illegible]
[illegible] الجمهور [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] اعتقاد [illegible] الابهام [illegible]
السلف في الاصوات [illegible] النبي [illegible] انه قال
[illegible] بالقران مخلوق [illegible] افعال العباد مخلوقة [illegible]
[illegible] يسمع منه [illegible] القران مخلوق [illegible]
[illegible] حكيتم [illegible] سمعتم منه وهذا [illegible]
[illegible] ليس [illegible] التفصيل [illegible]
اقسام الفاظ [illegible] مفردات [illegible] غير الله تعالى [illegible]
محكيات عن الغير [illegible] ثلاثة اقسام [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] منه تعالى واذا [illegible] ما هو قديم من القران وما هو محدث
[illegible] التلخيص [illegible] الكلام النفسي [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] اثبات [illegible] وكيفية مجهولة

لما قال ابن سعيد فاخلافه في الازل ليس متنوعا امرا ونهيا وخبرا وانما يصير احدها فيما لا يزال
يعني انه امر واحد ومعنى لا يتنوع بحسب تعلقاته المادية ومن تغير في نفسه فلا يرد عليه
انها انواع والجنس لا يوجد الا في ضمن انواعه اذ ليس انواعا حقيقية له بل اعتبارية تتنوع
بتعلقه بالاشياء اذ لا يوجد بها [illegible] انتهى منه ثم منه صدر المقاصد [illegible] فلذلك
اختلف باختلاف الالسنة اي اختلف لفظا فلا يشكل بما [illegible] عن السبكي
في [illegible] باب [illegible] بتفسير النزول وعلى هذا كتاب التوحيد منه كلام الله
واحد لا يختلف باختلاف اللغات فما كان بلسان [illegible] فهو كلام الله تعالى انتهى فالاختلاف
انما هو في تعبير المعبر عنه ولذا قال في محل اخر [illegible] الصفات القائمة به تعالى
بالعربية [illegible] بالسريانية [illegible] بالعبرانية [illegible] والاختلاف [illegible] دونه
المسمى كما اذا ذكر الله تعالى بلسان [illegible] ولغات مختلفة واما [illegible] صفة [illegible]
[illegible] باختلاف المتعلقات [illegible] الصفات [illegible] واحدة [illegible]
واحد [illegible] المتعلقات والاضافات [illegible] كتاب التوحيد [illegible]
[illegible] العربية [illegible] ثم
[illegible] لم ينزل الوحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه [illegible]
السيوطي في [illegible] تنبيه قال ابن النحاس [illegible]
[illegible] العربية [illegible]
[illegible] على غيره [illegible]
[illegible] صلوات الله وسلامه عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب العزيز
[illegible]
[illegible] كلام الله تعالى انتهى [illegible] ثم سبع صفات
[illegible] سبع صفات تسمى صفات المعاني [illegible]

العطف

العطف على الاول [illegible]
[illegible] الجملة التي [illegible]
تقبل سبع صفات [illegible] في هذه السبع [illegible] صفات المعاني
[illegible] اهل السنة على اثبات صفات المعاني [illegible] في هذا [illegible]
صفات معنوية [illegible] الاحوال [illegible] والمعاني [illegible]
[illegible] بالعلة وارتباط بالشرط وارتباط بالمتعلق [illegible]
انتهى وكلامه في الشرح [illegible] الجمع بين المعنوية والمعاني [illegible]
[illegible] الا اذا قام به العلم [illegible]
قال الشيخ [illegible] معنوية بالنسبة الى المعنى [illegible]
[illegible] الذات [illegible] ثابتة [illegible]
[illegible] انتهى [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] والمعنوية ثابتة [illegible] الصفات [illegible] ثلاثة اقسام
قسم له وجود في الذهن وفي الخارج وهي صفات المعاني وقسم له وجود في الذهن لا في الخارج
وهي الصفات المعنوية وقسم لا وجود له [illegible] وهي الصفات السلبية
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] من المكلف اعتقاد [illegible] عليه تعالى [illegible]
[illegible] على الشارع [illegible]
على المستحيل [illegible] عدم [illegible] عبارة عن المعنى القائم بالموصوف انتهى
عشرون صفة [illegible] الواجبات عشرون وذلك [illegible]
[illegible] الواجب الثلاثة عشر [illegible] مستحيلات وهي اضداد [illegible]
بينهما [illegible] التضاد الحقيقي [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] الملكة [illegible]
المنافاة على ما تقرر في [illegible] تنافي [illegible] والعدم والملكة وتنافي
[illegible] وتنافي المتضايفين فكل نوع من هذه الانواع الاربعة [illegible]

فيه من العرضين اما النقيضان فهما ثبوت امر ونفيه كثبوت الحركة وعدمها واما العدم والملكة فهما ثبوت امر ونفيه عما من شانه ان يتصف به كالبصر والعمى مثلا بحر وجوده وهو الملكة والعمى نفيه عما من شانه ان يتصف به وبهذا الايضاح في اجابه اعمى ربه فانه في هذا النوع المتقدم فان كلا من النوعين وان كان هو ثبوت امر ونفيه لكن النفي في تقابل العدم والملكة مقيد بنفي الملكة عما من شانه ان يتصف به وفي النقيضين لا يتقيد بذلك واما الضدان فهما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ولا تتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر كالبياض والسواد وامر ان بينهما خلاف لكن في بعضهما لا يجتمعان لما عرض بينهما ذلك من البيان [illegible] امران وجوديان مختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما غاية الخلاف التي في [illegible] ان يكون المحل متصفا بالبياض واما المتضايفان فهما الامران الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف وتتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر كالابوة والبنوة [illegible] في شخص بعينه [illegible]

[illegible] اهل الاصول يجعلون اقسام المنافاة اثنين فقط مثل النقيضين ومثل الضدين ويجعلون العدم والملكة داخلا في النقيضين والمتضايفين داخلا في الضدين واهل المنطق يجعلون المعلومات منحصرة في اربعة المثلين والضدين والخلافين والنقيضين لان المعلومين ان امكن اجتماعهما فهما الخلافان والا فان امكن مع ذلك ارتفاعهما فالنقيضان وان امكن مع ذلك ارتفاعهما فاما ان يختلفا في الحقيقة او لا الاول الضدان والثاني المثلان فعلم من هذا ان القسم الاول من هذه الاقسام الخلافان وهما يجتمعان ويرتفعان كالكلام والقعود لزيد والثاني النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كوجود زيد وعدمه والثالث الضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان [illegible] الاجتماع وقد يرتفعان [illegible] والرابع المثلان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالبياض والسواد [illegible] لا يجتمعان لانا نحمل [illegible] ان يقبل الضد فان القابل للشي لا يخلو عنه او عن مثله او ضده [illegible]

وجود

وجود احدهما في المحل مع انتفاء الاخر فيخلفه ضده في جميع الصفات وهو معنى انتفى بلفظه وحروفه لكن قال بعضهم في قوله اما المتقابلان فهما الامران [illegible] بدخل في ذلك الذوات اذ لا تنافي فيها وهي لعدم [illegible] العدم عليه مثل [illegible] وطرو العدم لانه اذا كان مستحيلا في حقه تعالى لم يتصور [illegible] وبهذا تعرف ان وجوب الوجود له تعالى يدخل وعنه يستلزم وجوب القدم والبقاء له تعالى فعطف البقاء والقدم على الوجوب هنالك من عطف الخاص على العام او اللازم على الملزوم فعطفا الحد وشد وطرو العدم على العدم [illegible] وانما لم يكتف بالاول في الموضعين لان المقصود ذكر الصفات الواجبة والمستحيلة على التفصيل لانه لو استغني فيهما بالعام عن الخاص او بالملزوم عن اللازم لكان ذلك ربما الى جهل شي منها [illegible] اللوازم وعسر دخال [illegible] تحت كلياتها وخطر الجهل في هذا العلم عظيم فينبغي الاعتناء فيه بمزيد الايضاح [illegible] البسيط لعقيدة [illegible] وبالله سبحانه [illegible]

العدم نقيض الوجود هذه عبارة [illegible] النظر [illegible] بالنقيض [illegible] النقيض [illegible] سبقه العدم [illegible] وهذا [illegible] والزماني واما الحدوث الذاتي فهو كون الشي مسبوقا بغيره [illegible] وهو ما يكون وجوده [illegible] اذ فيه [illegible] والله سبحانه وتعالى [illegible] العقلية التي لا وجود لها في الخارج [illegible] دون [illegible] ذاته [illegible] اللازم [illegible] مقدورا [illegible] عام لانه يلزم [illegible] ان يكون في جهة [illegible] عبد السلام [illegible]

لانكر وقيده النووي بكونه من العامة وبذي اي خبرة مجلس منهم معتبر انتهى

او تتصف ذاته بالحوادث فالدم نقلا عن بعض الشيوخ انظر اخال هذا عند المماثلة
ومنافي بجزء ان من اتصف بالحوادث مثل الجواهر وشي من العالم ما تقدم الشيخ
فيصير شي غيره بكونه المعني انه من اتصف بالحوادث لا يسبقها حادث مثلها فيلزم حدوثه
مقابل الحدوث نبين من الارجحات النفسية اللهم الا ان يقال انه لا يكون الا واجبا
والصفة الواجبة لا تكون الا صفة نفسية او لازمة لها وهذا يكون لازما للصفة
النفسية ومثل هذا المعني يقال في قوله ويتصف بالاعراض بل الافعال والاحكام
[illegible] اعلم ان قوله بان يكون جرما الي قوله او تتصف ذاته العلية بالحوادث
بيان لمماثلة ذاته تعالي لشي من الذوات الحادثة وكذا قوله او يتصف هو بالصغر
او الكبر فكان ينبغي ذكره متصلا به من غير فصل وقوله او تتصف ذاته العلية
بيان لمماثلة صفاته النفسية للصفات الحادثة وقوله او يتصف بالاعراض بيان
لمماثلة افعاله للافعال الحادثة للكائنات وعليه انه لا يظهر ادخال قوله او تتصف
ذاته بالحوادث تحت المماثلة اذ لا يلزم من الاتصاف بالحوادث المماثلة للجرم عرض
او لشي من العالم واجيب بان من اتصف بالحوادث لا يسبقها وما لا يسبقها
حادث مثلها واعترض بان الحدوث ليس صفة نفسية وانما المعتبر في المماثلة
المساواة في الاوصاف النفسية كما لا يخفى علي من تامل واجيب بان الحدوث
لا يكون في هذه الحالة الا واجبا والصفة الواجبة لا تكون الا نفسية او لازمة لها
ومهما تكون لازمة للصفة النفسية وكذا يقال في قوله او يتصف بالاعراض
بالاعراض هو بالغضب المحكية وانما ذكر الاعراض مع انها داخلة في جملة الاعراض
بالمحدثة فقصد المبالغة في نفيها وخصوصها انتهى [illegible] في الزيادات وكذا
[illegible] لا يكون الا حصل بها المسجد [illegible] بعده بكفا الصعود الكلام
علي المماثلة وبلا تبرؤ انه من متعلقاتها فان قوله وان لا يكون معطوفا علي قوله
بان يأخذ ذاته الا اسقط مرادا بعده الا في صفة الارادة كتقديره في صفة القدرة

ثم اتخاذ

ثم اتخاذ الصورة والارادة في المتعلقات [illegible] في صفة الحياة والسمع [illegible]
[illegible] صفة نفوسهم [illegible] انتقل الي [illegible] فاول مما الحرب [illegible]
ان لا يكون واحدا عطف علي عدم الوحدانية بجعل عدم [illegible] نفسه
من عطف اللازم علي الملزوم اذ عدم الوحدانية اما ثبوت التعدد في الذات
او الصفات او ثبوت التركيب في الافعال وثبوت التعدد في بعضها اي [illegible]
او فيهما يستلزم الممانع والتمانع يستلزم العجز والعجز يستلزم [illegible]
للمماثلة للحوادث لان العامة العجز والمماثلة يستلزم عدم الاتصاف بالنقص
وملزوم الملزوم ملزوم فعدم العلم بالنفي [illegible] في الوحدانية لثبوت عدم
الاتصاف بالنقص للصفات تعالي مع وحد [illegible] العطف هنا في [illegible]
كالعطف فما قبله ننتفي واوجب الوحدانية فلانه [illegible] وحدانية الذات ووحدانية الصفات
ووحدانية الافعال وكلها واجبة لمولانا جل وعز وحده فوحدانية الذات
نفي التعدد في حقيقته كل احد منها متصلا كان ايضا او منفصلا ووحدانية
الصفات نفي التعدد في حقيقتها كل واحدة منها منفصلا كان ايضا او متصلا
ووحدانية الافعال تنفي ان يكون لغيره اختراع فعل من سوى مولانا جل وعز [illegible]
شيئا من الافعال بل جميع الكائنات مولانا جل وعز هو المنفرد باختراعها وحده
بلا واسطة وما ينسب منها الي غيره جل وعز علي وجه يظهر منه التاثير فهو مجاز
وبالله التوفيق انتهى وقد تقدم الفرق بين الواحد والاحد في الوحدانية
وفرق بعضهم بينهما ايضا بان الواحد يستعمل فيمن يعقل وغيره والاحد لا يستعمل
الا فيمن يعقل وفيه نظر فان احدا يستعمل في غير العاقل نحو احد عشر [illegible]
وكذا [illegible] بانه يوجد السبب العادي اذ قوله بعضهم [illegible] والسبب
[illegible] الا [illegible] الواسطة بين الفاعل والفعل ومتعلقه والسبب ما يوجد
الشي [illegible] لا الكلام السبب [illegible] العجز عن عكسه [illegible] في بعض
الشيخ علي بدل عن فقيل هي بمعنى عن علي مذهب من يجيز [illegible]

الجزء معنى وقيل احل العجز على ضده وهو القدرة لانها تتعلق بعلى وما اسمية
صفة للمكان كانه قيل اي مكان قدر جوما او عرضا او غيرها فتفيد عموم المكانات
ويحتمل ان تكون حرفية اي ايه لنا كيما التسكر وقيل وجدا ابتو نفعملي اسقاطها
كذلك ونبه ان كان الوقف في حرفيتها فقصور لانه قيل نحو مثلا ما بعوضة
انما حرف لا موضع لها قال في شرح التسهيل وفي ايه على صفة مقدرا اي
بالمحل وهو اولى من زيادتها عوضا عن المحذوف ثابتة في كلامهم وان كانت
في زيادتها اذا كانت حرفا كانت تاكيدا ما قبلها فقيد ان كلامهم يدل عليه انه
شي والعجز نقيض مجاز لما يلف ايجاده وهو ضد القدرة [illegible] از تعالى
عن ان يقع الكفار تعالى ولو شا الله ما فعلوا الى ذلك لا يقول تعالى
ولكن الله يفعل ما يريد فقد دل على انه فعل انسا لهم الواقع منهم الموت بمولا
له واذا كان الفاعل هو لافعالهم فهو المريد لمشيتهم والفاعل علمته
بذلك ان كسب العباد انما هو بمشية الله وارادته ولو لم يرد
ما وقع الا يرى ما وقع لسيدنا سليمان صلوات الله وسلامه عليه كانت
له ستون امراة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امراة ولتلدن
فارسا يجاهد في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امراة
ولدت شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان
استثنى فقال ان شا الله لحملت كل امراة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل
الله [illegible] الشق المذكور هو الجسد الذي
القي على كرسيه ولفظ ستون [illegible] سبعين [illegible] للعدد
[illegible] مائة امراة [illegible]
[illegible] هذا الحديث
[illegible] صاحبه ان شا الله تعالى فلم يقل ان شا الله
[illegible] ان شا الله وقد [illegible] الله تعالى سليمان عليه السلام

الاستثنا

الاستثنا المصرح [illegible] بقول ان شا الله [illegible] المعتزلة
بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر على انه تعالى يريد المعصية
واجيب بانه بمعنى ارادة اليسر التخيير بين الصوم في السفر ومع المرض [illegible]
[illegible] ارادة العسر المنفية الالتزام بالصوم في السفر في جميع الحالات حالا
هو اراده [illegible] انه لا يريده وقد تكرر ذكر الاية في القران واجمع اهل السنة
على انه لا يقع الا ما يريده الله تعالى وانه يريد جميع الكائنات وان لم يامر بها
[illegible] المعتزلة لا يريد الشر لانه لو اراده لطلبه [illegible]
ان يقول ان [illegible] ارادة الله تعالى فينبغي ان ينزه عنها واجاب اهل السنة
بان الله تعالى قد يريد الشي ولا يريده [illegible] الجنة والنار
وخلق لكل اهلا والزموا [illegible] ان يقع في ملكه ما لا يريد [illegible]
قال [illegible] في باب المشية والارادة [illegible] يقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ادبا وان كنت موجودا [illegible] الحكمة والمصالح [illegible]
[illegible]
[illegible] كلام السبكي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا يستعمل بقيد الجهل اي مركبا او بسيطا فلا دل على رابطين على خلاف ما هو به في الواقع وهو ضد العلم لعله ان احد الضدين عليهم فانهم متعينان وجوبان

يستعمل اجتماعهما في محل واحد وسلبهما عنه لا خلاف المعتزلة في قولهم

ليس بضد بل مماثل فامتناع الاجتماع بينهما هو المماثلة للمضادة وان في العلم

ما يستلزم لا بد ركه لا على ما هو به ولا على خلاف ما هو به فلا يكون ضد العلم بل نقيضا

بينهما من العدم والملكة [illegible] معلوم تعاصل كلامه يعم ان كون توكيد المعلوم

وما به [illegible] اللزوم توكيدا لمعرفة بينه وبين ان يكون صفة معلوم

وكذا كون العلم ضروريا او معنى كونه غير محتاج الى نظر اختيار ضروريا

كعلمنا بمشاهدة [illegible] والعطش وجزمنا لان هذا الشيء يستعمل على الله

تعالى [illegible] الحاجة عليه تعالى وانما لا يعم بغير علمه [illegible]

علمه تعالى [illegible] يجوز [illegible] المقطعة [illegible] وانكون

العلم نظريا معنى احتياجه [illegible] المذكورات منافية لعلم الله

[illegible] وكون العلم نظريا مناف لما قاله في شرح [illegible]

كون علمه تعالى نظريا [illegible] نظريا كان حادثا [illegible]

[illegible] علم النظر انما يحصل بعد النظر ولا يمتنع [illegible] وكونه علمه

تعالى [illegible] حادثا محال لما علمت [illegible] وجوب قدمه [illegible] الله بسط

[illegible] الجهل لا في معناه لانه [illegible] في عدم العلم [illegible]

[illegible] ان يكون مراده ان المجموع الذي منه كون العلم نظريا في معنى الجنس

[illegible] العلم النظري ما يتنظر [illegible] في معنى الجنس [illegible]

[illegible] ممتنع [illegible] والضروري ممتنع [illegible] ومعنى [illegible]

[illegible] على هذا ان نظريا [illegible]

[illegible] ضروريا [illegible] نظريا [illegible]

[illegible] وكون العلم [illegible]

اللزوم

اللزوم والعلة انتهى [illegible] واضداد بصفات اطلاق الضد [illegible]

[illegible] المنافي اذ منها ما هو نقيض كما تقدم كما في [illegible] المعاني

[illegible] قوله اضداد لا [illegible] احترز به عن جمع لا [illegible]

[illegible] المثنى والمفرد [illegible]

تعالى [illegible] يجوز في حقه تعالى [illegible]

[illegible] القول [illegible] على الله تعالى [illegible] هذه [illegible]

تعالى [illegible] جائزة وقد عرفت انه [illegible] الا الواجب [illegible]

المستغرقة في ذاته تعالى من حيث انها [illegible] صفاته ولا [illegible]

[illegible] الى ذاته ولا [illegible] بوجه من الوجوه [illegible] بعض [illegible]

ان قوله هنا [illegible] كل ممكن [illegible] احسن من [illegible] خلق العباد

وخلقه [illegible] لان الجائز على الله تعالى [illegible] في حقه اي [illegible]

تعالى لان الجائز بالنسبة اليه غيره تعالى [illegible] كل ممكن [illegible]

[illegible] ان قوله كل ممكن [illegible] التي هي [illegible]

[illegible] ان المراد بالحكم [illegible] جميع الكائنات فانها [illegible] لا نهاية [illegible]

[illegible] الى النزاع وعدم [illegible] وذلك محال [illegible]

[illegible] الى النزاع [illegible] هنا [illegible] كلام [illegible]

ان [illegible] مثل كل ممكن واضح على طريقته [illegible]

[illegible] والسمعي [illegible]

[illegible] الذات العلية كما [illegible]

[illegible] هذا الحكمة [illegible] والاصلح

والاصلح [illegible] مراده [illegible] ضده [illegible]

[illegible] الا انه [illegible] عليه [illegible] الصلاح [illegible] الاصلح [illegible]

كما تقوله المعتزلة [illegible] دنيا واخرى [illegible] تكليفه [illegible]

وذلك ما طرا بالمشاهدة انتهى لا يجب شيء منهما على الله اي لذاته خلافا في
وجوبه لوعده تعالى اياه لا يتخلف وقد رأيت هنا بخط الشيخ منصور الطبلاوي
بهامش نسخته ما نصه وهنا ادبه وهي انه تتبع شرح هذا السيد الشيخ عيسى
الصفوي قدس الله سره قال الذي عليه المحققون لا عقلا [illegible]
انه يحب من الاشعري يقول انه لا يجب على الله شيء في الوجوب مع ان المراد
انه عقلا اذ انه لا يجب عليه شيء لكنه يجب عليه بالسمع [illegible]
فتحصيل حكمة [illegible] بمقتضى الحكمة وانه يجب [illegible]
في الازل وجود شيء فلا بد من وجوده والا لزم الجهل ثم يجب وجوده واجبا عقليا
ذاته فالاولى [illegible] يمتنع [illegible] المسلم
فيما تقدم كما نحوه للمعتزلة [illegible] وجعلوا هو الاصلح
في الدنيا [illegible] اوجبوا ما هو الاصلح في الدين [illegible]
ولا يخفى [illegible] بالنسبة للشخص لا بالنسبة للكل من حيث الكل [illegible]
[illegible] الاشعري استاذه ابا علي [illegible]
اخوة ثلاث احدهم في الطاعة واحدهم في الكفر والمعصية والاخر مات صغيرا
فقال يثاب الاول ويعاقب الثاني ولا يثاب الثالث ولا يعاقب فقال الاشعري
ان قال الثالث يا رب هلا عمرتني فاصلح وادخل الجنة كما دخلها اخي [illegible]
الجبائي بان الرب يقول كنت اعلم ان لو عشت لعصيت فدخلت النار فقال
الاشعري فان قال الثاني يا رب لم لم تمتني صغيرا حتى لا اعصي فلا ادخل النار
كما امت الثالث فبهت الجبائي [illegible] قول الشيخ تقدم وذلك [illegible]
بالمشاهدة رد عليه ان التكليف معنى من المعاني وهو لا يشاهد وحينئذ
الحكم على التكليف وعدم وقوع المحنة بالبطلان بالمشاهدة من باب [illegible]
الكلية والمجموع مشاهد باعتبار مشاهدة بعضه وهو وقوع المحنة
[illegible] المركب من المشاهد وغير المشاهد غير مشاهد واجيب

بان

بان التكليف مشاهد في الاتي [illegible] والاحاديث [illegible]
[illegible] السمع الفاظ الاي والاحاديث [illegible]
[illegible] بما هو الان مراد انه مشاهد بالوسطة [illegible]
[illegible] وهو الحمل على [illegible] التكليف وحكم بان [illegible]
مشاهد [illegible] برهان وجوده [illegible] على عدد [illegible]
الواجبات والمستحيلات والجائزات مجردا عن الادلة [illegible]
[illegible] عن محل التقليد المختلف فيه اي محل المؤمن [illegible]
المتفق على ايمان صاحبه وبرهان [illegible]
الدليل [illegible] ان [illegible]
بتوقف الدليل على وجوده تعالى بحدوث العالم والعلاقة بينهما ان كل حادث
لا بد له من محدث [illegible] في كتب الكلام ان الدلائل [illegible]
عند المعتزلة وجمهور الاشاعرة [illegible]
[illegible] حاشية [illegible] حدوث
العالم قال [illegible] العلم بحدوث العالم وهو [illegible]
الاسلامية [illegible] الارض [illegible]
ونفي [illegible] فتبطل [illegible] الوعد والوعيد ويلزم تكذيب الرسل [illegible]
الشرائع وذلك [illegible] العالم [illegible]
الصانع [illegible] الموحدة [illegible] انتهى
ملازمة للاعراض [illegible] على [illegible]
بملازمة الحركة والسكون [illegible] والدليل على [illegible] جميع الاجرام
المتحيزة [illegible] البعض [illegible] الجميع [illegible]
[illegible] وبالجملة [illegible] حدوث [illegible]
وان [illegible] ان العالم حادث [illegible] القدم وما جاز عدمه امتنع قدمه فالل

الكل لا ينافي ثبوت ان قيل يرد عليه نقض العدم الازلي فان بقاء عدم الحادث
قديم وهو يزول بعد وجوده فينتقض بعدم مع انه قديم اجيب بان القدم اسم
للموجود لا وجود له وهو الذي قام الدليل على ان ذاته لا تعدم فلا نقض بالعدم سلب بالعدم
الازلي انتهى قال شيخنا رحمه الله فان قلت اذا عجزنا عن البرهان المذكور عن حدوث
جميع العالم على تقدير انه منحصر في الاجرام وصفاتها واما على تقدير ان يكون
في العالم ما ليس بجسم ولا قائم به كما تقوله الفلاسفة في الجواهر المفارقة اي المجردة
وتبعهم الغزالي في العقول فلم يحصل لنا برهان على حدوث هذا الزائد على
الاجرام وصفاتها قال قلت الذي عند المتكلمين ان العالم منحصر في الاجرام
وصفاتها واستدلوا على ذلك بادلة فعلى قولهم يسقط هذا السوال لانه
على هذا ليس ثم في العالم زائد على الاجرام وصفاتها حتى يبرهن على حدوثه
الا ان الادلة التي استدل بها المتكلمون في ذلك ضعيفة في نفي هذا الزائد
على تقدير وجوده فان هذا الزائد على تقدير وجوده ان هذا الزائد [illegible]
[illegible] ان يكون له برهان وجوب الوجود [illegible]
[illegible] ولا يدل على انفراد مولانا جل وعز بالقدم وان كل ما
سواه فهو حادث وحدوث هذا الزائد لا يتوقف على ثبوت الشرع [illegible] فنه
فلا يمتنع الاستدلال بادلة الشرع انتهى لزم ان يكون احد الامرين
المنشا ومن [illegible] في بعض كواشي هذا البرهان على طريق من [illegible]
الحدوث بالامكان على القولين في ان الامكان شرط او شطر وانه زاد انشا [illegible]
على قوله وترجيح المرجوح على قوله والاول مذهب المحققين انتهى ملخصا
وفيه نظر يعلم من كلام المص في الوسطى [illegible] واعلم ان من عظيم [illegible]
المحقق ان الممكن لا يكون احد طرفيه اولى به لذاته فان قلت الشى الممكن
هو الذي يتساوى طرفاه بالنظر الى ذاته فتعين هذا لا يكون هذه المسألة
موضع للنزاع لان معناه [illegible] وطرفاه بالنظر الى ذاته لا يكون احد طرفيه
اولى

اولى به لذاته وهذا انما الاشتبه [illegible] من الممكن [illegible] وكونه يخرج
من قسمة المفهوم اليه والى الواجب بالذات والى الممتنع لذاته فوجود حقيقي
ذاته احد طرفيه تستقل [illegible] ونفي الاقتضا التام لا يستلزم نفي الاقتضا في هذه
المسألة [illegible] وربما [illegible] يتعين التساوي في بادي الراي وان فكر حصل بعده
المحققين [illegible] قلت نعم [illegible] منها انتم تمسكوا بهذه المسألة في اثبات احد
في الدليل [illegible] لا مطلقا [illegible] ودليل حدوث العالم في [illegible]
الحواشي المطرقة سمي برهانا دليلا مع ان الدليل اعم [illegible] كان قطعيا كما عند
المناطقة [illegible] ويمكن ان يقال اراد بالدليل ما كان قطعيا منه بقرينة ان
المصدر في المقام اليقين فهو عام مخصوص او اريد به الخصوص [illegible] كما
عند المناطقة [illegible]
والتقسيم المتقدم يتناول الامارة اي الظنية منه [illegible] وربما [illegible]
[illegible] فلا يتناولها [illegible] وغيرها [illegible]
[illegible] هكذا الاعراض يشاهد
تغيرها من عدم الى وجود وعكسه وكل ما يشاهد تغيره مما ذكروا [illegible]
على دعوى مشاهدة تغيرها ان التغير [illegible]
[illegible]
[illegible] مطلق التغير [illegible] من عدم الى وجوده
وبالعكس [illegible]
[illegible] مشاهدة التغير من العدم الى الوجود [illegible]
الكون والظهور [illegible] الى ابطاله لان المشاهد [illegible]
بان المص [illegible] في هذا البرهان [illegible] كتاب [illegible] ابطال
الكون والظهور [illegible] انه ينبني على اصول [illegible] كما تقدم [illegible]
[illegible] واذا تقرر ان الاعراض تتغير من عدم الى وجود وبالعكس [illegible]

ابتداي شريف ونصه انها تمنع انتقال الصفة الموضوع والمعنى انه يمتنع انتقال عرض
من محل الى محل وهذا متفق عليه بين المتكلمين والحكماء لكن المتكلمين اعرضوا بدليل
بلا بيان اصلا كما تقرر في المطولات فان قيل ما ذكرتم من امتناع الانتقال على الرد
انما يلحق ذلك راجحة الزبد مثلا اليها كان وحرارته تشتعل مما النار
كما يشبهه به الحس احسبه انه حاصل في المحل الثاني وهو المجاور لذا سهوا
شخص اخر من الراجحة او الحرارة مماثل للكامن فيها او الذي يحدثه
الفاعل المختار عندنا بجريان العادة عقيب المجاورة او المماسة واما الحكم
فيزعمون انه يفيض ذلك الشخص الاخر على المحل الثاني من الفعال والعقال
بطريق الوجوب الى ما عرف من مذهبهم انتهى بلفظه والمشاهدة المذكورة
كما فاته الى ترتيب مقدمات بينة لمشاهدة بصر كما في المعرفة المبصرة
ومثله ثابت بالاحساس احدى الحواس لا عرف البادية كما في المسموع
والمذوقات المشمومات والملموسات وهذا مسلك متفق عليه
على هذه ومثاله عرف مخفوف من بيت عرق ويمكن الاستدلال على ذلك
الفرق كذلك مسلك خاص مشهور والعالم المذكور فيما ثبت واما
المذكور فهو اعم من ان يكون جوهرا او عرضا مرجعه الشيء ترتيب
الصبي في الطبيعي ترتبها بشبه الطبيعيات ترتيب صبي لان الترتيب بجزئه
توقف وجود متاخر على وجود المتقدم من غير ان يكون المتقدم علة فيه
كالواحد بالنسبة الى الاثنين وهذا الشيء كذلك ويجاب بان ترتيبه طبيعي بين النظر
لمكانه فان النفس والشوق يحلها امر الكلية متوقف على وجود او عدمها
وسبب وجود ... متاخرة في وجود اخرى لانفكاكه في الاعيان ... وعدم
... فان الحكم بعدم الشيء في خبر مصدر في ثلاثة اقسام احدها الشيء
بعدم معنى ... لما هو سبب وجود المتقدم كتقدم حركة الاصابع على حركة
الخاتم وتقدم الشمس على ضوئها والثاني التقدم بالطبع بمعنى ان المتقدم يوجد

...

الناظر الا بوجود المتاخر به وبدونه يكون وجوده وجود المتقدم عليه ... لكن
كتقدم الواحد على الاثنين وتقدم الجزء على الكل الثالث التقدم بالزمان
وهو ان المتقدم وجد في زمان يوجد فيه المتاخر كتقدم الاب على الابن
الرابع التقدم بالرتبة اما حسا كما في تقدم الواسطي بالرتبة او وضعا كتقدم
الامام على الماموم او عقلا طبعا كتقدم الجنس على النوع او وضعا كتقدم
بعض العلوم على بعض الخامس التقدم بالشرف كتقدم العالم على المتعلم
فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لا ينتفي عنه القدم هذا البرهان على قياس بعد
في القدم اشارة الى قياس استثنائي مركب من شرطية متصلة مذكورة
واستثنائية مطوية ذكرها المستثنى فيها نقيض التالي ليستنتج نقيض المقدم
والاصل تلك ينتفي عنه القدم فلا يمكن ان يلحقه العدم فهو بيان للملازمة
بين نفي القدم وثبوته وحده وهو اختصاص الموجود في القدم والحدوث
بلا واسطة بينهما والدليل على اختصاص الموجود بالقدم والحدوث انه
الموجود لا يخلو اما ان يكون واجب الوجود او جائز الوجود وان كان واجب
الوجود فهو قديم لذاته وصفاته الوجودية وان كان جائز الوجود فهو حادث
كالجسم والعرض فثبت اختصاص الموجود في القدم والحدوث وهو المطلوب
لمعنى دليلها انتهى واما قال المص لو امكن تقدم لم يلحقه العدم لنفي ما يتوهم
والسماع اذ لو قال لو لحقه العدم لانتفى عنه القدم لتوهم ان امكانه لحوق
العدم غير حصول لا يستلزم نفي القدم انتفى توجيه ذلك في قوله
يكون وجوده حينئذ بيان للملازمة بين المقدم والتالي في الشرطية واشارة الى
ان الملزوم ليس بيانا له لانه بواسطتين هي كون الوجود حينئذ جائزا وكون
الجائز لا يكون الا حادثا ومعنى قوله حينئذ اي حين اذ يلحقه العدم
ولا جائز الا يكون وجود الا حادثا فان قلت لم يقل لا جائز الا يكون الا حادثا
بما سبق ما لفظ وجوده قلنا لو قال ذلك لكان كلامه مبنيا على جزء وحدة

استاذ

وابتني ذلك انه يتبين الحدوث للانحصار وجودا ووقتا ويلزم منه وجود
من هو [illegible] في بلد الله وقدرته كما يلي [illegible] وابو جهل مثلا كوجود
شموس كثيرة وجبال من ذهب فليس حادثة وكانت جائزة الوجود كذا ان لم
القدرة [illegible] وتصحيف استفهام على وجه لا تستند مشوب بالتعجب والانكار
[illegible] من الاستفهام المكان في العدم عنه. واما برهان وجوب بقائه
تعالى للحوادث فلانه لو ثبت شيء منها [illegible] اشارة الى قياس استثنائي ذكر شرطيته
وطوى الاستثنائية واقام مقامها قوله وذلك محال ولا اصل لكنه ليس بحادث
فلا يثبت شيء منها ويمكن ان اشارة الى قياس اقتراني مركب من شرطية وحملية
وهي قوله وذلك محال اشارة الى كونه حادثا وعلى هذا فليس كما تقدم
من البراهين اشارة الى قياس استثنائي كما ادعاه بعضهم لا ذكر شيء
[illegible] بيان الملازمة بين المقدم والتالي في شرطية هذا القياس وهي قوله
لو ثبت شيء منها لكان حادثا فلانه لو ... الى ... [illegible]
القياس استثنائي مركب من شرطية متصلة مذكورة واستثنائية مطوية
[illegible] لكنه ليس بحادث
فلا يحتاج الى ... هذا القياس لا يحتاج الى تخصيص او دليل
[illegible] لا حسب ... مغايرا للازم عن الاحتياج الى تخصيص
برهان احدهما لاستغنائه عن المحل والثاني لاستغنائه عن المخصص
[illegible] فلانه لو لم يكن ... اشارة الى قياس
استثنائي مركب من شرطية متصلة مذكورة واستثنائية مطوية
[illegible] استثنى فيها عين التالي فينتج نقيض المقدم
[illegible] اشارة الى بيان ... بين المقدم والتالي في شرطية
[illegible] هذا الدليل انما ... يكون
[illegible]
اثبات

اثبات الثلاثة اما اثبات وحدة الافعال ووحدة الذات والصفات
[illegible] في الكم المنفصل منها فواضح واما وحدة الذات بمعنى نفي الكم المنفصل فذاته
[illegible] القديم المنفصل اما مثلهما او بحيث او كل
مستحيل [illegible] واما وحدة الصفات بمعنى نفي الكم المنفصل عنها فلا ...
[illegible] اشار اليه الشيخ [illegible] وبيان ذلك [illegible] برهانه
[illegible] عموم القدرة والارادة له تعالى [illegible]
الفعل هكذا [illegible] المقام [illegible]
ان قول [illegible] لو كان ثم موجود [illegible]
[illegible] الدليل
[illegible] عند تعلق القدرة
[illegible] هذا اشارة الى برهان الوحدة وايضاحه [illegible]
[illegible] لا حد
[illegible] الترجيح بلا مرجح لان المقتضي [illegible] ذاتية
الممكن [illegible] على السوية من غير [illegible]
لا [illegible] انه لا يمتنع [illegible] هذا [illegible] المحل ويجتمع ... لان كل
منهما [illegible]
باحدهما [illegible] فيلزم منه عدم ترجيح احدهما [illegible] الثاني
لان [illegible] استقلال كل منهما بالقدرة والارادة [illegible]
[illegible] لا [illegible] لا يقبله [illegible] الاصلاحية [illegible]
[illegible] عن [illegible]
والحالة [illegible] عن الحكم بالامتناع [illegible]
[illegible] والفرق بين الوجوه [illegible]
[illegible] الصحة [illegible] في حد

بحيث وقوعه منه بخلاف الوهم فانه يتصرف في القسمة فانه لا يدرك الا المعاني الجزئية
المتادية من طرف الحواس وما لا يدركه الحواس لا يدركه الوهم . كالجوهر الفرد
وهو الجوهر بلا التزام انحصاره على المركب في الجوهر يعني الجزء الذي لا يتجزى يرد
عليه منع انحصاره وسيعد بان هناك اشيا كالحركة الهيولي والصورة والمجردات وتعلم
السنوية والمعقولة وهذا المنع وان امكن دفعه بان لم يقصد حصر ما يثبت وجوده
عند اهل الحق من الاعيان لا حتى زعم وروده اولي واذا استنبا نوعه
بحجة وهو مراد المص رحمه الله بهذا برهان التمانع ويقال له برهان التطارد
وهو المشار اليه بقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتحريره انه لو امكن
التمانع كان بان يريد احدهما حركة زيد والاخر سكونه ولو امكن التمانع لامكن احد المتقابلين
لدامتهما المعنى اجتماع الضدين وعجز احد الالهين وامكان الممتنع لذاته محال
لتحققه ولتسبب هذا الدليل فما عداه خلفنا السعد فانظر حواشي شرح العقائد
انتهى هكذا السيد الذي رايت في ابنه ابي ترجيب نصه واعلم ان ظاهر قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا استدلال على نفي تعدد الصانع والاثر في اسما
ولا امتياز معنى لو وجد فيهما آلهة الا الله وليس المعنى لو امكن فيهما ... فالحق
ان الملازمة ... ليست قطعية انتهى واطلق عليه ... في كلام بعض المتأخرين المباحثة ودليله
... كلام السعد في هذا المحل لم يلزم تعدد الصانع فانه جعل طريقه هنا
امكان التمانع وقدم في صدر الكلام على البرهان ما يقتضي الملزوم عدم امكان
التمانع لانه جعل لتعدد ملزوما لامكان التمانع ونقيض الملزوم لازم لنقيض
اللازم وكون الشي لا زما للمتناقضين محال والا لكان نقيضه ملزوما
كان يقطع بها التالي ... ثم الاختلاف ايضا فرق بينهم بين تخلف ولا اختلاف فكان
لا خلاف كرتي فما ظاهر ما صورته منعا تاركا المقصود سيجد كمن يذهب من
بغداد الى مكة بزيارة الكعبة ومن يذهب من الشام الى مكة لزيارة الكعبة يكون
صريحا وسلوكهما مختلفا كرجلين يذهب احدهما الى المشرق والاخر الى المغرب

قوله

• • واما برهان وجوده تعالى فقد استدل بوجود شي الا عمرا ما عند الدليل بانه
لا يجيد لان الحوادث موجود اراد اثبات هذه الصفات لثبوتها وزيادتها
على الذات كما هو المدعى بلا انفرادها الفلاسفة ونفوا الزيادة لا يوصف الا سر
كما مر فاد التنبيه له اجماع الشيخ رحمه الله في هذه الصفات في برهان واحد
لانما دال على نفي كل واحدة منها وهو نفي وجود الحوادث عليها سبيد على
الاول وهو عدم نفيها في اللازم انتهى انتهى لما بان الملازمة في الحاشية المذكورة
فالكتاب والسنة والاجماع فمن الاولى الاستدلال بالاجماع لان في الاستدلال
بالكتاب والسنة شبهة مضادة انتهى هكذا البعض وكان مراده بشبهة المضادة
الاستدلال بالشي على نفسه لكن فرشتي فقرطها ما ستة للكتاب ولكن لا نسلم ذلك
لان المستدل به هو الالفاظ الحادثة والمستدل عليه هو الصفة القائمة به تعالى
فلم يجدد له لبراو المدلول حتى لزم مضادة الشي بعينه لو لم يتصف بها
لزم ان يتصف باضدادها بيانه الملازمة ان كل حي قابل الصفة لا يخلو عن الاتصاف
بها او بمثلها او ضدها لان القبول نفسي وكل حي قابل لهذه الصفات بين بعض
الاتصاف للوي بها وهكذا اتصاف الاحياء بها فالمعجم لحاة او امر لازم للحياة
فيلزم دخول اضداده بها انتهى قاله اقول ان في هذا الدليل العقلي محوج بدليل
العقلي وجزء منه لضعف بيان الملازمة ان القابل للشي لا يخلو عنه وعن ضده
انتهى وذلك نقيض ... وهو لا ... ما المعبود من ... على ما ذكره السيد ل
الله تعالى وسكت ... ايها ... على قومه ... من مسارته ...
عليه السلام ابا ه الحجة بقوله لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر فان عدمها نقص لا ...
بالمعبود ولا لزم مقدمه تعدد المسموعات والمبصرات كما يلزم منه تعدد قدم ...
لانها صفات ... تحدث بها تعلقات بالحوادث ... معنى سميع وبصير عليم
لانه لا يلزم منه كما قال ابن بطال المسموعات ... الذي يعلم انه السميع المبصرات
ولو ترا ... الامام الذي يعلم ان في الناس اصواتا ... فمع ان كونه سميعا بصيرا

كما تقدم كونه معلوما انه نبي ... واما برهانات كون فعل الممكنات ... ذكرها الا قال
قال الشيخ ابو طاهر هذا برهان ... اتحاد الشرط والجزاء المتنافيين الا انه ...
... الاول هو انقلاب الثاني وليس ... انقلاب الاول انقلاب عين الممكن
عن واجبه والثاني انقلاب حقيقته او استحالة ثبوته الاخص بدون الاعم انتهى
المطلوب ... وقوله فلانه لو وجب عليه اي لذاته فلا ينافي ... ثابتة
المطبع ... واما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم
لصدق ... عما يجب في حق الانبياء عين الرسل ... المراد ...
ان معرفة الاخص يستلزم معرفة الاعم وقد تقدم ... اول الواجبات ... عددهم عليهم
الصلاة والسلام ... ابو الحسن ... ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف نبي واربعة
وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير
ابو حاتم ... حديث ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء مائة الف
واربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر اولهم ادم عليه السلام
واخرهم ... محمد صلى الله عليه وسلم انتهى واعلم انه ذكر ... عليه
عليهم الصلاة والسلام ... الشرعية ... والرسل جمع رسول ...
قال القاضي ... من الرسل ... فعول بمعنى مفعول في اللغة ... واشتقاقه
من ... التتابع ... الناس ... تكرير
التبليغ والرسالة ... النبوة والرسالة ...
... للكرامة في ... عليه ...
... ثم ... المعنى ...
... الناس ... رسول ... التسع
... الرسالة ... النبوة ...

الا انه ... ومن هذا ... الرسول ...
فيه من ثلاثة امور المرسل والرسول والمرسل اليه ... للرسل ...
والرسول التبليغ والمرسل اليه القبول والتسليم انتهى ... للرسل ...
عليهم الصلاة والسلام انهم افضل البشر اتفاقا ومن الملائكة عند جميع ...
ذكر ... احد ... صلى الله عليه وسلم ...
... بالاجماع ... الشرط ...
... الاول ... الثالث ... انتهى ... في ...
الا ... الاولياء محفوظون ... في ... الاسكندر ...
... وهو ... وهو ...
... وهو ... الخلف ...
... لا ... [illegible]
... يوسف عليهم الصلاة والسلام ... الغفاري ...
عليه الاكثر ... انهم ليسوا انبياء ... تيمية ... عليه ...
والفقه والاعتبار ان اخوة يوسف ليسوا ... في ... عن النبي صلى
الله عليه وسلم ... الله تعالى ... انتهى قال ... حاصل
ان العلماء في ... من ظن انهم الاسباط وليس كذلك ...
... الاسباط من عهد موسى ... ابن كثير ...
... على نبوة اخوة يوسف ... على خلاف ذلك ... انظر ...
... ذلك الى دليل انتهى قال ... في الشفا اخوة يوسف لم تثبت نبوتهم
انتهى قال ابو الحسن ... وكذلك ... في نبوة ... تمرهم
... وهو ... الصحيح ... انهم ... في ...
... والوحي ... على ... بعث ...
الوقوع ... ان ... رسلا ... السعد ...

و ورد انه لم يبلغ وتأولوا بين عبيد عيسى وهما في عهد الله اني نبي الكتاب وجعلني
نبيا وتبناه الحكم سببا الخبر [illegible] عما حصل لهما بالفعل لان
التنبيه المعدي في الازل وبقي الكلام في نبي تعالى لم يبلغ قال ابن عرفة في مختصره
الاصلي انظر هل يصح ثبوت النبوة لمن لم يبلغ الحلم وهو ظاهر قوله وآدم
بين الروح والجسد وان كان عياض في الشفا اثبت هذا الخبر ثم قال بعد ذلك
واخبرنا به في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك قبل النبوة فلزم [illegible]
وقبل الفرضية بعد الحكم بالنبوة وقوعهما قبلها فقد [illegible] ورده بانه ملزوم لنفي
الاختصاص وفيه نظر واما الرسالة فلا تكون الا بعد التكليف فتأمل ذلك
انتهى وقد بحث الامام السبكي قدس الله سره ان الاشارة بقوله صلى الله عليه
كنت نبيا الى روحه الشريفة انها خلقت عليها من الحضرة الالهية ثم [illegible] الوصف لا
لموصوفه موجود وان تأخر الجسد الشريف وشبه ذلك وآدم بين الروح [illegible]
والعصمة [illegible] بعض العلماء انه سيصير نبيا فيرد عليه انه لا خصوصية
حينئذ له صلى الله عليه وسلم لان جميع الانبياء له كذلك ومثله يرد عليه قال
ان المراد الحكم بالنبوة كما اشار اليه ابن عرفة بقوله ورده بانه ملزوم لنفي هو
لا خصوصية [illegible] والامانة المراد بها ايضا فهم بحفظ الله سبحانه
ظواهرهم وبواطنهم من التلبس بمنهي عنه ولو نهي كراهة عن بعض المحققين
اي لا يتصور ان يكون [illegible] عبارة عن العصمة ومن ثم
لم يذكرها المتن منه ذكرها نظرا الى ان الامانة [illegible] ومن قال به
والعصمة اعتبر فيها [illegible] بالاضافة الى الله معتبرة في مفهوما
لا دليل [illegible] الثانية فهما متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا [illegible] والتبليغ المراد
[illegible] قال القسطلاني نقلا عن فتح الباري [illegible] نزل على الرسول [illegible] النسبة
اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل عليه السلام وطرف الاداء للامة وهو
المسمى بالتبليغ وهو المراد هنا انتهى وقال السعد كلام طويل التبليغ على
نوعين

نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بالقرآن والثاني ان
يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم [illegible]
[illegible] وما يدل على موافقته الاولى [illegible]
ان هذه الامور الثلاثة الواجبة للانبياء عليهم الصلاة والسلام التي
ذكرها المتن لا يغني شيء منها عن الآخر لان بينها عموما وخصوصا [illegible]
فيشترك الثلاثة في نفي [illegible] شيء مما امرهم الله تعالى بتبليغه او تغيير
معناه عمدا من عند انفسهم لانه كذب وخيانة [illegible] لما امروا بتبليغه
والاول والثاني في نفي زيادة شيء عمدا من عند انفسهم فيما امروا بتبليغه
مع نسبتها الى الله والثاني والثالث في نفي [illegible] شيء مما امروا بتبليغه
[illegible] وينفرد الاول بامتناع الكذب سهوا في خبر [illegible] والثاني
بامتناع معصية غير الكذب والتبليغ والثالث بامتناع [illegible] شيء مما
امروا بتبليغه [illegible] ولا اخلال فيما بلغوه [illegible] وضده
الكذب والخيانة [illegible] لحديث [illegible] عليه الصلاة والسلام كل الخصال يطبع
عليها المؤمن الا الخيانة والكذب [illegible] وكذا [illegible] عليهم الجنون
والجذام والبرص [illegible] ما كان بسيدنا ايوب عليه السلام ليس بجذام [illegible]
عليهم [illegible] الاعراض [illegible] وقوله تعالى [illegible] سيدنا يحيى [illegible] سيدا
وحصورا [illegible] ان شاء الله تعالى قريبا [illegible] ما هو من
الاعراض البشرية [illegible]
التي لا تؤدي الى نقص [illegible] بعض جهلة المتصوفة
وكذلك المرض [illegible] اي غير المنفر وغير المتطاول واما الذي لا يجوز
في حقهم [illegible] كما هو ضعيف بصره [illegible]
[illegible] خلافا للزمخشري واما النسيان فيجوز في حقهم كما صرح به النووي
في شرح مسلم وهذا بعد التبليغ واما قبله [illegible] ثم يتذكره قبل ان يبلغ به غيره

ثم وقيل يتذكره قبل موته بلا تحاد اي اتحاد اللاهوت المعروف بالاقانيم الثلاثة
التي هي الوجود والحياة والعلم في الناسوت الذي هو عيسى وزعموا ان عيسى عليه السلام
الجزء البشري وما الجزء الالهي فهو باق وقد تقدم مزيد ذلك كما لا يخفى وهو
فضيلة عظيمة مطلوبة وعدم القدرة عليه نقص قال في الشفاء ثم وجه الدلالة
وان قلت كيف يكون النكاح وكثرته من الفضائل وقد مدح الله يحيى بن زكريا على نبينا
الله عليه السلام بانه كان حصورا فكيف يثني الله عليه بعجز ما نعده فضيلة وهذا
يحيى عليه السلام متى من النساء وهو كان كما ذكرته لكم فخر انبينا الله عليه
حصور بيبه كما قاله بعضهم انه كان هيوبا اي حصانا عن النكاح او لا ذكر له وقد
انكر هذا حذاق المفسرين ونقاد العلماء وقالوا هذه نقيصة وعيب ولا يليق بالانبياء
عليهم الصلاة والسلام وانما معناه انه معصوم من الذنوب اي لا يأتيها كانه
حصر عنها وقيل حصور يعني مانعا نفسه من الشهوات استعصم بالله
وعن ابن عباس نفسه من الشهوات فهو تم فاعل كغيره ويحيى مانع وشديد على هذه
مستحقة النكاح وليس له شهوة في النساء الجواب الثاني احسنها فقتنا بذلك
من هذا ان عدم القدرة على النكاح نقص وان العفيف يكون ما موجودة ثم قمعها
مستندا الى همة كمجاهدة اليه او بكفاية من الله كما هي فضيلة زائدة لكونها
شاغلة في كثير من الاوقات حاطة الى الدنيا وقد ثم وزع عيد قولي واشتق
دلبابي سبب اي مرتب عن مفصلة مذكورة واسبابه مطوية يرجع فيها
الى اي رجع المقدم وقوله لتصديقه بيان للزوم التالي للمقدم في الشرطية
المتصلة بالمعجزة من العجز المقابل للقدرة وحقيقتها الامر الخارق للعادة
لاظهارا وهو سندكر اعقابها الى ما هو سبب وجملا سماه ما لك النظام خالق
الى ما سمينه ومنافة كما في علامة اسنى مقاصد المقاصد وشرحها
مرخارق للعادة الوقالي الارشاد والاكامسوا فيها الصادق ولا انما قال
لا اعذب لان المعجزة تنزل منزلة التصديق بالقول المبين كما لو قال الله

عزوجل

عزوجل صدق عبدي في كل ما يبلغ عني الخ قال ابن عرفة ولا يشترط كون ما به
معجزا من جهته لما قاله بعضهم ان يقول اية رسالتي ان يحرك الله شجرة عند
قاله ان تغلق البحر او سقوط القمر عند اشتداد صدقه ووجه تقويه امر معنى
كانفجار الماء من بين الاصابع وعدم النقص كعدم احراق النار وهذا قال
المعجم في الشهر وهو ساقط لان المعجزة امر محسوس لقول بعضهم فمن يؤتي تلك من بعض
على الاحوال حيث تجيء عند كون النار بردا وسلاما وبقي لجسم غيره كان عليه
من غير احتراق ونقد لجسم على ما كان عليه من مواد عن ان الحياة وجعل
عليه من غير احتراق فان قلت كيف يكون عدم احراق النار معجزة مع انه
غير معروف بدعوى الرسالة اجيب بانه قد ذكر بعضهم ان مثل هذه
معروف بدعوى الرسالة تحكما الى ان ما وقع بعد دعوى الرسالة في حكم
المعروف بها وكذا التقاول في قوله بالتحدي نظرا لشرح عقيدة سجحت قيل فان
خلفت للمسيح الدجال ظهور على يده الخوارق العظام اذ ان الله عليه كاحياء
الميت الذي يقتله ويقتل انه كفر وامطار السماء وانبات الارض بامره و
كان بيعجزه الله بعد ذلك فلا يقدر على شيء الجواب ان خوارق الدجال لا يصدق
عليها تعريف المعجزة لانها مقارنة لدعوى الربوبية لا لدعوى الرسالة ودلت الخوارق
على كذبه فيما يدعيه لاتصافه بالصفات المستحيلة على الاله كانتقاله من حال الى
حال وخروجه فا صيب عين الاعور دون عين هامان فان قلت كيف يجوز
ان يجري الله عزوجل اياته على يد اعدائه واجيب الخوارق عظيمة تشبه
مكن منها الدجال وهو كذاب مفتر على الله تعالى فالجواب انه جائز على جهة
المحنة لعباده اذا كان معه ما يدل على انه مبطل غير محق في دعواه وهو
انه اعور مكتوب في جبهته كافر يقرأه كل مسلم فدعواه داحضة وقد نقله
صاحب المصابيح هذا السؤال وجوابه بتوجيه السؤال ساقط وجوابه كذلك
وحاصل وجه سقوط السؤال ان الدجال لم يدع النبوة حتى يكون تلك الاية دليلا

صدقه وانما ادعى الالوهية واثبت بذلك ما هو متسم بسمات الحدوث وهو من جملة
المعلوم انه لا يمكن واما وجه ستر الطرف الجواب فانه حيث المطلب لدعوه كونه اعور
مكنون بحجة عينيه كافر ونحو قول سلطان دعوه مطلقا سوا كان معه ام لم
يكن لما فرمانسبي نفى سلطانه ثم البخاري باب لا يدخل الدجال المدينة
معروف بالحديث وهو اراد ما الرسول الخارق فيخرج كرامات الاوليا والعلامات
التي تقدم بعثة الانبيا فانها ارهاصات اي تاسيسات لقاعدة البعثة
وخرج اتخاذ الكاذب معجزة من متنبي الانبيا حجة لنفسه كان يقول معجزتي
ما ظهر منه فيما مضى والمراد بالمقارنة ما يعم وهو ما لم يختلف زمن الخارق
سيرا لاجوره العرف متصلا عنها اما التراخي الكثير فالمعجزة بعد انما هي اخبار
الرسول عن حصول ذلك الخارق ولا شك في مقارنة ذلك الاخبار للدعوى
فانه اخبار بالغيب فعلم ان العلم لما جاز ان تراخى في وقته وقوع ذلك لها
ما قبل التحدي انما وقع في بعض الخوارق له صلى الله عليه وسلم فيكون ارهاص
العاوكم جهة التحدي غير معجز فالجواب ان التحدي لما وقع في بعض الحق بت
اخرجناه في بعضها مالم يتحقق بعد او يقال التحدي الواقع انما ان لم يظهر شيء هو
ومعارضته لكم في ذلك وعدم التحدي لتصديقهم بالخارق فامل فالاوضح قطعه
المقاصد والتقول ما بعد انما تمثيل وقياس لغايب على الشاهد وهو على
تقدير ظهور الجامع انما يفيد الظن انما هي مسائل ثبوت النزاع على
ان حصول العلم فيما ذكرتم من المثال انما هو كما شوهد من قرائن الاحوال
فقد احتسب عرفنا ان المثال انما هو لتوضيح والتقرير دون الاستدلال والمدعى
لمشاهدة القراين في افادة العلم الضروري لحصوله لمن غاب عن المجلس متواتر
القصة ولذا جعلنا اذا وصفنا كون الملك في بيت لسببه فيه غيره ودونه حجة
لا يقدر على تحريكها غيره وجعل معه على ارسال التحديات من كبير الملك من عنده
فعل ذلك وزاد بعضهم ان تكون في زمن التكليف لتخرج ما يقع في الاخرة

وبعد

وبعد ظهور اشراط الساعة واتيانها التكليف من الخوارق فلا يسمى معجزة بكونه
ببيان نقض العادات وتغيير الرسوم التي تتبعه لتحدي بمعارضة
خ من ستة اشياء صلى الله عليه وسلم قال له المنبر ولم يجد شيئا لانه بخمسة
ما منها صلى الله عليه وسلم الا ان هذه المعجزة لا تكون غير كتاب عز وجل
فصاحة صلى الله عليه وسلم في جوامع الكلم التي لبعثت من البلاغة وبها معدود
السنة تحدى بها الامام لوجها هو بولا وثبت خبر ابن عباس انه من التحدث سنة
الله وخصائصه صلى الله عليه وسلم تكفل له ونصرته بالرعب الا في قصد في بوه
البخاري في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم نبيا بورد
مدعي النبوة وقوع الخارق بزمان باب صحيح بذلك غير انه لا يصح منه تكليف منه
اليهم بالتزام شرعه ما جاز قبل حصوله لانها المقصود والعلم به الان لكنه لو
بعد الاحكام هو على التزامها بوقوع الخارق صح عند الامام المحقق كالقاضي ابي بكر الا
ولعل محل الخلاف في الخارق الموسوس دون الموكد كما لا يخفى ... مع عدم المعارضة
الي بانه لا يظهر مثله ممن ليس بنبي واما من ليس خير فلا نبي والان ما النبي بسار
بنبوة ولم يتنزل منزلة التصديق فالعلم في النبوة وقرب العلل لدعوى الرسول
الرسالة وطلبه المعجزة مثال لا يصح ولا بنا على صدق الرسل ويعلم ذلك بالضرورة
فيما او امثال ذلك ما اذا قام رجل في مجلسه ملك يراي منه ويسمع كلامه بحضرته
وادعى انه رسول هذا الملك اليهم فطالبوه بالحجة فقال هي ان يخالف الملك عادته
ويقوم عن سريره ويقعد ثلاث مرات ففعل فلا شك ان هذا من الملك على سبيل
للرسول تصديقا له ومفيد للعلم الضروري بصدقه بلا ارتياب ونازلا منزلة قوله
صدق الانسان في كل ما يبلغ عني ولا مرية في حصول العلم الضروري بصدق ذلك
الرسول لمن شاهد ذلك الفعل من الملك ولم يبق عنده لا بد بامر من غير ذلك
البعض ولا شك في مطابقة هذا المثال لحال الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا يحتاج
في صدقهم الا من جبهة الله على تكليف العباد بالله تعالى شبه الله سبحانه ثبات

الايمان والوفاة على الجهاد الاية بلا محنة دنيا ولا اخرى انتهى والحاصل
انها مخارقة للعادة مقرونة بالتحدي مع عدم المعارضة ومن معجزات نبينا
صلى الله عليه وسلم لما منع اهل مكة ان لا يدخل هو واصحابه في العام
المقبل مكة الا ثلاثة ايام الى اخر الحديث وامر صلى الله عليه وسلم عليا ان
يكتب الكتاب وكتب علي هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال المشركون
لا نقر بها اي بالرسالة الخ فقال صلى الله عليه وسلم لعلي امح رسول الله
فابى علي لجلالة بالحزم من ان الامر ليس للايجاب ومحاه صلى الله عليه وسلم
واخذ الكتاب وكتب ... صلى الله عليه وسلم لانه الامر عليه وسلم
... وهو لا يحسن ... بالكتابة والجاني
هذا كونه مما لا يحسن الكتابة لانه ما حرك يده ... يحسن الكتابة
وانما حركها في المكتوب ... بغير قصد وهو معجزة ... بانه ذلك ... وقد
معجزة ... وهو كونه مما لا يكتب ... الجام لاحد ... اتبعه
والمعجزات ... بعضها بعضا وقيل لا احد ...
... انتهى ... واما برهان وجوب ...
... هي العصمة ...
... ان الامانة هي ...
وذلك فسره ابن عباس رضي الله عنهما في انا عرضنا الامانة فالمراد بوجوب
الامانة حفظ ... والعصمة المنع واصطلاحا ملكة نفسانية
تمنع من الفجور ... وقيل صفة توجب امتناع عصيان موصوفها
... منع ... غير النبي والملك ... اذ الحكم بالامتناع ... هو
لهما ... بان المختص بالنبي والملك وجوب العصمة ... بجميع
... ولعصمتهم العصمة ... منع من الذنوب مع عدم جواز
الوقوع ... معصومون والاولياء محفوظون ... ولانهم ...

الزهو كما هو مشار اليه في ... استثنائي مركب من ...
... ولان الله
تعالى لا ... سوى ...
... ان يكون معصوما عليهم لجاز ... والحق
بعد الاعتماد على المعقول كما هو ...
كتم ... في ... احتج به على وجوب متابعته
صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وانما هي للوجوب لان جعل متابعته لازمة
لمحبة الله عز وجل ومحبة الله واجبة ولازم الواجب واجب فاتباع النبي
صلى الله عليه وسلم واجب ثم اتباعه تارة يكون بالاعتقاد ...
... في فعل مثل فعله ... ورحمتي وسعت كل
شيء الخ قال للمفسر قوله فقال عذابي الاية هذا الجواب وارد
على الاسلوب الحكيم وقوله عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء
التمهيد للجواب والجواب فسأكتبها ... موسى عليه السلام ...
والرحمة في الدارين ... ولا منه حاجة بقوله واكتب لنا في هذه الدنيا
حسنة وتعليله بقوله انا هدنا اليك فاجابه تعالى بان ...
ليس من الحكمة ... من عذابي من اشاء انه تابع لمشيئتي فان اصلك
لو ... ما اقتضته الحكمة ... ورحمتي
من شانها ان تسع الخلق ...
... فسأكتبها ...
الصلاة والسلام ... الوصف بالتقوى ...
الذنوب ... بقوله انا هدنا اليك ... الوصف ...
... الوصف بالتقوى ... الزكاة والايمان ... الكتب المنزلة
... الايات ومتابعة النبي الامي ... الصفات المعتقدة الا ...

المجردة [illegible] والمراد بتجويز الاعراض البشرية [illegible] المراد بالدليل هنا البرهان
لان المعنى يصلق عليه كثيرا من طلاق العام وارادة الخاص وعبر به اما
تفننا او نوها بشأن الواجب وتجويز وال في الاعراض للعهد والمعهود الاعراض
التي لا تؤدي الى نقص [illegible] تعظيم اجرهم لان ذلك من لوازم
البشر [illegible] الالام وليس ذلك بنقص ولا هو بخفي [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام سقط فجحش شقه الايمن [illegible] وثبت انه كسرت
رباعيته السفلى اليمنى يوم احد وثبت ايضا انه سم له ذراع الشاة فلما [illegible]
منه [illegible] وتنه واخبره بانه مسموم لان [illegible] اخبره قبل التناول فلما
لو اخبره قبل التناول نوهم [illegible] المخبر عنها [illegible] المحققين وهذه
الطوارئ والمغيرات انما تختص باجسادهم الظاهرة وان عقولهم الجوهرية
وانعدامهم الالهية واعتقاداتهم الاخر [illegible] انوار بواطنهم [illegible]
فلا يطرا عليه شي بواسطة [illegible] الاجسام [illegible] ولا [illegible]
[illegible] من الصفات الا [illegible] المعارف وادام [illegible] عليها [illegible]
فلا [illegible] الشكوك والاوهام وما يشبه اضغاث الاحلام واذا [illegible]
[illegible] شي منه [illegible] ظاهرا ما قلوبهم باعتبار ما فيها من
[illegible] الانوار [illegible] لاحوال الذي [illegible] الخيل
[illegible] ولا يكد شيا من [illegible] لهم
ولا [illegible] ولا ضعفا لتقويتهم الباطنة اصلا كما هو موجود في حق غيرهم
[illegible] والنوم لا يتولى على شي من قلوبهم [illegible] اعينهم ولا تنام
قلوبهم الى غير ذلك [illegible] واما قلوبهم فمنزهة عما يناسبه بنظر
[illegible] حصول [illegible] في البواطن في غير [illegible] فيلزم ان يكون
[illegible] عدم جواز ذلك [illegible] [illegible] فرع من ذكر
ما يجب على المكلف معرفته من العقائد الايمانية في حق مولانا [illegible]

وجل

وفي حقه رسله عليهم الصلاة والسلام كمل [illegible] هنا [illegible]
ما [illegible] تحت كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
العلم [illegible] الايمان تفصيلا اجمالا [illegible] بذلك [illegible] هذه الكلمة
[illegible] من الحرس [illegible] فكره [illegible] قال [illegible]
بعض العلماء رضي الله عنهم على انه لا بد من فهم معناها والا لم [illegible]
صاحبها [illegible] [illegible] [illegible] الالوهية [illegible]
[illegible] معرفة الالوهية [illegible] على معرفة [illegible] والاله متوقف على معرفة
الالوهية [illegible] [illegible] وهي [illegible]
[illegible] على الالوهية [illegible] المستغني عن كل ما سواه
كذا في [illegible] المستغني [illegible] وعدم [illegible] [illegible]
[illegible] الجار والمجرور [illegible] خبر المحذوف [illegible] اسم [illegible]
ان يكون [illegible] كذا في هذه [illegible] ومعنى [illegible]
اسم لا [illegible] كل ما عداه هو معنى ما سواه عدل عنه [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] لا يقال ان الشي قد يكون [illegible]
[illegible] يستلزم الاستغنا لا [illegible] تعالى هو وجود [illegible]
اذ لا واسطة بينهما لكن التالي باطل فالمقدم مثله [illegible] فيجب له تعالى
وجوب الوجود اذ لو لم يكن واجب [illegible] لزم ان يكون جائزا فيلزم [illegible]
[illegible] ومعنى [illegible] يستلزم [illegible] وجوب السمع [illegible]
سميعا بصيرا متكلما [illegible] ويوخذ منه اي من معنى الالوهية الاول
وهو استغناؤه عن كل ما سواه تنزه [illegible] واعلم ان اصطلاح [illegible] رحمه الله
تعالى [illegible] الاستغنا والافتقار [illegible]
الواجب [illegible] وعن الجائز [illegible] [illegible]
[illegible] لا يجب عليه فعل شي من الممكنات [illegible]

الله المعدوم فيل لو تقدمه علي قوله ويوخذ منه تنزيهه لانا نعني لانه ادلم يكن
عليه يلزم ان لا يكون له عرض فناسب ذكره ويوجب صفاتي الوحدانية فاعلم
بوجه صحيح يعود علي معنا الالوهية الثاني ان قلت وجوب الوحدانية لم لا
يوخذ من كلمة التوحيد بالمطابقة فلا حاجة لدخولها تحت الكلمة بشرحه
ما بالتضمن لكونها ضمنية عنها اعني دلالة التضمن بالنسبة الي المطابقة اجيب
مانه اي ذكرها للاندراج بالتضمن في كلمة التوحيد استغنا لذكر العقايد
والا فلا حاجة الي ذلك اما يلزم اذ لو كان معه ثاني في الالوهية الذات
ثبت قلت لو كان معه ثاني في الالوهية يلزم الاستغنا بكل منهما عن كل
منهما كيف وهو الذي قدم انما زاد هنا بحيث دون ساير المواضع لزيادة
كراد فرد بذلك علي المخالف ويوخذ منه ايضا انه لا تاثير لشي في
المعني داخل في الوحدانية وانما اعاده زيادة بيان وما ذكره من اعتقاده
في مذهب الطبايع ومن تبعهم عموما وعلي كرجانبا الثبات وانها
او عموما في الذات وعلي كرجانبا في الصفات او عموما في ما ذكره نسبيا او سببا
لوجود غيره كالماء والطعام والسكين ونحو ذلك وعلي كل حال فبالسببية
السماكت السموات داير بين ان المراد في الوجود والعدم قال الشيخ
انه زاد عموما في الازمان وعلي كل حال انتفت الاسباب بحسبنا نظرها في
عدم انفرادها وراينا منسوبا للشيخ السنوسي انه سيل عن قوله
عموما وعلي كرجانب فاجاب بقوله اردت عموما في الذات وعلي كل حال في الصفات
اسنا وعموما في الثاني فذلك حاصل جواب اما قال ابو الحسن
ولاقدرة اي ابتدا فلم يتقدم عليه لفظ بل تقديره في قوله ان قدرت ان
شيا منها اي شيا منها موثر بطبعه وذلك لانه بصير جيدا سواه
غير مفتقر اليه وذلك باطل لما عرفت قبل من وجوب افتقار كل ما سواه
المولا مان فدرت ان شيا من الكاينات موثر بقوة فذلك غاية

كان

كان ذلك من ان قدرته موثر بطبعه والله اعلم بذلك ويوخذ منه
ممن يوخذ من معني الالوهية الثاني لا تاثير متعدد بالكلية
يتضمن او بالتضمن معناه المقول وهو افهام الكلمة ثم عد اي فسر
ذلك المعني معنا لها للكلمة او جزيها او خارجا عنها لان المعني يدل بذلك
اللفظ علي جزء مسماه تضمنا ان دلالة هذه الكلمة علي مسماها مطابقة
مطابقة وعلي احدها تضمن وعلي سائر العقايد التزام وشبيه كذلك
بالاستقرا يشهد له بيانه انه صرح بدخول حدوث عطره من الوجبات
في قوله فيوجب له الخ وفي ضمنها احد عشر مستحيلا وصرح بالجايزات
بقوله وكذا يوخذ منه ايضا ولا يخفي ما في ساير ما ساقه بحيث
المستويات الذي هو بحسبه ومنه الحديث احترازا بما رفق بين ما في وجه
ان المراد جميعهم لان سايرهم يطلق بمعني جميع علي الصحيح خلافا لمن نص
ذلك من نبينا صلي الله عليه وسلم علي هذا ادرت الاول ومعني لاني الانبيا
الايمان بوجودهم والصحيح انه لا يتعرض لعددهم لقوله تعالي منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولان عدد الانبيا ورد في الحديث
لان بعضهم ضعف الحديث وبعضهم صححه والكتب السماوية سميت
بذلك اما لكثرتها وارتفاعها او لان الملائكة منزلة بها من السما
واليوم الاخر قال القاضي في تفسيره المراد به من وقت الحشر الي ما لا
نهاية له او الي ان يدخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة سمي بذلك
لانه اخر الاوقات المحدودة وقال غيره سمي يوم القيامة بالبوم
الاخر لانه لا ليل بعده وقيل لانه اخر ايام الدنيا والام يكونوا رسلا
امنا المولا انا هو بيان الملازمة بعدم الصدق للرسل وعدم كونهم
رسلا امنا وعدم حصول فايدة البعثة اذ فايدة بعثة تعليمهم
للاحكام او تعليمها منهم وهي تنتفي بكذبهم انتهي انظر قوله والرفع

اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعطاه في الاخرة سقانا الله منه شربة
لا نظما بعدها وهو مسيرة شهر طوله اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
وابرد من الثلج حافتاه الزبرجد وريحه اطيب من المسك وكيزانه من الفضة
عدد نجوم السماء واباريقه سواء عليها خلفاؤه الارجح وانه من اعرض واحد
منهم سقم الامر وهل هو مختص بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم او لغيره
من الانبيا اجيب بان المختص بنبينا صلى الله عليه وسلم انما هو الكوثر
الذي يصب منه ماؤه في حوضه ولم ينقل نظيره لغيره من الانبيا عليهم
الصلاة والسلام فقد ورد ان لكل نبي حوضا كما رواه الترمذي واخرجه
ابن ابي الدنيا صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو امته عرف مقامه
الحديث وهل حوض نبينا صلى الله عليه وسلم واحدا ومتعدد [illegible] قال
قال صاحب التذكرة الصحيح ان له صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما
في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرا [illegible]
[illegible] قابلا واما قول صاحب التذكرة ان له صلى الله عليه وسلم حوضين
فتعقب بان الكوثر نهر داخل الجنة وماؤه يصب في الحوض ويطلق على
الحوض كوثر لانه يمد منه انتهى اظنه في باب الحوض من شرحه على البخاري
قال بعضهم لم ينعقد عليه اجماع فقد خالف فيه بعض المعتزلة لانه ثبت
[illegible] لا احتمالا [illegible] سعيد [illegible] من كذب به فهو مبتدع
[illegible] انا اعطيناك الكوثر [illegible] خلاف [illegible] انه الخير الكثير وقال
[illegible] الصحيح انه نهر في الجنة وقال القرطبي اصح الاقوال التي في الكوثر
[illegible] بانه الحوض والقول بانه نهر في الجنة قال البغوي وهو المورد
قال الامام الرازي المشهور المستفيض عند السلف والخلف انه نهر
في الجنة اه [illegible] القرطبي واختلف في الميزان [illegible] الا خبر

فتقبل

فتقبل الميزان وقبل الحوض قال ابو الحسن القابسي والصحيح ان الحوض قبل
[illegible] فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم وحكي عن بعض [illegible]
من اهل [illegible] ان الحوض بعد الصراط وهو غلط [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم [illegible]
كما قال [illegible] وهي مشهورة والصراط اي على صراط الله [illegible]
السنة يثبتونه على ظاهره من كونه جسما وجسرا ممدودا على متن جهنم
احد من السيف وادق من الشعر وانكر القرافي تبعا للشيخ ابن عبد السلام
كونه ادق من الشعر واحد من السيف [illegible] والميزان قال بعض العلماء [illegible]
الان على ماهية جرم الميزان [illegible] كما اتفق على انه موجود [illegible]
او سيوجد لكن سيأتي في كلام القرطبي ان احدى كفتيه من نور [illegible]
من ظلمة وهي لوزن الاعمال وقد رجح [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
الشهادة التي يحصل بها في الاسلام وهل توزن او لا فاجاب بانه لا [illegible]
اذ ليس في مقابلتها شيء [illegible] السيئات التي هي الكفر [illegible]
اذ ليس بعد [illegible] والسيئات التي [illegible] بحيث [illegible]
توضع في الكفة الاخرى [illegible] كلمة الشهادة التي يذكر بعد الدخول
في الاسلام على سبيل [illegible] [illegible]
وبوضع في الكفة الاخرى من السيئات [illegible] وذكر ان الحكيم الترمذي [illegible]
[illegible] التحصيل في [illegible] النبي [illegible] الا [illegible] بعد
الحساب وحكمة ذلك كما قال القرطبي الوزن للجزاء [illegible]
لتقدير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها [illegible]
[illegible] لهم توزن بميزان [illegible] وقد انكر المعتزلة ذلك لان [illegible]
منهم من احاله عقلا ومنهم من جوز [illegible] ثبوته واجيبوا بانه لا [illegible]
اعراض وقد [illegible] فلا يمكن [illegible] [illegible] بسبب [illegible]

او لا تقوم بنفسها فلا توصف بخفة ولا ثقل والجواب يرد عليه قال الله تعالى
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية مسلمنا
ان الاعراض لا توصف بخفة ولا ثقل لكن لما ورد الدليل على ثبوت
الميزان والوزن كالحساب والصراط وجب علينا اعتقاده وان عجزت
عقولنا عن ادراك بعض مشكله الى الله نستفل بكيفيته والعمدة
في ثبوته عند اهل السنة انما هي في امكانها اذ لا يلزم من فرض وقوعها
محال [illegible] اخبار الصادق عنها فاحتج المسلوب عليه قبل ظهور المحالف
[illegible] الى ان يعرف عباده منا دير اعمالهم واقوالهم يوم
الدين [illegible] بتجسيم الاقوال والافعال وجعلها في اجسام وقد
[illegible] ان الله تعالى يقلب الاعراض اجساما فيزنها
[illegible] الصحائف المكتوب فاختلف اهل السنة اما ان يكون
[illegible] ولا يعرض له ولا فائدة له اذ بكل ان يجد حكمة كما انا بلا فائدة
[illegible] فحصل الفائدة في وزنها لعجائب وحينئذ
[illegible] بعدله تعالى وانما فعل ذلك لاقامة الحجة
عليهم [illegible] على عبادة وظهور النعمة وقدرته في ان كل نعمة طبقات
[illegible] الحسنة من الجرد [illegible] وانه تعالى لا يضيع لابساده عملا
[illegible] الله فالدنيا البر وانه [illegible] بمعنى ترغيب خيرا
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] حاجة الى وزن
[illegible] هو العالم [illegible] كل شي من خلقه اياه وبعده في كل حال قبله على وزن
[illegible] وسنساعده في الله من غير حاجة الا ان
[illegible] كل حال وكل وقت قبل كونه وبعد وجوده وانما يفعل
[illegible] حجة على خلقه كما قال تعالى [illegible] الى كتابها اليوم تجزون ما
[illegible] هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
وكذلك

وكذلك وزنه [illegible] بالميزان حجة عليهم [illegible] في صحته [illegible]
[illegible] واسمهم [illegible] وعفوه [illegible] وحكمه مع قدرته [illegible]
[illegible] عمله [illegible]
[illegible] رجحان الوزن في الخرة [illegible]
[illegible] في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب [illegible]
[illegible] من ثقلت موازينه الاية [illegible]
العرش [illegible] بالميزان [illegible]
عن يمين العرش [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله يوم القيامة يا ادم قد جعلتك حكما بيني وبين ذريتك [illegible]
فانظرها يرجع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة
حتى لا تعلم اني لا ادخل منهم النار الا ظالما الحديث انتهى [illegible]
[illegible] لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة [illegible]
ذكر الله تعالى الميزان في كتابه بلفظ الجمع [illegible]
يجوز ان يكون هناك موازين [illegible]
من اعمالهم ويمكن ان يكون ميزانا واحدا اعبر عنه بلفظ الجمع للتعظيم كما قال
تعالى كذبت عاد المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين وانما هو رسول واحد
[illegible] وهو الذي يعلمه الا اكثرون كما [illegible]
[illegible] الاعمال الموزونة [illegible]
[illegible] وعلى هذا [illegible]
والمصدر [illegible] مطلقا [illegible]

وما يكون في حق كل احد به ليرفوه عليه السلام فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك
من لا حساب عليه الحديث وقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم الآية وانما يكون
لما بقي من هذا المحشر ممن خلط عملا صالحا وآخر سيئا من المؤمنين وقد تكون
للكافرين من قوله تعالى ومن خفت موازينه فانه عامة تشمل المعنى بحجة المؤمن
والكفار فان قيل اذا وزنت اعمال المؤمنين فظاهر وجهه تقابل الحسنات بالسيئات
ثم وجه حقيقة الوزن والكافر لا يكون له حسنات فما الذي يقابل بكفره سيئاته
حتى يتحقق في اعماله الوزن فالجواب ان ذلك على وجهين احدهما ان الكافر
يحضر له ميزان فيوضع كفره وسيئاته في احدى كفتيه ثم يقال هل لك من طاعة
نضعها في الكفة الاخرى فلا يجدها فيشال الميزان فترتفع الكفة الفارغة
وتقع الكفة المشغولة فذلك خفة ميزانه والوجه الآخر ان الكافر يكون منه
صلة الارحام ومواساة الناس ونحو ذلك مما لو كان من المسلم لكانت قربة وطاعة
فمن كانت له مثل ذلك من الكفار فانها تجمع وتوضع في ميزانه غير ان الكفر اذا
قابلها رجح بها وقد جاء في اخبار ان كفة الحسنات من نور والاخرى من
ظلمة والكفة النيرة بحسب ... الكفة المظلمة بحسب السيئات [illegible]
الله تعالى عن العاصين انهم يحاسبون ويجزون ... بلا حساب من الجنة
[illegible] ودم يخبر منه ثواب الجنة ولا عن حسابهم بشيء ثم قد قيل ان الله
تعالى كما قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
[illegible] الحكم الجمهور لا ... فتثبت للجن من وعد بالجنة ... للانس انهم
[illegible] ... الجنة للجن ... الله ... لا لمثلهم بمعنى انه
[illegible] الخلق بجميع اجزائهم ... وهل الاعادة
[illegible] ... والصحيح الاول وهو مذهب اهل السنة
[illegible] المعدوم مما افرد للمتقدمين وكيفية ... عبارة عن
[illegible] في ... فقط ... الروح للبدن ... السؤال

وظاهر

وظاهر الخبر كما قال ... انما هو في ... لا ... في السؤال
... بهذه الامة كما ... [illegible]
... وقيل عام وقيل بالوقف ... [illegible]
... [illegible]
... السؤال ... [illegible]
... [illegible]
... ايام ... [illegible]
ولا ... [illegible]
والله الموفق انتهى ... [illegible]
... [illegible]
... المرسومين ... [illegible]
... [illegible]
... والسلام ... [illegible]
... [illegible]
... رضي الله عنه ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
في هذا الحديث ... [illegible]
الصديق وان الملائكة ... [illegible]
... الملائكة ... [illegible]
الملائكة والظاهر انه لا ... [illegible]
المكلفون قلت ... [illegible]
... [illegible]

ويكمل عقولهم والهامهم الجواب عن سؤاله باطنه قال وهذا الذي يقتضيه ظواهر
الاخبار فقد جاء ان القبر يضم عليهم كما يضم على الكبار قلت وظاهر [illegible]
يشمله لما قاله وهو احد [illegible] والاخران انهم لا يسئلون [illegible]
[illegible] شيخه [illegible] العسقلاني وذكر [illegible] عنهم [illegible]
[illegible] المختلف فيه بعض [illegible] ثم قال الظاهر ان ذلك لا يمتنع في حق
[illegible] وبعض شروح عقائد النسفي من الحنفية جزم بان كل ميت [illegible]
كان [illegible] وتوقف ابو حنيفة في سؤال اطفال المشركين ودخولهم الجنة
[illegible] عنه [illegible] لا يسئلون قال في شرح المقاصد وشرحها ولا يسئل اطفال
[illegible] لعدم تكليفهم ان لا يعذب الله احدا بلا ذنب انتهى واما
لا [illegible] لانهم لا يسئلون ولا ينبغي عندي ان يكون [illegible]
لاحد [illegible] ذكر احاديث تخصيص احاديث عموم السؤال قال في [illegible]
المقاصد [illegible] ثم يسئل كل واحد بلسانه [illegible] بالسريانية
[illegible] بالعربية [illegible] انما يقولان له ما علمك بهذا الرجل والقبر
[illegible] ولذا ادرجه بعضهم في باب فتنة القبر وهي سؤال
الملكين [illegible] على انكار [illegible]
[illegible] والكفن السباع في اجوافها لا يبعد ان يخلق
الله تعالى الحياة في اجزائه [illegible] على قول ابي المعالي المرضي
عنه [illegible] السؤال يقع على اجزاء [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] غير مستحيل عقلا [illegible] السؤال اظهار
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الخبير على كل شيء شهيد [illegible]
[illegible] السؤال جملة [illegible] في القبر
[illegible] سؤال الملكين عن التفصيل [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible]

دعا

وما دينك ومن نبيك وهذا سؤال اجمالي لا تفصيلي [illegible]
وجوب صدق الرسل [illegible] التصديق بالمعجزة [illegible]
[illegible] الكامل ان رسالتهم واضافتهم الى الله تعالى [illegible]
[illegible] الا الكامل وذلك [illegible]
[illegible] قال بعضهم ذكر صريح الصدق [illegible]
[illegible] عنه ولم يذكر ضده وهو وجوب الامانة [illegible]
للبيان وسكت عن دليل وجوب واستحالة الكتمان [illegible]
[illegible] واستحالة فعل [illegible]
عطف على استحالة الكذب [illegible] باب عطف العام على الخاص [illegible]
[illegible] استحالة عطفا على وجوب [illegible]
[illegible] البرهان الامانة والتبليغ [illegible]
فعل منهي عنه واستحالة فعل المنهيات [illegible]
الامانة والتبليغ معا لان ضد كل منهما فعل منهي عنه [illegible]
على ما قبله من عطف العام على الخاص اذ دخل فيه ما قبله كلها [illegible]
[illegible] لاستحالة الكذبات [illegible] وسكوتهم [illegible]
[illegible] في الفعل [illegible] الامور [illegible]
انهم عليهم الصلاة والسلام لا يقرون احدا على باطن [illegible]
الاجماع على ذلك واستدل به على عصمتهم من الصغائر [illegible]
[illegible] وهذا قول الجمهور [illegible] دليل [illegible]
لان من خصائص الانبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible]
بخلاف غيرهم [illegible] على نفسه [illegible]
واختاره للرسالة اختياره يستلزم وصفه بالصدق [illegible]
لا [illegible] الكامل [illegible] علمه محيط بكل شيء

على ما هو مبلزم ان لا يكون الا عالما بذلك بوجب استحالة ضدها
منه امر الله تعالى بالاقتداء بهم فيه لاجل الامانة والتبليغ ونفي الالوهية
اي كما قيل بالالوهية عيسى وامه سال الصاحب ابنه القاضي عبد الجبار
عن قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله فقال هل في النصارى من يقول ان مريم اله فقال
هذا على سبيل الالزام لانه يلزمهم بمقتضى قولهم في عيسى ان يقولوا في امه
ولعله لعل هنا للتشكيك باعتبار كونها بمعنى مشتملة على جميع
امثة بدو [illegible] غيرها مما هو في معناه من الكلمات مثلها وقيل للترجي
لئلا يلزم دعوى علم الغيب لو قطع بذلك لان ما ذكره لا يتعين ان يكون
الشارع اراده فقط لجواز ارادة غيره فقط او ارادته مع غيره وقيل
للتحقيق باعتبار ما خبر به صلى الله عليه وسلم لان من ذكر هذه الكلمة
مشرفين دخل الجنة لا محالة والحكمة في افراد الضمير مع ان المراد الكلمتين
ذكرهما شيا واحدا فعاد عليهما الضمير مفردا كما في المعهات كما قيل
الضمير يعود على الشهادة وقيل سبيل العموم رحمه الله تعالى عن ذلك [illegible]
بانه نزل التثنية لعود الضمير على مجموع كلمتي الشهادة بتاويل الكلمة
من باب تسمية الشيء باسم جزئه وقد ثني بعض الجهلات لانه مقام بعض
ما يدل بعض كل واحدة من الكلمتين وافردها بالتاويل المذكور للتاويل
على [illegible] احدى الكلمتين بالاخرى في ترجمة الايمان وانه لا يحصل
الا بمجموعهما فان المهم بالجملة فقد عبرنا في كل مقام بما يناسبه والله
اعلم [illegible] وعدم جزمه رضي الله عنه حسنا ادبا اذا الجزم بما لم يكن عليه
دليل شرعي كالتمسك على سر غيبه [illegible] على ما في القلب من الاسلام لعله عبر
بالاسلام دون الايمان الذي هو من متعلقات القلب بناء على ترادفهما
وقد اشار النطق شرط لا شطر مع انه ترجمة عما حصل في القلب

هنا

حت الايمان ولو كانت شطرا لكان ما حصل في القلب جزء [illegible]
كما قال السلمساني في شرحه كذلك فان [illegible]
من اعمال القلب ومنها اعمال الجوارح كما هو مشهور [illegible]
الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله [illegible]
بالاسلام في كلام الشيخ الاسلام الشرعي بل مراده الاسلام بمعنى [illegible]
الاستسلام والانقياد والاذعان بالقلب لا متثال اوامر الله وحسا
نواهيه انتهى ولم يتبين هنا احد الايمان الا بهما لاحتمال ان امرا منهما
لا يعبر عنه كسبحان الله والحمد لله وكجميع ان المراد باسمه بهما
ونحو ذلك فتامله انتهى وهل يشترط في الدخول في الاسلام لفظ اشهد
والاتيان بالنفي والاثبات فلا يكفي الله واحد محمد رسول الله [illegible]
من كلامهم اشتراط النفي والاثبات لاشتماله على نفي الالوهية عن غيره
وهو الله تعالى بعد نفيها عن كل شيء ومن المعلوم عند اهل المعاني ان [illegible]
ان لا اله الا الله ابلغ من زيد عالم سيما المقصود الرد على المشركين
وهو المعتمد [illegible] واما الاتيان باشهد بلا [illegible] فاشتراطه [illegible]
واهم لم يذكره فيستدل له بحاشية [illegible] على الجامع الصغير حيث قال كلمة
الشهادة او كلمة الاخلاص هي قول لا اله الا الله محمد رسول الله لا يوجد [illegible]
البارزي وغيره ومنه يوخذ انه لا يشترط في التلفظ عند الاسلام بكلمة
الشهادة او بغير اشهد وهو الراجح المعتمد [illegible] ولا يخفى ما فيه
ما ذكره بعضهم انتهى [illegible] فتامل التامل لا لتسعف للوجوب بل
للتخصيص ومنها التوكل والفرق بين التوكل والتفويض وهو الاسترسال
لاوامر الله بالكلية فان المتوكل له مراد واختيار وهو يطلب مراده بالتاني عن د
على ربه والمفوض ليس له مراد ومنها الحياء وهو ثمرة مراقبة عند
اصحاب اليقين نفعنا الله بهم اجمعين خلف بيد الطاعة وهو [illegible]

امام الحرمين فقال لا خلق للقدرة عليها فقال الجلال الدواني رحمه الله وهذا
هو الظاهر معلل بان القدرة توجد في كل مكلف بعملي فيلزم ان يكون الكافر
موفقا وهو باطل اللهم الا [illegible] أن لا أن يكون المراد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان
الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين واشهد ان سيدنا ونبينا
محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين كلما
ذكره الذاكرون وسهى عن ذكره الغافلين وبالله استعين اما بعد فقد طلب
مني بعض اخواني طائفة منهم بعض كتب في علم الكلام الذي هو اشرف العلوم ان اضع
لهم رسالة تتعلق بتعلقات صفات المعاني الواجبة لمولانا سبحانه وتعالى جل حكم
مسمعة من مشايخي ارضي اسعوا بها واخواني يريدون وجه الكريم اجبت وسميته
بالقول الوجيز في تعلقات الصفات الصلوحي والتنجيزي وهذا اوان الشروع
في المقصود بعون الملك المعبود فاقول وبالله التوفيق اعلم ان لكل مبتدا بصفة القدرة
لانها من اعظم مباراتها بدوا بها ان لها تعلقين احدهما صلوحي قديم وهو كونها
في الازل صالحة للايجاد والاعدام وان لم يوجد بها الايجاد والاعدام والثاني تنجيزي
حادث وهو المقارن للمنجز فانه حال الايجاد ولا اعدامها ومثلها الارادة ولها
ثلاث تعلقات احدها صلوحي قديم وهو كونها في الازل صالحة للتخصيص الثاني
تنجيزي قديم وهو تخصيص الله بارادته في الازل الاشياء بما جاز عليها الثالث
تنجيزي حادث وهو تخصيص الممكن بما جاز عليه حال ايجاده او اعدامه قال
شيخنا الملوي لا حاجة للثالث لا نه يغني عنه الذي وهو التنجيزي القديم
واعتمد شيخنا العلامة سيدي محمد الصغير مغربي انه لا يغني عنه وهو الحق فعلم
مما تقرر ان القدرة والارادة يتعلقان بكل موجود او معدوم بالايجاد
والاعدام على المذهب الحق المرضي وتعلقهما بالمعدوم صلوحي وبالموجود
تنجيزي وقولنا على المذهب المرضي احترازا من بعض الصور كما عليه الاشعري
من عدم تعلق القدرة بالاعدام بل يكون باستمساك الله تعالى امداد الممكن
بالاعدام وبعد الصفتين العلم وله تعلق واحد تنجيزي قديم وهو علم الله
ما كان وما يكون في الازل وما لا يزال فعلم ان العلم يتعلق بالواجبات والجائزات
والمستحيلات

والمستحيلات وقولنا بالواجبات اي ذاته وصفاته ونبهنا على تعميم العلم
وعلى تعلق العلم بالواجبات والمستحيلات لانه سيوجد تعلقات تختص بعلم
ان تعلق القدرة تابع لتعلق الارادة وتعلق الارادة تابع لتعلق العلم مثلا
اذا علم الله حكما بكونه اولا خصصه اي رجحه مثلا ما علم وجوده ثم اوجده يكون
بوجودها الترتيب في تعلقهما باعتبار الا في الخارج ثم يليها بالذكر
في صفاته تعالى بحسب المقام بعد الرابع كبيرة وهي لا تتعلق بشيء الى صفة
السمع وصفة البصر وهما متعلقان بالموجود من القديم والحادث
ولهما تعلقات ثلاثة تعلق صلوحي قديم وهو كونهما صالحين للتعلق بكل
الذي سيوجد والثاني تعلق تنجيزي قديم وهو تعلقهما بذات الله تعالى وصفاته
حتى انه يسمع سمعه وبصره ويبصرهما ببصره الثالث تعلق تنجيزي
حادث وهو تعلقهما بالممكن حال وجوده الصفة السابعة الكلام وهو
يتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات كالعلم لكن تعلق العلم به بمعنى
انكشاف وتعلق الكلام بها تعلق دلالة ثم اعلم ان الكلام يتضمن الامر
والنهي والخبر والاستخبار وهو ان صفة قديمة ومعنى ذلك وعرض تخصيص ولكل
انواعه سوى الامر والنهي انما تعلق واحد تنجيزي قديم واما الامر والنهي
فلهما تعلقات صلوحي قديم وهو تعلقه بالممكن الذي سيوجد وثانيها تنجيزي
حادث وهو تعلقه بالممكن حال وجوده وبعد ان نتكلم على ما ذكر
عن تعلقات الصفات المذكورة لا يجب لعدم ثبوته بدليل يلي بوجوب اعتقاد
ثبوت الصفات له تعالى من غير بحث عن تعلقها بما قوله بعد لا دليل لا تعلق
للصفات المعنوية لانه لا وجود لها في الخارج بل هي قيام المعاني بالذات وهي
لا موجودة ولا معدومة الثانية للادراك بنا على ثبوته تتعلق صلوحي قديم وهو
تعلقه بالممكن الذي سيوجد الثاني تنجيزي حادث وهو تعلقه بالممكن حال وجوده
الثالثة الازلي هو ما لا ابتداء لوجوده وجود ما كان او عدميا فالازل اعم من

القديم وهو عبي لقديم موجود لا ابتدا لوجوده فبين الازلي والقديم عموم وخصوص
باطلاق كمعلقان في ذات الله تعالى وصفاته وينفرد الازلي في الاعدام السابقة
على وجود الممكنات واما الابدي فهو المستقبل الرابع الاقسام باعتبار ثبوت
الاول والاخر وعدمه اربعة اقسام الاول ليس له اول ولا اخر وهو الله تعالى
وصفاته فانه قديم باق الثاني له اول واخر وهو الممكنات الثالث له اول
وليس له اخر وهو الجنة ونعيمها والنار وعذابها الرابع له اخر وليس له اول
وهو الاعدام الازلية السابقة على وجود المخلوقات فانها لا يعلم اولها وانقطع
استمرارها بوجود الكائنات فان قيل ان الاعدام المذكورة انقطع استمرارها
لا نحكم بثبوتها فلا [illegible] العالم فيكون قديما لما عرفت وايضا وجود
الكائنات طارئ بعد الاعدام فكيف يتوهم قدمها فهم هذا الخامسة لا خلاف
في اتصافه تعالى بالسلوب والاضافات والمعنوية وانما الخلاف في المعاني
فاثبتها اهل السنة ونفاها المعتزلة فالسلوب ظاهر وكذا الاضافات مثل
كونه موجود قبل العالم ومعه وبعده والمعنوية ظاهر فمن نفاها كفر وعلم
من هذا انه يجوز ان تقول لا شي قبل الله وهو معنى القدم ولا شي بعده وهو
البقا فانه [illegible] في ذلك [illegible] الدليل على القدم والبقا السادسة
الفرق بين المتعلق وغير المتعلق من صفات الله تعالى وهو ان الصفة
ان لم تطلب بذاته تعالى ولم تطلب شيا زايدا عن ذلك سميت غير متعلقة
وهي الحياة وان طلبت شيا زايدا عن القيام بالذات سميت متعلقة
وهي باقي الصفات ثم ان طلبت بعد ذلك شيا تؤثر فيه بالايجاد والاعدام
او التخصيص سميت موثرة وهي القدرة والارادة السابعة لا يشكل عليك
ان الكلام القائم بذات الله معنى نفسي ليس بحرف ولا صوت ومنزه عن الحروف
واللبس [illegible] ونحوهم من الاصحاب لانا نقول القائم [illegible]
هو الحكم على هذه الذوات لا ان الذوات قائمة بذاته تعالى [illegible]

ولله

ولله المثل الاعلى اذا قال الواحد منا الخلق زيد قائم فليس القائم بذاته
المتكلم ذات زيد بل الحكم عليه بالقيام ونحوه فافهم وتامل [illegible] هنا
نفع الله المسلمين ببركته في الدنيا والاخرة لما عجز عما فيها [illegible] بالاجابة
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله [illegible]

هذه حاشية الشيخ العالم العلامة
الحبر البحر الفهامة الشيخ ابراهيم الباجو
رى نفعنا الله به امين على السلم
والكمال والحمد لله على كل
حال وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم
امين
امين
امين
امين

٣٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي توحد في ذاته وتنزه في نعوته عن سمات النقص وسمة
والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله فيقول ابن [illegible]
لما سألني مولانا الفقيه العزيز [illegible] بعض الإخوان أصلح الله لي ولهم
حالي وشأنهم أن اكتب كتابة بهية على المقدمة المشهورة بالسنوسية ما شرح
صدري لذلك [illegible] وإن كانت مختصرة الجرم كبيرة العلم
محتوية على جميع العقائد مع زيادة الفوائد [illegible] كتاب احسن
الموضوعات في توحيده [illegible] إلى المقصود
[illegible] المقصود [illegible] وبالله التوفيق. بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] بالبسملة
[illegible] كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم فهو [illegible] فهو اقطع وفي رواية فهو اجذم والمعنى على كل
[illegible]

[illegible]

اوفي البيه بشرع [illegible] واما النبي فهو لغة المخبر بكسر الباء وفتحها فهو
فهو فعيل بمعني اسم الفاعل واسم المفعول واصطلاحا انسان اوحي اليه بشرع
[illegible] عموم وخصوص باطلاق
[illegible] بعضهم يجعل بينهما عموما وخصوصا
[illegible] بالاحكام [illegible] فمن امر
[illegible] بعض الاحكام واختص بعض الاخر [illegible] امر [illegible] الكل
[illegible] ومتي امر بالحكم بين الناس [illegible] كما قال تعالى
يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض الآية [illegible]
[illegible] كتاب [illegible]
تقدمت امام المقصود لارتباطه بها والثاني في بيان ما فيه والثانية
خمسة معان يتوقف عليها الشروع في المقصود كالحد والموضوع
المبادي العشرة [illegible]
[illegible] حكم الشارع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقصود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من زفاف [illegible]

[illegible] التنكتة والتحقيق [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] سبق الجهل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] والحكم الشرعي [illegible]
[illegible] اقسام الحكم من حيث هو [illegible] الحكم العقلي [illegible]
[illegible] ثلاثة اقسام [illegible]
[illegible] حكم عادي [illegible] التكرار [illegible]
الى اربعة اقسام ربط وجود بوجود [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الحكم الشرعي وهو كلام الله [illegible]
[illegible] وهو كلام الله [illegible]
[illegible] خمسة اقسام الايجاب وهو كلام الله [illegible]
[illegible] وهو كلام الله [illegible] طلبا جازما [illegible]
[illegible] طلبا جازما و [illegible]
كلام الله المتعلق [illegible]
المتعلق بالتخيير [illegible] خمسة اقسام [illegible]
[illegible] سببا او شرطا او مانعا وصحيحا او فاسدا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقسام [illegible]
[illegible] كل قسم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]

عن عدم الخروج كما في قول الشيخ ابن حجر لاسير في اسر واحصرت كرمه
و ذنوبي بمعنى ان حكم الاسير لا يخرج من السلو وان فكرته لا تخرج عن ذنوبه
وكلام المصنف لا يصح من قبيل الاول لعدم صحة الاخبار بالمقسم عن كل قسم من
اقسامه اذ لا يصح ان يقال الوجوب حكم عقلي وكذا البقية لان لان الحكم العقلي
اثبات امر لامر او نفيه عنه كما تقدم ولا شي في ذلك من وجوب ولا استحالة
ولا جواز فكيف يصح الاخبار به عن واحد منها او لان قبيل ما بين بعد صحة
تحليل المقسم الى اقسامه اذ الوجوب والاستحالة و [illegible] سبب احد منهم
بالحكم العقلي فكيف يصح تحليله اليه فتعين ان يكون من قسم [illegible] والمعنى
عليه ان الحكم العقلي لا يعدو عن ثلاثة اقسام وحاول جماعة تصحيح كونه من
قبيل الاول بوجوه منها ما هو بعيد ومنها ما هو غير بعيد لكن احسنها ان يقال
تقديره ذو كذا وقوله الوجوب وما بعده والاصل اثبات الوجوب واثبات
الاستحالة واثبات الجواز وحينئذ صح الكلام فيقال الاول وجوب صادق
بهذا التقدير فيصح ان يقال اثبات الوجوب حكم عقلي وكذا يقدر في البقية
[illegible] الاسد [illegible] الاستحالة هي عدم قبول الثبوت وموله واثبات
منولها لكنه على قبول سبيل التناوب بمعنى قبول الثبوت تارة والانتفاء اخرى
[illegible] سبيل الاجتماع اذ لا يمكن فيهما معا وقدم الوجوب لشرفه
واتبعه بالاستحالة لانه ضده والضد اقرب لاسيما خطور بالبال عند ذكر ضده
واخر الجواز لانه لو بقي به مرتبة لا نا حينئذ ايضا نحو نسبه بالملك وما
فيه وما اليه شبيه بالبسيط والمركب وشاهده البسيط والحكم ان الوجوب
بذلك المعنى هو المراد في كلام المتوجهين اطلق الوجوب بعد على
كله مكلفا ان يعرف الى اخره فهو يعنى بالمعنى المشهور وهو كون الشي بحيث
يثاب على فعله ويعاقب على تركه فعرف بين ان يقال يجب معرفة كذا او يجب
يجب على مكلف كذا او علي هذا المعنى ولا كذلك ما اشتمل عليه الامر فقال
ما لا يتصور في الواجب اي ذاته اي ذا ارون بيانه كلام هذه الامور الثلاثة
والواجب اي ذا ذكرت ما لا يقتضيه لا لمعرفة فان قيل كان انسب المتن
ان يعرف كلا من الوجوب والاستحالة والجواز لا كلا من الواجب والمستحيل
والجائز لانه ذكر اولا الوجوب واخويه دون الواجب واخويه فقد ذكر نبه لو سهم
عرفه

٦

بمعرفة ومعرفة شيا او بيد كرما يحب بانه يستعمل هو [illegible] وهو اهو بيته فعولا
الوجوب وغيره فقد ذكر ان الواجب مشتق من الوجوب وكذا ومعرفة مستعمل
ومعرفة المشتق تستلزم معرفة المشتق منه لانه جزؤه والوجوب الوجوب
امر مرموز بالوجوب ويمكن ما لا يتصور مم البيان ما سبق
فيه معنى لا مر [illegible] او بعضها مسببا للتمهيد بمعنى لا يمكن واعترض بان
الوجوب قد يتصور في العقل عدمه اذ العقل قد يعدم المحال وجب [illegible]
من دما يتصور هنا التصديق بمعنى الاذعان وتقييد الوجود في التعريف
كلا منه بالواجب الشرعي والواجب النظري وذلك من بالاحتياج الى نص
والاستدلال كالتنجيز للعدم بمعنى اخره فقدان ما يتوقف الوجود ويمنع ما
ختلا لهم ذلك كمعرفة الله تعالى وكذا سايره ذكره في هذا المقام يجب
يكون خبير بمره واما نواله يشوقه بعدهم والحقيقة لانا نقول المراد من الواجب
هو وجوده لجرم وهو [illegible] يجب منه وما يوجب المطلق لكن يكون تعالى
وصفاته وكل من هذه يب الوعين وجب بذاته وهو اما واجب بغيره وان
كان جايزا في ذاته كوجود شي من الممكنات في نفس علم الله وجوده فيه
فانه وان كان ممكنا في ذاته واجب لتعلق علم الله به وهذه الانواع تجري
في المستحيل فالمستحيل الذاتي المطلق كالشريك والمقيد كتجيز الجرم
والعرض كوجود شي من الممكنات في نفس علم الله عدمه لغيره في
المستحيل ان فيه بسمعه والمعهود العزر فاما والمستحيل حي لا يستغرق
وعليه فهو شامل للمكلف لكنه يخطئ استظهر السلاس لما فيه من
ذلك التشبيه التي تقوم بمقر العرق الفلالة لا ندع بذلك ما قد
يقال انه قد يتصور في بعض المعقول منهم بعض الواجبات كعقل من
فانه قد يتصور فيه منهم لغيره وغيرها من صدا في بعض بدن
الواجب واجب في نفسه وحده عقلا وان يوجد وكذا المستحيل والجايز
كذلك فلا يرد ان لا يريد تعريف الثلاثة بالعقل كذا يقول الواجب ما
يجب لا بعينها والمستحيل ما لا يقبل الثبوت والجايز ما يقبلها وتزويج
هم في هذا المعنى تعاريف كثيرة احسنها انه نور روحاني به تدرك النفس
العلوم الضرورية والنظرية وابتداؤه من حين الشعور بالمرادات

السين الطي و حقيقته هو بعض المقبول الله في الادراك كما يدركه و لذلك
لا بد فلسر في بيان معنى المنفود على ان المرئي تكليفاته الحركات مولانفس الناطقة
وان نسبنا الادراك الي قولها تنبيه النظها الي اسكين اتنهي وبهذا كله ظهر في محبتنا
مهيبة فتامل عرف الفهم عابر على ما باعتبار الافراد كالقدرة و الارادة الاعتبار
المفهوم الكلي كما هو و المستحيل قيل السبع والنافية للطلب بمعنى انه
طلب منا المكلف ان يجيبه الى يستعان عائد وصدق بان هذا اسم لنحو التنزيل
ببلوغ النظر حتى الطلب وصاير بمعنى انه منظور للطلب في مرة التسمية و
كذلك فاختار بعضهم انهما للمطاوعة وعليه يكون مستحيل ماخوذا من
استحالة مطاوع احال يقال احلته فاستحال كما نقله السنوسي عن بعض مشايخه
ثم قال وهو الظاهر انتهي ونظيره تثاقلها وقد نزعمه وصل على تتأثر
البعض بين كذلك والصحيح انه يكون للصيرورة لانها تقتضي انه يمكن كان
موجودا و يبين كذلك واستظهر بعض المحققين انها زيادات وموجب
حد فيكون المستحيل بمعنى المحال ما لا يتصور في البيان وهيهنا على منهج
واعترض بان المستحيل قد يتصور في العقل وجوده ان يعقل قد يصح بجعل
كما نقول ويجيب بما ترى المراد ما تنص حقيقتنا ماهيته في الاذهان لاحد
وذهب لتعريف كذلك مستحيل الضروري والنظري فالاول كجمع
بين الحركة و السكون و الثاني كالشريك وقد عرفت ان انواع ثلاثة
مسومة بجوهر المستحيل ايضا فتدبر في العقل تقدم ان الفهم ما
للجهد وانما لا استغراق لما هيته النظريات القابل المانعة فاندفع بهذا
ما قد يقال انه قد يتصور في بعض العقول وجود بعض المستحيلات
لا ينفعل وجوده الضمير عائد على ما باعتبار الافراد نظيره ما مر وعن
في تسميته بالوجود انه يصير التعريف غير مانع لدخول كل من صفات
السلوب و لا تجرد به لانه لا يتصور في العقل وجوده فانه ليس من
موجودات و يجيب بان المراد بالوجوب مطلقا لثبوت وحينئذ
لا يعود ذلك لانه يتصور في العقل ثبوته ما ذكر و لما هو والملك
عنه وصحه فيهما مترادفان ما يصح في العقل لم يعترض بان هو
التعريف غير جامع لعدم شموله لكل من الاجرام و العبادات لحادثة

لانه لا

لانه لا يصح في العقل وجوده وعدمه لانه ليس من الموجودات كما تقدم
و يجيب بان المراد بالوجود الثبوت و التحقيق وحينئذ لا يرد ذلك لانه يصح
في العقل ثبوته وعدمه وعلى هذا فمعنى ان المراد انه يصح في العقل وجوده
تارة وعدمه تارة اخرى فاندفع بذلك ما قد يقال كيف يصح ذلك مع انه لا
يمكن اجتماع الوجود والعدم في شيء واحد في ان واحد وهو في التعريف
كلام الظاهر الضروري والنظري فالاول كحركة الجرم او سكونه والثاني
كتعذيب المطيع والاثابة للعاصي ان كان عاصيا بالكفر واما ان كان عاصيا
بغير الكفر جاز ذلك كالعاصي جايزة عقلا ويجب الى ان لا يستحق
ان يعفى لان ما قلنا هو قوله اعلم مستانفة بعد ما اعني قوله و
بحث اخبار ولا يبطل احدهما على الاخر فانه يصح وقد علم مما
مر ان المراد بالوجود في مقدمة العبارة كون شيء يجب بما يطلب
فعله وبما يطلب تركه فلانه في جوده بعد ما عرف من حد موجود و
فانه بمعني عدم قبول لا ثبات و غير انما صارع انه يرد على الاسرار
المفردة و هو تعلق بمقام لان وجود ذلك بعدد يحدد المكلفين وقت
معروف نكتة دالة مضارع على ذلك سبب الوضع ان باقترانه انه
موضوع للحدث في المستقبل و لو بجعل لو مرة واحدة فيجب على كل
مكلف شرعا اي كل فرد فرد من افراد مكلفه و يؤمن بما لانهم مكلفون
كالانس لكن تكليفهم من حيث الجملة واما الملائكة فليسوا مكلفين حتى
نرجح و كذا النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اليهم لان الملائكة اليهم
انه كما هو ارسال تشريف لا ارسال تكليف واعلم ان المكلف هو البالغ
العاقل سليم الحواس ولو سمعا او بصرا فقط نرى بلغته دعوة
النبي ولو مميزا مجنون وفاقد الحواس ومن لم تبلغه الدعوة
فليس كل منهم مكلفا وطلب ذلك من الصبي مميز كالصلاة و نحو
وليس لتكليفه بما قال للترغيب فيه لطيفة انه الله تعالى و
هل يكتفي بموجود اي رسول ولو ادم او نوح دعوة الرسول اليهم
اليوم المستخف والصحيح ثابت وعليه فاهل الفترة ناجون وان غيروا
وبدلوا وعبدوا الاوثان واذ علمت ان اهل الفترة ناجون علمت ان ابويه

صلى الله عليه وسلم ناجيان لكونهما من اهل الفترة بل هما من اهل الجنة [illegible]
ان الله احياهما حتى آمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] على فضل [illegible] لا ايمان [illegible]
[illegible] فالقريب [illegible] وان كان الحديث به ضعيفا و[illegible]
الحديث هو ما روي من [illegible] عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يحيي له ابويه فاحياهما له فآمنا به ثم اماتهما
قال السهيلي والله قادر على كل شيء له ان يخص نبيه بما شاء من فضله [illegible]
عليه [illegible] انتهى ولعل هذا الحديث صح عند بعض اهل الحقيقة
كما [illegible] ان ابا النبي [illegible] الكرام
[illegible] الحقيقة [illegible]
ومن [illegible] فهو [illegible] عن الحقيقة [illegible]
[illegible] شرعا اي ما شرع [illegible]
ان جميع الاحكام تثبت بالشرع [illegible] بشرط العقل خلافا لما [illegible]
[illegible] وجوب معرفة الله تعالى تثبت بالعقل بخلاف سائر الاحكام [illegible]
[illegible] الاحكام تثبت بالعقل والشرع [illegible]
ان [illegible] ثلاثة [illegible] وهو التفصيل [illegible]
سائر الاحكام والثالث [illegible] الاحكام كلها تثبت بالعقل [illegible]
[illegible] ان يعرف [illegible] التحقيق
ان المعرفة والعلم [illegible] واحد وهو الجزم المطابق للواقع عن
دليل [illegible] العلم [illegible] الوهم [illegible]
[illegible] وما يطابق [illegible]
[illegible] كل منها معرفة
ولا [illegible] الاربعة [illegible]
كافر [illegible] وقيل انه كافر [illegible] وقيل
[illegible] عاص [illegible] غير عاص [illegible]
[illegible] عاص ان كان [illegible] مؤمن غير عاص ان [illegible]
عليه [illegible] الخلاف [illegible]

مطلقا

[illegible]

مطلق وقيل انه واجب [illegible] وقيل انه [illegible]
[illegible] وجوب [illegible] في قدرة عليه [illegible]
[illegible] اي جميع ما يجب [illegible]
[illegible] الادلة عقلية او سمعية [illegible]
[illegible] يجب على المكلف ان يعرفه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] لكمالات [illegible]
[illegible] في حق [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] الادلة العقلية او سمعية [illegible]
لانه يجب على المكلف ان يعرفه [illegible] تفصيلا [illegible]
[illegible] يجب على المكلف [illegible] يعرفه [illegible]
[illegible] كما تقدم [illegible]
وكذا يجب [illegible] شرعا [illegible]
مثل ما يجب في حق [illegible]
كلا مما يجب وما يستحيل وما يجوز [illegible] حق الرسل [illegible]
تعالى [illegible] في حق الرسل [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] التي هي [illegible]
[illegible] في الرسل دون [illegible]
انه [illegible]
[illegible]
المصنف [illegible] جميع ما يجب في حقه تعالى وجميع ما يستحيل [illegible] بعض [illegible]
وهو ما يستحيل [illegible] ما يجب [illegible] وبعض ما يستحيل وهو ما
يستحيل [illegible] دون ما يستحيل [illegible]
حيث [illegible] احل [illegible]
[illegible] موجود

وهذا هو المراد هنا لان هذه الشروط هنا ما هو وجودي كالقدرة والارادة ومنها ما هو حال كالكون قادرا والكون مريدا ومنها ما هو عدمي كالقديم وبقائها وما ذكره المصنف من ان الواجب التفصيل والمستحيل التفصيلي كذلك مبني على القول بثبوت الاحوال المبني على الطريقة الثانية بان الاشياء ثلاثة اقسام موجود ومعدوم ما يصح رؤيته [illegible] وهي ما لا ثبوت له والاحوال وهي الواسطة بين الموجود والمعدوم [illegible] وهي ما له ثبوت [illegible] في درجة الاحوال

و المعدوم [illegible]

عند نفاة [illegible] الاحوال المبني على الطريقة الثانية بان [illegible]
[illegible] ومنه [illegible] من الرجعة [illegible] بعض [illegible] الكل [illegible]
[illegible] لكن [illegible] في بعض كتبه [illegible] الاطلاق
[illegible] يعلم [illegible] فتامل وهي الوجود [illegible]
على غيره [illegible] الحكم [illegible]
غير [illegible] الموجود [illegible] ولعل [illegible] موجود [illegible]
[illegible] الشهود [illegible]
[illegible] الحال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحال [illegible]
[illegible] الموجود صفة على القول الاول [illegible] لان [illegible] الاحوال تكون غير موجودة
[illegible] موجود كما [illegible] الله [illegible] الوجود
[illegible] على ظاهره [illegible]
[illegible] السعد [illegible] المحققين [illegible] موجود [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله موجود [illegible] بالموجود [illegible]
[illegible] غير موجود [illegible] المتكلمون [illegible] طويلا [illegible] والقدم
[illegible] حقيقته تعالى [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] كما في [illegible]

قديما

قديما
[illegible] وهو [illegible] مصطلح [illegible]
حنيفة [illegible] الاول [illegible] في الثاني [illegible] اصطلاح [illegible] والتشبيه له
[illegible] القديم [illegible] بالاجماع [illegible]
الروايات [illegible] الاول [illegible] والازلي [illegible]
[illegible] الوجودي [illegible]
[illegible] الخصوص باطلاق لانها [illegible] الوجودي كالله تعالى
[illegible] في العرض [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible] الاولية [illegible]

تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى غيره في [illegible] الانسان [illegible]
المراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] موجود [illegible]
[illegible]
[illegible] موجودات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المحقق [illegible]

من قبيل اضافة الشي لنفسه [illegible] [illegible] العبارة [illegible]
المعنى كما قالوا [illegible] ان النفس تطلق على معان كثيرة [illegible]
[illegible] قولهم ما النفس له سائلة [illegible]
[illegible] قولهم فلان لا نفس له سائلة [illegible] للتقوية [illegible]
تعالى ويحذركم الله نفسه [illegible]
[illegible] ان كلا منهما يطلق على معان [illegible] على اصحاب [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] وحدة الشخص ووحدة النوع [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] بنفسه [illegible] الاصحاب [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible] في المعرفات [illegible]
[illegible] ولا يحتاج الى الحمل [illegible]
[illegible] والجسم الى الجوهر [illegible] صفات [illegible]
سبحانه وتعالى [illegible] القسم [illegible]
[illegible] قيام صفاته تعالى بنفسها او وجوب قيامها بالذات [illegible]
[illegible] في ذاته وصفاته والافعال [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible] لغيره [illegible] نفي [illegible]
[illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] لغيره [illegible]
[illegible]
[illegible] والافعال [illegible]
[illegible] الافعال [illegible]

عموم ثبوت فعل لغيره تعالى [illegible] تعالى [illegible] نفي [illegible]
[illegible] فعل لغيره تعالى [illegible] المنفي [illegible]
[illegible] ببعضهم [illegible] ببعضهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا تصالا [illegible]
[illegible] والحاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات والافعال الواجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صفات [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الاول عن الاثبات [illegible] في هذه الحالة كما هو مقرر في محله [illegible] الاولى نفسية [illegible]

[illegible] المعنوية فانها ملازمة له تعالى [illegible]

كلام المصنف [illegible] الاولى صفة نفسية والثاني [illegible]

والثمانية الباقية صفات سلبية [illegible]

[illegible]

[illegible] والتدبير وهي ملاحظة للاين [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] القوة [illegible] وجها و[illegible]
[illegible] قسم [illegible]
و [illegible] يكون [illegible] وجود [illegible]
[illegible] وهو من اقسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو من اقسام التعلق [illegible]
[illegible]
[illegible] الدلالة [illegible]
[illegible] والارادة هي صفة [illegible]
[illegible] التقدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هذه زيادة لم توجد

[illegible] والمراد من [illegible]
[illegible] في القيام بالنفس [illegible]
[illegible] يكون واحدا [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] في الصفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الذات والكلام [illegible] في الصفات
والكلام [illegible] في الافعال [illegible]
[illegible] في الصفات [illegible]
[illegible] معطوفة على ذاته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في كفره ومن اعتقد ان شيئا منها يؤثر بقوة اودعها الله فيه
فهو فاسق مبتدع وفي كفره قولان [illegible]
ان العبد يخلق افعاله [illegible] الاختيارية بقوة خلقها الله فيه
ومن اعتقد انه لا تأثير لشيء منها وانما المؤثر هو الله تعالى لكن
بينها وبين مسبباتها تلازم عقلي [illegible] النار مثلا وجد الحرق
فهو جاهل بحقيقة الحكم [illegible]
انكار امور الخارقة للعادة معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وبعث الاجسام [illegible] ومن اعتقد انه لا تأثير لشيء منها وانه
لا تلازم بينها وبين مسبباتها بان اعتقد صحة [illegible]
ان يوجد السبب ولا يوجد المسبب والله هو الموفق [illegible]
[illegible]
[illegible] عند المعتزلة [illegible] اهل السنة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ولدا او زوجة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] تعالى
[illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible]
من حيث عموم تعلقها [illegible]
[illegible]
[illegible] المعتزلة حيث ذهبوا [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الا الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على مذهب المعتزلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible]
[illegible]

ستترلي عن المناظرة [illegible] بعدم ارادته تعالى له في معه
ذلك مع ان المخبر ليس من وظيفته التوقف بل يتوهم ان امره
بالمرهة معناه لترغيب وهو طلب [illegible] طلبا غير جازم لا فهو
للايهام يستغني تفسيرها بما ذكر لا وجه للتمحيص عليه لانا
نقول لاجل الاحتياط والمقصود التنبيه على خطاء المعتزلة
في قولهم ان الارادة على وفق الامر وبنوا [illegible] على ذلك ان المكروه
شرعا ليس بمراد ووجه خطاهم في ذلك انه لا ملازمة بين الامر
والارادة فقد يامر ولا يريد وقد يريد ولا يامر كما انه يريد ويامر
وقد لا يريد ولا يامر كما تقدم توضيحه [illegible] او النظر
معمول عليه تركه مع كرهيته وكذا قوله او بالتعليل او بالعلم وعطف
ذلك على الكراهة المعنى لذكره من عطف الخاص على العام فدخوله فيها
فان قيل اذا كانت هذه الامور داخلة في الكراهة فذلك المعنى
كان مستغنى عنها لاحاجة لذكرها اجيب بانه انما ذكرها المصنف مع
كونه مستغنى عنه لان المقصود في هذا المقام ذكر كل ما يدل على وجه
التفصيل لان المقام فيه غموض فلا يكتفى فيه بعام عن خاص
ولا بملزوم عن لازم واعلم انه اختلف في تفسير الذهول والغفلة [illegible]
وقيل الغفلة بمعنى الذهول لان الذهول هو عدم العلم بالشيء
مع تقدم العلم به والغفلة عدم العلم بالشيء مطلقا وهذا
[illegible] وقيل الذهول اعم من الغفلة لان الغفلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ه

[illegible] عن الارادة [illegible] بواسطة [illegible]
[illegible] اجيب بتسليم ذلك لكن لما كان [illegible]
[illegible] انه لا يذكر في مقابلة غيره من الذهول
والغفلة [illegible] معاندة العلم ولما كان الذهول والغفلة [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] معاندة الارادة فالسبب فيهما [illegible]
[illegible] والترجيح [illegible] في مقابلة العلم والذهول
والغفلة ومقابلة الارادة [illegible] التعليل [illegible]
[illegible] ان يكون له ارادة واختيار [illegible] وجود شرط
وانتفاء مانع [illegible] ذلك عند [illegible] تعالى
كما في حركة الاصبع مع حركة الخاتم فان الاولى علة عندهم [illegible]
[illegible] الصلاة في [illegible] الله وجه
حركة الاصبع [illegible] وجدت حركة [illegible]
سبحانه وتعالى علة [illegible]
[illegible] بطبيعة وحقيقة من غير ان يكون له ارادة
واختيار [illegible] وجود شرط وانتفاء مانع [illegible]
عند [illegible] تعالى كالنار فانها [illegible] عندهم
[illegible]
وجود الشرط [illegible] وانتفاء المانع [illegible]
[illegible] على وجود شرط [illegible]
[illegible]
[illegible] سبحانه وتعالى اجيب بان الشرط موجود [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] انه سبحانه وتعالى [illegible]
[illegible] بالقهر والاجبار [illegible]
[illegible] وكذا [illegible]
[illegible] على

خلاف ما هو عليه ويسمى بسيطا وهو عدم العلم بالشيء والتقابل بينه
وبين العلم من تقابل التضاد بالنسبة للاول ومن تقابل العدم والملكة
بالنسبة للثاني وانما سمي الاول مركبا لاستلزامه لجهلين فانه مركب
منهما الاول جهله بحقيقة الشيء والثاني جهله بحال نفسه لانه جهل
انه جاهل [illegible] وهو ادراك الطرف الراجح وذلك
وهو ادراك كل من الطرفين على حد سواء والوهم وهو ادراك
الطرف المرجوح [illegible] كون العلم ضروريا او نظريا او
بديهيا او كسبيا فالاول يطلق على ما لم يحصل عن نظر واستدلال
كالعلم بان الواحد نصف الاثنين وعلى ما قارنه الضرورة كالعلم [illegible]
بالتهديد [illegible] مثلا وهو بالمعنى الثاني [illegible]
الضرورة يسبق الجهل واما بالمعنى الاول [illegible] كان يصح اطلاقه
في حقه تعالى لان علمه لم يحصل عن نظر واستدلال لكن يمتنع
اطلاق ذلك في حقه بل يتوقف [illegible] المعنى الثاني لا لكونه يستدعي سبق
الجهل والثاني ما حصل عن نظر واستدلال كالعلم بوجود الصانع
له [illegible] تعالى لاستحالة سبق الجهل والثالث
يطلق على ما لا يتوقف على نظر واستدلال وان توقف على حدث
وتجربة [illegible] هذا يكون مرادفا للضروري بمعناه الاول ويطلق
على ما لا يتوقف على شيء اصلا وعلى هذا يكون اخص من الضروري
بمعناه المذكور [illegible] يستحيل في حقه
تعالى لكن لما كان [illegible]
امتنع اطلاقه في حقه تعالى لاستلزامه سبق الجهل والرابع ما [illegible]
[illegible]
[illegible] ٥٩
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٩٩ سبق

وقف [illegible] لله تعالى على طلبة العلم [illegible]

صح

[illegible] معلوم [illegible] باي معلوم كان [illegible]
في معلوم [illegible] جميع المعلومات [illegible]
[illegible]
[illegible] هو امر وجودي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالامر الوجودي [illegible]
[illegible] الوجودي [illegible] هو امر وجودي [illegible]
عند اهل السنة واما عند اهل المعتزلة فهو عدم السمع [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
امر وجودي [illegible] عند اهل السنة [illegible] واما عند [illegible]
[illegible]
على [illegible] العدم والملكة على الثاني والكلام هو امر وجودي [illegible]
[illegible] عدم الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] العدم والملكة [illegible]
[illegible] الكلام النفسي [illegible]
[illegible] الكلام النفسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والمتحير في حقه تعالى فان ملاسنها غير محصور فبادره جاء بما تقدم واعرض
على المم بان الجابر والمعنى مترادف في عند المتكلمين وقد يكون في هذه احد الشيء [illegible]
سنه [illegible] قال واما ابي يرى حقه تعالى فنعل لا يمكن او تركه واما المعنى في حقه
تعالى [illegible] يمكن اوتركه [illegible] موجب للقدرة لتوقف كل من الفرق والسوق على الاخر
[illegible] عن ذلك باجوبه احسنها ان ظاهر الجابر [illegible] ويرد به نفي القدرة
[illegible] وهذا هو المراد بالفرق في [illegible] الاشاعرة بالفعل [illegible] ويرد به
[illegible] وهو المراد بالممكن الوقت والتعريف [illegible] احد الشيء
في [illegible] المؤدي الى المدعى وهذا ايجاب عن [illegible] وهو ان الجابر [illegible]
مرادف للممكن وكلام المم [illegible] الله [illegible] بحمل الجابر [illegible]
واضاف كلا منهما الى الثاني وتوضيح الجواب ان ارادة [illegible] وامر كل من عارية
وارادة [illegible] او [illegible] من الممكن [illegible] ان الجابر مرادف [illegible]
[illegible] لا يمكن وتركه فيه رد على [illegible]
وجوب الصلاح والاصلح عليه تعالى والاول هو ما قام [illegible] والثاني [illegible]
والعصمة [illegible] المرضي والثاني هو ما قابل الصلاح والاصلح [illegible]
[illegible] وغيرهما شيء وجد وقد حكي ان [illegible] احد
من [illegible] على الجبائي [illegible] الشيخ [illegible] عاش احدهم
في الطاعة حتى مات [illegible] وعاش الثاني في معصية حتى مات كبيرا والثالث مات
صغيرا [illegible] الثاني والاخر [illegible] قال الشيخ فيهم
الثالث [illegible] بالطاعة [illegible] قال الجبائي يقول الله تعالى علمت انك
لو عشت لاشتغلت بالمعصية [illegible] قال فان قال الثاني يا رب لم لم
[illegible] الجبائي ومن الجابرية في حقه تعالى [illegible] عليهم
[illegible] عليه تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] الصلاح والاصلح [illegible]
[illegible] الشارع [illegible] الصلاح [illegible] بالمجاب
[illegible] برهان [illegible]
شرح

شرح [illegible] يسمون [illegible] المعروف بالشرع [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] المعجزة [illegible] من الخارق [illegible]
[illegible] كلام المتعدد [illegible]
[illegible] وعبارته وشرح المقاصد [illegible]
[illegible] الاحتياج [illegible] عليه تعالى [illegible]
[illegible] في الدار الاخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible] السعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه تعالى [illegible]
[illegible] برهان [illegible]
[illegible] برهان [illegible]
[illegible] برهان الوجود [illegible]
[illegible] برهان [illegible]
[illegible]
[illegible] برهان [illegible] البرهان [illegible]
[illegible]
[illegible] برهان [illegible]
[illegible] كما قال صاحب السلم
[illegible] البرهان ما [illegible] من مقدمات [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]

وجوده [illegible] بعض [illegible] الله [illegible] يستدل على وجوب
الوجود [illegible] البرهان [illegible] وجوب الوجود [illegible]
[illegible] على الوجود [illegible] برهان على [illegible]
[illegible] وجوده [illegible]
موجود [illegible] حادث [illegible]
[illegible] على وجوده [illegible]
من الصفة [illegible] حدوث العالم [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم حادث [illegible] يحدث [illegible]
[illegible] جهة الدلالة [illegible]
[illegible] العالم على وجوده [illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible] حادث
[illegible] العالم حادث لا بد له من محدث [illegible]
[illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible]
دليل واحد واما الصغرى [illegible]
[illegible]
[illegible] محدث [illegible]
[illegible] حادث [illegible]
[illegible]
[illegible] ودليل حدوث
العالم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible] عدم [illegible]
[illegible] العالم محدث لا بد [illegible]
[illegible]
[illegible]
احدهما

[illegible] ودليل حدوث العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] حادثة [illegible] العالم [illegible] حادث [illegible]
[illegible] حادث [illegible] حادث [illegible]
[illegible] حادثة [illegible] الحادث [illegible] حادث [illegible]
[illegible] حادثة وانا [illegible]
[illegible]
[illegible] بالسواد [illegible]
والسكون [illegible]
[illegible]
حادث [illegible]
[illegible] ودليل حدوث الاعراض مشاهدة [illegible]
[illegible] وجود [illegible] عدم [illegible] حادث [illegible] الاعراض حادثة
[illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] وجود [illegible]
[illegible] السواد [illegible]
الحركة والسكون [illegible]
[illegible]
[illegible] حدوث الاجرام [illegible]
[illegible] حوادث [illegible]
ان [illegible] الاجرام [illegible] بالمشاهدة [illegible]
[illegible] الاجرام [illegible]
[illegible] قديمة [illegible]
[illegible] حادثة [illegible]
[illegible] حادث [illegible]

للنوع الذي في ضمن شخصه فاذا كان الشخص حادثا لزم ان يكون النوع كذلك فبطل حادث ابي
بكر ولا حادث الا الامر متوقف على بقاء قيام الامر بنفسه واستحالة انتقاله لغيره
ويعد رسومه ان القديم سبق عدمه وذلك ان الخصم ربما منع ان يتصور لو عدم او وجود
وعلمه فا وكذ بعد لكون لم تكن معلومة ثم وجدت بعد ان كانت موجودة فرد ثبت مفتقر له
ذهذا ... قديمة في نفسه او تقتضي محلها ومخرجه ... وجه فان كان الاول
لزم قيام العرض بنفسه وهو باطن وان كان الثاني فكذلك لانه يلزم قيام عرض بنفسه
في محله ... لزم اجتماع الضدين ويطلب هل يتصور اسلوب ذلك
لكن لا يسلم ... ولا ... ان يكون قديمه ويتغير من غيره ووجود وعليه
فيظهر بان القديم لا يعدم وهذه الامور يسمى ... دعوى
... في قال ... لا ان يكون ... عمم ...
... مقام ... ما انعقد عليه قديم ... وما ...
القدم لله تعالى فلا ... في هذا البرهان لا يتم الا بتلك الا بينة ونظمها ... ولم ...
... حادث ... وحدث ولو ... وحدوث ...
... او ... هو ... او ...
... على ... قوله ... قبله
... وهو ... قبضه على ترتيب الاول ... على وجه
... حادث ... وجه ... بين العدم والثاني
... موجود ... القديم ... ثم ... حادث ...
حدث ... ان يكون حدث بنفسه واما ... احد ... مرته
... عنه ... او استلزم
... ويعد ... تحت ... له
بينهما ثم ان ... الحدوث لزم الدور ... يتوقف عليه كالوقوف
الذي ... حدث على ... الحدوث ... على ... والموقف
عليه ... وهو ... واحد ... بعد ... الا انا لا نهاية لها
والى ... على ... حدثه عمرو ... حدثه ... حدثه خالد ...

اي

لو ما لا نهاية له حدثنا ... احدثون واحد ابعد واحد او ما لا نهاية له ولو
الماضي واما برهان وجوب استحالة القدم فلانه ... وجود ...
ويعم ... لو ... الامكان ... القدم ... لعدمه
له ... القدم ... عنه القدم ... القدم عنه
... القياس الاول ... القياس الثاني وحده
... على ... وجود ...
الترتيب ... القدم ... لحوق القدم ... لو ... القدم
امتناع لحوقه ... وجوده ...
... الترتيب استحالة القدم ... لحوق العدم ... ممكن ...
القدم ... لو ... وجوده ...
... يكون ... الوجود ...
لا ... حادث وليس ... لم ... بالمحدث
لان ... الحدوث هو الوجود بعد عدم ... بالوجود ...
... على ... وذلك ... بالوجود ...
... بالحدوث ... على وجود بعد
عدم ... على ... بعد ... عدم وهو ... المعنى ...
والا ... استعمار على وجه ...
... ان يكون ... وقوله ...
... الاستعارة ... الوارد ...
... وجوب قدمه تعالى ... قدمه ...
عدمه ... عقلية ... لعاقده ...
... فانه وجب قدمه وثم ... عدمه
في الوجودي ... لا ... ان ... لا بد
... والازل ... في الازل ... لا وجد ... وصفاته ...
... في ... هذا ... انه ...

فيصدق عليه انه وجب قدمه و[illegible] استحال عدمه فتامل وأما برهان
وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو احتاج [illegible] لا [illegible] [illegible] وظهر
هذا لو لم يكن مخالفا [illegible] [illegible] [illegible] لانه لو ماثل شيئا منها
لكان حادثا [illegible] [illegible] محال [illegible] [illegible] وذكر شرطية
[illegible] [illegible] مقامها [illegible] وذلك محال [illegible] [illegible] كونه محال
[illegible] لما عرفت [illegible] [illegible] لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها اى لا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ما قدم حادث
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صفة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] او عرضا
او جوهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وذلك [illegible] حادثا [illegible] لاحاجة [illegible] [illegible]
وأما برهان وجوب [illegible] تعالى بنفسه فلانه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] تعالى بنفسه [illegible] [illegible] [illegible] الى المخصص [illegible] ذلك
[illegible] [illegible] يدل على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لو احتاج الى محل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والصفة لا تتصف [illegible] ونظم الدليل هكذا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] محال لانه لو احتاج الى مخصص [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] لو احتاج الى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والصفة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نقول نصفه [illegible] بصفة المعاني
المعاني

المعاني والمعنوية ومولانا متصف بهما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] مولانا ليس بصفة وهو [illegible] بقوله فليس بصفة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بان نقول مولانا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وهو صفة [illegible] وتتصف بالقدم والبقاء وهي من صفة [illegible]
ومولانا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قد عرفت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولو احتاج الى مخصص [illegible] [illegible] [illegible] حادثا [illegible] [illegible]
اذ القديم لا يحتاج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الانكار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
برهان وجوب الوحدانية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
شيء من العالم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كونه واحدا واذا [illegible] [illegible] وهو المطلوب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
دون الاخر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لبه بقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لان المراد بالفساد ولا اسيما
عدم الوجود فلا لو ح وقيل المراد به الخايد والخروج عن هذا النظام لا نقرر [illegible]
من [illegible] واستلزامه عن تعدد الحكم [illegible] هذا يكون الملازمة بين التعدد والفساد عادة
[illegible] ان [illegible] حجة قناعية [illegible] لا قطعية [illegible]
الثاني وما بعده قد تكلم به [illegible] ان [illegible] لوا
من واحد [illegible] فانه [illegible] للواحد [illegible]
[illegible] شيء من [illegible] وقد [illegible]
[illegible] باحدهما ودليل واحد
[illegible] في القدرة [illegible]
[illegible] الوجه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لانه لا [illegible] ارادة [illegible]
[illegible] في الحال [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] هذا لو انتفى [illegible]
[illegible] محال [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحدانية [illegible]
[illegible] صفات تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى وجب

... على القول باثبات المعنوية [illegible] تكون [illegible] ومن [illegible]
وهكذا [illegible] فلذلك لم يكن [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] وصفه
كما [illegible] في معالم لكنهم [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] فلا يرد عليه [illegible] حتى يحتاج [illegible]
وجوب السمع له تعالى انه علم من كلام [illegible] في شان هذه الصفات
[illegible]
[illegible] اصحاب فلذلك لم [illegible] المعنوية [illegible]
[illegible] في [illegible] الاعراض [illegible]
انما يدل على انه تعالى سميع بصير متكلم [illegible] الخصم [illegible]
[illegible] انه سبحانه تعالى سميع بصير متكلم [illegible]
[illegible] يسمع ويبصر [illegible]
[illegible] سميع وبصير ومتكلم [illegible] السمع [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] وهكذا [illegible]
[illegible] الاوصاف
بالنقص لما يلزم عليه من تعدد القدماء [illegible] تعدد القدماء [illegible]
في [illegible] هكذا [illegible]
[illegible] باضداده [illegible] اتصافه باضدادها [illegible]
[illegible] اتصافه تعالى
[illegible]
[illegible] باضدادها [illegible] عنه [illegible]
[illegible] يتصف باضدادها [illegible]
[illegible] قد عرفت [illegible] اتصافه
باضدادها [illegible] قياس اقتراني [illegible]

الاضداد تناقيض ويتنقص عليه تعالى محال وتنجعه ان هذه الاضداد عليه
تعالى محال وقد تقدم ضعف ذلك بانه لا يلزم من كونها تناقيض في الشاهد
ان تكون تناقيض في الغائب ومن امارتها كونه فعل ممكنات او تركها جائز في
حقه تعالى [illegible] لو وجب عليه شيء منها عقلا او استحال عقلا لانقلب
الممكن واجبا او مستحيلا لكن التالي باطل فالمقدم والمراد الشرعية واشار
الى ان [illegible] بقوله وذلك لا يعقل لانه في قوة انا نقول لكن التالي محال لو
وجب عليه شيء منها عقلا كما تقوله المعتزلة فانهم يقولون بوجوب الصلاح
والاصلح عليه تعالى وقوله او استحال عقلا اي كما تقول المعتزلة فانهم يقولون
باستحالة الرؤية عليه تعالى وقد لا تعقل الممكن [illegible] من الوجوب والاستحالة
[illegible] عندهم [illegible] التعلق فيه حسا او قبحا لذاته عند [illegible]
[illegible] في وجه [illegible] من الممكنات او استحال لزم انقلاب
حقيقته من الامكان الى الوجوب او الاستحالة وهما [illegible]
[illegible] اي لا يصدق به العقل وان تصوره [illegible]
[illegible] محال [illegible] عن تصوره والمراد يصدق العقل بذلك لا يعقل
[illegible] وعن [illegible] بصواعق [illegible] بصورتي الكتابة
لا بمعاني [illegible] فلما خفي [illegible] واجب
[illegible] وهو حقيقة او واجب حقيقة بجائز وحقيقة
[illegible] حقيقة الجائز وجوبا او مستحيلا كما هنا [illegible]
[illegible] وبعد بيان ما يجب للباري سبحانه وتعالى
[illegible] ما يجب في حقه [illegible] وما يجوز وما يستحيل اخذ يذكر ما للرسل
[illegible] من [illegible] ثلاث
[illegible] حاصل [illegible] على [illegible]
[illegible] في عدد [illegible] ثمانية
[illegible] وعشرون [illegible] وغيرهم
[illegible] وسابقية

الى

تكن [illegible] وعشرون [illegible] الصحيح فيجب الايمان بهم وعلى [illegible] ربما
[illegible] الرسالة والنبوة [illegible] في [illegible] هو
[illegible] وقد [illegible] تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
[illegible] رسلا وانبياء [illegible]
على [illegible] بذلك بعضهم [illegible]
[illegible] فتلك جملتهم ثمانية [illegible]
[illegible] بالعمل [illegible]
حقهم [illegible] بالوجوب [illegible] والدليل [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible] منزلة قوله صدق عبدي [illegible]
وحقيقة وهذا هو كلام [illegible] والصحيح [illegible]
[illegible] للعادة الجارية بان تلك المعجزة علامة على صدق [illegible] الصدق
[illegible] الخبر [illegible] واعلم ان الصدق [illegible]
[illegible] الاحكام التي [illegible] عن الله تعالى [illegible] المعجز
[illegible] زيد [illegible] عمرو [illegible]
القسمان الاولان [illegible]
القسم الثالث فهو داخل في الامانة فان [illegible]
[illegible] في الامانة [illegible] عنها [illegible]
[illegible] عظيم فلا يليق [illegible] والامانة اي [illegible]
[illegible] عنه الله [illegible]
من [illegible] عنه [illegible] او كراهة وقال بعضهم [illegible]
الذنوب صاحبها من ارتكاب الكبائر [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] ما [illegible]
[illegible] واجبا [illegible]
كتمان ما امروا بتبليغه [illegible] فالاقسام ثلاثة [illegible]

وما امروا بكتمانه وما خيروا فيه وانهم بلغوا الجميع وجوب كتمانه لانه من جملة الامانة
كما انه في الاسرار الالهية ويستحيل في حقهم اي المرسلين الكتمان عدم امكان
الصدق دل عليه بالدليل الشرعي لانه ما وجب بدليل شرعي يستحيل ضده بدليل شرعي
وما وجب بعقلي يستحيل ضده عقلا كما تقدم تفصيله اضداد هذه الصفات المراد بالضد
هنا عدم معنى المنافي لا خصوص الثلاث كلها ضدا كما مر نظيره الكذب اي عدم مطابقة
الخبر للواقع كما علم من تعريف الصدق فيما مر وبعض شيء الى المراد بالفعل ما يشمل القول
والعلم ولا فرق بين الصغيرة والكبيرة فلا يقع منهم لا صغيرة ولا كبيرة ولو سهوا فلا اثم
وبعدها لا ينافي ما كان مكروها او خلاف الاولى نسبة معصية لانا نقول هو صورة معصية
وما ورد مما يوهم وقوع ذلك منهم محمول على تأويله او كراهة المراد بها ما يشمل خلاف
الاولى لا يرد على ذلك انه صلى الله عليه وسلم فعل توضأ مرة مرة وتوضأ مرتين كما انه
للتشريع ولبيان الجواز وذلك واجب في حقه صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ما هو مكروه
عليهم الصلاة والسلام لا محرم ولا مكروه على وجه كونه مكروها وفعلهم لا يتصف بالمباح
على وجه كونه مباحا على وجه كونه قربة بالنية ويستوي على العبادة او على ذلك فانه داخل
من الواجب والمندوب فقط لكونه قد يفعل ذلك للتشريع والبيان فالاولى ان يكون بالنية
فيه او كتمان شيء من امور شرعية اي ولو سهوا لان السهو لا يجوز عليهم في
اشياء يبلغونها عن الله تعالى وان جاز عليهم في غيرها مثل سهوه صلى الله عليه وسلم في الصلاة
لا يشغل قلبه بعظيم الله تعالى ولا بالجهاد ويجوز على الانبياء ما يليق بالبشرية
وذلك الفعل من الاعراض التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية ولا شاغل عن عبادة ربهم
ما هو من العوارض البشرية كصفات الالوهية فلا يجوز عليهم خلافا لمن اضلهم الله
مما في حقهم كما في النصارى في عيسى ولا ما خرجت صفات الالوهية فهذا العبد لا يجوز
في حقهم من اعراض البشرية والمتعلقة بالبشرية ممن ادعى انه كذلك بعد ربهم وهو
المعلوم من حال العبيد من غير المتعلقة بالملائكة فلا يجوز عليهم حدا ما لا يحمل الرب في زمنهم
والرسول يكون متصفا بصفات الملائكة فلا يأكل ولا يشرب ويصلي الى ذلك اي ان
صلى الله عليه وسلم كما حكاه تعالى عنهم في قوله وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي
في الاسواق الى انه لا يؤدي الى نقص في مراتبهم العلية وسائرهم ويخرج بهذا العبد الاعراض

البشرية

البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم كالامور المخالفة للمروءة وعدم اسلام موكل
ما يعود كالاكل في الطريق والحرفة الدنية وعدم اسلام والد النسب وعدم تزوج الامهات
الطريق والحرفة الدنية وعدم ذكاء العقل والذكاء والفطنة ونحو ذلك كما في الاسلام
الامهات والعلة والفظاظة والعيوب المنفرة كالبرص وعدمه وجود ما كالجرب
ومنه لا يجوز عليهم بخلاف الجنون وقليل الجذام ونحو ذلك مما علم من ذلك
اي كالاكل والشرب والنوم فانها اعيانهم لا تعلق بها كما ورد في حقهم انه تنام اعينهم
ولا تنام قلوبهم اي خروج الشيطان من امتلاء الا وعنه معلوم انهم لا يعلم الشيء
الشيء الا ان يسلط الشيطان عليهم ونحو ذلك كما في الخبر انه صلى الله عليه وسلم في النعاس
وغيره انه كان يبيت يتلوى من الجوع ولا ينافي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ابيت عند ربي يطعمني
ويسقيني لانه كان يحصل له ذلك تارة ولا يحصل له تارة اخرى حين انه صلى الله عليه وسلم
عليه الصلاة والسلام والمعنى في الحديث المذكور على ما ذكره والمعنى انه كان
يبيت وقلبه متعلق بربه ومشاهد الجلالة وعظمته او انه كان يبيت في شوق
ومعنى قوله يطعمني ويسقيني قوة الطاعم والشارب او يطعمني ويسقيني من طعام
الجنة وشرابها واما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام في دعوى الرسالة
وفي تبليغه عن الله تعالى لانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى
لتصديقه لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني وهو عدم صدقهم
ما ادى الى محال وهو عدم صدقهم محال فيما يبلغونه وهو المطلوب فالمعجزة من الشرطية وحذف
المستثنى به لظهوره على اللزوم في الشرطية بقوله لتصديقه تعالى لهم
اي بانه لو لم يصدقوا لكان الكذب لازما والصدق خلاف ذلك
ما وقع في ام دعوى وذلك لان في الكذب عدم صدقهم
اثبات الصدق في ثبوت الكذب لكنه خلافه على ما لا يليق بجلاله
لا يتحقق لانه لم يوجد منه تعالى خبر بتصديقهم حقيقة وانما وقع التصديق منه تعالى بالمعجزة
النازلة منزلة قوله كما تقدم لعدم ما ينافي ذلك
وقد عرفت ان هذا دليل اللزوم في الشرطية ومعنى التصديق الاخبار عن الصدق واستشهد
الله تعالى عن صدقهم في اخبارهم بانهم رسل ونظير ذلك ما ادعى كثير من الجماعة

ويت

. به رسول الملك واخبرهم بانه يامرهم بكذا وكذا خفيا وله امارة على صدقك بقيت ان يفعل الملك كذا وكذا على خلاف عادته فيفعل الملك ذلك دليلا على صدقه فنعلم ذلك تصديقه لانه نازل منزلة قوله صدق ذلك الرسول في دعواه انه رسوله وفيما اخبركم به ... والمعجز اتى هو الامر الخارق للعادة يعني ان يكون مع دعوى الرسالة تحديه ... فانه برهان ... الخارق للعادة اقسام الخارقة للعادة الكرامة ما يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح والمعونة وهو ما يظهر على يد العوام خلاصا لهم من شدة نازلة بهم مثلا والاستدراج وهو ما يظهر على يد فاسق خديعة ومكرا به والاهانة وهو ما يظهر على يده تكذيبا له كما وقع لمسيلمة الكذاب فانه تفل في عين اعور لتبرأ فعميت الصحيحة وتفل في بئر ليعذب ماؤها فصار ملحا اجاجا فتحصل ان اقسام الامر الخارق للعادة ستة اقسام وقد جمعها بعضهم في قوله اذا ما رأيت الامر يخرق عادة فمعجزة ان من نبي لنا صدر وانبانه ان ... كرامة في الولي ... وان جاء يوما من عوام ... فمعونة ... العقلي عند ذوي النظر وان كان من بعض العوام صدوره فكونه معونة ... ومن فاسق ان كان وفق مراده يسمى بالاستدراج ... والاهانة عنده وقد عرفت حصر الاقسام عند الذي ... لكن ... فالبرهان النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي ... على صدق من ظهرت على يده فكذا انه ... صدق عبدي ... وصدقه ... على القول بان مدلوله ... عن ... حتى ... عدم صدقهم ... وايضا على القول بانه ... عدم صدقهم ... في خبره تعالى ... والكذب ... بدوا ... واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا ... بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام ... بعده ...

جميعهم

بعضه وهو المصحوب فالمقدار الشرطية وحذف ... لظهورها ثم من وجه ... في الشرطية بقوله ... بجميع ما صدر منهم لانهم ... الامام ... ربه انه تعالى ... امرنا ... لان الله تعالى امرنا بالاقتداء بهم ... ان ... عليه ... الامة ... بجميع ... وان يجمع قوله ... بهم ... هذه الامة ... صلى الله عليه وسلم ... الا ان يقال انه مبني على ان شرع من قبلنا شرع لنا في ما لم يرد ... كما هو مذهب ... لكن ... وهو ... ضعيف عند ... على الاول ... في اقوالهم وافعالهم ... عند ... على ... ما ثبت خصوصيته ... على الاربع ... الا ان ... في فعل شيء ... عنه صلى الله عليه وسلم لاحتمال الخصوصية ... لا ... خصوصيته لاطلاق قوله تعالى ... تحبون الله فاتبعوني وقد اجمعت الصحابة على اتباعه عليه الصلاة والسلام في اقواله وافعاله ... للعالب والا ... في غزوة الفتح حيث امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ... فاستمروا على الامتناع ... القدح وشرب ... امرهم صلى الله عليه وسلم بالنحر والحلق فلم يفعلوا لاستغراقهم في ... ذلك انه صلى الله عليه وسلم قدم ... وخرج ... الحديبية ... المشركون من دخول مكة ... صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان بكتاب لاشراف قريش يعلمهم بانه قدم ... ما ... هذا العام ثم ... المقتتين على ... فاستمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ... عثمان رضي الله عنه ... واشاع ابليس انهم قتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نبرح حتى نناجزهم

ودعا الناس عند الشجرة للبيعة على الموت او على ان لا يفروا فبايعوه على
ذلك فلما سمع الكفار المبايعة تزلزلوا خوفا وارسلوا رجالا منهم ليتفاوضوا [illegible]
القتال ثم نجع الامر بسعيهم وطلبوا ان يرسل من [illegible] صلى الله عليه
وسلم الى [illegible] حتى [illegible] فقالوا كذا [illegible] تبعث
اليهم فارسلوا عثمان وجماعة من المسلمين ووقع الصلح بينه صلى الله
عليه وسلم وبين [illegible] على ان [illegible] الحرب بينهم عشر سنين وان
يامن بعضهم بعضا وان يرجع عنهم عامهم ويأتي معتمرا في العام المقابل
وان يردوا اليهم من جاء منهم مسلما وان لا يردوا اليه من جاءهم اليه [illegible]
[illegible] وكتب لهم علي بن ابي طالب بذلك كتابا فقال المسلمون هذا [illegible]
يا رسول الله انا [illegible] قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده
الله ومن جاءنا منهم فسيجعل الله له فرجا ومخرجا ثم قال صلى الله عليه وسلم لا
صحابه قوموا فانحروا واحلقوا قال الراوي فوالله ما قام منهم احد حتى
قال ذلك ثلاث مرات [illegible] حتى دخل على ام سلمة [illegible]
[illegible] او علمه وان [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] لا تكلم احد حتى [illegible] فخرج [illegible]
حالقه [illegible] وجعل بعضهم يحلق بعضا [illegible]
[illegible] وجوب الثالث [illegible]
ان تقول لو كان [illegible] بشيء مما [illegible] للجهل لاخذ الكمال حاصلة في نفسهم
عليهم الصلاة والسلام [illegible] فقد اتهم في اقوالهم وافعالهم
[illegible] طاعة [illegible] الاجماع
[illegible] العمل المعروف وهذا [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
الاول [illegible] من مقدم [illegible] الثاني [illegible] كالافق واما [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] النقل [illegible] الاعراض البشرية [illegible]

هو الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم [illegible]
[illegible] في [illegible] مشاهدة وقوعها بهم [illegible]
الاعراض البشرية [illegible] وقوعها بهم [illegible] بل
[illegible] وقوع [illegible]
[illegible] البشرية
في [illegible] الصلاة والسلام لما وقفت بهم [illegible]
[illegible] مشاهدة [illegible]
[illegible] مشاهدة [illegible] شاهد ذلك [illegible]
ما [illegible] مشاهدة [illegible]
[illegible] على وقوع الاعراض البشرية بهم عليهم الصلاة والسلام
[illegible] في الاعراض [illegible] الامور [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم اشدكم بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
[illegible] وليس كل احد اهلا [illegible]
[illegible] عليه وسلم [illegible]
[illegible] مرض [illegible] ياسر [illegible]
[illegible] الاعراض بهم [illegible]
[illegible] او [illegible]
[illegible] في صلاة [illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
لولا [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
لانه لا يقول احد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] الا فضل [illegible] الدنيا [illegible]
عنها في ذلك [illegible] مقامات [illegible] الكرام الذين [illegible]

وقف لله تعالى على طلبة العلم بالازهر وسقى ... لو بسره

حلقه وصفوته من عباده ما دفع لهم في تلك الاعراض تسلي وتقصر عنها ا
والدنيا بضم الدال وكسرها والمراد منها هنا الاموال وتوابعها كالجاه والنفس
والراحة واللذة واما في قوله وعدم رضاه بها دارا جزاء فالمراد بها ما بين السماء
والارض او جملة العالم ا او النسبة لخسيسة قدرها عند الله تعالى
او نسبتها لحقارة قدرها عند الله تعالى ... دار ام مرضية .
عنها المرض الناهل عن الحمد نسبه ونسبة حقارة قدرها عند الله تعالى .
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة قذرة وقال صلى الله عليه وسلم
لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها جرعة ماء وقال
صلى الله عليه وسلم ... ما في الدنيا ... كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل زاد الترمذي وعد نفسك من اهل القبور والترس ... بداية
قدم ... ولا ... والمسند ... وغربة ونقل ...
ما ... وصبر ... الدين ... ضرب عنه ... رسبل
اي في ... في الطريق ... او ... ويسير ... ومنا ...
و ... قوله ... نعيم لحظة ... وعد نفسك من اهل القبور ...
... قد ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بن
... وجارية ... فقال صلى الله عليه وسلم ... اصابه ... لعرك
الامر ثم قال ما ... تدري ... حتى اقبض ولا ... وقت
... حتى ... ولا ... اي ... حتى ... ذلك العصر
... وما ... او ... او ... ما ... جار ...
رضي ... صلى الله عليه وسلم ... يا رسول الله مالي لا احب الموت فقال الك مال قال
نعم ... قال ... مع ماله ... احب ان ... و ... احب ...
ان ... ثم ان الكلام الوارد في الدنيا ... في الدنيا ...
تعالى و ... قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا
ذكر الله ... او ... التسبيح ... الدنيا التي ... عنه ...
... وعلمها ... قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا مزرعة ...

وقف لله تعالى على طلبة العلم بالازهر معمور ... ذلك

... المحمود بها ... الدنيا ... لمسعود ... ممدوحة لذاتها
وقد قال ... في الدنيا ... الدنيا ... الانسان ...
... عن الحكيم ... الدنيا ... في ...
... الاصول ... قول الشاعر ... في ...
لهذه ... في الدنيا قليل وهو المراد بقول الشاعر
... عند الحكيم ... حظ واتقي ... وعدم ...
... معروف ... قوله ... قد ... نعمة ... في النفس
لخسيسة قدرها عند الله ... الا ... ولهذا ...
لم دارا جزاء ... اكثر الخلق عباده واشدهم طاعة باعتبار
احوالهم فيها ... من التسلي والصبر ... متعلقا بقوله
وتقرير رضاه ... وجهة السابع ... بعضهم انه
متعلق بقوله وعدم رضاه ... هذه العقائد
... على ... الكلمة المشرفة ...
التوحيد ... العقائد ... لاسبب
... هذه العقائد ... معنى ...
كانت ... على ... لتوكيد ... العقائد
وقوله ... الا الله ... فاعل ... او معنى ...
الالهة الا الله ... معنى ... جميع المعرب ...
... هو ... جمع ... هذه العقائد
... الكلمة المشرفة ...
جملها ... الله لم ... في ... والكلمة المشرفة ... علمت
... مادة الوجود ... الامكان ... الثاني ...
لا يستفاد من الكلمة المشرفة ... الوجود له ... العلمي لانه ... مكن
الا الله فانه ممكن ... موجود لا ... العصر ...
انما هو ... الاثبات الوجود له تعالى لان ... تعالى ... مسلم البشر

والمشهور ان الاستثنا متصل لان المستثنى منه كلي يشمل المستثنى وغيره
وقيل انه منقطع لانه يجب على التقدير [illegible] لاتحاد الذي يوجبه على ما عداه
[illegible] فالمستثنى منه غير شامل للمستثنى [illegible] فالخلاف [illegible]
[illegible] الا هو [illegible] معاني هذه العقائد
ويتفرع على ذلك [illegible] الا هو [illegible]
[illegible] ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه اذ معنى الاله المستغني
عن كل ما سواه [illegible] ما عداه [illegible] الا الله
المستغني عن كل ما سواه [illegible] الا هو [illegible]
[illegible] عن كل ما سواه [illegible] الاله [illegible]
ما سواه [illegible] الا هو [illegible] الا الله معبود
بحق [illegible] من ذلك استغناؤه عن كل ما سواه [illegible] المعبود بحق
ويلزم من ذلك انه مستغن عن كل ما سواه الا واذا [illegible]
الله لا معبود غيره [illegible] من ذلك انه لا مستغني عن كل ما سواه الا هو [illegible]
[illegible] التفاسير [illegible]
[illegible] العقائد [illegible]
[illegible]
[illegible] عن كل ما سواه الا [illegible]
[illegible]
[illegible] الضمير [illegible]
[illegible] عن كل ما سواه [illegible]
[illegible] مستغني [illegible] عن كل ما سواه [illegible]
[illegible] الا بالرفع او النصب لانها [illegible] لا [illegible]
[illegible] كما في [illegible] كل ما عداه
[illegible] كل ما سواه مع اتحاد المعنى [illegible] وقد تقدم [illegible] اما استغناؤه
[illegible] عن كل ما سواه [illegible] تعالى

[illegible] استغناؤه عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه [illegible]
كل من العقائد المتقدمة وانما قدم الاستغناء [illegible]
تعالى والثاني وصف ما سواه [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الحقيقة اذ كانت [illegible]
[illegible] على [illegible] واجبة وان كانت من [illegible]
على الجائز [illegible] كما يعلم [illegible]
[illegible] على [illegible] مستلزما للقيام بالنفس [illegible]
[illegible] القيام بالنفس ما [illegible] الاستغناء [illegible]
[illegible] الاستغنا [illegible] القيام بالنفس [illegible] الاستغناء [illegible]
لانه يشمل الاستغنا [illegible]
[illegible] بالتعبير [illegible]
[illegible] السمع والبصر والكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] من الواجبات [illegible]
[illegible] القدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس [illegible] صفات
[illegible] والسمع والبصر [illegible] وثلاثة [illegible]
[illegible] هذه الصفات [illegible]
[illegible]
هذه الصفات المتقدمة [illegible]
[illegible] الاستغناء [illegible]
[illegible] لا يحتاج الى المحدث والاحتياج [illegible]
[illegible] الى المحدث [illegible] الاستغناء [illegible] الحوادث
[illegible] الى المحدث والاحتياج [illegible]
عن [illegible] الى المحدث والاحتياج [illegible] القيام [illegible]

عني الاستغناء عن المحل لا احتياج الى المحدث والاحتياج بباقي [illegible]

[illegible] الى من يدفع [illegible] العالم [illegible]

باقي [illegible] او قوله الى المحدث او [illegible] عشر [illegible]

[illegible] وجود و عدم [illegible] واحد [illegible]

[illegible] بالسمعي والثاني [illegible] الاجزاء [illegible]

[illegible] هذا الدليل العقلي في السمعي [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] هو الدليل العقلي كما مر [illegible] على الدليل العقلي

[illegible] عن [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible] عرض [illegible]

[illegible] حيث [illegible]

[illegible] استثنائي [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible] وعن الالتحام [illegible]

[illegible] ما سواه [illegible]

[illegible] ما سواه [illegible] كما اخذ منه ما تقدم [illegible]

[illegible]

[illegible] الى كونه ذلك عرضا

[illegible] في شرحه [illegible] ذلك [illegible] احد [illegible]

[illegible] على [illegible] احد [illegible]

[illegible] وقد تقدم [illegible] في قوله

[illegible] عن [illegible] على [illegible]

الاعراض

[illegible] الاعراض [illegible] في قوله [illegible]

[illegible] ولو [illegible]

[illegible] في شرحه وعلى فرض [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الفرض [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible]

[illegible] بالثواب [illegible] فلا مانع [illegible]

[illegible] الطاعة [illegible] عليه الثواب [illegible]

[illegible]

[illegible] مثلا [illegible] وجب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا الوجوب [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible] مثلا [illegible]

[illegible] اللازمة [illegible]

[illegible] ما سواه [illegible]

[illegible]

[illegible] ولازمها [illegible]

[illegible] فالجملة [illegible] هذه [illegible]

[illegible] فاذا [illegible] للاحد عشر

[illegible] التي تضمنها [illegible] الواجبات التي [illegible]

[illegible] للاحد عشر [illegible] تضمنها [illegible]

بجميع المستحيلات التي ذكرها المص وقد اشار الى الجابر [illegible] ما تقدم من قوله
ويوجد سواه [illegible] الله لا يجب عليه [illegible] كمال [illegible] وحقيقته تعالى [illegible] مستغن وافتقار
كل ما سواه [illegible] من قوله تقدم بان [illegible] لا اله الا الله لانقسام الاسلام
وعموم القدرة والارادة والعلم [illegible] وجوب عموم هذه الصفات [illegible]
[illegible] من كلام المص [illegible] الاولى [illegible] بما سواه [illegible] يوجب له تعالى
هذه الصفات [illegible] الثانية انه يوجب عمومها جميع المتعلقات [illegible] الممكنات
[illegible] للقدرة والارادة وجميع [illegible] الواجبات والجائزات والمستحيلات [illegible]
للعلم [illegible] وذكره المص بقوله [illegible] شيء [illegible] اما بيع الدعوة الاولى [illegible]
[illegible] عموم [illegible] عدم وجود [illegible] حوادث [illegible] لم [illegible]
[illegible] المص الذي [illegible] ما في وجوده [illegible] الزم [illegible]
[illegible] عموم [illegible] عدم وجود شيء من
[illegible]
[illegible] الصفات [illegible] يوجد شيء من الحوادث [illegible] شيء [illegible]
[illegible] حوادث [illegible] شيء [illegible] عدم [illegible]
[illegible] بما سواه [illegible] يوجد شيء من [illegible]
[illegible] وجود [illegible] عدم [illegible]
[illegible] شيء [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] فلا [illegible]
[illegible] قدرة او عمومها لزم [illegible] يوجد شيء من الحوادث
[illegible] الارادة او عمومها [illegible] قدرة [illegible]
[illegible] يوجد شيء من الحوادث [illegible]
[illegible] شيء [illegible]
[illegible] ما تقدم فلا [illegible] شيء [illegible] والقياس [illegible]
وقد [illegible] وهو [illegible] عن [illegible] بما سواه [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] ما تقدم [illegible]
ز

في الالوهية لما [illegible] اشار [illegible] الى [illegible] اسما [illegible]
كان [illegible] لما افتقر اليه شيء [illegible] عدم [illegible]
[illegible] بما سواه [illegible] عدم [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible]
[illegible] واحد [illegible]
وحداه [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الذي لم [illegible]
[illegible]
[illegible] بما سواه [illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible] ما سوى الله [illegible]
على المفتقر [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاح [illegible]
السلام [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
الاربعة [illegible] التراب [illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] شيء [illegible] الاشارة [illegible] شيء [illegible]
[illegible] شيء [illegible] ذلك الشيء [illegible]
[illegible] بما سواه [illegible] بما سواه [illegible]
[illegible] ما تقدم [illegible] شيء [illegible]
الوحدانية [illegible] عليه [illegible] الكلام عليه [illegible] المص [illegible]
[illegible] الله تعالى وقد تقدم ان [illegible] في ذلك [illegible]

تعتقد ان النار والسكين توثر بطبعها ... فهذه الفرقة لا نزاع في كفرها
والثانية تعتقد ان النار والسكين توثر بقوة جعلها الله فيها وهذه الفرقة
اختلف في كفرها والاصح عدم الكفر كما قرر في المنزلة العاملين ... العبد خالق
افعاله ... بقدرة جعلها الله فيه ... [illegible] ... الا بالله
ثم تعتقد التلازم بين النار والسكين مثلا وبين اثرها وهذه الفرقة ...
كافرة ... [illegible] ... الامور الخارقة للعادة ...
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكبعث الاجساد والرابعة تعتقد ان ...
[illegible] ... بين النار والسكين مثلا وبين اثرها
وهذه ... ان شاء الله تعالى ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... بالنار ... الله ... [illegible]
[illegible] ... بالمعنى ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... وتوضيح ذلك ... [illegible]
[illegible] ... وقد توجد السكين ... [illegible]
القطع كما في قصة اسماعيل ... [illegible]
[illegible] ... كان ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كالشمس ... ولا لخلق السموات والارض وعلى ... الوجود
والعدم ... [illegible] ... في الحال ... [illegible]
في وجوده ... الوجود ... [illegible]
الله تعالى ... بالاعراض ... [illegible]
[illegible] ... الله تعالى ... [illegible]
على ... [illegible] ... الوجود ...
[illegible] ... [illegible]
في ترجيح وجوده على عدمه ... [illegible]
[illegible] ... وجوده ... [illegible]
الوجود بعد العدم ... [illegible]
[illegible] ... ماخوذ ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... ماخوذ ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... جعلها الله تعالى ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... جعلها الله ... [illegible]
كما علمت ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... ماخوذ ... [illegible]

[illegible] الله [illegible] تعالى عن كل ما سواه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على البيان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود والعدم [illegible]
[illegible] الوجود والعدم [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود والعدم [illegible]
[illegible]
واما [illegible] كل ما سواه [illegible]
هذه الصفات [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] محمد رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
صدق [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الجن والانس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسببها [illegible] المعروف في [illegible]

وبعضهم [illegible] ثم بعد هو الوقوف عليهم

[illegible] الانبيا عليهم الصلاة والسلام [illegible] وجلته [illegible]

اليهم [illegible] واحد [illegible] فيسئل [illegible] وقع

لهم من [illegible]

الاعظم [illegible] ثم [illegible]

[illegible] يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع [illegible]

ويشفع في فصل القضا [illegible]

عليهم [illegible] والقاضي [illegible]

[illegible]

شفاعة ثم [illegible]

عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب [illegible]

[illegible] ثلاث حثيات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الاعمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل

وقيل [illegible] وقيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الصيام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] فاسا [illegible]

[illegible]

[illegible] المولى [illegible]

الذي يكون [illegible] الصراط [illegible]

[illegible]

[illegible]

السلام [illegible] سعادة [illegible]

[illegible] والغرانة [illegible]

في [illegible] باختلاف [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة والسلام [illegible] يصدق في جميع [illegible] في الصدق [illegible]

[illegible] يصدق في جميع ما جاء به [illegible]

[illegible] جميع [illegible]

[illegible]

[illegible] صدق [illegible]

[illegible] بالصدق في جميع ما جاء به [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] استحالة [illegible]

[illegible] وجوب الامانة

[illegible] التبليغ [illegible] في حق الرسل [illegible]

[illegible] الصدق [illegible] الكذب

[illegible]

[illegible] الكذب عليهم [illegible]

[illegible]

كان

[illegible] بالعلميات [illegible] بالعمليات [illegible]

وعمليات [illegible] النسبة [illegible]

[illegible] الخبريات كلها [illegible]

[illegible]

الصدق [illegible] الكذب عليهم [illegible]

[illegible] بالخبر [illegible] صدق [illegible]

[illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النسبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] عاصم [illegible]

[illegible] وذهب [illegible] واحمد

[illegible] قال الا لكتب [illegible] وعمر مسلم [illegible]

[illegible] الصبر [illegible] فسام [illegible]

[illegible] على المصائب [illegible]

على الشهوات [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يقدر عليها [illegible]

[illegible] الضمير لاكتسابه التانيث من المضاف اليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] لا اله الا الله وان سيدنا محمد رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حروف [illegible]

[illegible]

[illegible] اربع وعشرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

اللهو [illegible] الباري سبحانه وتعالى [illegible]

وسلم [illegible] الا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible]

[illegible] من الاسلام [illegible]

من النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

الاسلام والايمان والارواح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا بمائة [illegible] قال [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الايمان [illegible]

[illegible] الامام مالك [illegible]

كالحمد والصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] والاثبات [illegible] محمد رسول الله [illegible]

وتسهيل كمال الخير البر

[illegible] مسند [illegible] الله لا حاجة [illegible] زيادة تعظيم

[illegible] لا اخراج لكان قاصرا لان غيره خبر لا محذوف والتقدير لان بعض اوجه

ولعله [illegible] ساقط [illegible] في جواب سؤال مقدر [illegible]

[illegible] التوفيق [illegible] الله تعالى [illegible] سماء [illegible] وتعالى ان

[illegible] واحسنا [illegible] بالعصر وكذلك نفسه فقط [illegible] اعطيه لاجلها [illegible]

الله امتثالا لقوله [illegible] محمد [illegible] والاشارة [illegible] الدعا [illegible]

واخضوع [illegible] التخصيص اذ انظر لنفسه اختيرها بالنسبة لدعاء الله [illegible]

لنفطم الله عنهما وقدم نفسه لحديث ابدا بنفسك ثم بمن تعول ونحو [illegible]

[illegible] نفسه واخوانه المسلمين وهو الاولى لان الدعاء العام النعيم اقرب الى

القبول وعليه فقوله واحسانا [illegible] عاما [illegible] لاصحاب

[illegible] في مقام الدعا حديث ان الله يحب الملحين في الدعا [illegible]

[illegible] لاجل [illegible] من الوسائل [illegible]

[illegible] الله حرمه الله على الباب [illegible]

[illegible] الله [illegible] تدرسنا ربه [illegible] بحالا ينفع

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله [illegible] سيدنا ومولانا محمد [illegible]

[illegible] السيد على المولى لان السيد [illegible] عبد [illegible] والمولى

الناصر [illegible] التوع [illegible] الاولى بتقديم المولى

على السيد كما في قول الخنساء وان صخرا لمولانا وسيدنا لان الاول [illegible]

[illegible] وغيرها [illegible] العتيق علاوه [illegible] خاص

[illegible] لا يطلق الا على العتيق و[illegible] البلاغة [illegible]

الترتيب كما في قوله [illegible] علم [illegible] كلمة [illegible] الذاكرون

[illegible] بغير [illegible] بغير [illegible] بغير الجهاد

[illegible] غير [illegible] في [illegible] عليه [illegible]

[illegible] الاولى [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

ويع

ويمع ان تكون [illegible] للنبي والولي من هذه الاعتبارات [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] كاسمين [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] عليه وسلم [illegible] بالصلاة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] لكل واحد [illegible]

[illegible] الحروف [illegible]

محمد [illegible] فان [illegible] قال [illegible]

[illegible] هذا [illegible] قال [illegible] كتاب [illegible]

[illegible] بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالصلاة [illegible]

[illegible] سيدنا محمد عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون [illegible]

[illegible] كما رايت [illegible] بعض الصالحين [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في المنام [illegible]

يا رسول الله [illegible] الشافعي عندك حيث قال في كتاب الرسالة وصلى الله على سيدنا محمد عدد

ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] المراد بالرحمن في حضرته [illegible]

[illegible] على الثاني [illegible] الذنب وعدم المغفرة

[illegible] كما ان [illegible]

[illegible] عبادة [illegible]

[illegible] والاخيار [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] كما في الحديث [illegible]

ويوم الدين [illegible] يوم القيامة [illegible]

يوم الدين [illegible]

[illegible] قبل [illegible]

[illegible]

و[illegible] لله [illegible] على [illegible] [illegible] الكرام

[illegible] مع الاعتراف بان الله [illegible] الا [illegible] استغفار [illegible] من [illegible]

[illegible] وسلام وعظيم بالنور [illegible] من التراب

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

يوم الاثنين [illegible] [illegible]

[illegible] علم

[illegible]

[illegible] العالم الولي العارف المحقق الرباني

[illegible]

[illegible] محمد السنوسي الحسني

[illegible]

أوقف هذا الكتاب محمد بن ابراهيم بن محمد [illegible]

[illegible] تعالى بفضله العميم [illegible]

ان لا يباع ولا يرهن ولا يقتصر على طلبة العلم

لاسيما عن تصحيح نسخهم عن هذا رحم الله امرأ

دعا له بالمغفرة [illegible] الله تعالى

على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله [illegible]

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو عبد الله محمد [illegible] الدمشقي

الحمد لله تعالى [illegible] الواسع الجود والفضل
الذي [illegible] بوجوب وجوده [illegible] عظيم جلاله [illegible] اسرار الاشيا
[illegible] في الارض والسماء العزيز الذي [illegible] ان [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] الرحيم الرحمن الذي عمت نعمه
[illegible] فلا [illegible] تلك [illegible] الواسع [illegible]
ولا يستطاع [illegible] الا ما هو [illegible] العبد [illegible]
[illegible] لا [illegible] تعالى [illegible] من الاعوام [illegible]
[illegible] نعماته [illegible]
[illegible]
[illegible] الا [illegible] ما [illegible]
[illegible] ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
[illegible] النعم [illegible] محمد [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
وسلم [illegible] شهادة [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الاهوال [illegible] القبر [illegible]
[illegible] يوم [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الاحسان [illegible] الاجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاهوال [illegible]

[illegible]

سر [illegible] الا [illegible]
[illegible] والمفاخر [illegible] على
[illegible] على [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible] عن الناس [illegible]
[illegible] واهم ما يشتغل به العاقل [illegible]
الزمان [illegible] ان [illegible]
[illegible] التوحيد على الوجه الذي [illegible] اهل
السنة [illegible] الاخيار [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] امواج [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible]
الدين [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible] الاخيار [illegible] الله تعالى
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الاذكار [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعيان [illegible]
[illegible]

[illegible] الجلال والإكرام

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم وعلى آله [illegible]

[illegible]

الحمد هو الثناء [illegible] على المحمود [illegible]

[illegible] الحمد [illegible] الشكر [illegible]

[illegible]

اما الشرع او العادة او العقل فليعد الاسم لحكم الاشارة تسمى ذلك
[illegible] ذلك وعلق [illegible] لتعلق [illegible]
بالطلب او الاباحة او الوضع [illegible] الطلب [illegible]
[illegible] الامانة [illegible] لاشتراط [illegible]
والدين وهو طلب الفعل طلبا جازما كصلاة [illegible] ونحوها والتحريم
وهو طلب الكف عن الفعل طلبا جازما [illegible] ونحوها والكراهة
وهو طلب الكف [illegible] جازم [illegible] القران [illegible]
وما الاباحة فهي التخيير بين الفعل والترك [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] والاباحة [illegible]
[illegible] لاحكام خمسة [illegible]
[illegible] سبب [illegible] لوجوب [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] لوجوب الظهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
وذلك لا [illegible] سببية [illegible]
[illegible] مقتضيا لوجوب المسبب واما الشرط فهو
[illegible] وجوده وجود ولا عدم [illegible]
[illegible] لوجوب الزكاة في العين والماشية فانه
[illegible] وجوب الزكاة [illegible]
[illegible] وجوب الزكاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجوب [illegible]

[illegible] على [illegible] عند [illegible]
[illegible] ان السبب [illegible]
[illegible] العدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مثاله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله
[illegible]
[illegible]
واما الحكم [illegible]

يوقف على ذكره او صح واصح وهذا الثالث هو الذي [illegible] اصل
العقيدة فقولنا العقلي احتراز من الشرعي والعادي [illegible]
[illegible] بعض في ثلاثة اقسام يعني ان ما يتصور في العقل اي يدركه
من [illegible] وجودية او سلبية او احوال [illegible]
لا يخلو من هذه الثلاثة [illegible]
بالوجود [illegible] الاستحالة [illegible] والواجب ما لا يتصور في العقل
[illegible] الواجب العقلي هو الامر الذي [illegible] في العقل عدمه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستحالة [illegible]
[illegible]
[illegible] ايضا [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible] لا يتصور [illegible]
[illegible] الذات [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي لم [illegible]
[illegible] العقل [illegible] التعذيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] وجود الثواب او العقاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible] ستة اقسام [illegible]
[illegible]
في العقل [illegible]
[illegible] وجود العذاب وعدمه [illegible]

[illegible] بعض في حقه تعالى ولا محال البتة اما الشرع فعلى ان
الله تعالى قد اخبار بمحض فضله للوجود المصيب احد لامرين [illegible]
وهو الثواب والنعيم المقيم [illegible] تعذيبه للكافر [illegible]
وهو النار والعذاب الاليم واعلم ان الحركة والسكون للجرم [illegible]
مثال لاقسام الحكم العقلي الثلاثة والواجب العقلي ثبوت احدهما لا
بعينه للجرم والمستحيل عدمهما معا عن الجرم والجائز ثبوت احدهما المخصوص
الجرم [illegible] ثلاثة لاقسام الثلاثة [illegible]
[illegible] لا يحتاج العاقل [illegible] واعلمانا ان الله [illegible]
[illegible] على كل عاقل [illegible] معرفة الله تعالى ورسله عليهم
الصلاة والسلام [illegible] وجماعة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] معرفة [illegible] ما يحقق الايمان [illegible]
[illegible] اشارة [illegible] عقايد
[illegible] المعرفة [illegible] المقلد وهو
[illegible] عقايد الايمان [illegible] وجوب المعرفة [illegible]
[illegible] جمهور [illegible] الاشعري والقاضي [illegible]
[illegible] احتملا [illegible]
[illegible] المقلد [illegible]
[illegible] لا
[illegible]

اصل

[illegible] ولامام الحرمين في الشامل تقسيم الدلائل الى
اربعة اقسام [illegible]
وصحة ايمانه [illegible] في عدم صحة ايمانه [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] وصحة ايمانه [illegible] ان الخوض في اشتغال الكلام [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] صحة ايمانه [illegible]
[illegible] لعقايد الايمان
[illegible] الجمهور [illegible]
الايمان [illegible]
هذا القول [illegible] والشيخ [illegible]
ابو حامد الغزالي وجماعة [illegible]
وجوب النظر [illegible] شرطا في صحة الايمان [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] للمقلد [illegible]
[illegible]
العلم [illegible] ولا [illegible]
بجواز ان يكون [illegible]
[illegible] في النفس [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
لا [illegible] العقلا [illegible] الله [illegible]
حتى [illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
المسمعة [illegible]
بالاتباع والاعتقاد [illegible] متضادة [illegible] ولا

او الجمعها فيما قبل اخر الزمان الذي يرفع فيه العلم النافع ويثبت فيه
الجهل المفرط ولا يبقى فيه الا التعليق الظاهر وحصل المعرفة عند كثير من اهل
العلم فضلا عن كثير من العامة ولعلنا ادركنا هذا الزمان بلا ريب والله
المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي الحديث عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة في
اخر الزمان يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من اجاره الله تعالى
بالعلم والحاصل ان الاحوط في الامور هو احسن ما يسلكه العاقل في
امور [illegible] في هذا الامر الذي هو راس المال وعليه مبنى الاخرة [illegible]
وهذا ان [illegible] ما تحرر من التعليق المختلف فيه وترك [illegible]
والا [illegible] الصحيح الذي يامن معه من كل محذور [illegible]
[illegible] في سلوكه تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والله [illegible]
لعل [illegible] القسط [illegible] عن هذه الرتبة المامورة [illegible]
[illegible] وهذه حسنة [illegible] على العاقل [illegible]
[illegible] بالائمة المؤمنين [illegible] تعالى [illegible]
الزاهد [illegible] في هذا الوضع الخاص المستعمل على الناس [illegible]
[illegible] من وجد احدا على هذه الصفة في هذا الزمان القليل
[illegible] عليه [illegible] لاحد [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] من يكون على هذه الصفة [illegible] لا يكون [illegible]
اخر الزمان الا الواحد [illegible] العالم
عليه في هذا الزمان [illegible] لا [illegible] من الناس والسلم
[illegible] على هذه الصفة [illegible] الثنا [illegible]
[illegible] من [illegible] الحكمة
[illegible] اليوم [illegible] هذا

لا [illegible] هذا [illegible] على كل من [illegible]
[illegible] في هذا [illegible] دنيا واخرى [illegible]
[illegible]
[illegible] وشر [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من الكتب [illegible]
[illegible] وما هو [illegible]
[illegible]
وذلك [illegible] الامام [illegible]
في [illegible]
في [illegible] الله تعالى [illegible]
ومن [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] والندم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرياسة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] الدين [illegible] الصالح والعابد
[illegible] الخبيث [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] المستغفر [illegible] الله تعالى [illegible]
دنيا واخرى [illegible]
[illegible] الله [illegible]

ملك لله تعالى سنينا اولئك الذين [illegible] دائمة [illegible] بعيدون عن حرم الرضا
حرى وهم في الاجر عن اخيهم يتناعون [illegible] الاول للصحة تعالى
سبحانه تعالى لما اوتعالى اجمعه احسانا ان احمات [illegible] فضله ان يلحق
بجنة النعيم وقسطهم وجد [illegible] الرحمات التي [illegible] والعفو [illegible]
جاه الله وحق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اشار من التعقيبة الى ان صفات مولانا جل وعز
الواحدية لا تحصر في هذه الصفات العشرين الا انه تعالى الاسماء
هذه الموضوعة بما لم يحصه [illegible] العقل والنقل الواحد يحصل
انه قادر [illegible] معناه [illegible] في عد الاحد وصفا عن مذهب
[illegible] الاشعري [illegible] لانه عين الذات [illegible] العالمية الثابت
انت صفة [illegible] الوجود وصف [illegible] الذات [illegible]
[illegible] موجود [illegible] صفة على الخلقة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الذات [illegible] لاما ما [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
قديم وهو مذهب الفلاسفة [illegible] القدم [illegible]
بالثبت معنى موجود في نفسهما [illegible] هو [illegible]
[illegible] على الوجود [illegible] عدم [illegible] الوجود
وان [illegible] عبارة عن عدم [illegible] وجوده العبارات الثلاثة
[illegible] معنى القدم وحقيقة [illegible] ذاته تعالى [illegible]
[illegible] الثمينة [illegible] حق [illegible] كما [illegible]
[illegible] وجود [illegible] وجوده
وان [illegible] بالعدم [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] القدم [illegible] المعنى [illegible]

[illegible] وجود [illegible] زمان والمحال [illegible] فلا
[illegible] لاما هو حادث [illegible] ان [illegible]
[illegible] قديم له معناه واحد له [illegible]
[illegible] والمثال [illegible] له تعالى [illegible]
من [illegible] في النص [illegible] القدم [illegible]
[illegible] لبعض المشايخ [illegible]
[illegible] لاسما وقال [illegible] في [illegible]
في السنة [illegible] العراقي واشار [illegible]
حديث [illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible]
والشعرين [illegible] القدم [illegible]
الوجود [illegible]
لا [illegible] المعنى [illegible] الوجود في [illegible]
[illegible] القدم [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
والمنفصل والوجود [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] وجودها [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible]
[illegible] قدم [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] الا [illegible]
[illegible]

واضعف من هذا القول [illegible] وقال ان القدم سلبي والبقاء وجودي [illegible]
الذي بينا [illegible] صفتان سلبيتان اي [illegible] عبارة عن [illegible]
بلوته تعالى وليس [illegible] معنى موجودي لخارج عن الذهن [illegible]
اي [illegible] مطلقا لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
قال الله تعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير [illegible] هذه الاية [illegible]
[illegible] على المجسمة [illegible] وعجزها رد على المعطلة
النافين لجميع الصفات [illegible] التنزيه [illegible]
من باب [illegible] السلب لا لاثبات [illegible] الا [illegible] كثير [illegible]
انه [illegible] والبصر [illegible] السمع والذي [illegible] السمع
[illegible]
بعض الوجود [illegible] مخصوصة من [illegible]
ذلك [illegible] السمع [illegible]
[illegible] والبصر الذي [illegible] سمعه تعالى [illegible]
[illegible] سمعه تعالى وبصره صفتان [illegible]
التي [illegible] عليها [illegible] الخارجة [illegible]
واسما [illegible]
ظاهر [illegible]
يعني [illegible] تعالى [illegible] بذاته [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
لا [illegible] وهو تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
الافتقار [illegible] المحل [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاجرام [illegible]
[illegible] الصفة بالموصوف فهي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هو الذي [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] هو الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
والاثر ولا حاجة له تعالى الى [illegible]
الاشارة [illegible]
لوجوده تعالى [illegible]
وهو [illegible] تعالى [illegible]
عن الاعراض والاغراض [illegible]

[illegible]

... العالمين ...

... الوحدانية ... [illegible]

[illegible]

... موجود ... [illegible]

[illegible]

وان كانت الصفة موجودة في نفسها لانها متعلقة [illegible] بالذات
مادامت على انها قائمة بالذات تسمى صفة معنوية او حال لا معنوية [illegible]
كون الذات عالمة او قادرة مثلا [illegible]
[illegible] ان القدرة والارادة متعلقهما واحد وهو الممكنات
دون الواجبات والمستحيلات الا ان جهة تعلقهما بالممكنات
مختلفة فالقدرة صفة تؤثر في ايجاد الممكن واعدامه والارادة
صفة تؤثر في تخصيص احد طرفي الممكن من وجود او عدم او طول او قصر
[illegible] بالوقت [illegible] فصدر تاثير القدرة فرع تاثير الارادة
[illegible] لا [illegible] من الممكنات او بعدم [illegible] الارادة
[illegible] وجوده او اعدامه [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] ما علم الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] لله تعالى [illegible]
[illegible] وهو واقع بارادة الله تعالى وقدرته [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] هو المراد لله تعالى لا [illegible]
[illegible] وقع [illegible]
[illegible] السموات والارض وما بينهما [illegible]
[illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الارادة [illegible]

[illegible] ان يكون موجود [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] تعلق القدرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الحوادث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] المستحيلة [illegible]
[illegible] والعلاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر ... جمهورا
لا يرد فانه ... وقد اخذ الاشعري من جواب ادريس عليه الصلوة
والسلام اجوبة في مسائل كثيرة من هذا الجنس واوضح هذا الجواب
فقال ان اراد السائل ان الدنيا على ما هي عليه والبيضة على ما هي عليه
فلم يقل ما لا يعقل فان الاجسام الكبيرة يستحيل ان تداخل وتكون في
حيز احدهما وان اراد انه يصغر الدنيا قدر البيضة ويجعلها فيها او
يكبر البيضة قدر الدنيا ويجعلها فيها فلعمري الله تعالى قادر على ذلك
وعلى اكثر منه قال بعض المشايخ وانما لم يفصل ادريس عليه الصلوة
والسلام الجواب هكذا لان السائل معاند متعنت ولهذا عاقبه على
هذا السؤال بخرق العين ... عقوبة على كل سائل مثله ... [illegible]
[illegible]
ينكشف بها ما يتعلق به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه
بمعنى قولنا المتعلق ... الواحد ... [illegible]
... العلم تعالى ... له تعالى ... [illegible]
... لا انقضاء ... [illegible]
وغيرها ... [illegible] الحياة هي صفة تصحح لمن قامت به
ان يتصف بالادراك ... [illegible]
... [illegible] ... العلم ... [illegible]
وكذلك القدرة والارادة وغيرهما وبالجملة جميع صفات المعاني
... [illegible] ... القيام بمحلها ... وهذا المعنى
... [illegible] ... ايضا [illegible]
... السمع والبصر صفتان ...
بها الشيء ... [illegible]

... [illegible] ... في الشاهد ... [illegible]
... [illegible] ... تعلق ... السمع والبصر ... [illegible]
... [illegible] ... الموجود ... [illegible]
... [illegible] ... التعلق ... [illegible]
بعض الموجودات وهو الاصوات وعلى وجه مخصوص من عدم البعد
... [illegible] ... ما يتعلق ... [illegible]
والالوان والاكوان ... على وجه مخصوص وعلى صفة مخصوصة ... [illegible]
... [illegible] ... موجود ... [illegible]
... [illegible] ... وجميع صفات الوجود
... [illegible] ... تبارك وتعالى ... [illegible]
وجميع صفات الموجودات ... [illegible]
... [illegible] ... او الالوان او الاكوان او غيرها ...
[illegible]
القائم بذاته ... صفة ازلية ليس بحرف ولا صوت ولا ... ولا
... من ... ولا ... ولا التقديم ولا التأخير ... [illegible]
... [illegible] ... جميع معلوماته ... [illegible]
... وهو الذي ... [illegible]
... [illegible] ... الدالة ... [illegible]
... [illegible] ... القرآن ايضا ... هذه الصفة ... [illegible]
تعالى ... [illegible] ... المعتزلة ... [illegible]
... [illegible] ... الكلام
... [illegible] ... الشاهد ... على المعتزلة القائلين
بانحصار الكلام في الحروف والاصوات ... [illegible]

فكلامه النفسي [illegible] تعالى [illegible] لم يزل ولا يزال وصفاته
او افعاله وكيف يوهم [illegible] تعالى [illegible] الكلام النفسي [illegible]
النفسي [illegible] التقديم او التأخير وطرو العجز وعدم
لبعض الذي سبق [illegible] وبعدم [illegible] وجود جميع ذلك في الكلام
اللفظي [illegible] في كلامه تعالى فليس [illegible]
من المبتدعة القائلين بان كلامه تعالى حروف واصوات [illegible]
[illegible] الكلام النفسي في الشاهد [illegible]
[illegible] في الحروف والاصوات [illegible]
ذلك بكلامه النفسي [illegible] ولا صوت [illegible]
[illegible] والاصوات [illegible]
[illegible] وهي ان الكلام [illegible]
والاصوات [illegible] ان كلامه النفسي ليس بحروف والاصوات [illegible]
المصنف [illegible] فاعرف هذا [illegible]
[illegible] في المصنف ما عدا [illegible] صفات المعاني [illegible]
[illegible] لا يتعلق بشيء وهي الحياة [illegible]
بالممكنات [illegible] وهي صفتان القدرة والارادة وقسم يتعلق بجميع
الموجودات وهي صفتان السمع والبصر وقسم يتعلق بجميع اقسام الحكم
العقلي وهو العلم والكلام والموصوفات المتعلقة في التعلق العلم
والكلام [illegible] متعلق القدرة والارادة وبين متعلق السمع والبصر
[illegible] القدرة والارادة [illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible] بالموجود الواجب [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] والمتعلق [illegible]
[illegible] الصفة [illegible]

[illegible]

[illegible] الصفات [illegible]
[illegible]
[illegible] على الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
تعالى [illegible]
[illegible] صفات المعاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
اما [illegible] هذه الصفات معنوية [illegible]
[illegible] والسمع [illegible]
[illegible]
[illegible] صفات المعاني [illegible]
[illegible]
[illegible] المعنوية [illegible] المعنى
والواو [illegible] المعنى
[illegible]
الصفات المعنوية لازمة لصفات المعاني [illegible]
كونه تعالى قادرا [illegible] صفات المعاني [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
الصفات [illegible] على سبيل [illegible] احوال [illegible]
ليست موجودة ولا معدومة [illegible] موجود [illegible] الصفات
على [illegible] صفات [illegible] قائمة بذاته تعالى [illegible]

لا واسطة بين الوجود والعدم [illegible] الثبوت والثابت

الصفات التي [illegible] ما هو [illegible] لا [illegible]

[illegible] عن [illegible] لا أن هذه [illegible] في الخارج عن الذهن

[illegible]

[illegible] الصدق [illegible]

[illegible]

لا [illegible]

الواجب [illegible]

ما [illegible] على [illegible]

[illegible] العدم [illegible] الصدق [illegible]

[illegible]

أما النقيضان [illegible]

وأما العدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النوع المتقابلين [illegible]

[illegible] العدم والملكة [illegible]

على الملكة [illegible] المتقابلين [illegible]

وأما الضدان [illegible] الوجوديان [illegible] الخلاف

[illegible] البياض والسواد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

الأمر المعلوم عند المحققين أن الأخوة والبنوة أمران [illegible]

لا وجود لهما في الخارج عن الذهن وأهل الأصول [illegible]

[illegible] الصدق [illegible]

[illegible] الصدق [illegible]

المعلومان [illegible] الصدق [illegible]

والنقيض [illegible] المعلومين [illegible]

[illegible] النقيضين [illegible]

[illegible] الأول

[illegible]

[illegible]

الثاني النقيضان [illegible]

والثالث [illegible]

[illegible]

والبياض [illegible] الضدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الواحد [illegible]

الصفة الثامنة وهذا على عد [illegible] فالقدم نقيض الصفة الاولى
وهي الوجود والحدوث نقيض الصفة الثانية وهي العدم وطرو العدم
ونسخ الفنا نقيض الصفة الثالثة وهي البقاء واستحالة العدم عليه
تعالى مستلزم استحالة الصفتين لاخريين عليه جل وعز وهما الحدوث
وطرو العدم لان القديم اذا كان مستحيلا في حقه تعالى ان يسبقه [illegible]
ولا لاحقا وبعد انه فان كون الوجود له جل وعز [illegible] من وجوب
القدم والبقاء له تبارك وتعالى فعطف القدم والبقاء على الوجود
هنا من عطف الخاص على العام واللازم على الملزوم وعطف الحدوث
وطرو العدم على العدم هنا واما [illegible] بالاول [illegible] لان
المقصود ذكر الصفات الواجبة والمستحيلة على التفصيل [illegible]
[illegible] بها العام عن الخاص وبالملزوم عن اللازم [illegible]
[illegible] الى [illegible] اللوازم [illegible]
[illegible] وخطر الجهل في هذا العلم [illegible] الاعتناء [illegible] الايضاح
على قدر الامكان والاحتياط البليغ لعقائد القلوب [illegible]
وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي بمحض فضله من يشاء الى
سواء الطريق

[illegible]

[illegible] حقيقة المثلين هما الامران المتساويان في جميع صفات
النفس وهي التي لا تعقل حقيقة الذات بدونها فالمساواة في بعض
الصفات النفسية [illegible] في العرضيات وهي الصفات الخارجة عن حقيقة الذات
[illegible] مثلان [illegible] ساواه في جميع صفاته النفسية

وهو [illegible] حيوانا ناطقا [illegible] مثلا [illegible]
[illegible] الذي ساواه في مجرد الحيوانية فقط فليس مثلا له
وكذا من ساواه في الصفات العرضيات كالبياض الذي ساواه [illegible]
[illegible] فليس ايضا مثلا له فاذا عرفت حقيقة
المثلين فاعلم ان العالم كله منحصر في الاجرام والاعراض [illegible]
التي تقوم بالاجرام [illegible] من صفات [illegible]
قدرا من الفراغ [illegible]
صفات نفسه [illegible] للاعراض اي للصفات الحادثة [illegible]
واجتماع وافتراق [illegible]
التخصيص ببعض الجهات [illegible] وهذه الصفات كالنفسية
فلو كان مولانا جل وعز [illegible] لزم ان لا يكون تعالى جرما واما العرض
[illegible] صفات نفسه [illegible] صفات نفسه وجوب العدم له
في الزمان الثاني لوجوده [illegible]
[illegible] زمانين [illegible]
من زمان الوجود وهذا كله مستحيل على مولانا جل وعز فليس هو اذا
بعرض لانه تعالى يجب قدمه وبقاؤه على ما عرفت [illegible]
وعن ذلك جل وعز القدم والبقاء بل لا يقبل العدم اصلا وبالجملة فقد
[illegible] مولانا جل وعز ملزومه للحدوث والافتقار الى المخصص [illegible]
جل وعز [illegible] الوجود والغنى المطلق [illegible]
وتعالى مماثلا لكل ما سواه اذا كان ذلك الغير جرما كان او عرضا
او غيرهما ان قدر ان في العالم ما هو غيرهما [illegible]
هذا القسم في العالم فهو حادث بدليل الاجماع على ان العالم [illegible]
حادث [illegible] بدليل العقل [illegible]

عليه الصلاة والسلام موضحا لما ان يستدل بها النفاة [illegible] وابطل

الحسن المفرد لا يصلح للالوهية قطعا بدليل برهان الوحدانية

ولا جماع على حدوث كل ما سوى الاله الحق تبارك وتعالى فهذا استدلال

لك انه لا يستدل به جاء عن امثال ذلك الاشارة الى البراهين لسر على لسان

في الملكوت وبالله سبحانه وتعالى التوفيق

[illegible]

. . فذكر فيما سبق معنى قيامه تعالى بنفسه وانه عبارة عن

استغنائه تعالى عن المحل والمخصص لانه تعالى غني عن المحال التي

الاشياء التي لتشبهه وان قضاء الحوادث دالة بقوم بها ليس

عن عدم العدم فتحتاج الى المخصص اي الفاعل الذي يخصص الايجاد

معنى ما عليه لانه هو جل وعز واحد القدم والبقاء لاستحالة

العلة والاستحالة التي تعقبه العدم اصلا فهو المعبود بالحق تعالى

وجده تبارك وتعالى عن ذلك

[illegible] ان يكون مركبا في ذاته او يكون له [illegible]

[illegible] واعلم ان

وهذه الوحدانية ثلاثة وحدانية الذات ووحدانية الصفات

ووحدانية الافعال وكلها واجبة لمولانا جل وعز ومعنى وحدانية

الذات نفي التركيب في ذاته تعالى ووجود ذات اخرى تماثل الذات

العلية وبالجملة فوحدانية الذات نفي التعدد في حقيقتها متصلا

كان او منفصلا ووحدانية الصفات نفي التعدد في حقيقة كل واحدة منها

متصلا كان او منفصلا في حق مولانا [illegible] ان مماثلها منفصلا

اذ قيامها بالذات العلية ولا منفصلا اذ قيامها بذات اخرى اذ هو تعالى

يعلم المعلومات التي لا نهاية لها بعلم واحد لا عدد له ولا نهاية اصلا

٧٠

ومعنى وحدانية الافعال انفراده تعالى بالخلق والاختراع لا فعل لشيء

[illegible] سواه [illegible] لمولانا جل وعز وتعلقها باتقان

احسن الكائنات الحادثة فقد عمها العجز الضروري الدائم [illegible]

[illegible] لمولانا جل وعز هو المعبود بالحق ايضا وختم بذلك احتجاجه

[illegible] جل وعز على وحدانية الباري فهو

وبالله تعالى التوفيق

[illegible]

. قد عرفت ان قدرته تعالى واجبة عامة التعلق بجميع الممكنات اذ

لو اختصت ببعضها دون بعض لافتقرت الى مخصص فتكون حادثة وذلك محال

فلو اتصف تعالى بالعجز عن ممكن ما لاستحال العموم الواجب للقدرة بل

ويلزم عليه نفي القدرة اصلا لاستحالة [illegible] الضدين وبالله تعالى

التوفيق

[illegible] . فان

المشيئة الارادة هي الصفة التي يخصص الجائز ببعض ما يجوز عليه

لان الارادة تعالى عامة التعلق بجميع الممكنات فيلزم من عدم

وقوع شيء منها بغير ارادة منه تعالى لو وقع ذلك الشيء وذلك يستلزم

ارادته تعالى لضده وهو الواقع والا اجتمع الضدان وبطل ايضا

اتصافه تعالى بالذهول والغفلة لانهما ينافيان القصد الذي

هو معنى الارادة ونفي ايضا ان تكون الذات العلية علة لوجود

شيء من الممكنات او مؤثرة فيه بالطبع لانه يلزم عليه قدم ما يلزم

لو جوده واقتران العلة بمعلولها والطبيعة بمطبوعها ونفي

الارادة ووجه ذلك المحال المذكور ان المستند الى الايجاد بالوجوب

لا يكون باختيار الفاعل ولهذا كان اعتقاد الملحدين من الفلاسفة

الفلاسفة تعالى ان اسناد العالم اليه تعالى انما هو على طريق الاستناد

المعلول الى العلة وان القديم الفاعل هو الصانع اعني الله تعالى بجميع
الصفات الواجبة له لا بالحياة والعلم والقدرة والارادة وغيرها وذلك
[illegible] والفرق بين الايجاد بطريق الصنع وان كانا مشتركين في
عدم الاختيار ان الايجاد بطريق العلة لا يتوقف على شرط ولا انتفاء مانع
والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك ولهذا يلزم اقتران العلة بمعلولها
كحركة الاصبع مع الخاتم [illegible] مثلا ولا يلزم اقتران الطبيعة
بمطبوعها كاحراق النار مع [illegible] لانه قد لا تحرق النار لوجود مانع
وهو البلل [illegible] مثلا او تخلف شرط بعدم مماسة النار له وهذا في حق
الحوادث اما البارئ جل وعلا فلو [illegible] بالتعليل او الطبع لزم
قدم العالم [illegible] او اقتران العالم [illegible] بوجوده تعالى اما على
التعليل فظاهر واما على الطبع [illegible] ان يكون ثم مانع ولا يلزمه
ان لا يوجد العالم ابدا لان ذلك المانع لا يكون الا قديما والقديم
لا ينعدم ابدا ولا يصح تأخر الشرط لما يلزم عليه من التسلسل [illegible]
[illegible] على تقدير التعليل او الطبع [illegible]
العالم والمطبوع [illegible] على حدوث [illegible]
[illegible] تعالى فاعل بمحض الاختيار [illegible] مذهب
الفلاسفة والطبائعيين ان الله تعالى [illegible]
والحاصل ان اقسام الفاعل بحسب التقدير العقلي ثلاثة فاعل
بالاختيار وهو الذي [illegible] الفعل والترك وفاعل بالتعليل وهو
الذي [illegible] الفعل دون الترك ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا
[illegible] وفاعل بالطبع وهو الذي [illegible] الفعل دون الترك
ويتوقف فعله على وجود شرط وانتفاء مانع وهذه الاقسام الثلاثة
[illegible] عند الفلاسفة والطبائعيين [illegible] الله تعالى [illegible]

وفقه الله تعالى

[illegible] عند [illegible] لا واحد وهو الموحد [illegible]
[illegible] واحد [illegible] لا موحد سواه [illegible]
[illegible] الكراهة [illegible] الارادة [illegible] من الكراهة التي هي
[illegible] وهو [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] مع [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] كما امر الله تعالى [illegible] مع [illegible]
الضلال اما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله تعالى [illegible]
[illegible] الايجاد [illegible] جل وعز [illegible]
[illegible] هذه [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] الكراهة في [illegible] وبالله تعالى التوفيق

[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] معنى [illegible]
[illegible] والنسيان [illegible] العلم [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] هذا الموضع عدم [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] وجود [illegible] والمراد [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] معناه [illegible]
ولو بلغ غاية الفصاحة والبلاغة [illegible]
[illegible] الالوهية [illegible]
[illegible] احدهما [illegible]
[illegible] نقمة [illegible] نعمة
[illegible] الافتقار [illegible]

الذي هو ليس من الحروف والأصوات لأنه لما استحال اجتماع حرفين في
آن واحد فضلا عن كلمتين فضلا عن كلامين تعين أن المتكلم بالحروف والأصوات
واستحال أن يدل على معلومات له في آن واحد بجميع الكلام المركب
من الحروف والأصوات فلو كان كلامه تعالى بالنظم حادثا ولا بالحروف
والأصوات لزم زيادة على دليل الحدوث تناهيه تعالى عن ذلك
بالنسبة إلى ما هو أصل الكلام من الدلالة على معلوماته التي لا نهاية لها
بصفة الكلام بل يلزم الخرس عن الدلالة به في آن واحد على معلومين
له فأكثر فقد ظهر لك بهذا أن الكلام الذي يكون بالحروف والأصوات
وما في معناه من كلامنا النفسي كلام من [illegible] الذي يستحيل أن يتصف
به لا ما خلا عن مثلهما وأن الواصف لمولانا جل وعز بذلك مشبه
المثل له الدال في حقنا لما [illegible] الكلام [illegible]
تعالى بصفة عظيمة تعالى عن ذلك علوا كبيرا ونظيره في ذلك تشبيه من
أن يصف الحمير واصفا [illegible] كما أن أسماع الكلاب [illegible]
مثلا من صفة كلام ملك من الملوك لم يسمع قط كلامه [illegible]
بصوت الحمير وسماع الكلاب معتقدا أن ذلك الصوت [illegible]
[illegible] اتصافهما بذلك يلزم أن اتصاف الملك [illegible]
[illegible] المعلوم ضرورة أن الواصف للملك
بهذا قد استحقه غاية الاستنقاص ووصفه بأقبح أنواع الكلام
بالنسبة إلى نوعه لا سيما وإن لم يكن كلاما بالنسبة إلى نوع الحمير
[illegible] ولا شك أن كلامنا وإن بلغ الغاية في البلاغة أخس
بالنسبة إلى كلام الله تعالى [illegible] من نهيق الحمير وسماع
الكلاب بالنسبة إلى أفصح كلام وأعذبه لأنهما حادثان [illegible]
[illegible] بعضهما من صفة نقص [illegible] كمال [illegible]

[illegible]

لعدم [illegible] الحوادث وإنما هو [illegible] العلماء [illegible]
هو الذي [illegible] وحصر ما شابههما ما شاء من صفة [illegible]
كمال [illegible] بعضهما بعضا عظيما لنسبته له [illegible]
[illegible] في أخذه [illegible] يكون الخالق [illegible] المعظم
الذي [illegible] في حق [illegible] والحوادث
[illegible]
إلى جلال المولى الكريم المتعال [illegible]
أنه كان [illegible] من الماحاة [illegible]
[illegible] ظاهر الناس [illegible]
بالنسبة إلى الكلام الله تعالى [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وبنسبه الله تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] شهرين أو ثلاثة [illegible]
أن يسمع [illegible]
الكلام [illegible] والكلاب
بالنسبة إلى كلام الناس [illegible] صوت [illegible] والكلاب
ولو [illegible] أفصح كلام وأعذبه [illegible]
الخلق إلى الكلام الحادث الذي [illegible] تعالى [illegible]
وتعالى [illegible] في الكلام واضح [illegible] وتعالى التوفيق

[illegible] يعني [illegible] العدم
[illegible] يكون [illegible] المعنوية [illegible]
[illegible] وهي كونه تعالى قادرا على جميع الممكنات [illegible]
وكونه تعالى [illegible]

لعوه

اوكونه تعالى [illegible] التعليل لو حاطه لوجع [illegible] الدهول او الغفلة ومنه
كونه تعالى عالما لكونه [illegible] هلا لو ما في معناه معلومة وضد كونه [illegible]
[illegible] او ما او ضد كونه تعالى سميعا كونه تعالى اصم [illegible] بعين [illegible] موجود
وضد كونه تعالى بصيرا كونه تعالى اعمى اي بعين [illegible] موجودة وضد
كونه تعالى متكلما كونه تعالى [illegible] ابكم اي [illegible] على معلومة
او كونه متكلما بالصوت او الحرف او كونه تعالى ساكتا عن معلوم ما
وهذا لا يسعه [illegible] العقيدة المعنوية اللازمة [illegible] والله
سبحانه وتعالى الموفق [illegible]

[illegible] من ذكر ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل ذكر [illegible]
القسم الثالث وهو ما يجوز في حقه تعالى فذكره [illegible] في حقه [illegible]
[illegible] ممكن او تركه [illegible] من النوات و العقاب [illegible]
[illegible] والسلام [illegible] لا يجب [illegible]
و لا يستحيل [illegible] على الله تعالى فعل الصلاح و الاصلح [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] والحرى [illegible] المذاهب [illegible]
[illegible] المشاهدة وما يعتري [illegible] مع ذلك [illegible]
والنطائف فالله تعالى قادر على ايصال [illegible] عامة في جميع
[illegible] والمطلوب للمطعومات [illegible] و التكليف [illegible]
والعباد بالله تعالى نعمة [illegible] الهلاك الابدي نسأل الله
تعالى السلامة [illegible] ودنيانا وحسن الخاتمة [illegible]

[illegible]
[illegible] عدد [illegible]
[illegible] منهما [illegible]
[illegible] على الحركة والسكون [illegible]
[illegible] عاقل [illegible] لا شك في وجود حدوث
[illegible] وحركة [illegible] واحد [illegible]
[illegible] عدمه [illegible]
[illegible] قابل للعدم [illegible] عدم [illegible]
منه في [illegible] الاجرام [illegible] الاجرام [illegible] ذلك [illegible]
حدوثها [illegible] الاجرام [illegible]
[illegible]
[illegible] حدوث الاعراض [illegible]
[illegible] حدوث العالم [illegible] الى الحدث [illegible]
[illegible] او الرجحان [illegible]
[illegible]
[illegible] الممكن [illegible] العاديز
[illegible] الذي [illegible] الامكنة وجهة المخصوصة
[illegible]
[illegible] الجانب [illegible] فلو حدث [illegible]
[illegible] مع [illegible]
[illegible] من العالم [illegible]
الاشياء [illegible] المتنافيين وذلك محال فاذا [illegible] الاجرام
[illegible] العالم [illegible] من العالم
[illegible] افتقار [illegible] الله

سارك وتعالى وجل وعلا فتقول لو كان يكون احد الامرين السابقين
اعني بهما الوجود والعدم والمقدار المخصوص وغيره وعودك مما
ذكرنا اعماوا وااحاله واضح وبالله تعالى التوفيق [illegible]
[illegible]
[illegible] لعين ان وجودهو الاصل
وعن ما سوى من البرهان وهو افتقار الكائنات كلها اليه جل وعلا
فانه يجب له جل وعز القدم وبرهانه انه لو لم يكن قديما لكان حادثا
لوجوب انحصار كل موجود في القدم والحدوث فمهما انتفى احدهما
تعين الاخر [illegible] لاحتاج الى محدث لانه يستلزم ان يكون
له محدث [illegible] حدوث العالم محدثا لا بد ان يكون ذلك المحدث
حادثا ايضا فيحتاج الى محدث ويلزم افتقار هذا المحدث الى
[illegible] لا افتقار الحادث الى محدث فان انحصر العدد [illegible]
لزم [illegible] ان يكون بعض من بعض [illegible]
[illegible] شى من وجوده اليه مستلزما وبواسطة [illegible]
[illegible] انه يلزم عليه تقدم كل واحد من المحدثين على الاخر وتأخره
عنه [illegible] بين متنافيين ويلزم عليه ايضا تقدم الشى على
نفسه [illegible] لا يعقل وان لم ينحصر العدد وكان
[illegible] محدث اخر فذلك لزوم التسلسل وهو ايضا محال [illegible]
[illegible] لا نهاية له [illegible] ذلك لا يعقل وان استحال الحدوث
[illegible] القدم وهو المطلوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لانك

ان

ان وجود [illegible] مستلزم لوجوب البقاء [illegible] على [illegible]
تعالى [illegible] لو تحقق [illegible] تعالى [illegible] العدم تعالى
عن ذلك علوا كبيرا لكان وجوده جائزا لا واجبا [illegible] حقيقة الجائز
حينئذ على ذاته تعالى جل وعلا لان الجائز [illegible] وجوده وعدمه
وهذا [illegible] يستلزم صحة الوجود والعدم للذات العلية
[illegible] تعالى [illegible] الوجود [illegible] يستلزم حدوثه تعالى عن
ذلك [illegible] ترجح الوجود الجائز على العدم المقابل له [illegible]
له في الاستواء [illegible] وقد سبق بيان البرهان القاطع [illegible]
[illegible] احد [illegible] تبارك وتعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
لانك ان [illegible] ان يجب لاحدهما ما وجب للاخر
و [illegible] عليه ما استحال عليه ويجوز له ما جاز عليه وقد عرفت
بالبرهان القاطع ان [illegible] لا محالة وعن يجب له [illegible]
[illegible] تعالى شيئا مما سواه لوجب له جل وعلا من الحدوث تعالى عن ذلك
ما وجب له [illegible] وذلك باطل بالمعرفة بالبرهان القاطع [illegible]
قدمه تعالى وبقائه [illegible] لو ماثل تعالى شيئا من الحوادث [illegible]
له القدم [illegible] والحدوث [illegible] مماثلته للحوادث وذلك جمع
بين متنافيين ضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لانك ان [illegible] لا [illegible] ان يجب لاحدهما ما [illegible] للاخر

ومستقبل على انه اشتغال علمه وعلمه ما حاز علمه عدم انقسامه
تعالى سبحانه عبارة عن اشتغاله بجزء خلا عن الجزء والمحض اما ... [illegible]
وجوب اشتغاله عن الجزء يعني ان يعوم ... وهو انه لو احتاج الى ...
اخرى يقوم بها لزم ان يكون صفة لتلك الذات اولا ... الذات ... [illegible]
... او ... ولا ... ان ... يكون صفة حتى ... [illegible]
او لو كان صفة لزم ان لا يتصف بصفات المعاني وهي القدرة والارادة
والعلم الى اخرها ولا بالصفات المعنوية وهي كونه تعالى قادرا ومريدا
وعالما الى اخرها لان الصفة لا تتصف بصفة ثبوتية ... [illegible]
يتصف بها الذوات والمعاني لو قبلت الصفة صفة اخرى لزم ان لا
تعرى منها او عن ضدها ... [illegible]
التي قامت بها ... [illegible]
... [illegible]
في الوجود ... الذات ... لا ... [illegible]
... [illegible]
الاعيان القاصر وجوب اتصافه بصفات المعاني والصفات
المعنوية ... انه موصوفا بالصفات المرتفعة
وليس هو في نفسه صفة لغيره تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما برهان
وجوب استغنائه ... المفتقر الى الفاعل ... او احتاج
الى ... [illegible] ... ما البرهان القاطع
... [illegible] ... البرهان ... وجوب ...
المطلق له ... [illegible]

يعني انه لو كان له

تعالى

تعالى ... [illegible] ... لا يوجد شيء من الحوادث والتالي معلوم
البطلان بالضرورة وبيان لزوم ذلك انه ... [illegible]
... [illegible] ... المثلثات فلو كان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
واحد ... المائل ... الواحد ... [illegible]
لا يتصور ... احد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الاتفاق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... الاختيارية ... [illegible]
... [illegible]
ايضا ... [illegible]
ويتعلق بها ... [illegible]
العادة ... [illegible] ... الافعال ... [illegible]
اختيار ... القدرة ... [illegible]
التكليف ... الاكتساب والتعلق بهذه القدرة ... [illegible]
... [illegible]
... الافعال ... [illegible]
ما اكتسبت ... [illegible]

من سواه تبارك وتعالى ويسمى العبد عند حلول الله تعالى فيه القدرة [illegible]
المخصوصة للفعل مختارا او عند ما حلول الله تعالى فيه الفعل مجردا عن
تلك القدرة الحادثة مجبورا او مضطرا كالمرتعش مثلا او علامة مقارنة
القدرة الحادثة لما يوجد في محلها تيسيره فعلا او تركا وعلامة العجز
لعدم تلك القدرة عدم التيسير [illegible]
[illegible] للخالقية [illegible] باسقاط
التكليف في الحالة الثانية وهي حالة العجز [illegible] الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها [illegible] العادة [illegible]
[illegible]
[illegible] مذهب الجبرية [illegible] الافعال [illegible]
وانه لا قدرة [illegible] لا [illegible]
[illegible] والمعتزلة [illegible]
[illegible] تلك القدرة الحادثة [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
السنة من المذهبين [illegible]
[illegible] الجبرية [illegible]
[illegible] القدرة الحادثة [illegible]
[illegible] من الاحراق او [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] العادة [illegible]
[illegible] الامور [illegible]
القطع عند السكين والاحراق [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] والسراج [illegible]
عند [illegible]

والعلى

[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسنة واجماع السلف الصالح
[illegible]
[illegible] اهل السنة [illegible]
[illegible]
[illegible] والله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] ارادته تعالى [illegible] الاثر [illegible] الارادة
[illegible] القدرة والارادة
[illegible]
[illegible] حادث [illegible]
[illegible] الصفات الاربع [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
في الارادة [illegible] حادثة [illegible]
[illegible]
ويكون [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] حوادث [illegible]
[illegible] العلم والقدرة والارادة [illegible]
[illegible]

ان يكون الحق في ذاته وصفاته الموصوف بها المعروف من وجوب الوحدانية تعالى
وانفراده بالاختراع واحداثه لها فرع اتصافه بها فعلمنا [illegible]
الكلام المتقدم الاشارة [illegible] الى البرهان الذي
ذكره في اصل العقيدة [illegible] ثلاثة امور وجود هذه الصفات
ووجوب القدم والبقاء ووجوب عموم التعلق للمتعلق بهما
وقد اشار في اصل العقيدة الى البرهان الذي يذكره هو هذه المطالب
الثلاثة اما الوجود والوجوب فقد اشار اليهما بقوله ووجوب
اتصافه تعالى بالقدرة والارادة اذ الوجوب هذه الصفات يستلزم
وجودها واشار الى المطلب الثالث وهو عموم التعلق للمتعلق منها
بالالف واللام التي ادخلها على صفة القدرة [illegible] الصفات
[illegible] للعهد والعموم [illegible] الصفات التي [illegible]
وتعالى [illegible]

هذه الثلاثة لما لم يتوقف في معرفتها دلالة المعجزة على صدق الرسل
عليهم الصلاة والسلام [illegible] وجوب اتصافه تعالى بها
دون الرسول [illegible] الصلاة والسلام والدليل الشرعي فيها اقوى
من العقلي [illegible] في اصل العقيدة وقوله في الدليل الثاني
[illegible] فان ذلك يلزم لانه يستلزم ان يحتاج [illegible]
من [illegible] ذلك النقص [illegible] وقد حدوثه
[illegible] وجوب الوحدانية له تعالى
[illegible]
[illegible]

والجمهور

والجمهور منعوا ان يكون التحسين والتقبيح [illegible] وهذا الدليل العقلي [illegible]
[illegible] على سبيل [illegible]
[illegible] الدليل [illegible]
[illegible] والله تعالى الموفق

[illegible]

[illegible] المتقدم [illegible] هو [illegible]
هو الذي [illegible] في العقل وجوده وعدمه [illegible]
او استحالة [illegible] الحقائق وذلك لا [illegible]
[illegible] الصلاح و[illegible]
[illegible] المشاهدة والشرع [illegible]
[illegible] في اصل العقيدة [illegible]
[illegible] الصلاح و[illegible] المعتزلة
[illegible] تعالى [illegible]
وهو [illegible]

[illegible] ان الرسول هو [illegible]
للخلق [illegible]
احكام الشريعة [illegible]

المعتزلة على اصلهم الفاسد في وجوب مراعاة الصلاح والاصلح والحالة
الراهنة [illegible] لاختلاف [illegible] والدليل لاهل السنة على ان
بعثة الله تعالى للرسل [illegible] البعثة فعل من افعال الله تعالى وقد عرفت
[illegible] لا يجب عليه فعل وان كان صلاحا او اصلح ولا يحتم
عليه [illegible] امثال هذه المسائل [illegible] لا يحتاج الى شرح والله تعالى
الموفق

[illegible]

[illegible] صدق الرسل عليهم الصلوة والسلام في دعواهم انهم
[illegible] فيما يبلغون [illegible] الى الخلق [illegible] المعجزة والبرهان
ان المعجزة التي يخلق الله تعالى على ايدي الرسل وهي امر خارق للعادة
مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] العلم [illegible]
صدقا [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يتضح [illegible] على صدق الرسل ويعلم [illegible] على الضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا شك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بصدق ذلك الرسول [illegible]
[illegible] بالتواتر [illegible]
[illegible] الرسول عليه الصلوة والسلام [illegible]
[illegible] العباد [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الرسل عليهم
الصلوة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين [illegible] الرسول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما [illegible] على النبي [illegible]
عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله تعالى عنه
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] والمندوب [illegible]

[illegible]
[illegible] والمندوب [illegible]
و السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] وعظم فضلها [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
والسلام لا سيما اشرف الخلق وافضل العالمين [illegible]
[illegible] نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] والمندوب [illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الذي [illegible] عن [illegible] وحث [illegible]
[illegible] العلم [illegible] من [illegible] كثير [illegible]
قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف [illegible]
[illegible] عليهم الصلاة والسلام ومولانا [illegible] يقول [illegible] ومولانا
[illegible] عنه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته [illegible] من [illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] شيئا [illegible] التحريف [illegible]
[illegible] على [illegible] معرفة [illegible]
[illegible] الله تعالى
[illegible] ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي [illegible]
[illegible] وذلك كثير والله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعراض البشرية [illegible] عليهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هز

[illegible] ولا [illegible] هو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليهم الصلاة والسلام [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاعراض [illegible] عليهم الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]

وإن احدا وعليهم الصلوة والسلام [illegible]
في [illegible] الصلوة والسلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

بلاغة بالرحمن الرحيم يا ذا الجلال والاكرام اللهم لك الحمد انت المشتكى
وبك المستعان وانت المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا
بك فاحرسنا يا مولانا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم على الدوام
[illegible]
[illegible] على المكلف معرفة من
عقائد الايمان في حق مولانا جل وعز وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام
تمثل القائل هنا بيان اندراج جميع ما سبق تحت كلمة التوحيد وهي لا
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] العلم بعقائد
الايمان تفصيلا واجمالا ولذلك [illegible] فهذه الكلمة وما انطوت
عليها [illegible] دكرها باللسان [illegible]
فيه اصول الايمان حتى [illegible] على الظاهر [illegible]
[illegible] الالهيه [illegible]
[illegible] الموئل الكريم الرحيم [illegible]
[illegible] علي [illegible] مولانا الموصلة [illegible]
[illegible] الرضوان [illegible] منكم ما [illegible]
عليك [illegible] من الحجاب [illegible] التي لا [illegible]
[illegible] هذه الكلمة [illegible]
بيانها [illegible] في الممالك دنيا واخرى [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible]
[illegible] الاول [illegible] هذه الكلمة [illegible]
الثالث في [illegible] معناها [illegible] حكمها [illegible]

نصلها

نصلها [illegible] على الوحدة لا كمال [illegible]
جميع [illegible] محاسنها [illegible] على حسب ما يعني [illegible]
[illegible] الفوائد التي تحصل لذاكرها على الوحدة [illegible]
[illegible] الفصول الاربعة [illegible]
[illegible] مثل [illegible] وهو قولنا [illegible]
[illegible] هذه الكلمة [illegible] الذاكر [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] بالهمزة [illegible] اللام بعدها [illegible]
[illegible] الهمزة [illegible] اللام [illegible]
[illegible] الذاكر [illegible]
عليه السكون [illegible] بقول لا اله الا الله [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] الذاكر [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible] التقدير [illegible]
[illegible] كل اله [illegible]
[illegible]
[illegible] على المشهور [illegible]
[illegible] في موضع [illegible]
[illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] الدماميني في تعليقه على المغني [illegible]

بامر المحتسب في شرح التسهيل على [illegible] الكلمة الشريفة [illegible]

وان كان فيه [illegible] لاشتماله على [illegible] قال الامام العلم [illegible]

للمظفر وهذا [illegible] كثيرة وهو الاكثر ولم يات في القران العزيز [illegible]

نصا اما ارتفع والاقوال فيه للناس على اختلاف [illegible] رحمه [illegible]

ولا ينفعه ان [illegible] لا معول على شي منها [illegible] القولان المختار ان يكون

رفعه على البدلية وان يكون على الخبرية اما القول بالبدلية فهو المشهور

جار على السنة المعربين وهو راي ابن مالك [illegible] قال لما تكلم على حذف

خبر لا العاملة عمل ان واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله

وهذا الا [illegible] رفع الاسم المعظم على الخبرية وحينئذ

[illegible] على البدلية [illegible] ان يكون البدل من الضمير المستتر

[illegible] لا يعمل باعتبار [illegible]

[illegible] القول بالبدل من الضمير المستتر او [illegible]

الابدال من الاقرب اولى من الابعد ولانه لا داعية الى الاتباع [illegible]

[illegible] للمظهر البدل [illegible] الضمير المستتر [illegible]

[illegible] البدل [illegible] قام احد الا زيد لان البدل [illegible]

[illegible] لان الاسم كان البدل فيه [illegible]

[illegible] البدل [illegible] باعتبار المحل وقد استشكل [illegible]

[illegible] ذكرنا اما في [illegible] قام احد الا زيد من جهتين احدهما انه بدل

[illegible] على المتبوع [illegible] مخالفة [illegible]

[illegible] والمبدل منه [illegible] على الاول [illegible]

[illegible] ان يتناوله [illegible]

[illegible] ونفسه [illegible] عن الشي [illegible]

[illegible] البدلية [illegible] من اقواله

[illegible]

[illegible] وذكر الشلوبين [illegible] قرق [illegible]

[illegible] لا [illegible] البدل وهو البدل [illegible]

[illegible] احد [illegible] لاحد [illegible]

[illegible] لاحد الذي [illegible]

البدل [illegible] الذي [illegible] البعض [illegible]

وموضع [illegible] لاشتماله على [illegible]

[illegible] الاشتمال [illegible] وهو [illegible]

[illegible] لاشتماله [illegible]

[illegible] وقد كان الشلوبين [illegible]

[illegible] احد الا زيد والمعنى واحد [illegible]

[illegible] وهو [illegible] قال الدماميني [illegible]

[illegible] على معنى لا يستحق العبادة احد الا [illegible]

[illegible] البدل [illegible] لا يستحق العبادة [illegible]

[illegible] الاسم المعظم [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] الاسم المعظم [illegible] والمستثنى [illegible]

[illegible] مستثنى [illegible] الاسم

[illegible]

[illegible] الاسم المعظم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم المعظم [illegible]

بعو

اي او من المؤول به وحدت [illegible] مع معمولها منزلة مبتدأ او الخبر بعدهما على ما كان
عليه من التجرد واذا كان كذلك لم يبق عمل لي المعرفة واما الثاني فلانه يلزم
ان الخبر هو المستثنى منه وذلك لان الاسم المعرفة اذا جاز ان [illegible]
مفرعا و [illegible] هو الذي لم يكن المستثنى منه فيه مذكورا [illegible]
فيه انما هو شيء مقدر لصحة المعنى ولا اعتداد بذلك المقدر [illegible]
يعلم في نحو ما زيد الا قائم وان قائما خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل في قوله
ما قام الا زيد مع انه مستثنى عن مقدر في المعنى اعني ما قام احد الا
زيد [illegible] لا مساواة بين كون الاسم [illegible] خبر عن اسم قبله وفي
كونه مستثنى من مقدر [illegible] فيه ان حاصل [illegible]
مستثنى مقصود به ان حاصل المعنى واما الثالث فهو انه يقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] واما هو معنى [illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible] الوجود [illegible] في [illegible]
معنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وهو موضع [illegible] لا [illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible] هذا القول [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على انه مفعول فيه مقام الفاعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما الوجه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لشاعدا [illegible] الفصل على الاستثناء الاول [illegible] او في هذا التركيب [illegible]
والعبارة [illegible] الشيء والامر [illegible] وتعرض [illegible] لا [illegible]
لا [illegible] بعد [illegible] الاستثناء [illegible] على [illegible] بعد [illegible]
والذي يقتضيه [illegible] الفصل [illegible] ولا [illegible]
[illegible] لذلك [illegible] يوجب [illegible] القوم لا [illegible] للاستثناء [illegible]
[illegible] ما بعده مما افاده الكلام الذي قبله [illegible] لان هذا الكلام اما
[illegible] عن [illegible] القيام [illegible] ولم يكن [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] الكلام التام [illegible]
ما قام [illegible] الا زيد او [illegible] هذا التركيب [illegible]
للاستثناء [illegible] لان المذكور [illegible] لا [illegible] يكون [illegible] من شيء [illegible]
[illegible] في هذا [illegible] شيئا لا يحتمل
[illegible] هذا التقرير [illegible] المعنى [illegible]
المعنى [illegible] المقصود في الكلام الذي [illegible]
[illegible] وان الاستثناء [illegible] مقصود [illegible]
[illegible] الا [illegible] قام [illegible] الكلام الذي
قبله ولا [illegible] ان المقصود هذا التركيب [illegible] امران [illegible]
[illegible] والاثبات [illegible] تعالى [illegible] الاستثناء
[illegible] الاستثناء [illegible] المقصود [illegible]
لا [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible]

[illegible]

قلت [illegible] العرف [illegible]
[illegible] المعقول واما [illegible]
[illegible] هذا هو المحتاج اليه [illegible]
[illegible] الى ما [illegible]
[illegible] في هذا التركيب [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
لا [illegible] هو
[illegible] هو الذي [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
الاستثناء [illegible] الاستثناء [illegible]
الامام الرازي [illegible]
[illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible]
[illegible]
[illegible] التوفيق [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] لا اله [illegible]
ولا [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
معناه [illegible] الاستثناء [illegible]
الاستثناء [illegible]

حروف لا يقبل معناه التعدد ... ولو كان معنى انه كمثل الله
لو اشتققنا الشي من نفسه ولزم ان لا يحصل توحيد من هذه الكلمة الدالة
ذكرنا لو كان معنى لا اله جزئيا مثل الاسم العلم لزم ايضا استثناء الشي
من نفسه والتناقض في الكلام سلب الشي ثم اثباته والحاصل
ان المعنى المقدر في هذه الكلمة باعتبار معنى المستثنى [illegible] والمستثنى منه
ثلاثة ثلاثة منها باطلة والاخر هو الذي يصح من الاقسام كلها
والثلاثة الباطلة ان يكون جزئيين او كليين او الاول جزئيا والثاني
كليا والرابع عكس الثالث وهو ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا
فان قلت مراد ... الذي هو الاله مطلق المعبود لم يصح ما يلزم
... المعبود الباطل وان كان المراد به المعبود
المعبود بحق فذا الايمم من هذه الاقسام كلها الا ان يكون لا اله الا
معنى المعبود ... على الفرد الموجود منه والمعنى
لا معبود بحق موجود في الوجود الا الفرد الذي هو الله تعالى
... فلى معنى الاله هو المستغني عن كل ما سواه
... وهو اظهر من المعنى الاول
لا ... كل شي ... مستغنيا عن كل ما سواه
... الثانية احسن من الاول
... جميع عقائد الايمان ... الكلمة ...
... ويكون على ساحل النجاة ...
معنى هذه الكلمة ... والتوفيق ... هذه الكلمة
... في سلسلة ...
... اجر في
امثال ... لهذه الكلمة ... في اسرار
... العقلية

العقلية ومعنى هذه الكلمة المشهورة ما نسبه ... لفظ الشيخ ...
... اشهد ...
... الثلاثة ... العشرة
... ذلك ...
... الوحدانية
... المتصلة والمنفصلة ...
... لا اله ... المنفصلة ...
... من المعنى ... الناقص ...
... الكثرة العشرة ... الثلاثة ...
... المراد من ... العشرة
... باسم الحروف ... تسعة ... عشرة
... الاثنين ... مفرد ... تسعة ... مركب ... عشرة
الالاثنة ... الوحدانية
... معنى ...
... التسعة والثلاثة ... سبعة ...
... الحكم ...
... الحرج ... وهذا القول هو التحقيق ...
... الوحدانية ...
... الوحدانية ...

... التعبير ... الكلمة ... المعنى

فعبّرنا بمعنى الالوهية على سبيل [illegible] معنى [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما ذكرنا ان معنى الالوهية [illegible]

[illegible] من [illegible] والافتقار [illegible]
ما سواه [illegible] الله [illegible]
[illegible] بذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الصفات [illegible]
[illegible] الدليل العقلي على [illegible]
[illegible] اجماع العقلاء [illegible]
هذه الصفات [illegible] استلزام [illegible]
[illegible]
من الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والاحد [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الصفات [illegible] الحدوث
[illegible] ما سواه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لذي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن كل ما سواه واشرنا الى القسم الثاني [illegible]
[illegible] لا [illegible] تعالى [illegible] من الممكنات [illegible]
[illegible] افتقار كل ما سواه اليه [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible] وذكر [illegible] تحت المعنى [illegible]

يقتضيه معنى الالوهية واحتمال وجوب الافتقار اليه تعالى [illegible]

تعالى الى ذاته المتفرد به [illegible] يستلزم وجوب [illegible]

بالقدرة والارادة والعلم العامة لجميع متعلقاتها [illegible]

من [illegible] تأثير القدرة والارادة والعلم ويستلزم [illegible]

اتصافه تعالى بالحياة لوجوب [illegible] تلك الصفات [illegible]

[illegible] وحدانيته

[illegible]

[illegible] ما تقدم [illegible] الوحدانية [illegible] وجود [illegible]

يستلزم [illegible] معه تعالى [illegible] لا يوجد شيئا [illegible]

[illegible]

عادم فلو كان شيء من العالم قديما لكان ذلك الشيء [illegible] الوجود

العدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اشتمال [illegible]

[illegible] معتقد [illegible]

[illegible]

[illegible] في افعالهم [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فيما [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب والسنة [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب والسنة [illegible]

[illegible] العقائد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المثال الحنبلية
انها افعال الاختيار كما في القدرة والارادة [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] وقالوا لا اختيار له [illegible] العقلي [illegible]
حدوثه [illegible] وجوب الحدوث [illegible] وجوب
القدم والعالم [illegible] الله تعالى [illegible]
هو بحقيقة الاختيار لا بالايجاب والتعليل [illegible] او فاعله
حادث لوجوب مقارنة المعلول لعلته وكلا الامرين منتفيا والتحسين
العقلي هو اصل كفر البراهمة من الفلاسفة حتى نفوا النبوة وهو اصل
ضلالة المعتزلة حتى اوجبوا على الله تعالى مراعاة الصلاح [illegible]
خلقه [illegible] افعاله واحكامه بالاغراض وجعلوا العقل [illegible]
[illegible] احكام الله تعالى [illegible] ولذلك اصلا
والتعليل [illegible] هو اصل [illegible] حتى قالوا [illegible]
ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون وهذا قال المحققون لا يصح التقليد
في عقائد الايمان قال بعض المشايخ [illegible]
[illegible] اصل [illegible]
[illegible] الشمس
[illegible] تلك الاشياء المؤثرة
[illegible] واما بالقوة [illegible]
فيه واهل السنة رضي الله تعالى عنهم نور الله تعالى بصائرهم [illegible]
[illegible] الاكوان [illegible]
[illegible] وهذه هي [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] واما الفلاسفة [illegible]
[illegible] اسرته [illegible]

بسم

[illegible]

لمشيئة [illegible] على ما هو عليه [illegible]
[illegible] لاعتقاد الفلاسفة [illegible]
[illegible] وهذه [illegible]
[illegible] يحسبون انهم على شيء الا انهم [illegible]
والتمسك في اصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة [illegible]
في العقل هو اصل ضلالة الحشوية [illegible]
[illegible] على العرش استوى [illegible]
[illegible] قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله [illegible]
[illegible] او ابتغاء [illegible]
[illegible] الراحمين يا رب العالمين [illegible]

[illegible]

لا [illegible] وما ذكر [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] مولانا محمد صلى الله عليه [illegible]
الى [illegible] المعتقد [illegible]
[illegible] جملة ما [illegible] الاعمى
[illegible]
[illegible]

والسلام وتأكد علمنا الشريعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا شك ان صادق الرسل
ارسله تعالى بقوله جل وعز احتاج الرسالة كما احتاج اخوانه
المرسلين لذلك وقد علمت ان الله محيط بما لا نهاية له [illegible]
في معناه مستحيل عليه فلو لم [illegible] في خبره [illegible]
عليهم الصدق والامانة ويستحيل ان يكونوا في شيء من الامور على حد [illegible]
[illegible] وقد امر الله تعالى بالاقتداء بهم عليهم الصلاة
والسلام في اقوالهم وافعالهم فيلزم ان يكون في جميعها على وفق ما
هو الحق وعز وهو المصوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا شك ان الحروف الدالة [illegible]
صلى الله عليه وسلم الرسالة لا الالوهية وهذا معناه اثبات الرسالة
لامره المرسلين [illegible] وحقهم عليهم الصلاة والسلام الامانة
في [illegible] لا [illegible] الاعراض البشرية من الامراض ونحوها
[illegible] الرسل عليهم الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] من جهة ما [illegible]
[illegible]

وجل

من وجل ورسل الخوارق التي ظهرت على ايديهم [illegible]
[illegible] على اخراجها [illegible]
[illegible] الامراض ونحوها [illegible]
[illegible]
[illegible] صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين [illegible]
[illegible] التي خصهم الله تعالى بها ولهذا استدل تعالى على [illegible]
قولهم ان المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام [illegible]
البشرية من اكل الطعام ونحوه فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم الى قوله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا شك ان [illegible]
[illegible] ما لا يعلمه [illegible]
[illegible] وهذه الادلة الشرعية [illegible]
[illegible]
[illegible] الادلة [illegible]
عقائد الايمان [illegible] على اللسان [illegible]
[illegible] الكريم [illegible] الاحسان [illegible]
[illegible]
[illegible] ظلمات الاوهام [illegible]

فعلى المؤمن ذكر هذه الكلمة الحسنة المشتملة جامعة [illegible] العقائد دينها
مشتملة لاسرار المعارف بالجملة [illegible] ذكرها احلى للقلب [illegible]
ادراكها تقتضي العارف ذكرها مرة [illegible] لا يقتبسه [illegible]
[illegible] مرتبة [illegible] المؤمن [illegible] رحمة الله تعالى عليه وانعامه بخلود
الجنة الشريفة التي لا يعتريها [illegible] الناس [illegible] لا بعد الموت الذي
لا حياة [illegible] الخلود في الدار [illegible]
[illegible] التي تتعلق بالله تعالى ورسله عليهم الصلوة والسلام
والعالم [illegible] وذلك الوقت الهائل [illegible] عن استحضار جميع عقائد
الايمان مفصلة وعلمه الشرع بمقتضى الفضل العظيم هذه الكلمة السهلة
العظيمة [illegible] حتى تذكرها من غير مشقة [illegible] في ذلك الوقت الضيق
[illegible]
[illegible] على لسانه وقد [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
[illegible] لا اله الا الله دخل الجنة لاول [illegible]
[illegible] لا يستطيعه [illegible] والله تعالى اعلم وكذا [illegible]
[illegible] هذه الكلمة الشريفة [illegible]
[illegible] مفصلة [illegible]
[illegible] الثواب العظيم وقد ذكر
[illegible] المؤمن في هذه الكلمة مع [illegible] جملة عقائد الايمان على التمام
[illegible] المؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] هذه [illegible] الفصول [illegible]
[illegible] وهي [illegible] الفصول السبعة [illegible] هذه الكلمة [illegible]
اما الفصل [illegible] الاربعة [illegible]
الناس على [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] تلك التي تذكرها الوجوب [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] العاقل [illegible] ذكره [illegible]
تذكر هذه الكلمة [illegible]
[illegible] الثواب [illegible]
عنه الوجوب هذا هو المشهور [illegible]
الايمان الا بها مطلقا ولا [illegible] الاختيار والعاجز [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] مطلقا [illegible]
حق المؤمن [illegible]
الثلاثة الخلاف في التلفظ [illegible] الكلمة الشريفة [illegible]
[illegible] شرط [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible]

الا يوم لعنا على لا يدان في الشرع تعظيم له [illegible] لا يحصى وكونها
الذات موقوفون على المعرفة بها دون كافيا المعقل أكيد وقد ورد في فضلها
احاديث كثيرة فمنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته أنا والنبيون
لا اله الا الله وحده لا شريك له رواه مالك في الموطأ والترمذي وزاد
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وروى هو والنسائي انه صلى الله عليه وسلم
قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وروى النسائي انه صلى الله عليه
وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال
يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل
لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات
السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة و لا اله الا الله في كفة
لمالت بهن لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل الى الميزان ويؤتى
له بتسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه
في كفة الميزان ثم يخرج بطاقة قدر الانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فتوضع في الكفة الاخرى فترجح خطاياه وذنوبه وفي الترمذي انه
صلى الله عليه وسلم قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه ولا اله الا الله ليس
لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه وقال صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله
مخلصا من قلبه الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب
الكبائر وقال لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله
وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وقال صلى الله عليه وسلم اتاني
آت من ربي فاخبرني انه من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وقال
صلى الله عليه وسلم من دخل القبر بلا اله الا الله خلصه الله تعالى من النار وقال

صلى

صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه وقال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله
دخل الجنة [illegible] الا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] يوم القيامة [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] الا حرمه الله تعالى على النار [illegible] لا
اله الا الله مفتاح الجنة [illegible] ان لا اله الا الله [illegible]
الله [illegible] قال من قال عند الموت لا اله الا الله [illegible]
صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب
هدما قالوا يا رسول الله فان قالها في حياته قال هي اهدم واهدم
وفي مسند البزار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره اصابه
قبل ذلك ما اصابه وفي الاحياء وقال عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا
في النشور وكاني انظر الى اهل لا اله الا الله عند الصيحة ينفضون رؤوسهم
من التراب ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور وفيه وقال ايضا لابي هريرة [illegible]
[illegible] يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله
فانها لا توضع في ميزان [illegible]
السموات السبع والارضون السبع [illegible] لا اله الا الله [illegible]
من ذلك وفيه من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة [illegible]
الجنة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] لا اله الا الله [illegible]

لا اله الا الله من قبل [illegible] الموحد [illegible]
الاخلاص وهي كلمة التقوى [illegible] هو العروة الوثقى
وهي ثمن الجنة [illegible] قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان [illegible]
لا احسان في الدنيا قول لا اله الا الله وفي الاخرة الجنة [illegible]
احسنوا الحسنى [illegible] وروي ان العبد اذا قال لا اله الا الله
[illegible] على صحيفته لا يمحاها حتى يجد حسنة مثلها [illegible]
[illegible] ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى عمودا [illegible] بين يدي العرش فاذا قال
العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن
فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول قد غفرت له [illegible]
[illegible] قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة تقوى الله
تعالى فاعمل حسنة تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات
لا اله الا الله قال من افضل الحسنات [illegible] اوحى الله تعالى
[illegible] في التوراة [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله [illegible]
[illegible] في ذلك اليوم [illegible]
[illegible] فاذا دخل اهل الجنة الجنة [illegible]
[illegible] لا اله الا الله ويقول بعضهم لبعض
[illegible] قال [illegible] العرش [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال لا اله الا
[illegible] الا [illegible] من الكبائر
[illegible]

[illegible] يمسك [illegible] الا [illegible] في [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] لا [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ ابو عبد الله اسعد اليافعي [illegible]
[illegible] والتعريف [illegible] الله تعالى [illegible]
الشيخ [illegible] القرطبي [illegible] لا اله الا الله
[illegible] النار [illegible]
[illegible]
[illegible] الاوقات [illegible] النار وكان في قلبي منه شيء [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

معناها او لا ثم استحضاره عند ذكرها ولو لطريق الاجمال كما تقدمت في اصل
العقيدة ذكرها دعوا مستحضر المعنى فالعقد يترجح له معناها في اوضح
العقيدة تجاوز من سمعه عن ذلك ليستمد الذاكر فيها على حسب الهمة
الاولى الاعظم من احد الذي شرح بالامر من الله تعالى عليه بفضله جميع ما هو العقد
الذي امر الله تعالى في دنياه واخرته حيث ثبتت ونفيت نفيت [illegible]
ان نعمها او اتاه في الدنيا لا حرم ما اقرا لا اله الا الله [illegible]
من الصور الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة على الدوام
لاجل ما عظم الله ذكر هذه الكلمة على كل حال بعد القربة بمنزلة الثواب
بين الاسم الذي رتبه على القلب المواهب الالهية والفتوحات الربانية التي يبقى
منها الواصف بعظم الذاكر ما عظم الذكر بحسب ما امره مولانا ما لا
وقد علمت ان هذه اهمية من افضل الاذكار واشرفها عند مولانا جل وعز
فينبغي للمؤمن ان يعتني بها بما امكن من صلواتها وبليلها وايامها
من صلاته اما بعد الصلوة والفجر والعصر والاعمار الخمس على
المقصد لا رغبة المترددة بما بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر
الى غروبها او ما يتمكن منه من بعض ذلك وبين العشائين والتسحر يشتغل
[illegible] قبلهم وورده بالاستغفار او لوما مرة ليغسل به من ادران
المعاصي لتهيئتها للتحلية بما يرد عليه بعد ذلك من انوار ربعية اوراده ثم
بعد اتى دكر صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولو عشر مرة لتستنير بها
ادراكه باطنها لما يرد عليه من التهليل وليقصد بذلك امتثال امر الله
سبحانه وتعالى وطلب رضاه والذي يعينه على احضار قلبه وتمكن القربة
بهذه الاذكار ان يذكر على قلبه امر مولانا جل وعز بكل واحد منها ليستشعر
قلبه هيبة الامر بمعرفة من صدر منه وكيفية ذكر ذلك على القلب ان يتعوذ
اولا بالله من الشيطان الرجيم لتلا [illegible] معوذة [illegible] وما تقدموا

الى غروبها او ما يتمكن منه من بعض ذلك وبين العشائين والتسحر
ثم يشتغل القبلة وليفتتح ورده اولا بالاستغفار ولو مائة مرة
ليغسل به من ادران المعاصي لتهيئها للتحلية بما يرد عليه بعد
ذلك من انوار ربعية اوراده ثم ليتبع اثر ذلك صلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ولو عشر مائة مرة ليستنير بها باطنه لحمل ما يرد عليه
من نور التهليل وليقصد بذلك كله امتثال امر الله سبحانه وتعالى
وطلب رضاه والذي يعينه على احضار قلبه وتمكن القربة بتلك
الاذكار ان يذكر على قلبه امر مولانا جل وعز بكل واحد منها
ليستشعر قلبه هيبة الامر بمعرفة من صدر منه وكيفية ذكر
ذلك على القلب ان يتعوذ اولا بالله من الشيطان الرجيم
قاصد التلاوة لقوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم ليتلو اثر التعوذ قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله
ان الله غفور رحيم فاذا فرغ من تلاوة هذه الاية استشعر
القلب خطاب المولى الكريم جل جلاله وطلبه بفضله من العبد
الفقير الضعيف الحقير الاستغفار والالتجاء الى مولاه الرحيم
الرحمن العزيز الغفار بذا اب عند ذلك من شدة الحياء من المولى الكريم
واحتقر نفسه اذ يرها اهلا للخطاب من اوحد الكائنات كلها
وانتهر جميعها اليه وهو الغني بالاطلاق ذو الفضل العظيم
فعند ذلك يبادر بلسانه وهو يرعد من شدة الهيبة والحياء والخجل
قائلا لبيك مولاي وسعديك والخير كله في يديك وهذا عبدك الضعيف
الذليل احتقر عندك معوله في ظهره باطنه وظاهره بين يدي
بين يديك امتثالا لامرك مستغفرا لك اللهم اني استغفرك
يا مولاي واتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر وهفوات الخواطر
او نحو ذلك من العبارات الاستغفار وليخرج منها ما يراه من [illegible]

ووقف لله تعالى على طلبة العلم بالجامع الازهر وجعل مقره بخزانة الواقف رواق

وباطنه ثم يتمادي حتى يتم وردة من الاستغفار فاذا اتم حمد
الله تعالى ثلاثا او سبعا او نحو ذلك مستحضرا قدر النعمة التي وفقه
المولى الكريم لبدئها وتمامها حتى غسل من القلب ادرانه وكشف
عنه دخان الذنب ورانه فيقول في صيغة ذلك الحمد لله الذي انعم علينا
بنعمة الايمان والاسلام وهدانا بسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم ليشرع
اثر ذلك في التعوذ على ما سبق وليتل اثره على قلبه قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فعند ذلك يستحضر القلب عظيم شرف سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم عند الله تعالى وانه حاز عنده منزلة لا يمكن
ان تلحق ادمولانا جل وعز على ما هو عليه من الجلال يخبر انه يصلي
بنفسه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكذا ملائكته الكرام
عليهم الصلاة والسلام على ما هم من الكثرة والشرف يتوسلون
الى الله تعالى بالصلاة على حبيبه ومصطفاه من جميع خلقه
صلى الله عليه وسلم فيفرح عند ذلك العبد الضعيف المفتقر الى فضل
مولاه شكرا بان ادخله بهذا الخطاب الجسيم وما احتوى
عليه من الامر العظيم في زمرة المتقرب الى حبيبه وافضل خلقه
عنده عليه من مولاه جل وعلا افضل الصلاة وازكى السلام فيبتدر
مبادرا بلسانه وهو مبتهج فرحا العظيم فضل مولاه جل وعلا عليه
اذ فتح الباب له الى التوصل منه الى اعظم الوسائل عنده سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فقال مجيبا لهذا الامر الجليل لبيك
مولاي وسعديك والخير كله في يديك وها هو العبد الفقير الحقير
راجي لمنيع جنابك يتوسل اليك بافضل احبابك صلى الله عليه وسلم
يتوسل بتوفيقك ممتثلا امرك ومستعينا بك في جميع اموره اللهم
صلي على سيدنا محمد رسولك وحبيبك صلاة ارقى بها مراقي الاخلا ص

وانال

وانال بها غاية الاخلاص وسلم تسليما عدد ما احاط به علمك واحصا
كتابك او غير ذلك من كيفية التصليات التي تليق بحاله ثم يتمادى في وردة
مستحضر حضوره صلى الله عليه وسلم اذ ليس بخفى المخلوقات شيئا
في الحال مستشعرا عظيم حرمته عند العلي ذي الجلال ذاكرا عظيم
شفقته ورافته بالمؤمنين وشدة اعتنائه بهم في حياته وبعد مماته
والسعي في مراشدهم وانقاذهم من كل هول دنيا واخرى صلى الله عليه وسلم
وعلى سائر انبيائه ورسله اجمعين ليزيد بذلك عظيم محبته في قلبه
ويستشعر انوار حسن الاتباع في ظاهره وقلبه فاذا فرغ من ورده في الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى ايضا على التوفيق لابتدا ذلك وتمامه
لبعيد بالشكر هذه النعمة العظمى خشية السلب عليها واقل ذلك ثلاثا
او سبعا ثم ليشرع اثر ذلك ايضا في التعوذ قاصد التلاوة ثم ليتل اثره
قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ثم ليجب امر مولانا العزيز بقوله لبيك
مولاي وسعديك والخير كله بيديك وها هو العبد الفقير الحقير
يوحدك بالتهليل متخليا عن كل شرك ومن كل تغيير وتبديل فيقول
متخليا من قلبه ذاكرا لربه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخر ورده سبحته من التهليل وليعد التعوذ والتلاوة في اول
كل ورد منها وان اجتزي بالمرة الاولى فلا باس وليحافظ الذاكر
على احضار قلبه لمعنى التهليل ليفوز بثمراته ويستضي قلبه بعظيم
انواره ويحصل له الحرية العظمى من رقه لشي من الكائنات ويتحلى
بالرتبة العليا والشرف الابهى باستناده علما وحالا ظاهرا وباطنا
الى مولاه المتفرد بالملك والتدبير الذي لا نازع ولا ما رسوا وعلى الامر
تبارك وتعالى ونعم المولى ونعم النصير ولهذا كانت هذه الكلمة
المشرفة جامعة بين التخلية والتحلية فيتحلى الذاكر والاكلية ويطهر
عنه جميع الخواطر الوهمية وجميع الكائنات التي استعبدته من جاه
ومال ونساء وبنين ودينار ودرهم ومدح وذم ونحو ذلك

بقوله الله الا الله اى ليس ثم مولى لا بالحق وعز من جميع الكائنات على الدوام
من هو غني في نفسه او يفتقر اليه في ار ملجئ يستحق ان يعبد
او يطاع او يخاف او يعول عليه في امر ما بل جميعه عاجز بالتعجز
عن انفصال امر ما الى نفسه او الى غيره فوجب طرد جميعها من القلب
اذ وجودها كعدمها بلا شك وريب وما وجد مع بعض تلك الامور
المخلوقة كالطعام والشراب والمياه والثياب والنساء والبنين
والاموال والنيران والسلاح والاسود والحياة والظلمة والجنة والنار
من المصالح واللذات او من المفاسد والالام فليس منها اصلا ولا
يعول عليها في شي من ذلك ولا من غيره فالالتفات الى شي منها عمى
وظلمة عظيمة وسفه قوي وخصلة ذميمة وقد رشد بذ التين
تجب المبالغة في غسله من الباطل ليتهيأ القلب للتحلي بالنور
الزكي اللامع من معرفة العلي ذي الجلال فلما غسل الذاكر قلبه
بذلك النفي القوي العام وصلى على الكونين صلاته على المنا بعد و
اربعا وعمر بالسلام كلا حسبد بزينة الدخول في حضرة الملك
العلام فقال قول المضطر الاواه اليابس ياسا قطعيا دائما من كل
ما سوى مولاه اثرتي لا اله الا الله ولما ابتهج قلبه بنور الحقيقة
وكان الانتفاع بها موقوفا على القيام برسوم الشريعة وذلك لا يكون
الا بالادمان على ذكر صاحبها المبلغ لها عن الله تعالى سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم احتاج الذاكر بعد كلمة التوحيد الدالة على
الحقيقة ان يشفعها باثبات رسالة سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وهكذا ينبغي في كل ذكر من اذكار الله تعالى ان لا يغفل المؤمن
فيه عن ذكر سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اما بان يصلي
عليه اثره او بنحو رسالته مع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك
مما يوجب تعظيمه والتمسك باذياله هو صلى الله عليه وسلم باب الاله
الاعظم الذي لا يبالي كل جود منا ولا قرب الا بالتعلق بذيل عمل

عن ذكره صلى الله عليه وسلم لم ينل مقصده وكان مرمياته في سجن
القطيعة من خير الدنيا والآخرة وسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم هو دليل الخلق الى الله تعالى فكيف يصل الى الله تعالى من غفل
عن دليله وقد قال من طبع الله على قلبه من سماطل المتصوف وليس
هو من اهله مقالة قريبة من الكفر او هي الكفر بعينها ان الاكثار
من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حجاب عن الله تعالى وسلك بعض
الضالين سبيله هذه العبارة فقال اذا افرد التهليل عن اثبات
الرسالة كان ابلغ واسرع في تاثير معنى التوحيد واصح لضلاله
وتسويل شيطانه بان قال للتهليل معنى ولاثبات الرسالة معنى
واذا اختلفت المعاني على الباطن ضعف التاثير وحدث الثمرة
قال واما صاح الى وصل الذكرين عند الدخول في الاسلام قال
بعض الائمة الراسخين رضي الله تعالى عنهم وهذه المقالة والعياذ
بالله من الفتن التي لا مورد لها غير النار ولا منتهى لها سوى دار
البوار وما ذاك الا مكر واستدراج الى رفض التوحيد والاخلال
من رفعها وتعطيل رسومها ولو علم هذا الضال ما تحت قوله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسرار التوحيدية والحكم
الالهية لا ينقطع عنه ذلك الغم ما صاب المرعي اشتهى اللهم
اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن بجاه سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما نصل بهما الى الاحبة بفضل الله
تعالى الى الفردوس الاعلى والتمتع هناك في جواره تعالى بتلك
المواهب والمنن **الفصل الرابع من الفصول الاربعة**
في الفوائد التي تحصل للذاكر بهذه الكلمة المشرفة على الوجه الاكمل
اعلم ان المواظبة على ذكر الكلمة المشرفة على الوجه الذي ذكرناه
اولا تحصل فوائد كثيرة منها ما يرجع الى محاسن الاخلاق الدينية
ومنها ما يرجع الى الكرامات التي هي خوارق اما الاولى فمنها انصافه

بالزهد ونعني به خلو الباطن من الميل الى فان وفراغ القلب من الثقة
بزائل وان كانت اليد محشوة مملوءة بمتاع حلال فعلى سبيل العارية
المضمنة ونفقته فيه بالاذن الشرعي نظير الوكالة الخاصة بمنتظر
العزل من ذلك التصرف بالموت او غيره مع كل نفس وذلك بعد ترك النفس
المتعلق بما لا يطمئن الى زواله ومنها التوكل وهو ثقة القلب بالوكيل
الحق بحيث يسكن عن الاضطراب عند تعذر الاسباب ثقة بمسبب
الاسباب ولا يقدح في توكله تلبس ظاهره بالاسباب ان كان قلبه
فارغا منها يستوي عنده وجودها وعدمها ومنها الحيا بتعظيم
الله عز وجل بدوام ذكره وامتثال التزام نهيه وامره والامساك
عن الشكوى به الى الخلق والفقر او غيره ومنها الغنى وهو غنى القلب
بسلامته من فتن الاسباب فلا يعترض على الاحداث بلو ولا بلعل
لعلمه بمن صدرت منه جل المنفرد بالخلق والتدبير الملك الوهاب
ومنها الفقر تخلي يد القلب من الدنيا حرصا واكثار القطعه
بان حاجته ليست عند شيء منها وسكوت اللسان عنها بالكلية بما جا
وذما ومنها الايثار على نفسه بما لا يذمه الشرع ومنها الفتوة
وهي التجافي عن مطالبة الخلق بالاحسان اليه ولو احسن اليهم
لعلمه بان احسانه واساءتهم اليه كل ذلك مخلوق لله تعالى واستكثر
ما يفعلون فلا يرى لنفسه احسانا حتى يطلب عليه جزاء ولو يرى لهم اساءة
حتى يتكلم عليها اللهم الا ان يكون الشرع هو الذي امر بذلك معهم او معه
فيعمل حينئذ بما امر به الشرع فيقوم بوظيفة التعبد فقط وعليه اي القصد
الفتوة هي ترك المسامحة ومنها الشكر وهو امتلاء القلب بالشاكر
الله تعالى … ومنه التصرف في العقول والنوافل كثيرة ومن ارادها
فليجتهد في اسبابها فيستشعرها بالذوق واما النوع الثاني من الفوائد
وهو ما يرجع الى الكرامات فمنها وضع البركة في الطعام ونحوه حتى
يكثر القليل ويكفي اليسير وهذا مشاهد لاولياء الله تعالى كثيرا ومنها

بتسـ

تيسير دنانير او دراهم او كليهما او غير ذلك مما تدعو اليه الحاجة
وقد كان بعض المشايخ في اول امره خرازا فتعذر عليه شغل الخرازة
لعذر اشتغل بها عن ادا نفسي وظيفة ذكره فرفع راسه فيجد في نحوه
درهما يشتري به قوت ذلك اليوم ونقل عن الشيخ ابي عبد الله التاودي
انه احتاج كسوة لاولاده وزوجته وكان كثير الاولاد فاشترى
شقة وذهب بها الى الخياط فاعطاه طرفها الواحد وامسك هو
الطرف الاخر فجعل الخياط يجذبها ويفصل منها شيئا بعد شيء حتى
صنع اثوابا عدة تشهد العادة بان ذلك لا يكون من شقة فطال
ذلك على الخياط فقال له يا سيدي هذه الشقة ما تنتهي ابدا فقال
له الشيخ قد غنت ورمى له بباقيها من تحته وكان الشيخ لا يسعه
للذكر والصلاة على سجادة في خلوته الا ويجعل الله تعالى له على سجادته
وتحتها دراهم عددا وكان له عائلة واولاد فكان يعطي اولاده
اثارا او ما ياخذ في التوجه للصلاة او للذكر يجدون به ينفقون
انفسهم فاذا انفصل انتظروا تلك الدراهم فيظهر المثل ومعهم
المكثر وداموا على ذلك حتى تحدث ثوابه وشاع الحديث فانقطع
ذلك ومنها ان يكشف له عن حقيقة ما يريد استعماله من الطعام
فيعرف حلاله من حرامه من متشابهه بامارة يجدها امامه باطنه
او ظاهره او بتخبيره وكرامات هذا الباب كثيرة لا تنحصر الا ان المريد
لا ينبغي ان يقصدها بشيء من طاعته والا دخل عليه الشرك
الخفي ومكر به والعياذ بالله اذ هذه من جملة ما يجب ان يصون منها
نفسه عند ذكر الكلمة كلمة التوحيد فالمقصود التخلي السليم
بالكلية ولتكن مقصده رضا مولاه الذي لا خلف له منه ولا غنى
لمخلوق عنه وكشف الحجاب عن عين قلبه حتى يتلذذ في ذلك
الجلال العديم المثال ويواجهه مولاه بعجائب واسرار لا يمكن
ان يعبر عنها المقال اللهم امنح لنا في ذلك وزدنا من فضلك

دنيا واخرى يا ارحم الراحمين بجاه سيد الاولين والاخرين نبينا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى
جميع الملائكة والمقربين وآل فضل هذه الكلمة وما يحصل لذاكرها
من الفوائد اشرت بقولي في اصل العقيدة ويوتي لها من الاسرار والحكم
ما لا يدخل تحت حصر وهو الفصل الرابع وهو اخر السبعة الفصول
المتعلقة بكلمة التوحيد جعلناها سبعة تفاولا ورجاء من المولى الكريم
جل وعلا ان يجعلها لنا حصنا ولجميع احبتنا حصنا وحجابا مانعا من
التعذيب بشيء من دركات النار السبع كما انا ختمنا العقيدة وشرحها
بتحقيق معنى كلمتي الشهادة نرجوا به من مولانا جل وعلا ان يختم
لنا ولجميع احبتنا ولاخواننا في الدين بافضل درجات الايمان ويجمع شملنا
وشملهم اثر الموت في جواره ولبانه المقربين اهل النعيم المقيم والروح
والريحان ولنختم هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى فنقول
الحمد لله الكريم الوهاب المعطي النعم الجزيلة لمن شاء بمحض فضله
لا لسبب من الاسباب الفتاح مصاريع القلوب بجوده حتى تزينت
بنور معرفته الكائنات كلها وظفرت بمنتهى الارادات والصلاة
والسلام على سيدنا محمد معدن الكمالات والوسيلة العظمى دنيا واخرى
لنيل المنى والحاجات وينبوع الفضائل واساس جميع الخيرات
المشرف على كل مخلوق لله تعالى في الارض والسموات ورضي الله تعالى عن
اله وصحبه الذين هم بعد غيبته ولحوقه بالرفيق الاعلى الانجم
الزاهرات والذين هم القدوة للخلائق بعده وهم خير الامة الائمة
الهداة وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم يبعث الله تعالى
للمكافات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
ربنا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لنا
مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا لا تجعلنا

فتنة

فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين اللهم يا غياث
المستغيثين وملجأ ذوي الفاقات الملهوفين اسالك يا ارحم الراحمين
يا ذا الجلال والاكرام ان تجعلنا في الدنيا والاخرة من جيران اهل معروفك
وان تمتعنا اثر الموت مع الاحبة في جنة الفردوس بجلال وجهك وجمال
رؤيتك وان تغفر لنا جميع ذنوبنا بلا عقوبة ومحنة وان تؤدي عنا
جميع تبعاتنا بمحض فضلك بلا حرج دنيا واخرى يا ذا الفضل والمنة
اللهم لك الحمد واليك المشتكى من انفسنا ومن عوائق قد عسر معها
في هذه الازمنة العقبة النجاة فانا يا مولانا من صرعاها في دنيا ضربها
ودينا حالا ومالا حتى نفوز باعظم رضوانك في الحياة وبعد الممات
اللهم يا ارحم الراحمين انه قد اسرتنا الاوهام والعيوب وضعفت
عن النهوض الى التشمير بجانبك العلي منا القوى وقد اشتد علينا
رين القلوب واسقمها واعمى عينيها من ظلمات اعتام عليها
في تراكم الذنوب فقلوبنا تشكي وتندب وان صمت منا اللسان
وتريد النهوض الجميل الكامل شوقا اليه فيمنعها الاسر واعمى
ولا يساعدها عليه القوى ولا النفس ولا الاركان فصرنا يا مولانا
نظر وجدنا في مضيق سجن الافات مكبلين فيه باثقال قيود الشهوات
فيا ذا الفضل العظيم الذي لا يحد ولا يمطل ولا يقاس بمكيال ولا
ميزان ويا ذا الكرم العميم الذي فاض على العوالم كلها حتى طمع
فيه القريب ومن هو في غاية البعد والخسران قد امرتنا يا ذا
الجلال والاكرام على لسان نبيك ورسولك سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم بفكاك العاني وانقاذه من الاسر الذي ضرره
يسير وعرضي فان فنحن يا مولانا العانون حقيقة الخاسرون
بالانقطاع عن ابد ولا عوض له من الفوز منك بحلول الرضوان الحق
على قلوبنا وذواتنا الماسورة والمحبوسة عن النهوض لله بدحرة
جلالك التي لا يملك الصبر عنها بما به امرتنا يا كريم يا وهاب يا ارحم الراحمين

يا من ليس معه في تدبير ملكه ثان اللهم اغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا
ولأشياخنا وأحبتنا وإخواننا وذرياتنا واجمع شملنا وشملهم بلا محنة
مع الأبرار ولبابك في أعلى عليين ومع جميعنا إثر الموت في أعلى
الفردوس بلا تعذيب وبتك ومرافقة من أنعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين اللهم انفع بهذا الشرح
كل من اعتنى به من أهل الخير والإيمان ومن أشهدهم على كل حفظ
العقيدة أصله بحسن الخاتمة والفوز بعموم الغفران اللهم اجعل
حفظها لهم نورا عظيما في الدنيا والآخرة وأعطهم بسببها ملازمة
من الفردوس الأعلى أعلى المنازل الفاخرة واحفظنا وإياهم في
الحياة من جميع الفتن واجعل بيننا وبين الظالمين حجابا مستورا
في ديننا ودنيانا بأعظم المواهب والمنن نتوسل إليك يا مولانا
في نيل هذه المطالب كلها بذاتك العلية ثم بنبيك ورسولك
ذي المنصب الرفيع الشفيع المشفع عندك سيد الأولين
والآخرين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله عدد
ما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره
الغافلون وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسلام على
عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
ووافق الفراغ من تمام هذه النسخة على يد كاتبها الفقير محمد
ابن الشيخ [illegible] الأزهري يوم الأحد المبارك ثاني
ربيع الأول سنة [illegible] بعد الألف [illegible]
صاحبها [illegible]

[illegible]

[illegible] ٦١٦٦

في علم التوحيد للشيخ الإمام العلامة الهمام
ابن يوسف السنوسي الحسني

[illegible]

٦١٦٦

هذا دعاء أول السنة
الحمد لله الأبدي القديم وهذه سنة جديدة
أسألك فيها العصمة من الشيطان وأعوانه اللهم
إني أسألك العون على هذه النفس الأمارة بالسوء
والاشتغال بما يقربني إليك زلفى يا كريم يا ذا الجلال
والإكرام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقف وحبس وتصدق به سبحانه وتعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ [illegible] الولي الصالح ابو عبد الله سيدي محمد بن يوسف
السنوسي الحسني [illegible]
الذي [illegible] بوجوب وجوده ووحدانيته [illegible]
وجوب [illegible] الكائنات كلها له في الارض والسماء
العزيز الذي [illegible] ان يكون له شريك في [illegible]
شيء [illegible] الرحمن الرحيم الذي عمت
نعمه [illegible] فلا يخلص [illegible] الواسع
[illegible] شكر نعمه الا ما هو
[illegible]
هو [illegible] تعالى [illegible] عن الشرك [illegible] الاعراض [illegible]
الاكوان [illegible] سبحانه [illegible]
على [illegible] ونحمده [illegible] جل [illegible] شكره
تبارك وتعالى وهو [illegible] الرحيم الذي [illegible]
القلوب [illegible] واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا صلى
الله عليه وسلم عبده ورسوله شهادة ندخرها بفضل الله
تعالى [illegible]
[illegible] في يوم
[illegible] بفضل الله تعالى مع [illegible]
والصلاة والسلام على سيدنا محمد [illegible] الوجود [illegible]

وعروس المملكة ذي المفاخر [illegible] و[illegible]
ذي المقام المحمود والحوض المورود والوسيلة العظمى [illegible]
[illegible] والخلق [illegible] واليه [illegible]
الاموات [illegible] حتى [illegible] من الشفاعة [illegible]
[illegible] الرسل والانبياء صلى الله وسلم عليه [illegible]
رسول [illegible] المحاسن والمفاخر [illegible]
على [illegible] لا [illegible] على العموم [illegible]
تلك الرتبة العليا ورضي الله تعالى عن آله وصحابته الذين
[illegible] شموس النبوة [illegible] للارشاد
والاهتداء وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
[illegible] فاهم ما [illegible] اهل [illegible] في
هذا الزمان الصعب ان [illegible] به [illegible]
[illegible] وليس ذلك الا [illegible] التوحيد
على الوجه الذي [illegible] اهل السنة [illegible]
وما [illegible] في هذا الزمان [illegible] الذي
[illegible] الجهالات [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الحق [illegible] اهله
[illegible] اليوم [illegible]
[illegible] بعد ذلك [illegible]
[illegible] ظاهره وباطنه حتى [illegible] الحق
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] ولا بد [illegible] تحت [illegible]

صح [illegible] كثير سبحان من يختص بفضله من يشاء من عباده
ما شاء ويبعد من يشاء بمحض الاختيار وقد
[illegible] مولانا [illegible] بفضله وعظيم جوده في هذا الزمان الكثير
[illegible] الضيق [illegible] من معرفة عقائد الايمان وادلتها عز وجل
في [illegible] كما اختار [illegible] قواطع البرهان وعلم سبحانه
[illegible] فضله [illegible] فمن يعرفها اليوم ومن ينبه
عليها بالخصوص من الايمة الاعيان وارشد سبحانه بمحض كرمه
[illegible] الفقه من لا [illegible] عن عرف
[illegible] اللهم كما انعمت علينا
والالزام [illegible] والحلول
الموت مع الاحبة [illegible] الايمان ولا تجعلنا يا ارحم الراحمين
انشد [illegible] يا ذا الجلال [illegible] الحنان
[illegible] وعلو [illegible] الهبات [illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] المطاومين
[illegible] الدين [illegible] باهل الجنة والحرمان
[illegible] العافية الكبرى [illegible]
الله سبحانه [illegible] بفضله لوضع عقيدة صغيرة الجرم
[illegible] على جميع عقائد التوحيد [illegible] ها
[illegible] القطعية [illegible] حتما
[illegible]
[illegible] على السعادة التي لا غنى [illegible] معرفتها
والى عذب موارد [illegible] عطش المتعطشين اذ بها تقرع
ابواب فضل الله تعالى والدخول في زمرة المنعم عليهم من النبيين

والصديقين

[illegible] والشهداء والصالحين وبالقيام [illegible]
العبد [illegible] الخلود [illegible] الله تعالى [illegible] بفضل الله
تعالى [illegible] الا [illegible] وجد [illegible]
عقائد الايمان فيها [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] على [illegible] بما [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] للدخول في زمرة اولياء الله تعالى [illegible]
لا [illegible] الاطلاع عليها [illegible] الامر هو
من المحرومين [illegible] وهي بفضل الله تعالى
[illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] كثير من الخلق [illegible]
[illegible] ولساني [illegible]
[illegible] الكائنات كلها العالم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] المقصود [illegible]
ان شاء الله تعالى [illegible]
[illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] السعادة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الايمان الى ان [illegible]
[illegible] المبارك بفضل الله
تعالى الكريم [illegible] الله سبحانه وتعالى ان [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الصواب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

بالكلام على المحمود بجميل صفاته سواء كانت من باب الاحسان
او من باب الكمال المحض بالمحمود كعلمه وشجاعته مثلا وانما قلت
الثناء بالكلام [illegible] الثناء باللسان [illegible]
[illegible] شكر [illegible] باللسان وبغيره [illegible] وسائر
الاركان [illegible] لنا [illegible] فبينه وبين
[illegible] تشكر [illegible]
المطلق لانه يتعلق بالكمال سواء كان لعاملا او غيره والشكر لا
[illegible] والشكر [illegible]
يكون باللسان وسائر الجوارح كان [illegible]
[illegible]
والحمد لا يكون الا باللسان [illegible] على رسوله صلى الله
[illegible] زيادة [illegible]
[illegible]

الحكم هو [illegible] تعالى
بها اما الشرع او العادة او العقل فلهذا انقسم الحكم الى ثلاثة
اقسام شرعي وعادي وعقلي فالشرعي هو خطاب الله تعالى المتعلق
بافعال المكلفين بالطلب او الاباحة او الوضع [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] تحريم وهو طلب
الكف عن الفعل طلبا جازما [illegible]

لو

وهو طلب الكف عن الفعل [illegible] كان مثلا في الركوع
والسجود [illegible] الفعل والترك [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] للطلب والاباحة [illegible]
[illegible] الاحكام الخمسة
[illegible] الطلب والاباحة [illegible]
[illegible] وجوده [illegible]
فان الشارع [illegible] الوجوب [illegible] فيلزم من وجود وجوب
[illegible] بالنظر الى [illegible]
[illegible] وجود [illegible] مانع او
تخلف شرط [illegible]
مع قطع النظر [illegible] وجود [illegible]
المسبب [illegible] العدم [illegible]
[illegible] وجوب [illegible]
[illegible] عدم وجوب [illegible]
[illegible] وجوب [illegible]
لتوقف [illegible] واما [illegible]
فهو ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته
كالحيض فانه يلزم من وجوده عدم وجوب الصلاة مثلا ولا يلزم
من عدمه وجوب الصلاة [illegible]
اخرى تحصل عند عدم الحيض وقد لا تحصل فخرج من هذا [illegible]
[illegible] وجوده [illegible]
[illegible]
واما [illegible]

[illegible]

بواسطة تكرار القران بينهما على الحس مثال ذلك الحكم على
النار بانها محرقة فهذا حكم عادي اذ معناه ان [illegible] يعرف
مس النار لشيء من الاجسام لمشاهدة تكرر ذلك على الحس وليس
معنى هذا الحكم ان النار هي التي اثرت في احراق ما مسته
او لم تمسه اذ هذا المعنى لا دلالة للعادة عليه اصلا وانما
غاية ما دلت عليه العادة الاقتران فقط بين الامرين اما
تعيين فاعل ذلك فليس للعادة فيه مدخل ولا منها يتلقى
علم ذلك وقس على هذا سائر الاحكام العادية ككون الطعام
مشبعا والماء مرويا والشمس مضيئة والسكين قاطعة
ونحو ذلك مما لا ينحصر واما [illegible] علم هذه [illegible]
[illegible] لا [illegible] دليل العقل والسمع وقد اتفق العقل
والشرع على انفراد المولى جل وعز باختراع جميع الكائنات عموما
وانه لا اثر لكل ما سواه تعالى في اثر ما جملة وتفصيلا وقد
غلط قوم في تلك الاحكام العادية فجعلوها عقلية واسندوا
وجود كل اثر منها لما جرت العادة انه يوجد معه اما بطبعه
او بقوة اودعت فيه [illegible]
[illegible] في اصول العقائد [illegible] ولا فرق
[illegible] سبحانه وتعالى [illegible] المهمات
من [illegible] والمعروف [illegible] على [illegible]
[illegible] واما حكم
العقل [illegible] العقل ثبوته او نفيه من غير توقف
على تكرر ولا وضع [illegible] وهذا الثالث هو الذي تعرض له
في اصل [illegible] لعلم العقل احترازا من الشرعي والعادي

وقد عرفت معناها قوله ينحصر في ثلاثة اقسام يعني
ان كل ما [illegible] العقل [illegible] لا يخرج عن هذه [illegible]
[illegible] يتصف [illegible] الوجوب او الجواز
او الاستحالة قوله فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه يعني
ان الواجب العقلي هو الامر الذي لا يدرك في العقل عدمه
[illegible] الى [illegible] ويسمى [illegible]
كالتحيز للجرم [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواضح استحالة [illegible]
الاقسام [illegible] ضروري ونظري [illegible]
بالا يتصور في العقل وجوده [illegible]
[illegible] الجرم [illegible] الحركة والسكون [illegible]
[illegible] لا يوجد [illegible] العقل [illegible]
ثبوت هذه [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
لو كان تعالى حادثا [illegible] حدوث
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [illegible] وجوب الحدوث
[illegible] لو كان تعالى جرما [illegible]

لو ... [illegible] لحدوث الجرم ... تعالى من ذلك ... ومع
... [illegible] لا محالة ... عرفت ايضا ... [illegible]
المستحيل الى ضروري ونظري ... والجائز ما يصح
في العقل وجوده وعدمه يعني ايضا اما ضروري واما نظري
... [illegible] ... الجرم كخصوص الحركة مثلا
فانه ... [illegible] صحة وجودها بالجرم ... [illegible]
لو ... [illegible] ... لم يعص الله تعالى
قطعا ... فان العقل انما يحكم بجواز هذا التعذيب
... [illegible] ... الوحدانية ويعرف
... [illegible] ... تعالى
... [illegible] ... والطاعة
... [illegible] ...
... [illegible] ...
كيف ... [illegible] ... هو ... على ...
الامر ومولانا جل وعز هو الامر الناهي المبيح فلا امر ولا نهي
... [illegible] ... لا يدرك
... [illegible] ... تعالى
... [illegible] ... يدرك العقل ...
... [illegible] ... وجود الثواب
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... العقل لجواز هذا المعنى من ترتب
في كون النظر الذي قدمناه فبان لك ان الجائز ينقسم

ايضا

ايضا الى ضروري ... [illegible] ... القسمان ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... في حق ... [illegible] ...
... [illegible] ... وجود ... [illegible] ...
كل منهما بالجرم ... [illegible] ... ولا اتصال البتة
اما الشرع ... [illegible] ... الى ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
الالم واعلم ان الحركة والسكون للجرم ... [illegible] ...
... [illegible] ... فالواجب العقلي ثبوت احدهما
لا بعينه للجرم ... والمستحيل نفيهما معا ... [illegible] ...
احدهما بالخصوص ... هذه الاقسام ... [illegible] ...
... [illegible] ... العكر ... [illegible] ...
الى كلمة ... ما هو ضروري ... [illegible] ...
بمعرفة الله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام ... [illegible] ...
امام الحرمين وجماعة ... هذه الاقسام ... [illegible] ...
... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... يجب ... على المكلف وهو ... [illegible]

... [illegible] ... الله تعالى ... [illegible] ... رسله ... [illegible] ... الحقائق

قال بعض ما ذكر لانه تردد ولا يكون مؤمنا محققا لا ايمانه
على بصيرة في شيء بل هو بعرضة ولم يبق جزم اشارة الى ان
المطلوب في عقايد الايمان المعرفة وهي جزم مطابق عن دليل
ولا يكتفى فيها بالتقليد وهو الجزم المطابق في عقايد الايمان
بلا دليل والى وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء بالتقليد ذهب
جمهور اهل العلم كالشيخ الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني
وامام الحرمين وحكاه ابن القصار عن مالك ايضا ثم اختلف
الجمهور القايلون بوجوب المعرفة فقال بعضهم ان المقلد
مؤمن لكنه عاص بترك المعرفة التي ينتجها النظر الصحيح
وقال بعضهم انه مؤمن ولا يعصي الا ان كان فيه اهلية النظر
النظر الصحيح وقال بعضهم المقلد ليس بمؤمن اصلا وقد
نقله بعضهم عن امام الحرمين والشامل يقسم المكلف
بسبب ... من ... العلوية وما يسمع ... النظر
لم يختلف في ... بعضهم لم يختلف في عدم صحة
ايمانه ومن عاش بعد ... يسمعه فيه النظر ... لذلك
اذ ... عليه ... لم يختلف
في صحة ايمانه ... ذكره فيما بعد
... صحة ايمانه ... عدم
الصحة ... التقسيم ... لا
جزم ... ايمانا ولو بالتقليد وذهب
جمهور ... ليس شرطا في صحة الايمان بل وليس
بواجب ... شرط ... وقد اختار
هذا القول الشيخ ... ابن ابي جمرة والقشيري

واعلم ان ... الحق الذي ... الكتاب
والسنة ... النظر الصحيح مع التردد في كونه شرطا
في صحة الايمان ... ليس بشرط ... بل
... تعالى ... بالتقليد ...
... في الاعتقاد ... اعتقاده ...
... العلم المطلق ... لا ... ولا
... ولا يصح ... في ...
الى ... مع ... شرطا
حصلها اي ولا يصح ... يجوز ...
... واما الطريق اليه النظر ...
المترتب في النظر طرق ... الى ... ابطال
... على العلم ... مقدمات
لو كان هذا لم يحصل ضرورة ... جميع
... لا يصح ... لا ...
... والبيانات ... ضرورة وقد ...
الضرورة ولا يصح ... بالقصد ...
... لانه ... ما ...
... اذ ... والاعتقاد ...
متضادة ... ولا يجوز ... بالعلم ...
... تعالى كيف ... ضرورة
النظر وهو ... ولو ...
ولا ... ضرورة
... معلوم ... ضرورة

نعم ومع انا نقول ان المعرفة واجبة لنيل الوصل
الى الواجب [illegible] لبعض اصحابنا يقول ان من اعتقد في ربه
تعالى الحق وتعلق به اعتقاده على الوجه الصحيح في صفاته
فانه مومن موحد ولكن لا يقع في الاغلب الا النادر ان يحصل
هذا الجزم بامر دون ان يتخلل الشك [illegible] فلا بد عندنا من ان يعلم
كل مسالة من مسائل الاعتقاد بدليل واحد ولا [illegible] في اعتقاده
ان يعتمد على دليل عليه بدا له فلو احتج [illegible] وقد تعلق
اعتقاده بالباري تعالى كما سمع او عجز عن النظر قال جماعة
منهم يكون مومنا وان تخلف عن النظر وله يصرح قال الاستاذ و
ابو اسحاق يكون مومنا عاصيا بترك النظر وبنا على اصل الشيخ
ابي الحسن فان ما كان به مومنا مع العصر والاقرار فهو معرفة
الله تعالى وما كونه مع الله في [illegible] سمعوا به يعرفونه
بعصر [illegible] لا يعرف صحته فان قيل قد رسم الشيخ
قبل الا ان على ما سمع من كلامه فاذا دعي العلماء الى المعرفة
فعارضوني بما لا [illegible] النظر وبحث ترداده ماذا
تقولون الذي [illegible] باذا ما تستعملون اصلكم وان
النظر [illegible] الى حد يتطاول به له
[illegible] فيتحكمون فيه ببعض ما كان
انا نقول انما نقول بوجوب الايمان قبل معرفته لضعف
[illegible] لزم التشكيك بما لا يعلم صحته يودي الى الشعوبية
بين [illegible] له الحق
[illegible] له الباطل فرجع وفيه عقدا [illegible] واما
اذا ادعي [illegible] بالايمان على النظر فيقال له [illegible] نعلم

النظر

العصر واسره [illegible] لا [illegible] واسمعه ويبرد في سنة
عليه بان من كمن [illegible] او [illegible] عباده [illegible]
استعراضه منه بالسيف او بموت داره ممن نافق بحاله
اهل الاسلام وعلى طرف الايمان لم يمهل ساعة لا يرتاب
المرتد [illegible] الامهال لعله اما ارتد لريب فيزيل
ليمهد لعله ان يرجع الشك باليقين والجهل بالعلم ولا يجب
ذلك لحصول علمنا بالعقد الصحيح [illegible] سمع [illegible]
اذ الايمان يجب ولا [illegible] ولا يمنع في [illegible]
حتى [illegible] بجده المرء لنفسه حسن على تجربة
ولانا نصرف اليه [illegible] نصرفا [illegible]
صلى الله عليه وسلم دعا الخلق الى النظر [illegible] نجد به
غاية الاعد [illegible] على [illegible] بالسيف [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم الا ايمانا فان له عرض [illegible]
عليه لينظر له الحق فيومن [illegible] ثبت
هذا الامر لعرف وهو حسن [illegible] القول بان
المقلد ليس بمومن لا [illegible] كثير من العوام المومنين
وهو [illegible] الاعتقاد بما يقع [illegible] سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] انما [illegible]
[illegible] اهل الجنة واجيب بان المراد بالدليل الذي يجب معرفته
على جميع المكلفين هو الدليل الجملي الذي يحصل به الجملة
النفس الطانية [illegible] الايمان بحيث لا يقول [illegible]
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ولا يشترط معرفة النظر
على طريق المتكلمين من تحرير الادلة وترتيبها ودفع الشبه [illegible]

ما بال الادلة في السمع مما حصل في بعض من الدليل الجلي
الذي حصلت به [illegible] بينة [illegible] ان الطرق [illegible]
غير بعيد حصوله [illegible] لاجل [illegible] فيما قبل اخر
الزمان [illegible] العلماء [illegible] الجهل المفرط
[illegible] فضلا عن المعرفة عند كثير ممن
يعتني بهذا العلم فضلا عن كثير من العامة والعلماء [illegible]
لزمن [illegible]
[illegible] ابن ماجه رضي الله عنه [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] من اخر الزمان يصبح الرجل فيها
مؤمنا ويمسي كافرا [illegible] استعان بالعلم [illegible]
[illegible] بالجهلة [illegible] الامور
[illegible]
[illegible]
[illegible] المختلف
فيه [illegible] الذي يامر معه
[illegible] في سلك
[illegible] تعالى [illegible] العلم
[illegible] هذه الرتبة [illegible] ان
[illegible]
[illegible] هذا العلم [illegible] المويدين
من الله تعالى [illegible]
الحافظ [illegible] على [illegible] المومنين
[illegible] الزمان [illegible]

فليشد يده عليه وليعلم انه لا يجد له والله تعالى اعلم ثانيا
[illegible] هذه الصنعة [illegible] لا يكون
منهم [illegible] الزمان [illegible] الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البلاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على صنعة التي ذكرناها
[illegible] صحة هذه [illegible]
[illegible] مثال [illegible] موضع
[illegible] شرح [illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الكتب التي [illegible] الفلسفة [illegible]
[illegible]
[illegible] التي [illegible] ها
اسما المسميات [illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] كلام الفلسفة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشريعة [illegible]
[illegible]

ها

والا ماسوى [illegible] الجفا ودعاه ليه وهمه لجتنل ولقد
خدل بعض [illegible] شرف كلام حلاسفة الملعونين
ويشرفا الكتب التي تعرضت لنقد كثير من حماقاتهم ما تكن
في نفسه الامارة بالسوء من حب الرياسة وحب الاعجاب
على الناس بما بينهم على كثير منهم من عبارات واصطلاحات
[illegible] ان تحتها علوم دقيقة نفيسة وهي ليس تحتها
الا التخليط والهوس والكفر الذي لا يرضى ان يتركه
عاقل وربما يوهمون الجهال ويسهم على الاشتغال بما يبعده
عن [illegible]
[illegible] هذه الخبيث [illegible]
عن باب فضل الله تعالى الى باب غضبه [illegible]
في مجالس [illegible] دنيا واخرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] دنيا واخرى [illegible] ساعون للكذب
[illegible] الله سبحانه [illegible]
جميع [illegible] جميع
المؤمنين [illegible] في هذا الزمان الصعب موارد الفتن
بوجوده وكرمه [illegible] على سيدنا [illegible]
[illegible] تا وعشرون
[illegible] اشار كمن [illegible] الى ان صفات [illegible]
[illegible] لا تنحصر في هذه العشرين اذ كمالاته

تعالى

[illegible] لا [illegible] تعالى [illegible] بعضها [illegible]
دليل [illegible] بعض الله تعالى [illegible]
[illegible] ظاهر [illegible] لوجوده [illegible]
على مذهب [illegible] لانه [illegible]
[illegible] ليس [illegible] حيث [illegible]
كان [illegible]
[illegible] موجودة [illegible]
[illegible] موجود [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو
مذهب [illegible] لا [illegible]
[illegible] صفة [illegible] اي [illegible] موجود [illegible]
كانها مثله [illegible]
على الوجود وان [illegible]
الوجود وان ثبت [illegible] عدم [illegible]
الوجود والعبارات الثلاثة [illegible]
في حقه تعالى [illegible] وصفاته الجميلة [illegible]
[illegible] الحادث [illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] كما [illegible]
[illegible] بهذا المعنى على الله تعالى محال لان وجوده [illegible]

وحله بعقد [illegible] وامكان عدم [illegible]
يتغير وجلهم [illegible] هو حادث [illegible]
سلعه بعقد بقديم في حقه تعالى نقيا بقوله
وعرفه [illegible] وحب به [illegible] وفعلا
[illegible] بذلك و[illegible] يقال يجب له تعالى القدم
وتوهد من عبارات [illegible] يطلق عليه في اللفظ اسم
قديم [illegible] وفيه [illegible] مما تردد
فيه بعض [illegible] لكن [illegible] في شرح اصول
السكري عده الحليمي في الاسماء وقال لم يرد [illegible]
[illegible]
[illegible] في شرح [illegible]
عنه وفيه [illegible] القديم [illegible]
[illegible] الوجود
[illegible] في حقه تعالى هو عبارة عن عدم [illegible]
للوجود [illegible] يكون معنى البقاء في حقه تعالى
استمرار الوجود [illegible] في جانبه [illegible]
يجمع [illegible] القدم [illegible] صفتان نفسيتان
لا [illegible] الوجود المستمر في الماضي والمستمر
والوجود [illegible] كحقيقة [illegible] وهذا مذهب
ضعيف [illegible] لزوم لا نفصل
[illegible] وذلك [illegible]
وجودها [illegible] على وجوب قدمها وبقائه

وشد لوم

وشد لوم [illegible] القدم والبقاء صفتان موجودتان
[illegible] كالعلم والقدرة ولا يخفى [illegible]
يلزم عليه ان يكون القدم والبقاء [illegible] ايضا
[illegible] موجود [illegible]
[illegible] القدم [illegible] البقاء [illegible]
بما يلزم في الاولين [illegible] التسلسل [illegible]
القول [illegible] القدم [illegible] والبقاء [illegible]
والحق الذي عليه المحققون انهما صفتان سلبيتان
اي كل منهما عبارة عن نفي معنى [illegible] وليس
لها معنى موجود في الخارج عن الذهن [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] مطلقا
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] وهو السميع البصير [illegible]
[illegible] دليل الحس [illegible]
[illegible] دليل المعطلة [illegible] جميع [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
على الاثبات وان كان الاولى [illegible] العكس
[illegible] بالسمع والبصر [illegible] التشبيه اذ الذي
[illegible] في السمع انه كان [illegible]
[illegible] انما [illegible] في الشاهد ببعض الموجودات دون
بعض وعلى صفة [illegible] من عدم [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
مطلقا حتى في السمع والبصر اللذين ذكرا بعد [illegible]

تعالى [illegible] كسمع الخلق [illegible] لا سمع وبصره
[illegible] التي يستحيل عليها الجرمية و
والجارحة ولوازمها [illegible] القدم [illegible]
قديما او حادثا [illegible] ظاهرة او باطنة
[illegible]
[illegible] له تعالى ان يقوم بنفسه اي بذاته
[illegible] تعالى في شيء من الاشياء [illegible]
[illegible] يوجد فيها لا يوجد الصفة
[illegible] الا الصفات [illegible]
موصوف بالصفات [illegible]
ومن [illegible] من الباطنية [illegible]
[illegible]
لا يفتقر الى مخصص اي فاعل يخصصه بالوجود [illegible]
بصفة [illegible] القدم [illegible] تعالى [illegible]
صفاته [illegible] المخصص [illegible]
[illegible] عن الاسما [illegible]
[illegible] الصمد [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] المخصص [illegible]
[illegible]
[illegible] مستقبلة
[illegible] بالموصوف [illegible]
[illegible] الى المخصص اي الفاعل وهو

١٧٦

[illegible] هو عبارة عن [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] كفوا احد [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الصمد [illegible] اي [illegible]
[illegible] في الحوائج اي يقصد فيها [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] المفتقر اليه [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
لم يلد ولم يولد [illegible]
[illegible] لوجوده جل وعز [illegible]
الاشارة بقوله تعالى ولم يولد اي لم يتولد وجوده تعالى عن
شيء اي [illegible] وجوده تعالى [illegible]
لا حاجة له تعالى [illegible] الحوادث
[illegible] الاغراض [illegible]
[illegible] له تعالى [illegible]
بلا [illegible] ولا [illegible]
لم يلد ولم يولد اي لم يتولد وجود شيء عن ذاته العلية [illegible]
يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الوالد [illegible]
اذ لو كان تعالى [illegible] الحوادث [illegible]
تبارك وتعالى ليس له كفوا احد [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible]

فبارك الله رب العالمين [illegible]
[illegible] يعني ان توحد
في صفاته وسمي التوحيد ثلاثة وجوه احدها نفي الكثرة في
ذاته ويسمى الكم المتصل لثاني نفي النظير جل وعز في ذاته
تعالى وفي صفة من صفاته ويسمى الكم المنفصل الثالث
تفرده تعالى بالايجاد وتدبير العالم بلا واسطة ولا
معالجة فلا مؤثر سواه تعالى في شيء ما عموما قال عز وجل
من قائل ما لكم من اله غيره وقال تعالى ذلكم الله ربكم
خالق كل شيء فاعبدوه وقال جل وعز له ملك السموات والارض
وقال جل وعلا والله خلقكم وما تعملون
[illegible]
[illegible] حقيقة الصفة النفسية هي الثابتة
للذات مادامت الذات غير معللة بعلة كالتحيز مثلا للجرم
فانه ثابت للجرم مادام الجرم وليس ثبوته له معللا بعلة
والحاصل انها غير معللة بعلة من الصفات المعنوية ككون
الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام
العلم والقدرة والارادة بالذات اما العلم والقدرة ونحوهما
من صفات المعاني فليست من النفسية لانها تزيد على
الحال ليست موجودة في نفسها ولا معدومة لا معلم
في غيره وصفات المعاني موجودة في نفسها كما سيأتي موجود
فاذا عرفت هذا فاعلم ان الوجود مما يصح ان يكون صفة
نفسية عند من يجعله زائدا على الذات واما عند من يجعله
نفس الذات فليس بصفة اصلا وقد سبق الخلاف فيه
في الصفات

من الصفات ومثل ذلك خلاف هنا في عده من صفات
النفس لان معنى الوجود يرجع الى الذات سواء
قلنا انه عين الذات او زائد على حقيقتها لان الذات
لا تثبت في الخارج عن الذهن الا ان تكون موجودة
وخمسة بعدها سلبية يعني ان مدلول كل واحد منها
عدم امر لا يليق بمولانا جل وعز وليس مدلولها صفة
موجودة في نفسها كالعلم والقدرة ونحوهما من سائر
صفات المعاني والذاتية فالقدم معناه سلب وهو نفي
سبق عدم على الوجود وان شئت قلت هو نفي الاولية
للوجود ومعنى واحد فمعناه هو نفي لحوق عدم
وان شئت قلت نفي الاخرية للوجود والمخالفة للحوادث
نفي المماثلة لها في الذات والصفات والافعال والقيام
بالنفس هي نفي افتقار الذات العلية الى محل اي ذات
اخرى تقوم بها قيام الصفة بالموصوف ونفي افتقاره
الى مخصص اي فاعل والوحدانية عدم التعدد
في الذات العلية والصفات والافعال وان شئت قلت
هي نفي الكمية المتصلة والمنفصلة ونفي الشريك في
عموم الافعال معنى واحد وما بعد التوحيد [illegible]
[illegible]
صفات المعاني الصفات التي هي موجودة في نفسها
كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده او قديمة كعلمه
تعالى وقدرته فكل صفة موجودة في نفسها فانها تسمى
في الاصطلاح صفة معنى وان كانت الصفة غير موجودة

في نفسها إلا بما تصفنا به ما يجب لذلك ما دام متعلقها
فإنه بذلك تسمى صفة معنوية وحالا معنوية وشاملا
كونه تعالى مريدا وقادرا مثلا صح والإرادة والقدرة
متعلقتان بجميع الممكنات ش يعني أن القدرة والإرادة
متعلقهما واحد وهو الممكنات دون الواجبات والمستحيلات
لا من جهة تعلقهما بالممكنات مختلفة فالقدرة صفة
تؤثر في كل ممكن [illegible] والإرادة صفة تؤثر في
اختصاص أحد طرفي الممكن من وجود وعدم وطول
أو قصر ونحوهما بالوقوع بدلا من مقابله فتأثير
القدرة فرع تأثير الإرادة عند أهل الحق إذ لا يوجد
جل وعز من الممكنات ولا يعدم منها إلا ما أراد تعالى وجوده
وإعدامه وتأثير الإرادة عند أهل الحق على وفق العلم
فكل ما علم الله تبارك وتعالى أنه يكون من الممكنات أو لا
يكون فقد أراده خلافا للمعتزلة فإنهم [illegible]
جعلوا الإرادة تابعة للأمر فلا يريد عندهم من [illegible]
إلا ما أمر به من الإيمان والطاعة [illegible]
بأن أبي جهل مأمور غير مراد له تعالى لأنه جل وعز [illegible]
[illegible] وكفر أبي جهل منهي عنه وهو واقع بإرادته تعالى
[illegible] المعتزلة فيجب [illegible] بأنه هو المراد منه
تعالى لا كفره [illegible] وقع بعض في ملك مولانا جل
وعز ما [illegible] مرادا [illegible] تعالى من له ملك السموات
والأرض وما بينهما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبالجملة
فالمتعلقات عند أهل الحق ثلاثة مترتبة تعلق القدرة

وتعلق

ويعلم أن الإرادة وتعلق [illegible] بالممكنات فالأول مرتب على [illegible]
[illegible] القدرة والإرادة [illegible]
والمستحيل لأن القدرة والإرادة لما كانتا صفتين مؤثرتين
ومن لوازم الأثر أن يكون موجودا بعد عدم لزم أن ما لا يقبل
العدم أصلا كالواجب لا يقبل أن يكون أثرا لهما [illegible] اللزوم
تحصيل الحاصل [illegible] لا يقبل الوجود أصلا كالمستحيل
[illegible] أن يكون أثرا لهما [illegible] حقيقته
المستحيل [illegible] صلاحية [illegible] تعلق القدرة
والإرادة القديمتين بالواجب والمستحيل لو تعلقتا
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بهما [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
ذلك [illegible] [illegible] [illegible]
قادر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من اللوازم التي لا تدخل تحت [illegible]
أن [illegible] إنما يكون [illegible] القدرة
إنما [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني [illegible]

منه عنا لسمع و شاهده لذ بحث [illegible] الركيك

من نصفاد رسول عليه الصلاة والسلام حيث جاء المليس

لعنه الله في صورة شاب وهو يخيط ويقول [illegible] حلقة

رة وخرجها [illegible] فقال [illegible] بعشره بشفقة

فقال الله تعالى يقدر ان يجعل الدنيا كلها في هذه [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] قادر على ان يجعل

الدنيا في سم هذه الابرة ونخس احدى عينيه فصار اعور

[illegible] واسلم يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر

[illegible] فقد حدا الاشعري [illegible]

عليه الصلاة والسلام جوابه وسائل [illegible]

واوضح هذا كوات [illegible] ان الدنيا على

ما هي عليه و [illegible] على ما هي عليه [illegible]

الاجسام [illegible] يستحيل [illegible]

وان اراد انه [illegible] الدنيا [illegible] يكثر

[illegible] فهما [illegible] الله تعالى قادر على

[illegible] على [illegible] بعض [illegible] فانه [illegible]

صلى الله عليه وسلم جواب هكذا لان السائل معاند متعنت

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] به [illegible]

[illegible] بعض [illegible] الوجوه [illegible] المتعلق بجميع

[illegible] جميع [illegible] مكشوفة لعلمه تعالى

و[illegible] له تعالى [illegible] انضماما

[illegible]

لا يمكن ان يكون في عصره مريد حلاف ما علمه من شر

[illegible] بشئ شرط الحياة هي صفة

[illegible] ان تتصف بالادراك ومعنى كونها

[illegible] لا تقتضى معنى زائدا على القيام

بمحلها [illegible] هي التي [illegible]

[illegible] يجب [illegible]

[illegible] القدرة والارادة ونحوهما وبالجملة لجميع صفات

المعاني متعلقة اي طالبة امرا زائدا على القيام بمحلها

سوى الحياة وهذا التعلق نفسي لتلك الصفات كان

قيامها بالذات نفسي لها [illegible]

المتعلقان بجميع الموجودات شرط السمع والبصر

صفتان ينكشف بهما الشئ ويتضح كالعلم الا انه لا

[illegible] بهما [illegible] الانكشاف بالعلم [illegible] ليس

[illegible] معلوم [illegible] ضرورة ومتعلقهما

اخص من متعلق العلم فكل ما تعلق به السمع والبصر تعلق

به العلم ولا ينعكس [illegible] بقوله بجميع الموجودات

على ان سمعه وبصره [illegible] لسمعنا وبصرنا في التعلق

لان سمعنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي [illegible]

وعلى وجه مخصوص من عدم البعد [illegible]

انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي الاجسام والالوان

في جهة [illegible] وعلى صفة مخصوصة [illegible]

جل وعز وبصره [illegible] موجود [illegible]

[illegible] وبرى في ازله ذاته العلية وجميع صفاته

وجوده و سبع [illegible] وتعالى مع ذلك ليما [illegible]
دون كلمات كلها وجميع صفاته وجودية كانت من
قبيل الصوت او من غيره اما ما كانت [illegible] او [illegible]
اوغيرها [illegible] حروف [illegible]
[illegible] ان المتقدم [illegible] كلامه
تعالى القائم بذاته هو صفة ازلية ليس بحرف ولا صوت ولا
يقبل عدم ولا ما [illegible] سكوت ولا لتبعيض ولا تقديم
[illegible] هو مع وحدته متعلق [illegible]
جميع [illegible] وعوايد [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] حقيقة لغوية لوجود كلامه [illegible]
[illegible] لا [illegible] وسمى [illegible]
بصادقة هذه الصفة وساير صفاته تعالى [illegible]
[illegible] ليس لاحد ان يكون [illegible]
معرفة ما يجب لله تعالى ولصفاته وما يوجد [illegible]
[illegible] بالكلام نفسي في الشاهد عند
[illegible] الكلام في الحروف
والاصوات لا يفهم منه نسبة كلامه جل وعز بكلامنا
نفسي [illegible] له [illegible]
وصفاته [illegible] وكيف يتوهم ان كلامه تعالى مماثل لكلامنا
النفسي وكلامنا النفسي اعراض حادثة يوجد فيها التقديم
والتاخير وطرو البعض بعد عدم البعض الذي يتقدمه
[illegible] وجود جميع ذلك في الكلام النفسي
[illegible] كلامه تعالى فليس بينه وبين الحشوية

الخ

[illegible] بما [illegible] كلامه تعالى حروف
[illegible] ما [illegible] كلام نفسي
في الشاهد [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] كلامنا نفسي
بانه [illegible] حقيقة وليس بحرف ولا صوت [illegible] ذلك
فكلام مولانا ايضا كلام ليس بحرف ولا صوت [illegible]
اشتراك بينهما الا في هذه الصفة السلبية [illegible] كلام
مولانا جل وعز ليس بحرف ولا صوت كان كلامنا النفسي
ليس بحرف ولا صوت [illegible] الحقيقة
[illegible]
[illegible]
المعاني وما [illegible]
[illegible] وهو حياة [illegible]
وهو [illegible] يتعلق جميع [illegible]
وهو اثنان ايضا السمع والبصر [illegible]
اقسام [illegible] الحكم العقلي [illegible]
المعتقد [illegible] متعلق [illegible]
والارادة [illegible] متعلق السمع والبصر عموم وخصوص
من وجه [illegible] القدرة والارادة [illegible] بالمعدوم
الممكن [illegible] السمع والبصر [illegible] بالموجود الواجب
كذات مولانا جل وعز وصفاته ويشترك [illegible]
تعلقهما بالوجود الممكن [illegible] على
هذه السبع ولم نعد معها الصفة الثامنة التي [illegible]

وهي [illegible] تعالى للمشموم والروائح وكونها من الكيفيات
التي تشتد على نحو ما بحسب العادة اتصالات لا اتصال
[illegible] وهذه الصفة هل هي في حقه تعالى ترجع إلى
العلم وهي زائدة على العلم ويكون إدراكه تعالى متعلق
الأمور [illegible] على نحو غير [illegible] ويكشف
للذات [illegible] العادة [illegible]
هذا [illegible] من اللذات والآلام ونحوها [illegible] هذا
الإدراك على هذا [illegible] في حقه تعالى يتعلق بكل موجود كسمعه وبصره
[illegible] الوقف
لعدم ورود السمع [illegible] خلاف
تركنا عده في صفات المعاني واقتصرنا على المجمع عليه
وبالله التوفيق [illegible]
[illegible] ثم سميت هذه الصفات
معنوية لأن الاتصاف بها فرع الاتصاف بالسبع الأولى
فإن [illegible] لكونه عالما وقادرا مثلا [illegible] إلى
[illegible] قيام العلم والقدرة وقس على هذا فصارت السبع الأولى
وهي صفات المعاني علة لهذه أي ملزومة لها فلهذه
هذه إلى تلك فقيل لها صفات بالنسبة لمعنى [illegible]
[illegible]
[illegible] ما كانت هذه
الصفات معنوية [illegible] صفات له تعالى حسب
[illegible] لكونه تعالى قادرا [illegible] لأن من صفات
المعاني وهي القدرة القائمة بذاته تعالى وكونه جل وعز مريدا

لازم

لازم له وهي الإرادة القائمة بذاته تبارك وتعالى وكونه تعالى عالما
لازم للعلم القائم بذاته وكونه تعالى حيا لازم للحياة القائمة
بذاته تعالى وكونه تعالى سميعا لازم للسمع القائم بذاته
وكونه تعالى بصيرا لازم للبصر القائم بذاته تعالى وكونه
تعالى متكلما لازم للكلام القائم بذاته عز وجل [illegible]
هذه السبع من الصفات [illegible] على سبيل الحقيقة [illegible]
الأحوال وهي ثابتة ليست بموجودة ولا معدومة [illegible]
بوجود فتكون هذه الصفات المعنوية على هذا صفات
ثابتة قائمة بذاته تعالى وأما إن قلنا بنفي الأحوال وأنه
لا واسطة بين الوجود والعدم كما هو مذهب الشيخ
[illegible] فالثابت من الصفات التي تقوم بالذات إنما
هو السبع الأولى التي هي صفات المعاني أما هذه فعبارة
عن قيام تلك بالذات لا أن لهذه ثبوتا في الخارج عن الذهن
ص ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون [illegible]
[illegible]
وهو كما تقدم [illegible] من الصفات [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وقد عرفت
حقيقة [illegible]
[illegible] الاتصاف [illegible]
على ما عرفت [illegible]
والحكمة [illegible]
[illegible] لا [illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] ثبوت [illegible]

وأما العدم والملكة فهما ثبوت امر ونفيه عما من شأنه أن
يتصف به كالبصر والعمى مثلا فالبصر وجودي وهو الملكة
والعمى نفيه عما من شأنه أن يتصف به وهذا لا يقال في
الحائط اعمى لانه ليس من شأنه أن يتصف بالبصر عادة
وبهذا فارق هذا النوع النقيضين فان كلا من النوعين
وان كان هو ثبوت امر ونفيه لكن النفي في تقابل العدم
والملكة مقيد بنفي الملكة عما من شأنه أن يتصف بها
وفي النقيضين لا يتقيد بذلك واما الضدان فهما الامران
الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ولا تتوقف عقلية
احدهما على عقلية الاخر مثالهما البياض والسواد والمراد بـ
غاية الخلاف التنافي بينهما بحيث لا يصح اجتماعهما
وخرج بذلك البياض مع الحركة مثلا فانهما امران
وجوديان مختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما غاية
الخلاف التي هي التنافي لصحة اجتماعهما اذ يمكن ان يكون
المحل الواحد متحركا ابيض واما المتضايفان فهما الامران
الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف وتتوقف
عقلية احدهما على عقلية الاخر كالابوة والبنوة مثلا والمراد
بالوجودي في المتضايفين ذكر انهما ليس معناه عدم
شيء لا انهما موجودان في الخارج عن الذهن اذ من المعلوم
عند المحققين ان الابوة والبنوة امران اعتباريان
لا وجود لهما في الخارج عن الذهن وهؤلاء هو بمجموع
اقسام المنافاة اربع فقد سلفا في النقيضين والتنافي
الضدين ويجعلون العدم والملكة داخلين في النقيضين

ومتقابلين

ومتقابلين داخلين في الضدين وهؤلاء يقولون المعلومات
منحصرة في اربعة اقسام مثلين والضدين وخلافين
والنقيضين لان المعلومين اذا امكن اجتماعهما فهما
الخلافان كالسواد والحركة وان لم يمكن مع ذلك اجتماعهما فهما
المتقابلان فان امكن مع ذلك ارتفاعهما فاما ان يختلفا
في الحقيقة ام لا فالاول الضدان والثاني المثلان ويخرج
من هذا التقسيم الاول من هذه الاقسام الخلافان
وهما يجتمعان ويرتفعان كالكلام والقعود والثاني
النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كوجود زيد وعدمه
والثالث الضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالحركة
والسكون فانهما لا يجتمعان وقد يرتفعان بعدم محلهما
الذي هو الجرم والرابع المثلان لا يجتمعان وقد يرتفعان
كالبياض والبياض وجعلهم المثلين لا يجتمعان انما هو
اذ يجتمعان كان المحل لو قبل المثلين لزم ان يقبل الضدين
لان القابل لشيء لا يخلو عنه او عن مثله او عن ضده
فلو قبل المثلين لجاز وجود احدهما في المحل مع انعدام الاخر
ويخلفه ضده فيجتمع الضدان وهو محال وهي
فيه عشرون ... العدم ...
هذه العشرين المستحيلة على حسب ترتيب العشرين
الواجبة فذكرنا ما ينافي الصفة الاولى ثم ما ينافي الثانية
وهكذا على ذلك الترتيب فاولها العدم نقيض الصفة
الاولى وهي الوجود والحدوث نقيض صفة ما يجب له وهي
القدم وطرو العدم ويسمى الفناء نقيض صفة ما به

وهي نقاو استحالة العدم عليه تعالى يستلزم استحالة اتصاف
الاخيرين عليه جل وعز وهما الحدوث وطرو العدم لان
العدم اذا كان مستحيلا في حقه تعالى لم يتصور لا سابقا
ولا لاحقا وبهذا تعرف ان وجوب الوجود له عز وجل
يستلزم وجوب القدم والبقاء له تبارك وتعالى فعطف
القدم والبقاء عليه على وجود من عطف الخاص على العام
او اللازم على الملزوم كعطف الحدوث وطرو العدم على
العدم وهذا وما لم يكتب بالادب في الموضوع لان المقصود
ذكر الصفات الواجبة وتسميته على سبيل لانه
لو استغنى فيها بالعام عن الخاص او باللازم عن الملزوم لزم
ذلك [illegible] في جهل كثير منها [illegible]
الجزئيات تحت كلياتها وخطر الجهل في هذا العلم عظيم [illegible]
الانسانية مزيد الايضاح على قدر الامكان [illegible]
[illegible] تبارك وتعالى التوفيق
وهو الهادي من يشاء بفضله الى سواء الطريق
[illegible]
حقيقة المثلين هما الامران المتساويان في جميع صفات
النفس وهي التي [illegible] حقيقة الذات بدونها المتساويان
في بعض صفات النفس او في المعنويات وهي الصفات

خارجة

خارجة عن حقيقة الذات ليسا بمثلين فزيد مثلا انما يماثله
من ساواه في جميع صفاته النفسية وهي كونه حيوانا ذا نفس
ناطقة اي مدركة بالقوة اما ما ساواه في بعضها كالفرس الذي
ساواه في كونه حيوانا فقط فليس مثلا له وكذا ما ساواه
في الصفات العرضيات كالبياض الذي ساواه في حدوث وصحة
الرؤية ونحو ذلك فليس ايضا مثلا له واذا عرفت حقيقة
المثلين فاعلم ان العالم كله منحصر في الاجرام والاعراض وهي
المعاني التي تقوم بالاجرام ولا شك ان من صفات نفس
الجرم التحيز اي اخذه قدرا من الفراغ [illegible]
في ذلك القدر [illegible] من صفات نفسه [illegible]
اي للصفات الحادثة من حركة وسكون واجتماع وافتراق
والوان واعراض ونحو ذلك ومن صفات نفسه التخصص
ببعض الجهات وببعض الامكنة وهذه الصفات كلها مستحيلة
على مولانا جل وعز فيلزم ان لا يكون تعالى جرما واما العرض
فمن صفات نفسه التخصص ببعض الجهات وبعض الامكنة
ووجوب قيامه بالجرم ومن صفات نفسه وجوب العدم في ثاني
الزمان بحيث لا يبقى [illegible] وهذه [illegible] مستحيل على مولانا جل وعز
فليس اذا العرض لانه تعالى قيامه بنفسه [illegible]
فيما سبق و[illegible] له جل وعز القدم [illegible] العدم
وبالجملة [illegible] ما سوى مولانا جل وعز [illegible] حدوث [illegible]
الى المخصص ومولانا جل وعز يجب له الوجود [illegible] يلزم
اذا ان يكون تبارك وتعالى مباينا لكل ما سواه [illegible] ذلك
الغير جرما كان او عرضا او غيرهما [illegible] ان العالم ما ليس بجرم

ولا عرض ذاتي يفتقر وجوده لعين [illegible] بل
الاجماع كان السبب الوحيد لحدثان بدليل العقل وبما يتوقف
عليه معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة والسلام حتى
صح لنا ان نستدل بالنقل عنهم على حدوث ذلك القسم لعدم
اذ لا يصلح للالوهية قطعا بدليل برهان الوحدانية والاجماع
على حدوث كل ما سوى الاله الحق تبارك وتعالى فقد استبان
لك انه لا مثل له جل وعز اصلا لان التباين في اللوازم دليل
على التباين في الملزومات وبالله التوفيق ص وكذا يستحيل
عليه [illegible] يقوم
بمحل وكذا يحتاج الى مخصص ش قد عرفت بما سبق معنى قيامه
تعالى بنفسه وانه عبارة عن استغنائه تعالى عن المحل والمخصص
اي ليس هو تعالى معنى من المعاني اي الاشياء التي لا تقوم بذاتها
فيحتاج الى المحل اي ذات تقوم بها وليس ايضا جل وعز جائز
العدم فيحتاج الى المخصص اي الفاعل الذي يخصص كل جائز ببعض
ما جاز عليه بل هو جل وعز واجب القدم والبقاء لا يقبل ذاته
العدم ولا صفاته المنبعثة العدم اصلا فهو المنفرد بالغنى
المطلق وحده تبارك وتعالى ص وكذا يستحيل عليه تعالى
ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له
مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر
في فعل من الافعال ش قد عرفت ان اوجه الوحدانية ثلاثة
وحدانية الذات ووحدانية الصفات ووحدانية الافعال وكلها
واجبة لمولانا جل وعز وحده فوحدانية الذات تنفي التركيب
في ذاته تعالى ووجود ذات اخرى تماثل ذاته العلية

وبالجملة

ووحدانية الذات تنفي التعدد في حقيقتها متصلا كان او منفصلا ووحدانية الصفات تنفي
التعدد في حقيقة كل واحدة منها متصلا كان او منفصلا فمولانا جل وعز ليس له ثان يماثله لا متصلا
قائما بالذات العلية ولا منفصلا اي قائما بذات اخرى بل هو تعالى
يعلم جميع المعلومات التي لا نهاية لها بعلم واحد لا عدد له ولا ثاني
له اصلا وقس على هذا سائر صفات مولانا جل وعز ووحدانية
الافعال تنفي ان يكون ثم اختراع لكل ما سوى مولانا جل وعز
في فعل من الافعال بل جميع الكائنات حادثة قطعا عن
العجز الضروري الدائم عن ايجاد اثر ما دون مولانا جل وعز هو
المنفرد باختراعها وحده بلا واسطة وما ينسب منها الى غيره
جل وعز على وجه يظهر منه التأثير فهو مؤول وبالله التوفيق
ص وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما ش قد عرفت
ان قدرته تعالى واجبة عامة التعلق بجميع الممكنات اذ لو
اختصت ببعضها دون بعض لافتقرت الى مخصص فتكون
حادثة وهو محال فلو اتصف تعالى بالعجز عن ممكن ما لزم
التوقف ووجب للقدرة ولزم عليه نفي القدرة اصلا لاستحالة
اجتماع الضدين ص وكذا [illegible]
[illegible] وبالله [illegible]
[illegible] ش قد عرفت ان حقيقة الارادة هي القصد الى تخصيص
الجائز ببعض ما يجوز عليه وقد تقرر ان ارادته تعالى عامة التعلق
بجميع الممكنات فلو اراد مستحيل او وقوع شيء منها بغير ارادة منه
تعالى او وقوع ذلك التنبيه وذلك يقتضي ارادته تعالى [illegible]
لا لاجتماع الضدان [illegible] سبحانه وتعالى [illegible]
لانها [illegible] القصد الذي هو [illegible]

الذات علة تامة لوجود شيء من الممكنات او موثرة فيه
بالطبع لانه يلزم عليه قدم ذلك الممكن لوجوب تقارن العلة
التامة ومعلولها وصحبة المطبوع لطابعه او ذلك ينافي ارادة وجود
ذلك الممكن حادثا لان القصد الى ايجاد الموجود محال
اذ هو من باب تحصيل الحاصل وهذا ما اعتقدت الملحدة
من الفلاسفة اهلكهم الله من ان فعل الله جل وعز
انما هو على طريق اسناد المعلول الى العلة قالوا بقدم
العالم ونفوا لعنهم الله تعالى جميع الصفات الواجبة للمولى
جل وعز من القدرة والارادة وغيرهما وذلك كفر صريح
والفرق بين الايجاد على طريق العلة وبين الايجاد على طريق
الطبع وان كانا مشتركين في عدم الاختيار ان الايجاد
بطريق العلة لا يتوقف على وجود شرط ولا انتفاء مانع
والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك ولهذا لزم
اقتران العلة بمعلولها لتعذر الانفكاك مع كما تقرر فيهما
فيه منه ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحراق
النار مع الحطب لانه قد لا يحترق بالنار لوجود مانع وهو
البلل فيه مثلا او فقد شرط كعدم مماسة النار وهذا
في حق الحادث اما البارئ جل وعز فلو كان فعله بالتعليل
او بالطبع لزم قدم الفعل فيهما معا واقتران الفعل حينئذ
بوجوده تعالى اما في التعليل فظاهر واما في الطبع فلا يصح
ان يكون ثم مانع ولو لزم ان لا يوجد الفعل ابدا لان
ذلك المانع لا يكون الا قديما والقديم يمتنع عدمه ابدا ولا
يصح تاخير الشرط لما يلزم عليه من التسلسل فلهذا قلنا

فيما سبق

فيما سبق انه يلزم على تقدير التعليل او الطبع في حقه تعالى
قدم معلول او مطبوع فقد قام البرهان على وجوب
الحدوث لكل ما سواه تعالى فتعين انه سبحانه وتعالى
فاعل بمحض الاختيار وبطل مذهب الفلاسفة و[illegible]
اذلهم الله جميعهم وخلاصة الارض ولحاصل
ان اقسام الفاعل بحسب التقدير العقلي الاول فاعل
بالاختيار وهو الفاعل الذي يتاتى منه الفعل والترك
وفاعل بالتعليل وهو الذي يتاتى منه الفعل دون
الترك ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا انتفاء مانع
وهو الذي يتاتى منه الفعل دون الترك ويتوقف فعله
على وجود الشرط وانتفاء المانع وهذه الاقسام الثلاثة
انما موجودة عند الفلاسفة و[illegible] اهلكهم الله
تعالى جميعهم ولم يوجد مما شاهده المؤمن الا واحد وهو
الموجد بالاختيار ثم هو خاص بالواحد وهو مولانا جل
وعز اذ موجد سواه تبارك وتعالى وتناسبا الكراهة
بعدم الارادة لتختص به للذين الكراهة التي هي من
اقسام الحكم الشرعي وهو طلب الكف عن الفعل طلبا جازما
او غير جازم فتلك يصح ان تجتمع مع الارادة فيوجد الفعل
مع كراهته اي النهي عنه كما فعل الله كثير من الخلق
مع نهيه لهم عن ذلك الضلال اما الكراهة بمعنى عدم
ارادة الله تعالى للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاد اذ
يستحيل ان يقع في ملكه مولانا جل وعز ما لا يريد وقوعه
سبحانه لمنع الحكمة العجيبة في ذلك القضية الذي

قيد انه يكره في محل لصفته وبانه موصوف
[illegible] بما يعلمه [illegible]
[illegible] مذده باي معنى الحاصل
او ليس والشك والوهم والنسيان والسهو وكون العلم
نظريا ونحو ذلك وبالجملة فالمذكور ما يشارك الجهل في
مضادته للعلم واما كان في معنى الجهل مساويا للعلم
حسب منافات الجهل له والمراد بالصمم والعمى في هذا
الموضع عدم السمع والبصر اصلا بوجود ما ينافيهما او
شبه بوجود ما من الموجودات من معنى السمع والبصر
لما سبق من وجوب تعلقهما بكل موجود والمراد بالبكم
عدم الكلام اصلا بوجود آفة تمنع من وجوده وفي معناه
السكوت وفي معناه كونه بالحرف والصوت اذ الكلام
الذي يكون بالحروف والاصوات ولو بلغ غاية الفصاحة
والبلاغة وكان كمالا بالنسبة الى الحوادث الناقصة
فهو بالنسبة الى مقام الالوهية عين نقيصة [illegible]
اذ فيه رذيلتان احداهما رذيلة العدم الذي يجب للحروف
والاصوات سابقا ولاحقا ويستلزم حدوث من اتصف
به واي نقيصة اعظم من نقيصة الحدوث الملزومة
لسبقية الافتقار على الدوام الثانية رذيلة البكم
الذي هو لازم للحروف والاصوات لانه يستحيل
اجتماع الصوت بحرفين في آن واحد فضلا عن الكلمتين
فضلا عن الكلامين فيلزم المتكلم بالحرف والصوت
ان يتبكم عن ان يدل على معلوماته في آن واحد بصفة
الكلام

الكلام مركب من الحروف والاصوات فيلزم زيادة [illegible]
حدوث شيء سبحانه وتعالى عن ذلك بالحبسة التي هي اصل
التكلم عن الدلالة على معلوماته التي لا نهاية لها بصفة
الكلام [illegible] الحبسة عن الدلالة به في آن واحد على
معلومين [illegible] الذي
يكون بالحروف والاصوات وما في معناه من كلام النفس
بلا ريب [illegible] البكم فيستحيل [illegible]
بمثلها وان الواصف [illegible]
ان مثل ذلك الكلام [illegible] كان [illegible]
قد وصفه تعالى بنقيصة عظيمة تعالى عنها [illegible]
ونظيره في ذلك [illegible]
[illegible]
صفة كلام ملك من الملوك لم يسمع [illegible]
مثل نهيق الحمير ونباح الكلاب [illegible]
منهما لما كان كمالا يمتنع من اتصافهما برذيلة البكم لزم ان
اتصاف الملك بمثل ذلك كان ينفي عنه رذيلة البكم ومن
المعلوم ضرورة ان الواصف للملك بمثل هذا فقد استنقص
غاية الاستنقاص ووصفه باقبح انواع البكم بالنسبة
الى نوع الانساني وان لم يكن بكما بالنسبة الى نوع الحمير
ونوع الكلاب ولا شك انه [illegible]
والحسن هو بالنسبة الى كلام الله تعالى [illegible]
له من نهيق الحمير ونباح الكلاب بالنسبة الى افصح كلام
[illegible] الحوادث بما لا [illegible]

فهو مسموعها من صفة نقص او كمال يمتنع ان تقوم بغيره
من سائر ذوات الحوادث ثم اما قولنا جل وعلا العاقل بحضرة
الحساره هو الذي ما وقع فيها منها وخص سبحانه ما شاء بما شاء
من صفة نقص او كمال فاذا كان بعضها نقصا عظيما
بالنسبة لغيره مما هو مثل صفته ويشاركه في حدوث فكيف
يكون الحال فيمن يصف المولى العظيم الذي لا مثل له ولم يشاركه
سبحانه في جنس ولا نوع بمثل صفات الحوادث لما فيه
التي هي كان ايضا بعضها فيهم وهي نقص بين وارفعه بما سبق
لجلال المولى الكبير المتعالي وقد ورد عن موسى عليه السلام
انه كان يسد اذنيه بعد رجوعه من المناجات وسماع كلام
الله تعالى مدة لئلا يسمع كلام الناس فيموت من شدة قبحه
وخشونته حقيقته بالنسبة الى كلام الله تعالى الذي
[illegible] ان يستطيع ان يسمع كلام الخلق حتى تتفوه به [illegible]
وخشيته الله تعالى ما ذاق من لذة ذلك الاستماع العظيم
[illegible] من ان [illegible] وكان من الابدال [illegible]
[illegible] شهرين او ثلاثة اشهر لا يستطيع
[illegible] يسمع كلام الآدميين [illegible] كيف صار كلام الذي
[illegible] الذي هو من جنس كلام الآدمي [illegible]
[illegible] بالنسبة الى كلام الله [illegible]
[illegible] سماع صوت الحمار [illegible]
[illegible] يكون نسبة كلام الخلق الى كلام
[illegible] ذاته وصفاته وافعاله تبارك
وتعالى وبان الكلام واضح وبالله التوفيق [illegible]

الصفات

[illegible] يعني ان اعترت
كون [illegible] على ممكن ما لزم ان يكون ضد
الصفة [illegible] اللازمة للقدرة وهي كونه تعالى قادرا
على جميع الممكنات كونه عاجزا عن ممكن ما فقد ظهر [illegible]
ان [illegible] الصفة المعنوية اللازمة لها [illegible]
[illegible]
فرع من ذكر ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل ذكرها بعض
[illegible] وهو ما يجوز في حقه تعالى [illegible] الجائز في حقه تعالى
هو فعل كل ممكن وتركه [illegible] الثواب والعقاب
وبعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible] والاصلح للخلق
لا يجب [illegible] شيء على الله تعالى [illegible] يستحيل [illegible] عليه
تعالى فعل الصلاح [illegible] للخلق [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] وما وقع [illegible]
[illegible] بالمشاهدة وما يقدر من المصالح مع [illegible] واما
فان الله تعالى قادر على ايصال تلك [illegible]
[illegible] او [illegible] تلك المصالح [illegible] في جميع
المنعمين والمعذبين [illegible] بان الجنة [illegible]
من ختم عليه بالكفر [illegible]
الابدي نسأل الله تعالى العافية في ديننا ودنيانا وآخرتنا
الخاتمة [illegible] اما برهان وجوده تعالى فحدوث [illegible]
لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم ان
[illegible] الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه
بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم [illegible]

[illegible]
[illegible] من حدوث [illegible]
[illegible] وجوب [illegible] الامحات
ما [illegible] السموات والارضين وما فيهما وما بينهما ملازم
ملازمة لاعراض تقوم بها من حركة وسكون وغيرهما
ونقتصر على الحركة والسكون فان معرفة لزومها الاجرام
ضروري لكل عاقل فنقول لا شك في وجوب
الحدوث لكل واحد من السكون والحركة اذ لو كان
واحد منهما قديما لما قبل ان ينعدم ابدا لان ما ثبت
قدمه استحال عدمه ولا خفا ان كل واحد من السكون
والحركة قابل للعدم لانه قد شوهد عدم كل واحد منهما
بوجود ضده في كثير من الاجرام فلزم استوا الاجرام
كلها في ذلك واذا ثبت حدوثهما استحال وجودهما
في الازل لزم حدوث الاجرام واستحالة وجودها
في الازل قطعا لاستحالة انفكاكها عن الحركة والسكون
والحاصلة لحدوث احد المتلازمين يستلزم حدوث
الاخر ضرورة واذا استبان حدوث العالم لزم
افتقاره الى محدث لانه لو لم يكن له محدث بل حدث
بنفسه لزم اجتماع امرين متنافيين وهما الاستوا
والرجحان بلا مرجح لان وجود كل فرد من افراد العالم مساو
لعدمه وزمان وجوده مساو لغيره من الازمنة ومقداره
المخصوص مساو لسائر المقادير ومكانه الذي اختص به
مساو لسائر الامكنة وجهته المخصوصة به مساوية

لسائر

لسائر الجهات وصفته المخصوصة به مساوية لسائر
الصفات فتحصل انه كل واحد منها فيه امران
فلو حدث احدهما بنفسه بلا محدث لترجح على مقابله
مع انه مساو له اذ قبول كل جرم لها على حد سوا فقد لزم
اذ لو وجد شي من العالم بنفسه بلا موجد لزم اجتماع الا
ستوا والرجحان المتنافيين وذلك محال فاذا لولا مولانا
جل وعز الذي خص كل فرد من افراد العالم بما اختص به لما
وجد شي من العالم فسبحان من اتضح بوجوب وجوده
وجوب افتقار الكائنات كلها اليه تبارك وتعالى وجل
وعلا فقولنا لزم ان يكون احد الامرين المتساويين
اعني بهما الوجود والعدم والمقدار المخصوص وغيره
وعدم ذلك مما ذكرناه انفا وباقي الكلام واضح وبالله
التوفيق [illegible]
فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى
[illegible] يعني انه اذا
ثبت وجود مولانا جل وعز بما سبق من البرهان
وهو افتقار الكائنات كلها اليه جل وعز فانه يجب
له جل وعز القدم وبرهانه انه لو لم يكن قديما لكان
حادثا لوجوب انحصار كل موجود في القدم والحدوث
فهما متى انتفى احدهما تعين الاخر والحدوث على مولانا
جل وعز مستحيل لانه يلزم ان يكون له محدث
لما عرفت في حدوث العالم ثم محدثه لا بد ان يكون مثله
فيكون حادثا فله ايضا محدث ويلزم ايضا في هذا المحدث

ما لزم في الذي قبله من الافتقار الى محدث اخر وهكذا فان انحصر العدد لزم الدور وان محدث الاول يلزم ان يكون بعض من جملة من احدثه هذا الاول او احدثه من اسند اليه وجوده مباشرة او بواسطة واستحالة الدور ظاهرة لانه يلزم عليه تقدم كل واحد من المحدثين على الاخر وتاخره عنه وذلك جمع بين متنافيين بل ويلزم عليه ايضا تقدم كل واحد منهما على نفسه بمرتبتين وذلك ما لا يعقل وان لم ينحصر العدد وكان قبل كل محدث محدث اخر لزم التسلسل وهو ايضا محال لانه يؤدي الى فراغ ما لا نهاية له وذلك ايضا لا يعقل وان انتفى الحدوث على مولانا جل وعز وجب له القدم وهو المطلوب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من لاسبيك اذ وجوب القدم يستلزم وجوب البقاء واما البرهان على وجوب بقائه جل وعز وجب بقاوه تبارك وتعالى اذ لو جاز ان يلحقه العدم تعالى عن ذلك لكان وجوده جائزا لا واجبا لصدق حقيقة الجائز حينئذ على ذاته تعالى جل وعز لان الجائز ما يقبل وجوده وعدمه وهذا التقدير الفاسد يستلزم صحة الوجود والعدم لذات العلية تبارك وتعالى فيكون جائز الوجود وذلك يستلزم حدوثه

تعالى

تعالى عن ذلك لما عرفت من استحالة ترجيح الوجود الجائز على العدم المقابل المساوي له في القبول من غير ناعل مرجح كيف وقد سبق قريبا البرهان القاطع وجوب قدمه جل وعلا فاذا يجب بقاوه تبارك وتعالى كما وجب قدمه جل وعلا هو واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل [illegible] حادث [illegible] لكان [illegible] من وجوب [illegible] لاسبيك اذ كل شيء القدم يستلزم وجوب البقاء فقام البرهان على وجوب قدمه جل وعز وجب بقاوه تبارك وتعالى اذ لو جاز ان يلحقه العدم تعالى عن ذلك لكان وجوده جائزا لا واجبا لصدق حقيقة الجائز لا بد ان يجب لاحدهما ما وجب للاخر ويستحيل عليه ما استحال عليه ويجوز له ما جاز عليه وقد عرفت البرهان القاطع ان كل ما سوى مولانا جل وعز يجب له الحدوث فلو ماثل تعالى شيئا منه سواه لوجب له عز وجل من الحدوث تعالى عن ذلك ما وجب لذلك الشيء وذلك باطل لما عرفت من البرهان القاطع من وجوب قدمه تعالى وبقائه وبالجملة لو ماثل تعالى شيئا من الحوادث لوجب له القدم لالوهيته والحدوث لفرض مماثلته للحوادث وذلك جمع بين متنافيين ضرورة [illegible] وجوب [illegible]

[illegible] احتاج [illegible]

[illegible] صفات [illegible]

[illegible] ومن عجز [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] تقدم
اذ قيامه تعالى بنفسه عبارة عن استغنائه جل وعلا عن
المحل والمخصص اما برهان وجوب استغنائه تعالى عن المحل
اي ذات يقوم بها فلانه لو احتاج تعالى الى ذات اخرى يقوم
بها لوجب ان يكون صفة لتلك الذات التي قام بها اذ لا يقوم
بالذوات الا صفاتها ومولانا جل وعز يستحيل ان يكون صفة
حتى يحتاج الى محل يقوم به اذ لو كان صفة لزم ان لا يتصف
بصفات المعاني وهي القدرة والارادة والعلم الى اخرها ولا
بالصفات المعنوية وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما الى
اخرها لان الصفة لا تتصف بصفة ثبوتية غير نفسية ولا
[illegible] والسلبية تتصف بها الذوات
[illegible] ولو قبلت الصفة صفة اخرى لزم ان لا تعرى
عنها وعن مثلها او عن ضدها ويلزم مثل ذلك في الصفة
الاخرى التي قامت بها وهلم جرا اذ القبول نفسي لا بد
[illegible] متماثلات وهو محال لما يلزم عليه من التسلسل
[illegible] ما لا نهاية له من الصفات في الوجود وهو محال
[illegible] الصفة لا تقبل ان تتصف بصفة ثبوتية غير
نفسية تقوم بها اعني صفات المعاني والمعنوية ومولانا
جل وعز قام البرهان القاطع على وجوب اتصافه بصفات
المعاني والصفات المعنوية فيلزم ان يكون ذاتا علية موصوفا
بالصفات المذكورة وليس هو في نفسه تعالى صفة لغيره

تعالى عن

تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما برهان وجوب استغنائه
تعالى عن المخصص اي الفاعل فلانه لو احتاج الى الفاعل
لكان حادثا وذلك محال لما عرفت بالبرهان القاطع من
وجوب قدمه تعالى وبقائه [illegible] [illegible]
وجوب الغنا المطلق لمولانا جل وعلا عن كل ما سواه وهو
معنى قيامه تعالى بنفسه [illegible] برهان وجوب
[illegible]
[illegible] تعالى [illegible] وجبت [illegible]
انه لو كان تعالى مماثلا الا لوجب لزم ان لا يوجد شي
من الحوادث والثاني معلوم البطلان بالضرورة وبيان
لزوم ذلك انه قد تقرر بالبرهان القاطع وجوب عموم قدرته
تعالى وارادته لجميع الممكنات فلو كان ثم موجد من القدرة
على الايجاد لمكن تا [illegible] [illegible] تعلق [illegible]
القدرتين بايجاد ذلك الممكن ان لا يوجد بهما معا لاستحالة
اثر واحد بين مؤثرين لما يلزم عليه من رجوع الاثر الواحد [illegible]
وذلك لا يعقل واذا لا بد من عجز احدهما [illegible]
لعجز الاخر لمماثلته في القدرة على الايجاد والعجز [illegible]
معا في هذا الممكن لزم عجزهما كذلك في سائر الممكنات
لعدم الفرق [illegible] مستلزم لاستحالة وجود [illegible]
كلها والمشاهدة تقتضي بطلان ذلك ضرورة وان [illegible]
وجوب عجزهما مع الاتفاق على ممكن واحد كان مع الاختلاف
فيه على سبيل التضاد اظهر فتعين وجوب وحدانية
مولانا جل وعز في ذاته وصفاته وفي افعاله وبه [illegible]

ان لا اثر لقدرتنا في شي من افعالنا الاختيارية كحركاتنا
وسكناتنا وقيامنا وقعودنا ومشينا ونحوها بل جميع ذلك
مخلوق لمولانا جل وعلا بلا واسطة وقدرتنا ايضا مثل
ذلك عرض مخلوق لمولانا جل وعلا وهي عرض مقارن لتلك
الافعال ويتعلق بها من غير تاثير لها في شي من ذلك اصلا
وانما اجرى الله العادة انه يخلق عند تعلق تلك القدرة
الا بها ما شاء من الافعال وجعل سبحانه بمحض اختياره وجود
تلك القدرة وما معروفة بتلك الافعال شرطا في التكليف
وهذا الاقتران والتعلق لهذه القدرة الحادثة بتلك
الافعال من غير تاثير لها اصلا هو المسمى في الاصطلاح وفي
الشرع بالكسب والاكتساب وبحسبه تضاف الافعال
للعبد لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واما الا
ختراع والايجاد فهو من خواص مولانا جل وعز لا يشاركه فيه
شي سواه تبارك وتعالى وسمي الخالق العبد عند خلق الله
تعالى فيه القدرة المقارنة للفعل مختارا وعند ما يخلق تعالى
فيه الفعل مجردا عن مقارنة تلك القدرة الحادثة مجبورا
ومضطرا كالمرتعش مثلا وعلامة مقارنة تلك القدرة
الحادثة لما يوجد في محلها تيسره بحسب العادة فعلا
وتركا وعلامة تجردها عن تلك القدرة عدم التيسير
وادراك الفرق بين هاتين الحالتين ضروري لكل عاقل
كما ان الشرع فاما سات الحالتين وتفضل باسقاط
التكليف في حالة الثانية وهو حالة الجبر دون الاولى
فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها

اي طاقتها

اي ما فيها بحسب العادة واما بحسب العقل وما في نفس
الامر فليس في وسعها ولا في طاقتها اختراع شي ما وبهذا تعرف
بطلان مذهب الجبرية القائلين باسقاط الافعال الاختيارية
للقدرة بما يؤيد ... ولا شك انهم في هذا الاعتقاد
مبتدعة مثلة بتكذيبهم للشرع والعقل وبطلان مذهب
القدرية المجوس هذه الامة القائلين بتاثير القدرة الحادثة
الحادثة في الافعال بحسب ارادة العبد ولا شك انهم
مبتدعة مشركون مع الله تعالى غيره فتحقق مذهب اهل
السنة بين هذين المذهبين الفاسدين ...
... ما ...
وهم الجبرية وقوم فرطوا وهم القدرية وكما ان هذه القدرة
الحادثة لا اثر لها اصلا في شي من الافعال كذلك لا اثر للنار
في شي من الاحراق او الطبخ والتسخين او غير ذلك
ولطبعها ولا لنفوه وصفت فيها بل الله تعالى اجرى العادة
اختيارا منه جل وعز بايجاد تلك الامور عندها لا بها
وقس على هذا ما يوجد من القطع عند السكين والالم عند
... والشبع عند الطعام والري عند الشرب والنبات
عند الماء والضوء عند الشمس والسراج ونحوهما والظل عند
الجدار والشجرة ونحوهما وبرد الماء السخن عند صب
ما بارد فيه وبالعكس ونحو ذلك مما لا يحصى فالقطع في
ذلك كله انه مخلوق لله تعالى بلا واسطة البتة وانه
لا اثر فيه اصلا لتلك الاشياء التي جرت العادة بوجودها
معها وبالجملة فليعلم ان الكائنات كلها يستحيل منها الاختراع

لانهما لو جعلها مخلوق لولا ما حل وعز اسدا وود واما
بلا واسطة بهذا شهد البرهان العقلي ودل عليه الكتاب
والسنة واجماع السلف الصالح قبل ظهور البدع ولا
تصغ باذنيك لما ينقله بعض من لم يتقن النقل
والسهو عن مذهب بعض اهل السنة مما يخالف ما ذكرناه
لك فشد يدك على ما ذكرناه فهو الحق الذي لا شك فيه
ولا يصح غيره واقطع مسوولك الى سماع الباطل تعش
سعيدا وتمت كذلك والله تعالى اعلم [illegible]
[illegible] والارادة
[illegible]
[illegible] قد تقدم لك ان تاثير القدرة الازلية
موقوف على ارادته تعالى بذلك الاثر وارادته تعالى لذلك
الاثر موقوفة على العلم به والاتصاف بالقدرة والارادة
والعلم موقوف على الاتصاف بالحياة اذ هي شرط فيها ووجود
المشروط بدون شرطه مستحيل فاذا وجود حادث من الحوادث
كان موقوفا على اتصاف محدثه بهذه الصفات الاربع
فلو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث للزوم عجز
محدثه وبهذا تبين اتصافه تعالى بهذه الصفات
في الازل اذ لو كانت حادثة [illegible] على [illegible] تعالى
[illegible] كلام [illegible] التسلسل [illegible]
محال فيكون وجود تلك الصفات على هذا التقدير محالا ولزم
[illegible] المذكور وهو ان لا يوجد شيء من الحوادث وبهذا
تعرف [illegible] وجوب عموم التعلق فيما يتعلق منها العلم والقدرة

والارادة

والارادة [illegible] خصصت بعض المتعلقات دون بعض [illegible]
الافتقار الى المخصص فتكون حادثة ولا يمكن ان [illegible] يحدث
لها غيرا موصوف بما عرفت من وجوب الوحدانية [illegible]
بالاختراع [illegible]
[illegible] في تلك [illegible] وهي ما سبق فقد بان لك بهذا
البرهان الذي ذكرناه في صدر العقيدة وجه [illegible]
امور وجود هذه الصفات ووجوب القدم لها [illegible] ووجوب
عموم التعلق للمتعلق بها [illegible] وقد اشار ناظم العقيدة الى
ان البرهان الذي ذكره هو هنا للمسائل الثلاث اما الوجود
والوجوب فقد اشار اليهما بقوله ووجوب اتصافه تعالى
بالقدرة والارادة [illegible] لوجوب هذه الصفات يستلزم وجوده
[illegible] من التعلق للمتعلق بها [illegible]
[illegible] ادخلها في صفة القدرة وما بعدها من الصفات
[illegible] المعهود [illegible] الصفات التي [illegible] ما سبق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الثلاثة لما توقف معرفتها على
دلالة المعجزة على صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام صح
ان يستند في معرفة وجوب اتصافه تعالى بها الى قول الرسل
عليهم الصلاة والسلام من الدليل الشرعي فيه [illegible]
العقلي وهذا [illegible] في صدر العقيدة [illegible] لدليل [illegible]
العقلي و [illegible] عليه تعالى محال [illegible]

حسبه ومن يكله بان يبقى عنده ذلك لتنقص وعلو له تعالى
وبه سلم من جحوده واستمراره الى الكفر وقد تقرر
بانه قبل وجوب توحيد الله تعالى وايضا لو اتصف تعالى
بتلك المعاصي لزم ان يكون بعض مخلوقاته اكمل منه تعالى
فرده بسلامته من تلبسه بتلك المعاصي والخوف
مستحيل ان يكون اشرف من خالقه وهذا الدليل العقلي
وان كان لا يسلم من اعتراض فذكره على سبيل التقوية
والتقوية انما هو مستقل لا يرد عليه شيء وهو الدليل
السمعي وقد لوح الى ذلك بتاخيره في اصل العقيدة
وانه متوقف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مثلا ان امكن في اصلح الشيئين
مراد بها ان يكون معناه هو الذي يصح في العقل وجوده
وعدمه بان لا يوجب وجوده عقلا او استحالة عقلا لزوم
قلب الحقائق وذلك لا يعقل وايضا قالت المعتزلة انما يوجبون
من ممكنات على الله تعالى فعل الصلاح والاصلح للخلق
وما عداه من التشريع بعصيان بفساد قولهم في ذلك
في اشرنا اليه فيما سبق في شرح قوله في اصل العقيدة
[illegible] حمده تعالى [illegible] وجب على الله تعالى فعل الصلاح
والاصلح كما تقوله المعتزلة لما خرق الله تعالى بالتصوب
في عقائدهم ولما تركهم في عماهم يترددون وهو مسهم
في هذا الفصل ظاهر لكل متأمل فلا نطيل به [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقيدة
[illegible] علم [illegible] وهو [illegible] عند
تحقق سبقهم ما وقع لهم او قد تخصص من الذات او شيء
ونسخ بعض احكام الشريعة السابقة وهذا [illegible]
من جائز عند كل مسلم وحينئذ تقرر ذلك
في صلاته لما سبق في وجوب مراعاة الصلاح [illegible]
واما التقدير البراهين لذلك ايضا وخفاء قوله
وكفرهم والدليل لاهل السنة على ان لو شاء الله
تعالى الرسل جائزا ان اشعث بعض [illegible]
وقد عرفت انه لا يجب عليه حال من فعل وان كان صلاحا
او اصلح ولا يتحتم عليه ترك ذلك الا ما في هذا العقيدة
وضح لا يحتاج الى شرح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وثبوت
صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام في دعوى الرسالة

وبما سلمه بعد ذلك الى كلي وحاصله ان البرهان معجزة
التي خلق الله تعالى على ايدي الرسل وهي امر خارق للعادة
مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة تتنزل من مولانا جل وعز منزلة
قوله جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب
على الرسل لجاز الكذب عليه تعالى لان تصديق الكاذب كذب
والكذب عليه تعالى محال لان خبره على وفق علمه والخبر
على وفق العلم لا يكون الا صدقا فالمعجزة تعالى لا يكون الا
صدقا وقولنا في تعريف المعجزة امر احسن من قول بعضهم
فعل لان الامر يتناول الفعل كانفجار الماء من بين
الاصابع وعدم الفعل كعدم احراق النار مثلا لسيدنا ابراهيم
عليه السلام واحترزنا بقيد المقارنة للتحدي عن كرامة
الاولياء والعلامات الارهاصية التي تتقدم بعثة الرسل
[illegible] عن ان يتخذ الكاذب معجزة من مضى حجة
لنفسه وخرج بقيد عدم المعارضة السحر والشعوذة
ومعنى التحدي دعوى الحال دليلا على الصدق بلسان
الحال ولسان المقال وقد صرح [illegible] بدعوى الرسول
صلى الله عليه وسلم الرسالة وطلبه المعجزة من الله دليلا على صدقه
مثال [illegible] على صدق الرسول [illegible] بالضرورة
فيما لو قال [illegible] قام رجل في مجلس ملك بحضرته وبمسمع
جماعة وادعى انه رسول هذا الملك اليهم [illegible]
فقال [illegible] الملك [illegible]
ثلاث مرات ففعل فلا [illegible] ان هذا الفعل من الملك
على سبيل الاجابة للرسول تصديق له ويفيد للعلم الضروري

تصديقه

[illegible] قوله صدق [illegible]
[illegible] حصول العلم الضروري بصدق دعوى الرسول
من شاهد ذلك الفعل من الملك ومن لم يشاهده الا انه بلغه
[illegible] ذلك الفعل [illegible]
حال الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا يرتاب في صدقهم الا
من [illegible] على قلبه [illegible] تعالى [illegible]
ثبات الايمان والوفاء على ذلك لانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرسل عليهم الصلاة والسلام امروا
بالاقتداء بهم [illegible] الامانات [illegible]
به عن امتهم فان تعالى في حق نبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال
واتبعوه لعلكم تهتدون وقال ورحمتي وسعت كل شيء
فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة والذين هم
باياتنا يومنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي
[illegible] ما يطول تتبعه وقد علم من دين الصحابة
ضرورة اتباعهم له عليه الصلاة والسلام من غير توقف [illegible]
[illegible] في جميع اقواله وافعاله الا ما قام به دليل على اختصاصه
به فقد خلعوا نعالهم لما خلع عليه الصلاة والسلام نعله [illegible]

حواسهم فاتبع صلى الله عليه وسلم في ذلك وحسن ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما لكنهما في قضية جلوسهما على المنبر كما فعل عليه الصلاة
والسلام وكان يفعل بعضهم تعظيما من شدة [illegible] على
حادثة عنه ما رواه صلى الله عليه وسلم في حلق راسه ومحل من شعره
صلى الله عليه وسلم في قضية الحديبية وكانوا يحبون البحث
عنه في هيئة جلوسه ونومه وكيفية اكله صلى الله عليه
وسلم وتبرد بذلك ليعتقد رابه فان هم عليه الصلاة والسلام
ما اراد التبتل والانقطاع للعبادة ليلا ونهارا اما انا فاصلي
وانام واتزوج النساء وكلاما يقرب من هذا فمن رغب
عن سنتي فليس مني فانظر كيف ردهم صلى الله
عليه وسلم الى ذلك [illegible] مع ما قصدوه
مع انه يظهر قبل التامل انه من اكبر الطاعات اجهاد النفس
وقد ثبت ان ابن عمر رضي الله عنهما لما ساله السائل عن
صبغه بالصفرة ولبسه النعال السبتية وكونه
لا يحرم اذا اهل هلال ذي الحجة وانما يحرم في يوم
التروية وكونه انما يلمس الركنين اليمانيين فاجابه
بانه استند في ذلك لفعله صلى الله عليه وسلم وقد ادار
عمر رضي الله عنه راحلته في موضع وعلل ذلك لانه قد
راى النبي صلى الله عليه وسلم فعل وانظر قول عمر رضي الله
عنه عند الحجر الاسود لقد علمت انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك
وقد ثبت عن بعض السلف واظنه احمد ابن حنبل رضي الله
عنه انه كان لا ياكل البطيخ فقيل له في ذلك فقال يكفيني

ما علم

ما رواه صلى الله عليه وسلم في حلق راسه ومحل من شعره في قضية
وكانوا يحبون البحث عنه في هيئة جلوسه ونومه وكيفية
[illegible] وقال لهم عليه الصلاة والسلام ما اراد
التبتل والانقطاع للعبادة [illegible] اما انا فاصلي وانام واتزوج
النساء وكلاما يقرب من هذا فمن رغب عن سنتي فليس مني فانظر
كيف ردهم صلى الله عليه وسلم الى ذلك [illegible] مع ما قصدوه مع
انه يظهر قبل التامل انه من اكبر الطاعات وجهاد النفس وقد
ثبت ان ابن عمر رضي الله عنهما لما ساله السائل عن صبغه
بالصفرة ولبسه النعال السبتية وكونه لا يحرم اذا اهل
هلال ذي الحجة وانما يحرم في يوم التروية وكونه انما يلمس
الركنين اليمانيين فاجابه بانه استند في ذلك كله لفعله
صلى الله عليه وسلم وقد ادار عمر رضي الله عنه راحلته في موضع
وعلل ذلك بانه كذلك راى النبي صلى الله عليه وسلم
وانظر قول عمر رضي الله عنه للحجر الاسود لقد علمت انك
حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلك ما قبلتك وقد ثبت عن بعض السلف واظنه احمد
بن حنبل رضي الله عنه انه كان لا ياكل البطيخ فقيل له في ذلك
فقال يكفيني من الكلام انه لم يثبت عندي كيف اكله النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] لا اتباع له صلى الله عليه وسلم
في جميع احواله [illegible]
لما علم من [illegible] السلف في ذلك [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليهم الصلاة
والسلام من جميع المعاصي [illegible]

[illegible] المندوب والمباح حسب ما ظهر لنا العمل
[illegible] وما به نظر له بحسب [illegible] فلنا ان
[illegible] بين الوجوب والندب لا غير بان المباح [illegible]
منهم [illegible] والسلام معصومين [illegible]
[illegible] ما صاحب [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] لتعظيم وعظيم فضلا [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ذكرنا [illegible]
العقيدة على ما يقتضي [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس والهوى [illegible] الغراب والملك
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] صلى الله [illegible]
[illegible] والمرسلين ولكن ايها المؤمن على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم الصلاة والسلام

١١٩٩

ونعمته ما على طلبة العلم [illegible]

الواجب والمندوب على هذه التي ذكرناه
انتقر بالي اصل العقيدة على ما يقتضي
الاختصاص بها وهو الطاعة وزدنا التقييد
بقولنا في مقتضى اشارة الى ان بعض افعالهم
وان كان يطلق عليها الاباحة بالنظر الى
الفعل في نفسه وبالنظر الى مطلق وجوده
من عامة المؤمنين فهو في حقهم عليهم
الصلاة والسلام لكمال معرفتهم بالله تعالى
وسلامتهم من دواعي النفس والهوى لانهم
من طوارق الغراب والملل بقطعة ونحوها
وتابيدهم بعصمة الله تعالى في كل حال
لا يقع منهم الا طاعة بنا بو سعلها على
الله [illegible] وعلى جميع اخوانه من الانبيا
والمرسلين ولكن ايها المؤمن على جهة
عظيم ووجل شديد على انه لا ينبغي
ان [illegible] بادنى الخواطر [illegible]
الموجبين وتبعهم في بعضها بعض جملة

المرسلين فقد سمعت الحق الذي لا غبار
عليه في حقهم عليهم الصلاة والسلام فشد
يدك عليه وابذ كلما سواه والله الموفق
ثم وهذا بعينه هو برهان وجوب
الثالث مراده بالامانة تبليغهم عليهم الصلاة
والسلام ما امروا بتبليغه ولا شك انه لو
وقع منهم خلاف ذلك لكانوا مامورين بالاقتداء بهم
في ذلك فيلزم عن ابينا بعض ما وجب
علينا تبليغه من العلم النافع لمن
اضطر اليه كيف وهو محرم ملعون فاعله
قال عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
وكيف يتصور وقوع ذلك منهم عليهم الصلاة
والسلام ومولانا جل وعز يقول لسيدنا محمد
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي ان لم

تبليغ

ذلك

تبلغ بعض ما امرت بتبليغه من الرسالة
فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا منها والله
تعالى اعلم بما في هذه العقوبة العظيمة لاشرف
خلقه واكرمهم معرفة بمقام خوفهم على قدر
معرفته ولهذا كان يسمع لصدره عليه الصلاة
والسلام ازيز كازيز المرجل من خوف الله
تعالى وقد شهد مولانا سبحانه لسيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ
فقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال
تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من
الغي وقال تعالى فتول عنهم فما انت بملوم
والآي في ذلك كثير واما دليل جواز الاعراض
البشرية عليهم الصلاة والسلام فمشاهدة
وقوعها بهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع
او للتسلي عن الدنيا او التنبيه لخسة قدرها
[illegible]

وقوله [illegible] عليهم
الصلاة والسلام يعني ان الاعراض البشرية
لا يقع منها بالانبياء ان الاعراض البشرية
لا يقع منها بالانبيا عليهم الصلاة والسلام
الا ما لا يخل بشي من مقاماتهم ولا يقدح
في شي من مراتبهم والمرض مثلا وان
كان يقع بجسدهم منهما لبدن الظاهر
ان قلوبهم باعتبار ما فيها من المعارف
والانوار التي لا يعلم قدرها الا الله تعالى التي
من عليهم بها فلا يخل المرض وجوده بها ولا
ظهر منها ولا يكدر شيا من صفوها ولا يوجب
لهم ضجرا ولا انزعاجا ولا اضعافا للتوكل الدائم
اصلا كما هو كذلك موجود في حق غيرهم
عليهم الصلاة والسلام وكذا الجوع
والنوم لا يستولي على شي من قلوبهم ولهذا
ولهذا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وقال
فنوجد في توجهها بانوار المعارف وتحقق

والرفق

والرفق في منازل القرب التي لم يحط احد
من سواهم بحول ادنى شي منها وفيهم
بالوظائف التي كلفوا بها في الحضر والسفر
والصحة والمرض الحاصل قائم هو على حد السوا
في جميع الاحوال وفايدة اصابة نوادرهم
عليهم الصلاة والسلام بتلك الاعراض
ما اشير اليها في اصل العقيدة من تعظيم
اجرهم عليهم الصلاة والسلام وذلك كما
في امراضهم وجوعهم وايذاية الخلق لهم
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اشدكم
بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ومولانا سبحانه
وتعالى قادر ان يوصل لهم ذلك الثواب
الاعظم بلا مشقة تلحقهم عليهم الصلاة
والسلام لكن سبقت له جل وعلا وعظم حكمته
التي لا تحصرها العقول اختيار ان يوصل
لهم ذلك الثواب مع تلك الاعراض بفعل
ما شا لا يسال عما يفعل ومن فوايد نزول

تلك الاعراض بهم عليهم الصلاة السلام
شرع الاحكام المتعلقة بها التعلق كما
عرفنا احكام السهو في الصلاة من سهو
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وكيف تؤدى الصلاة في حال المرض والخوف
من فعله صلى الله عليه وسلم لها عند
ذلك وعرفنا هيئة اكل الطعام وشرب الشراب
من اكله وشربه صلى الله عليه وسلم الا انه
فهو كان صلى الله عليه وسلم غنيا عن الطعام
والشراب لانه صلى الله عليه وسلم يبيت
عند ربه يطعمه ويسقيه كما في الخبر ذلك ومن
فوائدها ايضا التسلي عن الدنيا اي التصبر
ووجود الراحة واللذة لفقدها والتنبيه
لخسة قدرها عند الله تعالى بما يراه العاقل
من معاناة هؤلاء السادة الكرام خيرة الله
من خلقه لشدائدها واعراضهم عنها وعن
زخرفها الذي غر كثيرا من الحمقا اعراض العقلا

عن

عن الجيف والنجاسات ولهذا قال عليه
الصلاة والسلام الدنيا جيفة قذرة ولم
ياخذوا منها عليهم الصلاة والسلام الا
شبه زاد المسافر المستعجل ولهذا قال
عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل وقال عليه الصلاة
والسلام لو كانت الدنيا تزن عند الله
جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة
ماء فاذا نظر العاقل في احوال الانبياء
باعتبار زينة الدنيا وزخارفها علم علم
يقين انها لا قدر لها عند الله تعالى فاعرض
عنها بقلبه بالكلية اذ كانت ذاهبة الحلول
في الفراديس العلا وعظيم التلذذ الذي
لا يكيف بزوال الحجاب عنه لرؤية المولى
بكرة وعشيا وشتان ثم ثم لعبادة مولاه
جل وعلا افضل الكرام وصبر هذه اللحظة
اليسيرة من العمر وما اربح صفقة هذه

طاعة

الوقت اذا بذل شيا يسيرا لا نهاية له لبشارته
وحسنه فاحد شيا كثيرا لا نهاية له لكثرته
وعظيم رفعته وترادفه كل آية الابدين
فبينا هذا الموقف في ذلك اطاره وخفقان قلبه
وسيلان دمعه وعويله في الاسحار وتوحشه
في الخلق طرابيد به على نفسه بنفسه وقد
احرق كبده خوفه فوات رضى مولاه مبتغيه
الذي لا يمكن منه خلق نظير روحه لنا
ونزوع لقصد الخروج من سد الحب وانزعا
حرارة الشوق فيردها محيط نفس البدن
ثم يهب عليه نسيم الوصل فيسكن روحه
بعد سكون نفسه هو في مدة هذه الحركة
والتعلق بالمحبوب ورفع الحجاب اذ هو ذابح قربانا
بنفس موته متصلا لمحبوبه دون حجاب ثم
رؤيته من ليس كمثله شيء جل رب الارباب
فاعمر عليه من خلع الكرامات ما يليق بكرمه
ومجده لا يحيط به عقل ولا يحصره ديوان

من

من طرب حياته وملابس نعمه وابتع بعد
امكان حظيرا سكنا الا يبعاثه ملكا من
ملوك الجنة يسرح فيها اين شاء ويتنعم
فيها كيف شاء تطوف عليه الحور والولدان
ويرى اثر الموت ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فهذا ايها العاقل
هو الملك الذي يجب ان تبذل فيه النفوس
والمهج ثم والله ليست بقيمة لشيء منه
لولا فضل مولانا الوهاب جل عن حصر
فضله العظيم بما شئت ولا حرج

دنت للمجد والساعون قد بلغوا
جهد النفوس والقوا دونه الازرا
وكابدوا المجد حتى مل اكثرهم
وعانق المجد من وفى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا انت اكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
فسبحان من اكرم قوما واكثر عقولهم

وحططنوه مع مساواتهم لهم في الصورة
البشرية الى ارذل شيء من الخسيس السافل
وملكهم لاخس شيء وهو النفوس والشيطان
والهوى ما تعودهم في غير شيء وعمهوهم دنيا
واخرى لمهالك عظيمة وهول نزل الموت شديد
مستطيل بازل وحسبوا الغي بصائرهم وتباهي
حقائقهم وشدة بلائهم وكثرة محنهم لم يظفروا
بشيء من اللذائذ وهم والله قد خرجوا من
الدنيا ولم يظفروا بشيء من اللذائذ العاجلة
ولا الآجلة يعني على المراق ايام محنته
حتى يرى بحسابه بشير بالحسنى الى المولى الكريم
شكوا ما اصابنا من التخلف عن رفاق ذوي
الهمم السادات الكرام وبقينا عاجزين مطروحين
في ساحة الاخسا الملهاة متجاذب معهم
بعموننا وموارد شهوات وهيئة لا يجدون لها
لذاذة بل ربما عند شبرها لحكم التحقيق
التام بل هي في حقيقة سموم قاتلة وعورة

بادية

الحيلة

بادية وعذاب مستوجب نبتها عن الباه
ذوي الاوهام ثم شاغلنا بها باطوار
حسرنا واهمتنا وعظيم خشيتنا في مفاوز
مهلكة يخشى فيها من الانقطاع والهلاك
بمجرد التفاتة واحدة عن المقصود والمرام
فكيف بما نحن فيه من التلفت عن نهج
الاستقامة حتى عدلنا عن سنن الهدى
وقصدنا بجهلنا اعين مواضع الهلاك بقوة
العزم والاهتمام اللهم يا منقذ الغرقى بعد
ان ايسوا انقذنا من هذا الوحل العظيم
الذي نحن فيه بلا محنة يا ارحم الراحمين
يا ذا الجلال والاكرام اللهم لك الحمد واليك
المشتكى وبك المستعان وعليك التكلان ولا
حول ولا قوة الا بك ما حرسنا يا مولانا
بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي
لا يرام وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان

على الدوام ومن ... في هذه العقيدة
على قول لا إله إلا الله محمد رسول الله

لما فرغ من ذكر ما يجب على المكلف معرفته
من عقائد الإيمان في حق مولانا سبحانه
وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام كمل
الفائدة هنا ببيان اندراج جميع ما سبق
تحت كلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله
محمد رسول الله ليحصل لك العلم بعقائد
الإيمان جملة وتفصيلا ولتعرف قدر هذه
الكلمة وما احتوت عليه من المحاسن حتى
ينشرح القلب عند ذكرها بأنوار اليقين
وتسرح بحجته أصول الإيمان حتى تنبسط على
الظاهر وتنتشر إلى أعلى عليين وينفتح
لك كنز هذه الكلمة عن يواقيت فراديس
الجنان وتعرف محض فضله المولى الكريم
الرحمن الرحيم بعد أن وقد احتوت
بذلك على كنز عظيم من كنوز مولانا الموصل

الى كنف

الى كنف القرب والتمتع بنيل الرضوان
وأنت لو بذلت ما ملكته ما هنالك وعسر
عليك الوصول إلى ما في باطنها من المحاسن
الفاخرة التي لا تنال والله لولا فضله
سبحانه بشيء من الأثمان ولا شك أن هذه
الكلمة مما يجب على كل مؤمن أن يعتني
بشأنها إذ هي ثمن الجنة والمنقذة من
المهالك دنيا وأخرى وقد نص العلماء على
أنه لا بد من فهم معناها وإلا لم ينتفع
بها صاحبها في الإنقاذ من الخلود في
النار ولهذا ينبغي أن يكون كلامنا فيها
على سبيل الاختصار في سبعة فصول
الأول في ضبط هذه الكلمة الثاني في إعرابها
الثالث في بيان معناها الرابع في بيان
حكمها الخامس في بيان فضلها السادس
في كيفية ذكرها على الوجه الأكمل الذي
يذوق به ذاكرها جميع لذات محاسنها و

بعضها عن حسب ما يفتح الله له عند ذكرها
من الجلالة والتهليلة السابع في بيان الفوايد
التي تحصل لذاكرها على الوجه الاتم ان شا الله
تعالى ولنوجز الفصول الاربعة وهي الرابع وما
بعده الى ما اسبقها من اصل العقيدة وهي
مولنا فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها الى اخره
اما ضبط هذه الكلمة فينبغي للذاكر ان لا
يطيل مد الف لا جدا وان يقطع الهمزة
من اله اذ كثيرا ما يلحن بعض الذاكرين فيها
باو كذا يفسح بالهمزة من الا ويشدد اللام
بعدها اذ كثيرا ما يلحن بعضهم فيرد الهمزة
باو ويخفف اللام واما كلمة الجلالة واللفظة
التي بعد الا فلا يخلو اما ان يقف عليها
الذاكر او لا فان وقف عليها تعين عليه
السكون وان وصلها بشي اخر كان يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له فله فيها
وجهان الرفع وهو الراجح والنصب وهو

المرجوح

المرجوح وسياتي وجههما في فصل الاعراب
ان شا الله تعالى وينبغي ان ينون الذاكر
اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويدغم
تنوينه في الرا واما اعراب هذه الكلمة فقد
علمت انها قد احتوت على صدر وعجز فعجزها
ظاهر الاعراب اذ هو جملة من مبتدا وخبر
ومضاف اليه واما صدرها فلا فيه نافية
واله مبني معها لتضمنه معنى من اذ التقدير
لا من اله وبهذا كانت نصا في العموم كانه
نفي كل اله غيره تعالى من مبدا ما يقدر لها
الى ما لا نهاية له مما يقدر وقيل بني الاسم
معها للتركيب وذهب الزجاج الى ان اسمها
معرب منصوب بها واذا اجريها على المشهور
الذي هو البنا فموضع الاسم نصب بلا العاملة
فيه وقال الدماميني عما لا والمجموع من لا اله
في موضع رفع بالابتدا والخبر المقدر هو
لهذا المبتدا ولم تعمل فيه لا عند سيبويه

وقال الاخفش لا محل للعاملة فيه وقال الدماميني
في تعليقه على المغني قد تكلم القاضي محب الدين
ناظر الجيش في شرح التسهيل على اعراب هذه
الكلمة الشريفة أورده بجملته وان كان فيه
طول لاشتماله على فوائد قال قال اهل العلم
ان الاسم المعظم في هذا التركيب يرفع وهو
الكثير ولم يأت في القرآن العزيز غيره ويجوز
نصبه اما اذا رفع فالاقوال فيه للناس يجيء
احصاء اعرابهم خمسة منها قولان مختاران
وثلاثة لا معول على شيء منها فالقول الاول
المعتبر بان يكون رفعه على البدلية ولان
يكون رفعه على الخبرية فاما القول بالبدلية
فهو المشهور الجاري على السنة المعربين وهو
راي ابن مالك فانه قال لما تكلم على حذف خبر
لا العاملة عمل ان واكثر ما يحذفه الحجازيون
مع الا نحو لا اله الا الله وهذا الكلام منه
يدل على ان رفع الاسم المعظم ليس على الخبرية

وحينئذ

وحينئذ يتعين ان يكون على البدلية ثم الاولى
ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر
المقدر وقد قيل انه بدل من اسم لا باعتبار
محل لا مع اسمها يعني باعتبار محل الاسم قبل دخول
لا وانما كان القول بالبدل من الضمير المستتر
اولى لان الابدال من الاقرب اولى من
الابعد ولانه لا داعي الى الاتباع باعتبار
المحل قبل دخول لا مع امكان الاتباع باعتبار
اللفظ ثم البدل ان كان من الضمير المستتر
في الخبر كان البدل فيه نظير البدل في نحو
ما قام احد الا زيد لان البدل في المستثنى
باعتبار اللفظ وان كان من الاسم كان البدل
فيه نظير البدل في قولك لا احد فيها الا زيد
لان البدل في المستثنى باعتبار المحل وقد
استشكل الناس البدل فيما ذكرنا اما في نحو
ما قام احد الا زيد فمن جهتين احدهما
انه بدل بعض وليس ثم ضمير يعود على

المبدل منه الثانية ان بينهما مخالفة
لان البدل موجب والمبدل منه منفي
وقد اجيب عن الاول بان الا وما بعدها
من تمام الكلام الاول والا قرينة مخصصة
ان الثاني قد كان يتناوله الاول فعلوم
انه بعضه ولا احتياج فيه الى رابط كما في
نحو قبضت المال بعضه وعن الثاني بانه بدل من
الاول في عمل العامل وتخالفهما في النفي
والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب
البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني
في موضعه وقد قال ابن الضائع اذا قلت
ما قام احد الا زيد فالا زيد هو البدل وهو
الذي يقع في موضع احد فليس زيد وحده
بدلا من احد وانما الا زيد هو الاحد الذي
نفيت عنه القيام فالا زيد بيان للاحد الذي
عنيته ثم قال بعد ذلك فعلى هذا البدل
في الاستثناء اشبه ببدل الشيء من الشيء

من

من بدل البعض من الكل في موضع اخر لو
قيل ان البدل في الاستثناء قسم على حدته
ليس من تلك الابدال التي ثبتت في غير
الاستثناء كان وجها وهو لغو اسمع واما
في نحو لا احد فيها الا زيد فوجه الاشكال
فيه ان زيدا بدل من احد وانت لا يمكنك
ان تحله محله وقد اجاب الشلوبين عن
ذلك بان هذا الكلام انما هو على توهم ما
فيها احد الا زيد اذ المعنى واحد وهذا يمكن
فيه الحلول بان تقول ما فيها الا زيد اسمع
وهو كلام حسن قال الدماميني وعلى قول
الشلوبين فكلمة التوحيد على معنى لا
يستحق العبادة احد الا الله وهذا
يمكن فيه احلال البدل محل المبدل منه
بان يقول لا يستحق العبادة الا الله
اه قال ناظر الجيش واما القول بالخبرية
في الاسم المعظم فقد قال به جماعة ونظيره

وقف سنة على طلبة العلم بالازهر

ويظهر لي انه ارجح من القول بالبدلية وقد
ضعف القول بالخبرية بثلاثة اوجه وهي
انه يلزم من القول بذلك كون خبر لا معرفة
ولا لا تعمل في المعارف وان الاسم المعظم
مستثنى والمستثنى لا يصح ان يكون عين
المستثنى منه لانه لم يذكر الا ليبين به ما
قصد بالمستثنى منه وان اسم لا عام والاسم
المعظم خاص والخاص لا يكون خبرا عن العام
لا يقال الحيوان انسان والجواب عن هذه
الامور اما الاول فهو انك قد عرفت مذهب
سيبويه ان حال تركيب الاسم مع لا لا عمل
لها في الخبر وانه حينئذ مرفوع بما كان
مرفوعا به قبل دخول لا وقد علل ذلك
بان عملها ضعيف حيث ركبت وصارت
كجزء كلمة وجزء الكلمة لا يعمل ومقتضى هذا ان
يبطل عملها في الاسم ايضا لكن ابقوا عملها
في اقرب المعمولين وجعلت هي مع معمولها

بمنزلة

وقف سنة على طلبة العلم بالازهر

بمنزلة مبتدا والخبر بعدها على ما كان عليه
من التجرد واذا كان كذلك لم يثبت عملها في
المعرفة واما الثاني فلا نسلم ان اسم لا
هو المستثنى منه وذلك ان الاسم المعظم اذا
كان خبرا كان الاستثناء مفرغا والمفرغ هو
الذي لم يكن المستثنى منه فيه مذكورا
نعم الاستثناء فيه انما هو من شيء مقدر
لصحة المعنى ولا اعتداد بذلك لفظا ولا
خلاف يعلم في نحو ما زيد الا قائم ان قائما
خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل في قوله
ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر
في المعنى التقدير ما قام احد الا زيد فعلى
هذا لا منافاة بين كون الاسم المعظم خبرا
عن اسم قبله وبين كونه مستثنى من مقدر
اذ جعله خبرا منظور فيه الى جانب اللفظ
وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب
المعنى واما الثالث فهو ان يقال لو كان

الخاص لا يكون خبر الجنس العام مسلم لكن
في لا اله الا الله لم يخبر بخاص عن عام لان
العموم منفي والكلام انما سيق لنفي العموم
وتخصيص الخبر المذكور بواحد من افراد
ما دل عليه اللفظ العام واما الاقوال
الثلاثة الاخر فمبنية التي لا معول عليها
فاحدها ان الا ليست اداة استثنا وانما الا
بمعنى غير ليس لها مانع يمنعه من وهي مع
الاسم المعظم صفة لاسم لا باعتبار المحل
ذكر ذلك الشيخ عبد القاهر الجرجاني عن
بعضهم والتقدير لا اله غير الله في الوجود
ولا شك ان القول بان الا في هذا بمعنى غير
ليس له مانع يمنعه من جهة الصناعة
النحوية وانما يمتنع من جهة المعنى وذلك ان
المقصود من هذا الكلام امران نفي الالوهية
عن غير الله تعالى واثبات الالوهية لله تعالى
ولا يفيده التركيب حينئذ الا ما قيل يستفاد

ذلك

ذلك بالمفهوم وقد علمت ان دلالة المفهوم من
دلالة المنطوق ثم ان كان هذا المفهوم مفهوم
لقب فلا عبرة به اذ لم يقل به الا الدقاق
قلت وقد قال به بعض الحنابلة ثم
قال وان كان مفهوم صفة فقد عرف في
اصول الفقه انه غير مجمع على ثبوته فقد
تبين ضعف هذا القول لا محالة القول
الثاني ونسب الى الزمخشري ان لا اله في
موضع الخبر والا الله في موضع المبتدا وقد
رد ذلك بتقدير الطرفين محال ولا يخفى ضعف
هذا القول وانه يلزم منه ان الخبر يبنى مع لا
وهي لا يبنى معها الا المبتدا ثم لو كان الامر
كذلك لم يجز نصب الاسم المعظم في هذا
التركيب وقد جوزوه كما لا يرتفع الاسم
بالصفة في قولنا اقائم الزيدان يكون المرفوع
سببي والقول الثالث ان الاسم المعظم مرفوع
بالاله كما يرتفع الاسم بالصفة في قولنا اقائم

الرمدان فيكون المرفوع بدلا من المحذوف
قدر ذلك بانه اله بمعنى مالوه من اله بمعنى
عبد فيكون الاسم المعظم مرفوعا على انه
مفعول اقيم مقام الفاعل واستغنى به عن
الخبر كما في نحو قولنا ما مضروب الا العمرو
وضعف هذا القول غير خفي لان القائل
يوصف فلا يستحق علاته لو كان اله عاملا
الرفع فيما يليه لوجب اعرابه وتنوينه
لانه مطول اذ ذاك وقد اجاب بعض عن هذا
من هذا بان بعض النحاة يجيز عدم التنوين
في مثل ذلك وعليه حمل قوله تعالى لا غالب
لكم اليوم لا تثريب عليكم اليوم وفي هذا
الجواب نظر لان الذي يجيز عدم التنوين
في مثل ذلك يجيز اثباته ايضا ولا يعلم ان
احدا اجاز التنوين في مثل لا اله الا الله
هذا اخر الكلام على توجيه الرفع واما
توجيه النصب فقد ذكروا له توجيهين

احدهما

احدهما ان يكون على الاستثناء من الضمير
المستكن في الخبر المقدر الثاني ان يكون
الا الله صفة لاسم لا اما كونه صفة فهو
لا يكون الا ان كانت الا بمعنى غير وقد عرفت
ان الامر اذا كان كذلك لا يكون الكلام دالا
بمنطوقه على ثبوت الالهية لله تعالى
والمقصود الاعظم هو اثبات الالهية لله
تعالى بعد نفيها عن غيره وعلى هذا يمتنع
هذا التوجيه اعني كون الا الله صفة واما
واما التوجيه الاول فقالوا فيه مرجوح
وكان حقه ان يكون راجحا لان الكلام غير
موجب والمنفي لعدم ارجحية البدل
فان الترجيح في نحو ما قام احد الا زيدا انما
كان لحصول المشاكلة في تركيبهما سويا
نحو ما ضربت احدا الا زيدا ومن ثم قالوا
اذا لم تحصل مشاكلة في الاتباع كان النصب
في القياس لكن السماع والاكثر الرفع ونقل

حين لو جعلنا المشاكلة مع

عن الذي ذكروه انك اذا قلت لا رجل في الدار
الا عمرو كان نصب عمرو على الاستثناء احسن
من رفعه على البدل هذا ما ذكروه والذي
يقتضيه النظر الصحيح ان النصب لا يجوز بل ولا البدل
وتقرير ذلك ان يقال ان الا في الكلام التام
الموجب نحو قام القوم الا زيدا متمحضة
للاستثناء فهي تخرج ما بعدها مما افاده الكلام
الذي قبلها وذلك ان هذا الكلام انما افاد
به الاخبار عن القوم بالقيام ثم ان زيدا
منهم ولم يكن شاركهم فيما اسند اليهم
وجب اخراجه وكذا الحكم في الكلام التام
غير الموجب ايضا نحو ما قام القوم الا زيدا
ومن ثم زيد او من كان نحو هذا التركيب
مفيد للحصر مع انها للاستثناء ايضا لان
المذكور بعد الا لا بد ان يكون مخرجا
من شيء قبلها فان لم يخرج كان ما قبلها
تاما لا يحتاج الى تعلقها بشيء قبل الا حتى

يحصل

يحصل الاخراج منه لكن انما احوج الى هذا
التقدير تصحيح المعنى بشيء من هذا
المعنى الذي قلنا ان المقصود في الكلام الذي
ليس بناؤه انما هو اثبات الحكم المنفي الا
لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا
اتفق النحاة على ان المذكور بعد الا في نحو
ما قام الا زيد معمول للعامل الذي قبلها
ولا شك ان المقصود من هذا التركيب
الشريف امران وهما نفي الالهية عن كل شيء
شيء سوى الله تعالى واثباتها لله تعالى
كما تقدم واذا كانت الا مسوقة لمحض هذا
الاستثناء لا يتم هذا المطلوب سواء نصبنا
او ابدلنا وذلك انه لا نصب ولا بدل الا
اذا كان الكلام قبل الا تاما بنفسه مرجحا
وحينئذ ليس الحكم بالنفي على ما بعد الا
في الكلام الموجب والاثبات عليه في غير
الموجب مجمعا عليه اذ لا يقول به الا من

مذهبه ان الاستثناء من الاثبات نفي ومن
النفي اثبات ومن ليس مذهبه ذلك يقول
ان ما بعد الا مسكوت عنه واذا كان مسكوت
عنه فكيف يكون قول لا اله الا الله توحيدا
قلت وفيه نظر لانه يكون توحيدا بـ
دلالة العرف ولانه لا نزاع في ثبوت الهية
لمولانا جل وعز عند جميع العقلا وانما الغرض من كثير
زيادة اله اخر فنفي ما عداه تعالى من
الالهة على هذا هو المحتاج اليه وبه يحصل
التوحيد فتامله ثم قال الناظر الجيشي هنا
على ما ظهر له من البحث الذي اعترضناه هو
فتعين ان تكون الا في هذا التركيب صفة
لقصد اتباعها ما قبلها لما بعده ولا يتم
ذلك الا بان نجعل ما قبلها غير تام بان يقدر قبل
الا خبر محذوف واذا لم يقدر خبر قبلها
وجب ان يكون ما بعدها هو الخبر وهذا
هو الذي تركن اليه النفس وقد تقدم تقرير

صحة

صحة كون الاسم المعظم في هذا التركيب
هو الخبر قلت كلامه هذا هو الذي ينبغي
ان الخلاف في كون الاستثناء من النفي اثبات
ام لا يدخل الاستثناء المفرغ فيه وظاهر
كلام الامام الرازي وكثير من الاصوليين
دخول ذلك الخلاف فيه ولهذا اوردوا على
ذلك انه لا يحصل التوحيد بكلمة الشهادة
واجيب بما ذكرناه من النظر فليبحث
ناظر الجيش هذا ما يتعلق بنفس اعراب
تركيب هذه الكلمة المشرفة على اختصار
وبالله تعالى التوفيق واما معنى هذه الكلمة
المشرفة فلا شك انها محتوية على نفي
واثبات فالمنفي هو كل فرد من افراد حقيقة
الاله غير مولانا جل وعز والمثبت من تلك
الحقيقة فرد واحد وهو مولانا جل وعز
وانه بالا يقصر حقيقة الاله عليه تعالى
بمعنى انه لا يمكن ان توجد تلك الحقيقة

[illegible]

لعروتعالى عقلا ولا شرعا وحقيقة الاله
هو الواجب الوجود المستحق للعبادة ولا
شك ان هذا المعنى كلي اي يقبل بحسب مجرد
ادراك معناه ان يصدق على كثيرين لكن
البرهان القطعي دل على استحالة التعدد
فيه وان معناه خاص لمولانا جل وعز فقط
فالاسم المعظم المذكور بعد حرف الاستثنا
ليس هو معنى الاله فيكون كليا بل هو جزئي
علم على ذات مولانا جل وعز لا يقبل معناه
التعدد ذهنا ولا خارجا ولو كان معنى
الله كمعنى الاله لزم استثنا الشي من
نفسه ولزم ان لا يحصل توحيد من هذه
الكلمة المشرفة وكذا لو كان معنى الاله
جزئيا مثل الاسم المعظم لزم ايضا استثنا
الشي من نفسه والتناقض في الكلام
الكلام باثبات الشي ثم نفيه والحاصل
ان المعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة

باعتبار

باعتبار معنى المستثنى منه والمستثنى منه
اربعة ثلاثة منها باطلة والرابع ينقسم
قسمين احد قسميه باطل والاخر هو الذي
يصح من الاقسام كلها فالثلاثة الباطلة
ان يكونا جزئيين او كليين او الاول جزئيا
والثاني كليا والرابع عكس الثالث وهو ان
يكون الاول كليا والثاني جزئيا فان كان
المراد بالكلي الذي هو الاله مطلق المعبود
لم يصح لما يلزم عليه من الكذب لكثرة
المعبودات الباطلة وان كان المراد بالاله
المعبود بحق صح واذن لا يصح من هذه
الاقسام كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى
المعبود بحق والاسم المعظم علم للفرد الموجود
منه فالمعنى على هذا لا مستحق للعبودية
موجودا او في الوجود الا الفرد الذي هو
خالق العالم جل وعلا وان شئت قلت
في معنى الاله هو المستغني عن كل ما سواه

والمفتقر اليه كل ما عداه وهو اظهر من
المعنى الاول واقرب منه وهو اصل له
لانه لا يستحق ان يعبد الا بذل له كل شيء
الا من كان مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقر
اليه كل ما عداه فظهر ان العبارة الثانية
احسن من الاولى وبها ينجلى اندراج جميع
عقايد الايمان تحت هذه الكلمة وسع بها
صدر انوص بفيضان انوار معارفه واورد
على ساحل النجاة ولا يمس ممكل جهده ونمى في
معنى هذه الكلمة ويحصل التحقيق والذوق
في روضة هذه الكلمة الشريفة عرج في
ازهارها وبيره في سلسبيل انهارها وجنى
من ثمارها فهنا وسمع من نعيم ابيار
هذا اسمها مكتب له ولهذا اخترنا
في اصل العقيدة التعبير بها لهذه الكلمة
الشريفة وقال المقترح في الاسرار العقلية
في معنى هذه الكلمة الشريفة ما نصه ولفظ

الاستثنا

المستثنى الحقيقة لا يجري على ظاهرها
بعينه بل فاصر من انه نفي واثبات اذ يلزم
منهما الكر واباه وقد قال الفقهاء ان المقر
بعشرة الا ثلاثة مقر بسبعة لا بعشرة ونفي
منها ثلاثة اذ يلزم ان لا يعقل منه دلالة
للسبعة عبارتان سبعة وعشرة الا ثلاثة
لكن صيغة النفي اطلع في افادة معنى الوحدانية
اذ يلزم منه نفي الكمية المتصلة والمنفصلة
انتهى قلت يعني بالكمية المتصلة التركيب
في ذات الاله جل وعلا وبالكمية المنفصلة
وجود اله ثان متصل مماثل وما ذكره من
المعنى لدفع التناقض في الاستثنا الا يتعين
اذ قد اختلف علما الاصول في الاصول تقرير
المعنى في نحو عشرة الا ثلاثة فقال الاكثرون
المراد بعشرة انما هو سبعة والا ثلاثة قرينة
لارادة السبعة فالاستثنا بوضع ان المراد
من المتكلم السبعة ينطق بالعشرة الا

الجزء باسم الكل وقال القاضي ابو بكر
المجموع وهو عشرة الا ثلاثة بازاء سبعة كانه
وقع لها اسمان مفرد وهو سبعة ومركب
وهو عشرة الا ثلاثة وهذا هو القول الذي
اختاره المقترح في كلمة التوحيد وقيل المراد
بعشرة في هذا التركيب هو معنى عشرة باعتبار
افراده كلها اعني السبعة والثلاثة معا
ثم اخرجت الثلاثة بالا فبقيت سبعة ثم
اسند اليها الحكم بعد الاخراج فلم يقع
في الحكم ولا ثبوته الا ما هو الباقي بعد الاخراج
قيل وهذا القول هو الصحيح وادلة ذلك
كله مستوفاة في فن الاصول ولا يخفى تقرير
هذه الاقوال كلها في كلمة التوحيد وبالله
التوفيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تقدم

وجه

وجها فسار بالتفسير الكلمة المشرفة بهذا
المعنى مفسرنا معنى الالوهية على سبيل الافراد
ثم نبهنا عليه معنى التركيب في الكلمة المشرفة
وذلك ظاهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لما ذكر
ان معنى الالوهية التي انفرد بها مولانا جل
وعز تشتمل على معنيين احدهما استغناؤه جل
وعز عن كل ما سواه والثاني افتقار كل ما سواه
اليه جل وعلا اخذ يذكر ما يندرج من عقائد
الايمان تحت المعنى الاول واذا فرغ من ذلك
يذكر ما يندرج منها تحت المعنى الثاني وهو
قوله ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى

والبصر والكلام يعني يدخل في وجوب تنزيهه
تعالى عن النقايص وجوب هذه الصفات
الثلاث له تعالى لما عرفت مما سبق ان الدليل
العقلي على اثباتها كون اضدادها نقايص
ومولانا جل وعز منزه عن النقايص باجماع
العقلا وقوله اذ لو لم يجب له تعالى هذه
الصفات الى اخره بين بهذا الكلام وجه استلزام
استغنايه بهذه الصفات اما الوجود واما
يلزمه ثبوت الحاجة لو انتفى واحد من
تلك الصفات اما الوجود والقدم والبقا
والمخالفة للحوادث واحد جزءي معنى القيام
بالنفس وهو الاستغنا عن المخصص فلا يخفى
عليك بعد ان وصلت الى هذا الموضع ان نفي
كل واحد من هذه الصفات الخمس يستلزم
الحدوث وقد عرفت مما سبق ان كل حادث
مفتقر الى محدث سواه ويتعالى عن ذلك من
وجب له الغنا المطلق عن كل ما سواه فقولنا

في

اصل المعتقد لكان محتاجا الى المحدث استدلال
على وجوب هذه الصفات الخمس له تعالى
وقولنا او المحل استدلال على وجوب الجزء
الثاني في معنى القيام بالنفس وهو الاستغنا
عن المحل وقولنا او من يدفع عنه النقايص
استدلال على وجوب التنزيه عن النقايص الذي
يدخل فيه وجوب السمع له والبصر والكلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وجوب سواه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن كل ما سواه [illegible] تعالى

عبارة عن وجود باعث يبعثه تعالى على ايجاد
فعل من الافعال او على حكم من الاحكام الشرعية
من مراعاة مصلحة تعود اليه او الى خلقه
ولاخفاء ان كلا الوجهين مستحيل على الله عز
وجل اما عودها اليه تعالى فلما يلزم عليه
من احتياجه تعالى الى ان يتكمل بمخلوقه
واما الى خلقه فكذلك ايضا لما يلزم عليه
عليه من دفع النقص عنه تعالى بخلق
المصلحة لخلقه تعالى عن ذلك [illegible]
كمال فيلزم عليه ايضا في هذا القسم الثاني
احتياجه جل وعلا عن ذلك الى مخلوقه وهو
المصلحة التي توجد بخلقه تعالى كالثواب
ونحوه ليتكمل بها وتعالى عن ذلك كله من
وجب له الغنا المطلق تبارك وتعالى فقد
استبان ان افعاله جل وعز واحكامه كلها
لا علة لها باعثة وانما هي بمحض الاختيار وما
وما راعى تعالى من مصالح الخلق فبمحض

فضله

فضله ولاحق لاحد عليه تعالى فاشرنا
في اصل العقيدة الى القسم الاول بقولنا
ويؤخذ منه تنزيهه تعالى عن الاعراض
الى قوله عن كل ما سواه واشرنا الى القسم
الثاني بقولنا وكذا يؤخذ منه ايضا انه لا
يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا
تركه الى اخره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
احوادث ولا [illegible]
[illegible] هذا
شروع منه في ذكر ما يندرج تحت المعنى
الثاني الذي تضمنه معنى الالوهية ولا
خفاء ان وجوب الافتقار اليه تعالى
يستلزم قدرته تعالى على ايجاد شيء
المفتقر فيها اليه يستلزم وجوب انفراد

وقف [illegible] على طلبة [illegible]

تعالى بالقدرة والارادة والعلم العامة
بجميع متعلقاتها لما عرفت بما سبق من
وجوب توقف تاثير القدرة على الارادة
والعلم يستلزم ايضا وجوب اتصافه
تعالى بالحياة لوجوب توقف وجود تلك
الصفات على صفة الحياة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قد تقدم لك في براهين
الوحدانية ان وجود اله ثان يستلزم
عجزهما معا اتفقا او اختلفا والعاجز
لا يوجد شيا فلا يفتقر اليه شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقد عرفت البرهان فيما
الواقع

سبق

وقف [illegible] على طلبة العلم [illegible]

سبقات ما ثبت قدمه استحال عدمه
فلو كان شيء من العالم قديما لكان ذلك الشيء
واجب الوجود لا يقبل العدم اصلا لا سابقا
ولا لاحقا واذا كان لا يقبل العدم لم يفتقر
الى مخصص كيف وكل ما سواه تعالى مفتقر
اليه غاية الافتقار [illegible] اما توجب
اذا الحدوث لكل ما سواه جل وعلا [illegible]
[illegible] شيء من [illegible]
في اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر
عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

...عرف من وجوب ... [illegible]
وعن كل ما سواه لا شك انه لو خرج
عن قدرته تعالى ممكن ما لم يكن ذلك
الممكن مفتقرا اليه تعالى بل انما يفتقر لمن
اوجده كيف وكل ما سواه مفتقر اليه تعالى
غاية الافتقار وبهذا يبطل مذهب القدرية
القايلين بتاثير القدرة الحادثة في الافعال
بتاثير القدرة الحادثة [illegible] مباشرة
او تولدا ويبطل مذهب الفلاسفة القايلين
بتاثير الافلاك والعلل ويبطل مذهب
الطبايعيين القايلين بتاثير الطبايع
والامزجة ونحوها ككون الطعام
يشبع والماء يروي ويطهر وينظف
والنار تحرق والثوب يستر العورة ويقي
الحر والبرد ونحو ذلك مما لا يحصى وهم في
اعتقادهم التاثير لتلك الامور مختلفون
فمنهم من يعتقد ان تلك الامور تؤثر

في

في تلك الاثار التي قارنتها بطبعها وحقيقتها
قال ابن دهاق ولا خلاف في كفر من يعتقد
هذا ومنهم من يعتقد ان تلك الامور لا تؤثر
[illegible] بقوة اودعها الله تعالى فيها
ولو نزعها منها لم تؤثر قال ابن دهاق وقد
تبع الفيلسوف في هذا كثير من عامة
المومنين ولا خلاف في بدعة من اعتقد هذا
لها تاثير البتة لا بطبعها ولا بقوة وضعت
فيها وانما مولانا جل وعلا اجرى العادة بمحض
اختياره ان يخلق تلك الاشيا عندها لا بها
ولا ثمانهم بفضل الله تعالى نجوا من
جميع اهوال الدنيا والاخرة واكثر ما اعتنى
به المبتدعة العوايد التي اجراها الله جل وعلا
وظواهر من الكتاب والسنة لم يحيطوا علما
والحاصل ان عمدتهم التقليد لما لا يصلح تقليده
ولا الاقتداء به من عوايد وغيرها وتركوا
الانظار الزكية العقلية المستحسنة بانوار

[illegible marginal note]

الكتاب والسنه ولهذا صار اصول الكفر
ستة الايجاب الذاتي والتحسين العقلي والتقليد
الردي والربط العادي والجهل المركب والتمسك
في اصول العقايد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة
من غير عرضها علي البراهين العقلية والقواطع
الشرعية والجهل بادلة المعقول وعدم الارتياض
باساليب العربية وما تقرر والتمسك في امور
العقايد في متن العربية والبيان من ضوابط
واصول في الايجاب الذاتي هو اصل كفر الفلاسفة
حين جعلوا الذات العلية فاعلة بمقتضى
الايجاب الذاتي اي هي علة للممكن المستند
اليها فقالوا لاجل ذلك بنفي القدرة والارادة
وساير الصفات تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا
وقالوا لاجل ذلك بقدم العالم والغوا البرهان
القطعي الدال علي حدوثه ولا خفا انك اذا ما
تحققت بما سبق وجوب الحدوث للعالم
ووجوب القدم والبقا للمولا جل وعز وعرفت

قطعا

قطعا ان صدور العالم عنه تعالى انما هو
بمحض الاختيار لا بالايجاب والتعليل لامكان
العالم قدما او علته حادثا بالوجوب مقارنة
المعلول لعلته وكلا الامرين مستحيل عقلا
والتحسين العقلي هو اصل كفر البراهمة من
الفلاسفة حتى نفوا النبوات وهو اصل ضلالة
المعتزلة حتى اوجبوا علي الله فعل الصلاح
والاصلح لخلقه وعللوا افعاله واحكامه بالاغراض
وجعلوا العقل يتوصل وحده دون شرع
الي احكام الله تعالى الشرعية الي غير ذلك من
الضلالات والتقليد الردي هو اصل كفر عبدة
الاوثان وغيرهم حين قالوا انا وجدنا اباءنا
علي امة وانا علي اثارهم مقتدون ولهذا قال
الجمهور لا يكفي التقليد في عقايد الايمان
قال بعض المشايخ لا فرق بين مقلد ينقاد
وبهيمة تنقاد والربط العادي هو اصل
كفر الطبائعيين ومن تبعهم من جهلة المومنين

مروا من شرط الشبع بالاكل والري بالما وستر
العورة بلبس الثوب والتدفي بالشمس ونحو ذلك
مما لا يحصر فظنوا من جهلهم ان تلك
هي المؤثرة فيما ارتبط وجوده معها اما
بطبعها او بقوة وضعها الله تعالى فيها واهل
السنة رضي الله تعالى عنهم ونور الله سبحانه
وتعالى بصائرهم لم يعتقدوا شيا من الاكوان
وكوشفوا بالحقايق علي ما هي عليه في نفس
الامر وهذه هي المكاشفة التي خصهم الله تعالى
بها ولما هي بخصهم من افات الكفر والبدع
في اصول العقايد واما المكاشفة لغير هذا النوع فلا
يلتفت اليها الموفقون واما الجهل المركب فهو
مما ابتلي به كثير فتجدهم يعتقدون الشي علي
غير خلاف ما هو عليه وذلك بحيث يجهلون
انهم جاهلون وذلك جهل اخر ولذا سمي جهلا
مركبا كاعتقاد الفلاسفة التاثير للافلاك
واعتقادهم قدمها وهذه جهالة عظيمة ثم

هم

هم جاهلون بعد الجهل منهم ويعتمدون
احد علي شي الا بعضهم الماذون والتمسك
في اصول العقايد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة
من غير بصيرة في العقل هو اصل ضلالة الحشوية
فقالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظاهر
قوله تعالى الرحمن علي العرش استوى امنتم من
في السما لما خلقت بيدي ونحو ذلك قال
تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغا الفتنة وابتغا تاويله وما يعلم
تاويله الا الله اللهم اكبنا في زمرة اوليائك
الناجين من كل فتنة دينا واخرى يا ارحم
الراحمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا عمالي صدق ما ذكر وتتبع كلامه بالاستقرا
يشهد له وليس الخبر كالعيان [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاة
والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] شك ان تصديق سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته
ما دلت عليه معجزاته التي لا تحصى [illegible]
بذلك يستلزم التصديق بكماله عليه
الصلاة والسلام ومن جملة ما اتى به [illegible]
ذكرها وكذا غيره [illegible] البعث
البدن لا لمثله وفتنة القبر وعذابه والصراط
والميزان والحوض والشفاعة ونحو ذلك مما
يطول تتبعه وهو منقول من الكتاب
والسنة وتوالف علما الشريعة [illegible]
[illegible] الصلاة

والسلام

[illegible] عليهم والا
لم يكونوا رسلا امنا [illegible] بالخفا
[illegible]
ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم
وسكوتهم فلزم ان لا يكون في جميعها
[illegible] امر مولانا جل وعز الذي
[illegible] على جميعها وامنهم على سره
لا شك ان اضافة الرسول الى الله تعالى
تقتضي انه جل وعز اختارهم امنا لخوانه
المرسلين لذلك وقد علمت ان علمه بذلك
محيط بما لا نهاية له وان الجهل ونحوه
مستحيل عليه تعالى فلزم ان تصديقه
تعالى لهم مطابق لما علمه الله تعالى منهم
من الصدق والامانة فيستحيل ان يكونوا
في نفس الامر على خلاف ما علمه الله تعالى
منهم وقد امر تعالى بالاقتدا بهم عليهم
الصلاة والسلام في اقوالهم وافعالهم فيلزم

ان يكون جمعا على وفق ما يرضاه مولانا
جل وعز وهو المطلوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا شك ان [illegible] هذه الكلمة
الشريفة اثبتت له صلى الله عليه وسلم
الرسالة لا الالوهية وفي معناه اثباتا الرسالة
لاخوانه المرسلين ولا يمتنع في حقهم عليهم
الصلاة والسلام الا ما يقدح في رتبة الرسالة
ولا شك ان تلك الاعراض البشرية من الاعراض
ونحوها لا تخل بشي من مراتب الانبياء
والمرسلين عليهم الصلاة والسلام بل ربما
ما تزيد فيها باعتبار تعظيم اجرهم من جهة

ما

[illegible] وغيره ونحوها
اعظم دليل على صدقهم انهم مبعوثون من عند الله
عز وجل وان تلك الخوارق التي ظهرت على
ايديهم محض الله تعالى تصديقا لهم اذ لو
كان لهم قوة على اختراعها لدفعوا عن انفسهم
كثيرا مما لا ينبغي ان يكون لهم صلوات الله
وسلامه على جميعهم من الخوارق والخواص
التي خصهم الله تعالى بها ولهذا استدل تعالى
على النصارى في قولهم بالوهية عيسى وامه
عليهما الصلاة والسلام بافتقارهما الى
الاعراض البشرية من اكل الطعام ونحوه
فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم الى قوله ما المسيح ابن
مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر
كيف فيهما له من عظيم لطفه بخلقه
جعلنا الله واياكم ممن علم فعمل وعلم

وعلمه ودوامه على ذلك الى الممات ونجا من
الاهوال وتخلص وقوله فقد انفع لك الى اخره
كلام حق شاهده معه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لاشك انه عليه الصلاة
والسلام قد خص بجوامع الكلم فتحت كل كلمة
من كلامه من الفوائد ما لا ينحصر فاختصر
لامته في ترجمة الايمان وما يرجونه به في
الجنان حيث شاء هذه الكلمة الشريفة
السهلة حفظا وذكرا الكثيرة الفوائد معنى
وما اعظم ما فيه من تعلم عقائد الايمان
الكثيرة المتشاجع لهم ذلك كله في ضمن هذه
الكلمة [illegible] وتمكنوا من ذكر عقائد الايمان الكثيرة
كلها بذكر واحد خفيف على اللسان ثقيل في
الميزان ذي قدر لا يحاط به عند المولى الكريم
العظيم الاحسان كل عقدة من عقائد

الايمان

الايمان لمن عرفها سيف صارم يقطع به
نحر ابليس واعوانه ويغدو في القلب نورا
ساطعا ينكشف عنه ظلمات الاوهام ويضمحل
منه ادرانه فجعل الشرع ذكر هذه الكلمة
الخفيفة المشرفة جامعة لسائر العقائد
كلها محصلة لانوار المعارف باجمعها فهو
ذكر واحد في اللفظ وفي الحقيقة اذكار
كثيرة يحضر العارف به في مرة واحدة ما لا
يحصيه غيره الا في ازمنة متطاولة ثم انتبه
ايها المؤمن لعظيم رحمة الله تعالى وانعامه
علينا بهذه الكلمة الشريفة التي لا يعدل
الناس عنها وردها الا بعد الموت وفي
الاخرة وهو ان المكلف انما يخلص من الخلود
في النار اذا اتصف في اعتقاده بعقايد
الايمان التي تتعلق بالله تعالى وبرسله
عليهم الصلاة والسلام وبرسله عليهم
الصلاة والسلام والغالب عليه في ذلك الوقت

القايل المفصح عن استحضار جميع عقايد
عقايد الايمان مفصلة فعلمها الشرع بمعنى
الفضل العظيم هذه الكلمة السهلة العظيمة
القدر حتى بذكرها من غير مشقة تناله في ذلك
الوقت الضيق القايل جميع عقايد الايمان بلسانه
او قلبه مفصلة ولهذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
وفي اخرى من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله
دخل الجنة اي الاول فيمن يستطيع النطق والثاني
فيمن لا يستطيعه والله تعالى اعلم وكذا له
ايمان يكتفي في جواب الملكين الكريمين في القبر
بمجرد هذه الكلمة المشرفة حيث يفهم منه مع
الهيبة والخوف من ذكر عقايد الايمان لهما
مفصلة وقد ورد انهما يجتزيان منه بذلك
وكيف لا يكتفيان منه بذلك الجواب وقد ذكر
لهما المومن في هذه الكلمة مع اختصارها
جميع عقايد الايمان على التمام وما اوسع كرم

مولانا

مولانا جل وعز على المومن واعز نعمه والطف
حكمه حفظنا الله سبحانه ووفقنا لمن عرف
قدر نعمه فشكرها وقبل منه الشكر ووجد
عظيم بركته دنيا واخرى بجاه سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم فعلى العاقل ان
يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت
عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج مع
معناها بلحمه ودمه [illegible]
[illegible]

ومع الاسم والمرسلين والحمد لله رب
العالمين قد آن لنا ان نذكر في شرح هذه
الجملة الفصول الاربعة التي وعدنا بذكرها
وهي بقية الفصول بهذه الكلمة السبعة
المتعلقة بهذه الكلمة المشرفة اما الفصل
الاول من الفصول الاربعة ففي بيان حكم
هذه الكلمة واعلم ان الناس على قسمين
مومن وكافر اما المومن بالاصالة فيجب
ان يذكرها مرة في العمر سوى في تلك المرة
بذكرها الوجوب وان تركه مع القدرة فهو عاص وايمانه
صحيح والله اعلم ثم ينبغي له بعد ادا الواجب
ان يكثر من ذكرها بعد اداء الواجب مستحضرا
لما احتوت عليه كما اشرنا الى ذلك بقولنا في
اصل العقيدة فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها
ويعرف معناها والا لم ينتفع بذكرها دنيا
واخرى واما الكافر فذكر هذه الكلمة واجب
شرط في صحة ايمانه الفعلي مع القدرة وان

ثم عن ذكرها بعد حصول ايمانه الفعلي لم يلجا
الموت له وعود ذلك سقط عنه الوجوب
وكان مومنا هذا هو المشهور من مذهب
اهل السنة وقيل لا ينفع الايمان الا بها مطلقا
ولا فرق في ذلك بين الجاهل والعاجز وقيل لا ينفع
الايمان بدونها مطلقا وان كان الناس كلها
اختار علماؤنا في حق المومن بالاصالة اذا
نطق بها ولم ينو الوجوب ومنشا هذه
الاقوال الثلاثة الخلاف في هذه الكلمة المشرفة
هل هي شرط في الايمان او جزء منه او ليس
بشرط فيه ولا جزء منه والاول هو المختار
واما الفصل الثاني من الاربعة ففي بيان
فضلها واعلم انه لو لم يكن في بيان فضلها
الا كونها علما على الايمان في الشرع لعصمة
الدماء والاموال لا يعصمها وكونها بعد الامر
موقوفا على النطق بها لكان كافيا للعقلاء
كيف وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة منها

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له رواه
في الموطا زاد الترمذي وفي رواية له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير وروى هو
والنساي انه صلى الله عليه وسلم قال افضل
الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله
وروى النساي انه صلى الله عليه وسلم
قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني
ما اذكرك به فقال يا موسى قل لا اله الا الله
قال موسى كل عبادك يقولون هذا وفي لفظ
لا اله الا انت انما اريد شيا تخصني قال
يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
غيري والارضين السبع وضعن في كفه ولا اله
الا الله في كفه مالت بهن لا اله الا الله
وقال صلى الله عليه وسلم يوتى برجل الى الميزان
ويوتى بتسعة وتسعين سجلا كل سجل منها

هذا

مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في
كفة فترجح خطاياه وذنوبه وروى الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال التسبيح نصف
الايمان والحمد لله تملا الميزان ولا اله الا الله
ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه وقال
صلى الله عليه وسلم ما قال احد لا اله الا الله مخلصا
من قلبه الا فتحت له ابواب السما حتى تفضي
الى العرش ما اجتنبت الكباير وقال صلى الله
عليه وسلم لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة
احاج لك بها عند الله وقال صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم
الا بحقها وقال صلى الله عليه وسلم اتاني
ات من ربي فاخبرني انه من مات يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل
الجنة فقال ابو ذر وان زنى وان سرق وقال
صلى الله عليه وسلم من دخل القبر بلا اله الا الله

وقفه ... على طلبة العلم بالازهر

خلصه الله من النار وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم
القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وعن عتبان
ابن مالك قال غدا علي رسول الله صلى الله
فقال لن يوافي الله عبد يوم القيامة يقول
لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله الا حرم
الله عليه النار وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من لقنت عند الموت لا اله الا الله
دخل الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لا اله الا الله مفتاح الجنة وروى انس ان لا اله
الا الله ثمن الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم
جددوا ايمانكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب
هدما قالوا يا رسول الله وان قالها في حياته
قال هي تهدم ما هدم وفي مسند البزار عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله

وقفه ... على طلبة العلم بالازهر

الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
نفعته يوما من دهره اصابه قبل ذلك ما
اصابه وفي الاخبار قال عليه السلام لو جاء
قائل لا اله الا الله صادقا بقراب الارض
ذنوبا غفر الله له ذلك وفيها ايضا قال صلى
الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله
وحشة في قبورهم ولا في النشور كاني انظر
اليهم عند الصيحة ينفضون عن رؤوسهم
من التراب ويقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
وفيه ايضا قال لابي هريرة رضي الله عنه
يا ابا هريرة كل حسنة تعملها توزن يوم
القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها
لا توضع في ميزان لانها لو وضعت في ميزان
من قالها صادقا ووضعت السموات
السبع والارضون السبع وما فيهن كان
لا اله الا الله ارجح من ذلك وفيه من

قال لا اله الا الله مخلصا من قبله دخل
الجنة وقال لتدخلن الجنة كلكم الا من
ابى وشرد عن الله شرود البعير عن اهله
فقيل يا رسول الله من ياتي فقال من لم يقل
لا اله الا الله فاكثروا من قول لا اله الا الله
قبل ان يحال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد
وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة التقوى
وهي كلمة طيبة وهي دعوة الحق وهي
العروة الوثقى وهي ثمن الجنة وفيه قال
الله تعالى هل جزا الاحسان الا الاحسان
فقال الاحسان في الدنيا لا اله الا الله وفي
الاخرة الجنة وكذا قوله عز وجل للذين
احسنوا الحسنى وزيادة ويروى العبد اذا
قال لا اله الا الله اتت على صحيفته فلا
تمر على خطيئة الا محتها حتى تجد حسنة
مثلها فتجلس الى جنبها وفي كتاب عبد
الغفور عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى
عمودا من نور بين يدي العرش فاذا قال
العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود
فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول
الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف
اسكن ولم تغفر لقايلها فيقول اني قد
غفرت له فيسكن عند ذلك وفيه عن ابي
ذر قلت يا رسول الله من الحسنات
لا اله الا الله قال من افضل الحسنات
وفيه عن كعب الاحبار اوحى الله الى موسى
في التورات لولا من يقول لا اله الا الله
لسلطت جهنم على اهل الدنيا وفيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله ثلاث مرات في يومه كانت
له كفارة لكل ذنب اصابه في ذلك اليوم
وفيه وذكر ابن ابي الفضل عن الجوهري
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة سمعوا

استمارها وانهارها وجميع ما فيها بقول
لا اله الا الله فيقول بعضهم لبعض كلمة
كنا نغفل عنها في الدنيا وفيه وحدث ايضا
قال يهتز العرش لثلاثة لقول المومن
لا اله الا الله ولكلمة اذا قالها والغريب
اذا مات في ارض غربة وعن بعض الصحابة
رضي الله عنهم من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه ومدها بالتعظيم غفر له
اربعة الاف ذنب من الكبائر قيل فان لم
يكن له هذه الذنوب قال غفر الله له من
ذنوب ابويه واهله وجيرانه وذكر عياض
في المدارك عن موسى ابن عبد الاعلى انه
اصابه شي فرأى في المنام قايلا يقول له
اسم الله الاكبر لا اله الا الله فقالها وسع
ى وجعه فاصبح معافا وذكر ابن الفاكهاني
ان ملازمة ذكرها عند دخول المنزل
ينفي الفقر وفضل هذه الكلمة كثير لا يمكن

استقصاوه

استقصاوه ولهذا اختار الايمة ملازمة
هذا الذكر في كل حال حتى ان منهم من لم
يفتر عنه لا ليلا ولا نهارا ومنهم من يذكره
بين اليوم والليلة سبعين الف مرة واهل
السبب المشتغلين في الخدمة والصنائع
اثني عشر الفا وروي ان من قالها سبعين
الف مرة كانت فداوه من النار وقد ذكر
الشيخ ابو محمد عبد الله ابن اسعد اليافعي
اليماني الشافعي في كتاب الارشاد والتطريز
في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز
عن الشيخ ابي يزيد القرطبي انه قال
سمعت في بعض الاثار ان من قال لا اله
الا الله سبعين الف مرة كانت فدوه من
النار فعملت على ذلك رجا بركة الوعد اعمالا
ادخرتها لنفسي وعملت منها لاهلي وكان
يقال انه يكاشف في بعض الاوقات بالجنة
والنار وكان في قلبي منه شي فانفق

استدعانا بعض الاخوان الى منزله وعند
تناول الطعام والشراب سمعنا اذ صاح صيحة
منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول هذه
امي في النار وهو يصيح بصياح لا يشك من
يسمعه انه من امر عظيم فلما رايت ما به
فقلت في نفسي اليوم اجرب صدقه فالهمني
الله تعالى اني قلت لا اله الا الله السبعين
الفا ولم يطلع على ذلك احد الا الله تعالى
فقلت في نفسي ان الامر حق والذين اروه
لنا صادقون اللهم ان السبعين الفا فدا
هذه المراة ام هذا الشاب فما استتمت
الخاطر في نفسي الا قال يا عمي ها هي اخرجت
من النار الحمد لله فحصل لي فايدتان ايماني
بصدق الاثر وسلامتي من الشاب وعلمي
بصدقه فانتهى والى التحريض على التكثير
من ذكر هذه الكلمة الشريفة ليفوز الذاكر
بعظيم فضلها واليه اشرت بقولي في

يا عمي

اصل

اصل العقيدة معلي للعاملات يكثر من ذكرها
ولما كان يحفظ هذا الخبر العظيم لذكر هذه
الكلمة موصوفا على معناها والا نم استحضارها
عند ذكرها ولو بطريق الاجمال ثانيا فذلك
في اصل العقيدة ذكرتها بقولي مستحضرا
لمعناها في اصل العقيدة بعد ان شرحت
لك معناها في اصل العقيدة شرحا لم يزمن سمع
به على تلك الصفة المذكورة تبعا على حسب
ما الهم اليه المولى جل جلاله ما شرح يا من
من الله بفضله بعظم هذه العقيدة
المباركة ان شا الله تعالى يحشر باصحاب الجنة
حيث شيت نساله سبحانه وتعالى ان يجعلنا
واياك في الدنيا والاخرة من اخيار لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفصل الثالث من الفصول الاربعة
في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة على الوجه
الاكمل فاعلم ان ذكر هذه الكلمة على كل حال

بقصد القربة يحصل له الثواب لكن الاكمل
الذي يرد بحصول القلب المواهب الالهية
والفتوحات الربانية التي يقصر عن الوصف
ان يعظم الذكر ما عظم الله وان يحسن ادبه
مع ما شرف مولانا جل وعز وقد علمت ان
هذه الكلمة من افضل الاذكار واشرفها فعند
فينبغي للمومن ان يعتني بشانها فيتوضا اولا
ويلبس ثيابا طاهرة ويقصد موضعا [illegible]
كما يقصده للصلاة ويتحرى الخلوة والانفراد عن
الخلق ما استطاع ويقصد الازمنة الشريفة
كما بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد
العصر الى غروبها او ما يتمكن منه من
بعض ذلك وبين العشائين والسحر ثم يستقبل
ثم يستقبل القبلة ويفتتح ورده اولا
بالاستغفار ولو مائة مرة ليغسل باطنه من
ادران المعاصي ليتهيا لتحليه بما يرد عليه
بعد ذلك من انوار قربه او وراده ثم ليتبع

اثر

إثر ذلك بصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولو خمسمائة مرة ليستنير بها باطنه
ويتهيا المحل لما يرد عليه من سر التهليل
وليقصد بذلك كله امتثال امر الله تعالى
وطلب رضاه والذي يعينه على احضار قلبه
وقصد القربة في هذه الاذكار ان يذكر
على قلبه امر مولانا جل وعز بكل واحد منهما
ليستشعر قلبه هيبة الامر بالمعرفة من
صدر منه وكيفية ذكر ذلك على القلب ان
يتعوذ بالله اولا من الشيطان الرجيم قاصدا
التلاوة لقوله تعالى واذا قرات القران
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم
يقول اثر التعوذ قوله تعالى وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا
واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
فاذا فرغ من تلاوة هذه الاية استشعر
القلب خطاب المولى الكريم جل جلاله وطلب

بفضله من العبد الضعيف الفقير الحقير
الاستغفار والتجا الى مولانا الرحيم الرحمن
العزيز الغفار فذاب عند ذلك من شدة
الحيا من المولى الكريم واستحقر نفسه اذ لم
يرضا اهلا للخطاب من احد الكاينات كلها
وافتقر جميعها اليه وهو الغني بالاطلاق ذو
الفضل العظيم فعند ذلك يبادر بلسانه وهو
يرتعد من شدة الهيبة والعجز والتعظيم فيلا
لبيك مولاي وسعديك والخير كله في يديك
وهذا عبدك الذليل الضعيف خضع بين يديك
معوله وشعاره باطنه وظاهره بعزا
بتفويضه مثلا لامرك مستغنيا بك اللهم
اني استغفرك يا مولاي واتوب اليك من
جميع الكبائر والصغائر وهفوات الخواطر
ونحو ذلك من عبارات الاستغفار وليحضر
معنا ما مر ويعي السابق في باطنه ثم يتمادى
حتى يتم ورده من الاستغفار فاذا اتمه

حمد الله تعالى ثلاثا او سبعا او نحو ذلك
مستحضرا وجود النعمة وشفقة المولى الكريم بتي
لديه وتقريبه منه حتى غسل من القلب درنه
وكشف عنه دخان الذنب وتنتعش الروح في
هيبته الحمد لله الذي نعم علينا بنعمة الايمان
والاسلام وهدانا لسيدنا ومولانا محمد عليه
من الله تعالى افضل الصلاة وازكى السلام
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله ثم ليشرع اثر ذلك
في التعوذ قاصدا التلاوة على ما سبق وليتل
اثره على قلبه قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فعند ذلك يستحضر
القلب عظيم شرف سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم عند الله تعالى وانه صار عنده
منزلة لا يمكن ان تلحق اذ مولانا جل وعز
على ما هو عليه من الجلال والكبرياء يصلي

بسم الله الرحمن الرحيم

بنفسه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وكذلك ملايكته الكرام عليهم الصلاة والسلام
على ما هم عليه من الكثرة والشرف فيتوسلون
الى الله تعالى بالصلاة على حبيبه ومصطفاه
من جميع خلقه محمد صلى الله عليه وسلم فيفرح
عند ذلك العبد الضعيف العاجز المفتقر الى فضل
مولاه الكريم بان اهله بهذا الخطاب
الجسيم وما احتوى عليه من الامر العظيم في
روضة المقربين الى حبيبه وافضل خلقه عندنا
عليه من مولانا جل وعز افضل الصلاة وازكى
التسليم فحينئذ يبادر بلسانه وهو يتهيج
فرحا بعظيم فضل مولانا جل وعلا عليه اذ
فتح له الباب الى التوسل منه الى اعظم الوسايل
عنده سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
فقال مجيبا لهذا الامر الجليل لبيك مولاي
وسعديك والخير كله في يديك وها هو
العبد الفقير الحقير راكن لمنيع جنابك متوسل

اليك

اليك بافضل احبابك صلى الله عليه وسلم
معول بتوفيقك من لا الا امرك ومستعينا
بك في جميع الامور اللهم صل على سيدنا محمد
رسولك ونبيك صلاة ترتقي بها مراقي
الاخلاص وتنال بها غاية الاختصاص وسلم
تسليما عدد ما احاط به علمك واحصاه
كتابك او مثل ذلك من الكيفيات التي هي
يليق بحاله ثم يتمادى على ذلك مستحضرا
لصورته صلى الله عليه وسلم التي ليس
له في المخلوقات مثلها اذ ان جماله مستمرا
عظيم حرمته عند ذي الجلال والاكرام
ذاكرا عظيم شفاعته ورافته بالمومنين
وشدة اهتمامه بهم في حياته وبعد مماته
والسعي في مراشدهم وامدادهم من كل
هول دنيا واخرى صلى الله عليه وسلم
وعلى ساير انبيائه ورسله اجمعين
ليستولي كل عظيم محبته في قلبه ويستمتع
بذلك

ويتشعشع انوار حسن الاتباع في ظاهره
وقلبه فاذا فرغ من ورده في الصلاة عليه
والسلام حمد الله تعالى على التوفيق لذا
ذلك ويمامه ليتقيد بالشكر هذه النعمة
العظمى خشية السلب عليها واقل ذلك
ثلاثا او سبعا ثم ليشرع اثر ذلك ايضا
في التعوذ قاصدا التلاوة ثم ليقل اثره قوله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ثم ليجب امر
مولانا العزيز بقوله لبيك مولاي وسعديك
والخير كله بيديك وها هو العبد الذي كثر
الفقير بوحدك بالتهليل متخلعا منه ايديك
ومن كل تغير وقد يا بقول مخلصا بقلبه
ذاكر لربه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اخر ورده وسبحته
من التهليل وليعد التعوذ والتلاوة في
كل دور منها وان يجتزا بالمرة فلا باس
وليحافظ الذاكر على احضار قلبه لمعنى

التهليل

التهليل ليعوز بسر اذنه وليستفيض بقلبه
بعظيم انواره وليستعد لنزول الغيث
الالهي ولو لوح شرف اشراقه ويحصل له
له الحرية العظمى من رقة شيء من الكاينات
ويتحلى بالرفعة العليا والشرف الابهى
باستفادة علما وحالا ظاهرا وباطنا الى
مولاه المنفرد بالملك والتدبير الذي لا نافع
ولا ضار سواه على العموم تبارك وتعالى
نعم المولى ونعم النصير ولقد كانت هذه
الكلمة المشرفة جامعة بين التخلية و
والتحلية فتخلي الذاكر والافقه وتطرد
منه جميع الخواطر الوهمية وجميع الكاينات
ويتحلى بالرتبة العلية التي استعبدته
من جاه ومال ونساء وبنين ودنانير
ودراهم ومدح وذم وغير ذلك بقوله
لا اله الا الله اي ليس ثم سوى مولانا جل
وعز من جميع الكاينات على العموم من

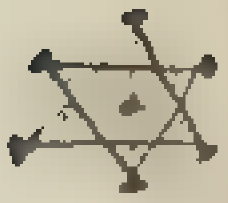

هو عين في نفسه او يفتقر اليه في ارتياحي
بستحقاق يعبد ويطاع او يخاف ويعول
عليه في امر يا جميعه عاجز انتم العجز عن
ايصال امر ما الى نفسه او الى غيره فوجب
طرد جميعها من القلب اذ وجودها كعدمها
بلا شك ولا ريب وما وجد مع بعض تلك
الامور المخلوقة كالطعام والشراب والمياه
والثياب والنسا والبنين والاموال والابدان
والسلاح والاسود والحياه والظلمة والمانة
والنار من المصالح واللذات او من نقيضها
والالام فليس منها اصلا ولا يعول عليها
في شيء من ذلك ولا في غيره فالالتفات الى
شيء منها خطيئة وتلك عظيمة وسفه قوي
وخصلة دنية وقد رشد بذلك الى وجوب
المبالغة في غسله من البال ليتهيا
القلب للتحلي بالنور الزكي اللامع من معرفة
العلي ذي الجلال فلما غسل الذاكر قلبه

بذلك

بذلك النفي القوي العام وصلى على الكون
صلاته على الميت المعدوم ان معا وختم
بالسلام عليه حينئذ برزت له الدخول
في حضرة الملك العلام فقال قول المضطر
الاواه اليائس يأسا قطعا دايما من
كل ما سوى مولاه انه لا اله الا الله
ولما ابتهج قلبه بنور الحقيقة وكان
الانتفاع بها موقوفا على القيام برسوم
الشريعة وذلك لا يكون الا بالادمان على
ذكر صاحبها المبلغ لها عن الله تعالى
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
احتاج الذاكر بعد كلمة التوحيد الدالة
على الحقيقة ان يشفعها باثبات رسالة سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ليحفظ به
توحيده بادخاله في حصون الشريعة
فلهذا يقول الذاكر لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذا ينبغي للذاكر

من اذكار الله تعالى ان لا يغفل المؤمن
فيه عن ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم اما بان يصلي عليه اثره او بقرنه
مع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او
نحو ذلك مما يجب تعظيمه والتمسك باذياله
اذ هو صلى الله عليه وسلم باب الله الاعظم
الذي لا ينال كل دنيا واخرى الا بالتعلق
به فمن غفل عن ذكره صلى الله عليه وسلم
لم ينل مقصوده وكان مرميا في سجن
القطيعة محروما من خيري الدنيا والاخرة
وسيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم
هو دليل الخلق الى الله تعالى فكيف يصل
الى الله تعالى من غفل عن دليله وقد
قال بعض من طبع الله على قلبه ممن
يتعاطى التصوف وليس هو من اهله
مقالة قريبة من الكفر او هو الكفر بعينه
ان الاكثار من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

حجاب

حجاب عن الله تعالى وسلك بعض الصالحين
مثل هذه العبارة فقال اذا افرد التهليل
عن اثبات الرسالة كان ابلغ واسرع في
تاثير معنى التوحيد واصح لفضلا الموصول
مشيخا له بان قال للتهليل معنى ولاثبات
الرسالة معنى واذا اختلفت المعاني على الجاهل
ضعف التاثير وبعدت المعرفة قال وانما
يحتاج الى وصل الذكرين عند الدخول في
الاسلام وقد قال بعض الائمة الراسخين
في العلم رضي الله عنهم وهذه المقالة
والعياذ بالله تعالى من الفتن التي لا مورد
لها غير النار ولا عقبى لها الا دار البوار وهي ذلك
الاكثر واسد راجع الى رفض الشريعة
والاخلال من رتبتها وتعطيل رسومها ولو
علم هذا الضال ما تحت قول محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الاسرار التوحيدية
والحكم التهليلية لا انقطع عند ذلك العي واناب

وقد سبق تعليق علي طلبة العلم بالزهد

المرضي المنجي اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما نفضل بهما مع الاحبة بفضل الله تعالى الى الفردوس الاعلى والتمتع هناك في جواره تعالى ببعض تلك المواهب والمنن [illegible] من الفصول الاربعة في الفوايد التي تحصل لذاكر الكلمة المشرفة على الوجه مع المواظبة على الوجه الاكمل اعلم ان المواظبة على ذكر الكلمة المشرفة على الوجه الذي ذكرناه اولا تحصل له فوايد كثيرة منها ما يرجع الى محاسن الاخلاق الدينية ومنها ما يرجع الى الكرامات التي هي خوارق العادات اما الاول فمنها اتصافه بالزهد ونعني به خلو الباطن من الميل الى فانٍ وفراغ القلب من التعلق بالنعم مزايل وان كانت اليد معمورة بمتاع حلال فعلى سبيل العارية المحضة وتصرفه فيه بالادب الشرعي تصرف الوكالة الخاصة

ينتظر

وقد سبق ما على طلبة العلم بالزهد

ينتظر العزل عن ذلك التصرف بالموت او غيره مع كل نفس وذلك بنفي التعلق بما لا بد من زواله ومنها التوكل وهو ثقة القلب بالوكيل الحق بحيث يسكن عن الاضطراب عند تعذر الاسباب اذا كان قلبه فارغا منها بحيث يستوي عنده وجودها وعدمها ومنها الحياء بتعظيم الله تعالى جل وعز بدوام ذكره والتزام امتثال نهيه وامره والامساك عن الشكوى به الى العجزة والعجز غيره ومنها الغنا وهو غنى القلب بسلامته من فتن الاسباب فلا يعترض على الاحكام بلو ولا بلعل لعلمه بمن صدرت منه جل وعز المنفرد بالخلق والتدبير الملك الوهاب ومنها الفقر وهو نفض يد القلب من الدنيا حرصا واكثارا لقطعه بان حاجته ليست عند شي

منها وسكوت اللسان منها بالكلية مدحا
وذما ومنها الايثار على نفسه الا اذ منعه
الشرع ومنها الفتوة وهي التغافل عن مطالبة
الخلق بالاحسان اليه ولو احسن اليهم
لعلمه بان احسانه اليهم واساءتهم عليه
مخلوقة لله تعالى والله خلقكم وما تعملون
فلم ير لنفسه احسانا حتى يطلب جزاء ولم
ير لهم اساءة حتى يذمهم عليها اللهم
الا ان يكون هو الذي امر بذمهم او ما تقدم
فيفعل حينئذ ما امر به الشرع ليقوم بواجب
وظيفة التعبد فقط وهذه الفتوة هي
فوق المسالمة ومنها الشكر وهو اقتران القلب
بالثناء على الله تعالى بالنعم في طي النعم وانواع
الفوائد كثيرة ومن ارادها فالمعتمد
في اسبابها فيستعرفها بالذوق واما
النوع الثاني من الفوائد وهو ما يرجع الى
الكرامات فمنها وضع البركة في الطعام ونحوه

حتى

حتى يكثر القليل ويكفي اليسير وقد شاهد
لاولياء الله تعالى كثيرا ومنها جنسه دراهم
او دنانير وكلمهما او غير ذلك مما تدعو اليه
الحاجة وقد كان بعض المشايخ في اول
امره حرارا فتعذر عليه شغل الحرارة
درهما يشتري به قوت هذا اليوم فجذب
شرعها وكان اذا قضى وظيفته ذكره
يرفع راسه فيجد في حجره درهما يشتري
به قوته هذا اليوم ونقل عن الشيخ ابي
عبد الله الداودي انه احتاج كسوة
لاولاده ولم يجدها وكان كثير الاولاد
فاشترى شقة وذهب بها الى الخياط
واعطاه طرفها الواحد وامسك تحته
الطرف الآخر فجعل الخياط يجذبها ويفصل
منها شيئا بعد شيء حتى صنع منها الثياب
عدة ينتفع بها العادة وامد ذلك لا يكون
من شقة واحدة فطال ذلك على الخياط

فقال يا سيدي هذه النفقة ما تتم
ابدا فقال الشيخ خوف الفتنة وقد مست
ورمي له بها فيها من تحته وكان بعض
المشايخ لا ينتصب لذكر ولا للصلاة على سجادة
في خلوته الا ويخلق الله تعالى تحت سجادته
او تحت اديم حصيره ذهبا وكان له عائلة
واولاد فكان مقترا والاه اذا ارادوا اخذ
في التوجه للصلاة او للذكر يجد قوت
به ما يحتاجون انفقاله فاذا انفصل انفق
تلك الدراهم فيهم الفضل ومنهم الاكثر
ودام على ذلك حتى يجد ثوابه وسماع
الحديث وانقطع ذلك ومنها ان يكشف
له عن حقيقة ما يريد استعماله من
الطعام ويعرف حلاله من حرامه ومن
متشابهه بامارات يجدها اما من باطنه
او ظاهره او من غيره وكرامات هذا
الباب كثيرة لا تنحصر الا ان المومن لا

ينبغي

ينبغي له ان يقصدها بشيء من طاعاته
ولا دخل عليه الشرك الخفي ومكر به
والعياذ بالله تعالى اذ هي مما يجب ان
يصرف همه وقلبه عند ذكر كلمة التوحيد
ويقطع التفاته اليها بالكلية ويكون
مقصده رضى مولاه الذي خلقه لا منه
ولا عما يصدر عنه وكشف الحجاب عن
عين قلبه حتى يشهد في ذلك الجلال
القديم المثال ويتوجه مولاه بعجايب
واسرار لا يمكن ان يعبر عنها بمقال
اللهم امنح لنا في ذلك ورد بنا من فضلك
دينا واخرى يا ارحم الراحمين بجاه سيد
الاولين والاخرين نبينا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
من الانبياء والمرسلين وعلى جميع الملايكة
المقربين والى فضل هذه الكلمة وما يحصل
لذاكرها من الفوايد اشرت بقولي في

اصل العقيده بري لهامن الاسرار التي
ان شا الله تعالى عالا يدخل تحت حصر
وهذا الفصل الرابع هو اخر الفصول السبعة
المتعلقة بكلمة التوحيد جعلناها سبعة
تفاولا ورجا من المولى الكريم جل وعلا
ان يجعلها لنا ولجميع احبابنا حصنا
حصينا وحجابا منيعا من التعذيب
بشي من دركات النار السبع كما انا ختمنا
العقيدة وشرحها بتحقيق معنى كلمتي
الشهادة نرجوا به من مولانا جل وعز
ان يختم لنا ولجميع اخواننا واحبابنا
في الدين بافضل درجات الايمان ويجمع
شملنا وشملهم اثر الموت مع اوليائه
المقربين اهل النعيم المقيم والروح والريحان
ولنختم هذا الشرح المبارك ان شا الله
تعالى فنقول الحمد لله الكريم الوهاب
المعطي النعم الجليلة لمن يشا بمحض فضله

لا لسبب من الاسباب الفاتح بصائر القلوب
بجوده حتى خرقت بنوره حجب الكائنات
كلها وطرفت بمشاهدة الحجب الرب والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد معدن الكمالات
والوسيلة العظمى دنيا واخرى لنيل المنا
والحاجات وينبوع الفضايل واساس جميع
الخيرات المشرفة على كل مخلوق لله تعالى
في الارض والسموات ورضي الله تعالى عن
اله وصحبه الذين هم بعد غيبته ولحوقه
بالرفيق الاعلى الانجم الزاهرات هم القدوة
للخلايق بعده وهم خير الامة الايمة
الهداة وعن التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم يبعث الله تعالى الرفات
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين ربنا ظلمنا انفسنا
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت

الغفور الرحيم ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
اللهم يا غياث المستغيثين وملجا ذوي
الفاقات الملهوفين اسالك يا ارحم
الراحمين يا ذا الجلال والاكرام ان تجعلنا
في الدنيا والاخرة من خيار اهل لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن خيار اهلها معرفتك وان تتوفانا
الموت مع الاحبة في صحة العقل ومن
بجلايل نعمتك وجميل ربوبيتك وان
تغفر لنا جميع ذنوبنا بلا عقوبة ولا
محنة وان تؤدي عنا جميع تبعاتنا
بمحض فضلك بلا خزي دنيا واخرى
يا ذا الفضل والمنة اللهم لك الفضل
ولك نشتكي من انفسنا ومن قد عسر
معها في هذه الازمنة الصعبة انحالا
عاما يا مولانا من صرفنا في دنيانا ودياننا

حالا

حالا وما لاحي تعوزنا عظم رضوانك في
الحياة وبعد الممات اللهم يا ارحم الراحمين انا
قد اسرتنا الاوهام والهوى وضعفت
عن النهوض الى التمتع بمنيع جنابك العلي منا
القوى وقد اشتد علينا وثاق القلوب
واعمى عيننا نوالي طلبات المعاصي علينا
ومن كم ران الذنوب فقلوبنا بين وسد
وان ضحكمنا اللسان وتريد النهوض
الى نيل الكمال شوقا اليه فيمنعنا الاسر
والعمي ولا يساعدنا عليه القوى ولا النفس
ولا الاركان فصرنا يا مولانا مطروحين
في مضيق سجن الافات مكبلين فيه
بسلاسل القيود الشهوات فيا ذا الفضل العظيم
الذي لا يحد ولا يعلل ولا يكال بمكيال ولا
ميزان ويا ذا الكرم العميم الذي عم على
العوالم كلها حتى طمع فيه القريب ومن
هو في غاية البعد والهرب قد امرتنا مولانا

يا ذا الجلال والاكرام على لسان نبيك ورسولك
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
بفكاك العاني وانقاذه من الاسر الذي
ضربه بسر الاسم وعرض قائ نفس يا مولانا العاثر
حفيقة الحابعوث الانقطاع عما بدوم ولا
عوض له من العور همك حمل الرضوان لمن
على قلوبنا ودوائنا المأسورة والمحبوسة
عن الفتح بلذيذ حضرة جلالك التي لا
يملك الصبر منها بما به امرينا لا تربه يوما
يا رحمن يا رحيم يا من ليس معه في تدبير
ملكه ثان اللهم اغفر لابائنا ولامهاتنا
ولاشياخنا واخواننا واحبتنا وذريتنا
واجمع شملنا وشملهم بلا محنة مع اكابر
الابرار في اعلا عليين ومتع جميعنا اثر
الموت في اعلا الفردوس بلذيذ رويتك
ومرافقة من انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين اللهم

انفع

انفع بهذا الشرح العظيم كل من اعتنى به
من اهل الخير والايمان ومن اللهم على
كل من هو حافظ لعقيدة امامه بحسن
الخاتمة والفوز بنعيم الغفران اللهم
اجعل حفظها لهم نورا عظيما في الدنيا
والاخرة واعطهم بسببها بلا محنة من
الفردوس الاعلى المنازل الفاخرة واحفظنا
واياهم الى الممات من جميع الفتن واجعل
بيننا وبين الظالمين حجابا مستورا في
ديننا ودنيانا يا عظيم المواهب ولمن
نتوسل اليك يا مولانا في نيل تلك المطالب
كلها بذلك العلية ثم بنبيك ورسولك
ذي النفس الزكية الشفيع المشفع عندك
سيد الاولين والاخرين سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله عدد
ما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن
ذكرك وذكره الغافلون واخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين تم الشرح المبارك بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه والصلاة والسلام على
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله
واصحابه الخلفاء الراشدين من بعده وسلم تسليما
كثيرا

[illegible]

هذا شرح الهدهدي على السنوسية

وقف شيء من طلبة العلم بالأزهر

وقف على السادة الشافعية من طلبة العلم ومقره حارة الدناشرة

١٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ... بوجوده جميع الكائنات ...

والصلاة والسلام على سيدنا ... بالآيات ...

... والتابعين

... إلى يوم الدين

[illegible]

[illegible]

ثم عرف كل واحد من الاقسام الثلاثة بما يختص به

لان المختص اخص من المشترك وتعريف الاخص

يستلزم معرفة الاعم لان الاعم جزء الاخص فقال

فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه اي ما لا يدرك

في العقل عدمه وذلك اما ضروري وهو ما لا يحتاج

العقل في ادراكه الى تامل ونظر كالتحيز للجرم ومعنى

التحيز اخذه قدرا من الفراغ والجرم كل ما له

فراغ كالحجر والشجر واجساد الحيوانات واما نظري

وهو ما يحتاج في ادراكه الى التامل والنظر كالقدم

[illegible] ما يتصور في العقل [illegible]

[illegible] كتعري الجرم عن الحركة والسكون واما

نظري [illegible] علوا كبيرا

[illegible] لله تعالى لا يدرك الا بعد النظر

والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه اما ضروري

كحركة الجرم او سكونه واما نظري [illegible]

[illegible]

[illegible] المكلف

مطلوب

مطلوب معرفة ما يجب في حق الله تعالى وما يجوز

وما يستحيل ولا الحكم على شيء بانه واجب او جائز

او مستحيل حتى يعرف حقيقة كل واعلم ان معرفة

اقسام الحكم العقلي وتعريفها [illegible]

[illegible] العقلي [illegible]

الى كلفة [illegible] على كل عاقل يريد الفوز

معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة

والسلام بل قال امام الحرمين وجماعة [illegible]

معرفة هذه الاقسام [illegible] العقل [illegible]

[illegible] عاقل

[illegible] والمكلف

البالغ العاقل والمطلوب [illegible]

الزام ما فيه كلفة من الاوامر والنواهي على قول

او طلب ما فيه كلفة على القول الاخر [illegible]

يسمى عاجزا اي من مذهب المعتزلة الذين يقولون
ان معرفة الله وجبت بالعقل ويقولون ان معرفة
جميعها المعرفة الجزم المطابق للحق عن دليل
فالجزم احترازا من الشك والظن والوهم فانها
حكمها الا يكفي فيما طلب من المكلف ان يعتقده في حق
الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام
والمطابق للحق احترازا من الجزم الذي لا يطابق الحق
فانه لا يسمى معرفة بل هو جهل كجزم النصارى بالتثليث
والمجوس بالاصلين اثنين وعن دليل احترازا
من الجزم المطابق للحق لا عن دليل فانه يسمى
تقليدا ولا يسمى معرفة والتقليد ان يسمع غيره
قوله او اعتقاده دون ان يعرف دليله اما اذا عرف دليله
دليله قائل عارف وليس مقلدا فاحترز بقوله
ان يعرف عن جميع ما تقدم وقد اختلف في المقلد
في عقائد التوحيد هل يكفيه تقليده او لا
حاز به الامر دعه دون عصيان او يعصي
بمنزلة النظر ويعتقد عند العصاة بان يكون

فيه اهلية النظر واما القول بانه كافر فانها
معرفة اي ما سمي بحائف من المعتزلة والدليل
المطلوب من المكلف عند القائل بوجوب
المعرفة هو الجلي وهو العجز عن تقريره وحل
شبهه كما اذا قيل له اتعتقد ان الله موجود
فنقول نعم فيقال له ما الدليل على ذلك فيقول
هذه المخلوقات ويعجز عن كيفية دلالتها
اما هل هي من جهة حدوثها او امكانها
او وجوبها معا او بوجود لك وعن رد الشبه التي
اوردها الملحدون من ان اعراض العالم حوادث
لا اول لها ونحو ذلك من الضلال ومعنى حل
الشبه بالرجعة الى لا يضل او يسره عن الالتفات به
ومعنى عجز عن رد نصفه الحلال او علم لا له
قاهر لجميع الاشياء وقوله وكذا يجب عليه ان
يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة
والسلام اي ما يجب في حقهم وما يستحيل وما
يجوز والرسول هو الذي اوحى الله اليه الاحكام

وامره بتبليغها وان لم يومر بالتبليغ فهو نبي

... [illegible] ...

ما يجب لان صفات مولانا جل وعز الواجبة له لا
تنحصر في هذه العشرين اذ كمالاته لا نهاية لها ولم
يكلفنا الله تعالى الا بمعرفة ما نصب لنا عليه دليلا
وهي هذه العشرون صفة وتفصيل باسمائها
التكليف بما لم ينصب لنا عليه دليلا وهو [illegible]
الوجود [illegible] والعشرون صفة هي الوجود
الى اخر ما ذكر والوجود نفسية [illegible]
لا توصف بالوجود ولا بالعدم لانها من جملة
عند القائل بها وهي الحال الواجبة للذات ما دامت
الذات غير معللة بعلة فخرج بالحال المعاني
والسلبية وقوله غير معللة بعلة اخرج
الاحوال المعنوية لانها تعلل بالمعاني اي يلزمها
[illegible] معلل بقيام القدرة بالذات [illegible]
مريد معلل بقيام الارادة الى اخرها واختلف

في الوجود هل هو نفس ذات الموجود فلا
يكون صفة على هذا القول وهذا مذهب
الشيخ ابي الحسن الاشعري وقد تسامح الشيخ
في عده صفة لان الصفة زايدة على الذات
لا نفس الذات ووجه التسامح [illegible]
ذات الله موجودة ومعنى ان الوجود [illegible]
وقيل هو زايد على الذات ولا تسامح في عده
صفة على هذا القول

القدم في حقه تعالى عبارة عن نفي العدم
السابق للوجود وان شئت قلت او عن نفي
الاولية للوجود او عن نفي افتتاح الوجود
[illegible] وحده والبقاء عبارة عن نفي العدم
اللاحق للوجود او عن نفي انتهاء الوجود
[illegible]
لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله [illegible]
للحوادث عبارة عن نفي المماثلة في الذات
والصفات والافعال [illegible]

كذات شيء من المخلوقات ولا حرمات الاجرام وصفا ته

ليست كصفات المخلوقات حادثة معدومة بل هي [illegible]

قديمة وافعاله ليست كافعال الخلق فانها حادثة [illegible]

مكتسبة متجددة بل هو الخالق للكائنات بلا واسطة

ولا معين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير [illegible]

عن المخلوقات

بمعنى الى محل ولا مخصص سبحانه وتعالى

[illegible] عبارة عن نفي افتقاره الى المحل والمخصص

والمحل هو الذات اي ذات الله غنية عن المحل

والمخصص بكسر الصاد هو الفاعل فاستغناؤه

عن المحل لانه ذات تقوم بنفسها يلزم ان يكون ذاته

صفة لان الصفة لا بد ان تقوم بمحل [illegible]

باستغنائه عن المخصص يلزم ان يكون قديما

لانه لا يحتاج الى المخصص وهو الفاعل الا الحادث

[illegible] الوحدانية [illegible]

[illegible] عبارة عن نفي الكثرة في الذات والصفات

والافعال

والافعال فنفي الكثرة في الذات يستلزم ان لا يكون

[illegible] الاجسام [illegible] نفي النظير له في

الالوهية ونفي الكثرة في الصفات يستلزم نفي

النظير فيهما ونفي الكثرة في الافعال يستلزم

انفراده بها بلا شريك له فيها [illegible]

واعلم ان هذه التي تقدمت من العشرين

الواجبات ست صفات الاولى منها تسمى صفة

نفسية والصفة النفسية هي التي لا تعقل الذات

بدونها والسلبية هي ما دلت على نفي ما لا يليق

بالله عز وجل ولم يعلل الصفة النفسية من

صفاته تعالى الا الوجود والصفات السلبية هي

الخمسة التي ذكرها الشيخ بعد الوجود فالقدم

عبارة عن نفي العدم السابق للوجود والبقا

عبارة عن نفي العدم اللاحق للوجود والمخالفة

عبارة عن نفي المماثلة للحوادث والقيام بالنفس

عبارة عن نفي الافتقار الى المحل والمخصص

والوجدانية عبارة عن نفي التعدد في الذات
والصفات والافعال وكل هذه الصفات لا تليق
بالله جل وعز لانها محالة في حقه ومعنى سلبيه
نفسيه لان معنى كل واحد منها نفي معنى
الله عنه لان السلب هو النفي
[illegible] ثم بعد تحقيق وجوده وسر [illegible]
في ما لا يليق به يجب له سبع صفات تسمى صفات
المعاني وهي للاحد موجودة قائمة بموجود
او جسد [illegible] موجوده احترازا من السلبية
ومعنى قيامها بموجود انضافه بها او يحقق
وجود هاته اذ لا توجد الا في ذات ولا تقوم
قائمة بنفسها ومعنى ايجابها الحكم انه يلزم من
قيامها بالمحل ثبوت احكامها وهي المعنوية
فكون القدرة قائمة يستلزم كون المحل قادرا
الى اخر السبع وقوله تسمى صفات المعاني من
اضافة [illegible] الاعم الذي هو صفة الى الاخص الذي
هو صفة المعاني واعلم ان الصفة [illegible] مدلو لها

مدلولها معنى لا يليق بالله نفي السلبية
في العدم وما ذكر معه وان كان مدلولها اثباتا
فان تكون موجودة ام لا فان كانت موجودة
فهي الصفات المسماة بالمعاني كالقدرة والارادة
وان لم تكن موجودة فهي الصفات المسماة حالا
فان لازمت صفة معنى سميت المعنوية ككونه
قادرا ومريدا او عالما [illegible] وان لم [illegible] بالذات سميت حالا
نفسية كالوجود والله الموفق وهي القدرة
والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات اي وصفات
المعاني القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات
الى اخرها والقدرة الازلية عبارة عن صفة يتاتى
بها الايجاد للممكن واعدامه على وفق الارادة
والارادة الازلية احتراز عن الحادثة فلا تاثير لها
فيها ومعنى تعلقها بها انه يتحصل بها ايجاد كل
ممكن واعدامه والايجاد اخراج الممكن من العدم الى الوجود
وكل ممكن يتناوله قولنا الاختيارية كحركتنا
وسكناتنا ويتناول ما المسبب كالاحراق الموجود

عدم مناسبة المادة للشيء الحدوث والاستئناف له

كخلق السموات والارض والاعدام وهو ان تخصيص

الشيء التي لا شي لها احتاب اولا وهذا على المذهب

المختار ومعنى على وفق الارادة ان الله تعالى لا يخلق

ولا يوجد بقدرته الا ما اراده الا ما خصصه بارادته

والارادة صفة شان بها تخصيص الممكن ببعض ما

يجوز عليه ومعنى التخصيص ترجيح بعض الجائز

عليه على البعض الاخر والذي يجوز عليه الممكنات

المتقابلات وهي الوجود والعدم والمقادير

والصفات والازمنة والامكنة والجهات فالممكن

يجوز عليه الوجود والعدم فتخصيصه بالوجود

دون العدم بامر للارادة فعله والايجاده

بامر القدرة فعله ومعنى التعلق طلب الصفة

امرا زائدا على قيامها بمحلها فالصفة يستلزم

محلا الذي تقوم به وامرا اقتضت امرا زائدا

على ذلك بحسب متعلقه فالقدرة التي تقتضي

الممكنات بالايجاد والاعدام والارادة التي تقتضي

الممكنات

الممكنات بتخصيصها ببعض ما جاز عليها الى

اخرها الا الحياة فانها لا تطلب امرا زائدا على قيامها

بمحلها فليست متعلقة والعلم المتعلق

العلم معطوف على القدرة

والارادة اي وهي القدرة والارادة والعلم وكذا

ما بعده والعلم صفة ينكشف بها المعلوم على ما

هو به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه فمعنى

ينكشف يتميز عن الظن والشك والوهم لان احتمال

نقيض المطلوب فيها لا يمنع انكشافه وعلى ما هو

به ماكمه ونصره باخراج الجهل المركب لانه لا ينكشف

به المعلوم على ما هو به وخرج بقوله لا يحتمل النقيض

الاعتقاد الجازم لانه يحتمل النقيض بتشكيك

والمعلوم ما من شانه ان يعلم وهو كل واجب وكل

جائز وكل مستحيل وانما تعلق بالواجبات والجائزات

والمستحيلات لانه ليس من صفات التاثير

هذه ايضا لانها لا تطلب امرا زائدا

على قيامها بمحلها بل هي صفة تصحح لمن قامت

به الادراك ان تكون عالما بسمعه وبصره او
شرطان السمع يلزم من عدمها عدم حصول
المعاني ولا يلزم من وجودها وجود ولا عدم
لا بهذه جميعه الشرط

هو البصر معطوف على ما

تقدم ومعنى السمع الذي هو صفة له تعالى
وعرفه هو معنى قائم بذاته ينكشف له به كل موجود
من الاصوات قد يمالك انه او من بالكسائر الحوادث
وهو مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وقيل انما
يتعلق بالاصوات فقط كما هو ما ... ومعنى
البصر في حقه تعالى هو معنى قائم بذاته
ينكشف له به كل موجود قديما او حادثا
وهذا الاختلاف بين الايمة ومعنى المعاني
الطالبات بالانكشاف لجميع الموجودات وليس
بصره بحدقة ولا سمع الله باذن ولا اصماخ وليس
بصره بحدقة ولا باجفان ... وهو
السميع البصير

معطوف على ما تقدم وهو اخر الصفات الذي
اتفق عليه بين اهل السنة ومعنى الكلام
المنسوب لله تعالى هو معنى قائم بذاته
متعلق بما يتعلق به العلم وهو كل واجب
وكل جائز وكل مستحيل منزه عن الحروف والصوت
والتقدم والتاخر والسكوت واللحن والاعراب
وسائر انواع التغيرات لان هذه كلها من اوصاف
الكلام الحادث وكلام الله تعالى قديم والقديم
لا يوصف باوصاف الحوادث وكيفية ... له
كما لا يحيط بذاته ... بصوابه والحروف
ايماني عبارة عنه والعبارة غير المعبر عنه ولذلك
اختلف باختلاف الالسنة ولم يختلف هو في نفسه
القرآن حادثة والمعبر عنه بها هو المعنى القائم
بذات الله قديم فالتلاوة والقراءة والكتابة حادثة
والمتلو والمقروء والمكتوب قديم ... عليه
القراءة والكتابة والتلاوة وذلك كلام الله ...

الدليل حادث والدليل هو وجوب العبادة فدبر وهو
في الغرة فافهم وراجع لك الاصل تعلم

اي بعد تحقيق ما تقدم تعتقد ... تعالى
سبع صفات تسمى صفات معنوية والصفة المعنوية
هي الحال الواجبة للذات ما دامت الذات معللة
بعلة و ... بها احترز به ...
ومعللة بعلة احترز به عن الحال النفسية وعن
التعليل اي لا التلازم اي علة يلزمها تعني ...
قائم بالذات فقادر يلازم القدرة
ومريد يلازم الارادة وعالم يلازم
العلم وحي يلازم الحياة وسميع
يلازم السمع وبصير يلازم البصر
ومتكلم يلازم الكلام وسميت معنوية
لانها منسوبة الى المعاني لان الاتصاف

بالمعنوية

معنوية فرع الاتصاف بالمعاني ولانها اظهر
منها اذ هي موجودة والمعنوية ثابتة فقط
وهذا على رأي مثبت الاحوال واما على رأي
من لا يثبتها فقادر عنده عبارة عن قيام
القدرة بالمحل اي ذاته

من التبعيض

اي من بعض ما يستحيل دون كل ما لا يليق
بجلاله مستحيل عليه ولا ينحصر في
هذه العشرين الا انها المثالات ...
ما قام الدليل عليه من الواجبات
لله اقتصر عليها وهذا هو القسم
الثاني مما يجب على المكلف معرفته وهو
ما يستحيل في حق مولانا جل وعز وذلك
لان ما تقدم يجب في حق الله عز وجل
والواجب ما لا يتصور في العقل عدمه
وهذه معاني لتلك واضداد ولا ثبوت

النقيض والضد الا اذا اتفقا معا بالمقابلة وانتفا
مقابلة لا يتصور في العقول ما لا يتصور وجوده و[illegible]
حقيقة الحال ما اطلاق الضد على هذا بحسب وضع
اللغة لان اهل اللغة يطلقون الضد على مطلق
المنافي واما في الاصطلاح فليس كل منافيين ضدا
بل بعضهما نقيض ولما تقدم وبعضهما ضد كما
تقدم [illegible] ان شاء الله تعالى ودلالات
حقيقة الضد من الامور الوجودية اللذان
بينهما غاية الاختلاف كالسواد والبياض
والحركة والسكون والمتضادان عبارة عن
[illegible] موجود [illegible]
[illegible] وهذا اصطلاح المتكلمين ولاهل
المنطق اصطلاح اخر غير هذا فانظر ذلك في
شرح الشيخ لهذا المحل ولما كانت هذه المستحيلات
منافيات للواجبات كان عددها كعددها
وترتيبها كترتيبها الاول من المستحيلات للاول
من الواجبات والثاني للثاني الى اخرها

وهو

العدم

نقيض الوجود [illegible] المحقق انه
مساو لنقيض الوجود وهو الحدوث نقيض القدم
وكذا طرو العدم نقيض البقاء القدم عبارة عن
نفي العدم السابق للوجود والحدوث عبارة عن
[illegible] عدم [illegible] سبق العدم للوجود
[illegible] والبقاء عبارة عن نفي العدم اللاحق
للوجود وطرو العدم [illegible] عبارة عن [illegible]
العدم اللاحق والمماثل [illegible]

تحقيق الوجود لا وجود [illegible] التجريد [illegible] الاوليات [illegible]

[illegible]

المماثلة للحوادث نقيض المخالفة
لان المماثلة عبارة عن الاتفاق في جميع صفات النفس
فيما يجب ويستحيل ويجوز والمخالفة عبارة عن نفي [illegible]

المماثلة والتماثل من التغير والانتقال تعالى
المتقدس والحوادث جمع حادث والحادث المحدث
بعد عدم وهو المعبر عنه بالعالم وهو منحصر في الجواهر
والاعراض لما سيأتي وهي الاجرام وحقيقة الاجرام
كل ما ملأ قدر راس الفراغ كالحجر والشجر وذوات
الحيوانات فيستحيل في حق الله تعالى ان يكون جرما
اي تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ كسائر
الاجرام تعالى الله عن ذلك او يكون عرضا قائما
بالجرم وهو النوع الثاني من العالم والعرض كل
معنى حادث قائم بالجرم كالبياض والحمرة والسواد والصفرة
وسائر الالوان وكالحركة ايضا والسكون وكذا لا
يستحيل عليه [illegible] بما تقدم للحوادث
بان يكون في جهة الجرم بان يكون فوق الجرم
او تحت الجرم او يمين الجرم او شمال الجرم او اماما
او خلفه لانه لو كان في جهة للجرم لزم ان يكون
متحيزا وكذا استحال عليه ان يكون له جهة لان
الجهة من لوازم الجرم الذي هو من عوارض [illegible]

الراس

الراس وتحت من عوارض الرجل ويمين من
عوارض العضو الايمن وشمال من عوارض العضو
الشمال واماما من عوارض البطن وخلف من
عوارض الظهر وكذا استحال عليه ان يكون
موصوفا بالصغر او الكبر لانه لا يعتبرهما فلت
اجزاؤه او الكثرة [illegible] اجزاؤه وكذا استحال
عليه ان يتصف بالاغراض الخ والغرض المصلحة
التي استهل عليها الفعل او الحكم لانه لا يفعل لغرض لم
يكن الا بالقصور المحتاج ولانه يتكمل [illegible] به
والله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار الغني عن
جميع الخلق [illegible]

هذا [illegible] يستحيل في حقه تعالى وهو [illegible]
قيامه تعالى بنفسه وعوده بان يكون الخ [illegible]
للنفي وهو قوله ان لا يكون والمحل هو الذات
والمخصص بكسر الصاد هو الفاعل [illegible]
[illegible] بان يكون مركبا [illegible]

او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود

هذا اخر ما بقي من الصفات السلبية وعده بان
يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل في ذاته
او الجرم تقسم لتوالد انه لا يكون واحدا او التركيب
اجتماع جوهرين فاكثر وهذا هو الكم المتصل
والمماثلة في الذات هو الكم المنفصل فيها وكذلك في الصفات
بان يكون لاحد من المخلوقات صفة تماثل صفة من
صفات الله تعالى ولا اعتبار بالموافقة في التسمية
واما المحال ان يكون لغيره قدرة يخترع بها الاشيا
من العدم الى الوجود او ارادة عامة التعلق او ثبوت
او علم محيط بجميع المعلومات ونحو ذلك من خصائص
صفات الالوهية او يكون معه في
الوجود مؤثر في فعل من الافعال هذا هو الكم
المتصل في الافعال وهو عام فيما فعله وذلك بمعنى ان
يكون لشيء من الاسباب العادية تاثير فيما قارنها
مثلا من النار في الاحراق او الطعام في الشبع ولا
للسكين في القطع والا لزم ... او حقا
في

فيه ومن اعتقد ان شيئا من الاسباب العادية
يؤثر بطبعه او بذاته وحقيقته فلا نزاع في انه
كافر ... حدوث الاسباب العادية
وليس يؤثر بطبعها وانما الله خلق فيها قوة
وبتلك القوة يؤثر فهو فاسق مبتدع ولو
قيل ومن هذا من اعتقد ان العبد يؤثر في
فعله بالقدرة التي خلقها الله فيه ومن اعتقد
حدوث الاسباب وانها لا تؤثر بطبعها ولا بقوة
جعلها الله فيها وانما المؤثر هو الله عز وجل
لكن التلازم بينها وبين ما قارنها عقلي لا يمكن
تخلفه فهذا جاهل بحقيقة الحكم العادي وربما
جره ذلك الى الكفر بان يجحد بعض الاجساد
لانه خلاف المعتاد وكذلك معجزات الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ومن اعتقد حدوث الاسباب
وانها لا تؤثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله فيها
ويعتقد صحة التخلف بان يوجد السبب العادي
كالاكل ولا يوجد الشبع الذي هو المسبب واما

قوله ومن هذا اي من هذا القسم الثاني

الموثر في المسبب هو الله وهو امر حق الدرج
نعم فضل الله من الهالك

هذا مشروع من الشيخ رضي الله عنه في
اصعاد صفات المعاني والخرج فيها ممكن ما فيه الاراده
على جميع الممكنات والعزم امور وجوديه على مذهب
اهل السنة فصار العدم الذي هو معنى وجودي
وقد تقدم ان هذا حقيقة الصدوي وما في قوله
ممكن ما لا اله على العموم اي على الاجمال ان يحمل
على ذلك المحمل سواء كان ذلك من افعال العبد التي
هي ما ... من الطاعات او من المعاصي

اي بعدم اراده له تعالى او مع الذهول او الغفلة لان
هذا ضد الاراده المتعلقه بجميع
الممكنات وهي الكراهة ومعناها ومعنى ما في لا جمع
الشيخ ان يوجد الله تعالى شيئا من العالم كالكفر
والمعاصي او غيرها لكونه لا يريدها ابدا اما
اوجدها الا واراده اذ يستحيل ان يقع في ملكه

ما لا يريد وفسر الشيخ الكراهة بعدم
الارادة احترازا عن الكراهة الشرعية فانه
يجوز ان يطلب المكروه كراهية شرعية مرادا
للقول هو الحرام او هو الاباحة لله تعالى
اذ الملازمة بين الامر والارادة على مذهب اهل
السنة بل بينهما عموم وخصوص من وجه
فقد يأمر ويريد كايمان الانبياء والملائكة
وسائر المؤمنين وقد لا يأمر ولا يريد كالكفر
في حقهم وقد يأمر ولا يريد كايمان من سبق
في علم الله انه لا يؤمن كأبي جهل واضرابه
فانه مأمور بالايمان ولم يرده الله تعالى منه
وقد يريد ولا يأمر كالمحرمات والمكروهات
والمباحات فانه ارادها ولذلك وقعت ولم
يأمر بها وقوله او مع الذهول او الغفلة هذا
معطوف على قوله مع كراهته لوجوده اي وما
يستحيل في حقه تعالى ايجاد شيء من العالم مع
الذهول او الغفلة والذهول عدم العلم بالشيء

مع [illegible] والعلة [illegible] العلم بالسوء عدم
[illegible] ذاهب للموتى ومن ظهر له خلاف
هذا فالاجزاء في الحاقة بهذا الحمل وهو دائرا
او بالطبع هذا ايضا يتعلق بايجاد شي ابه وهما
مستقلين في حقه ايجاد شي من الله بطريق التعليل
او الطبع ومعنى ذلك ان يكون وجوده بلازم
معه وجود الكائنات كلزوم المعلول للعلة
والولد غير طبيعته ومثال العلة عند القائلين
به فقدمهم الله تعالى في تحرك الاصبع فانها علة
لحركة الخاتم يلزم من تحرك الاصبع حركة الخاتم
ومثال الطبيعة عند القائلين بها النار فانها
طبيعة مؤثرة في الاحراق لكن اذا وجد شرطها
وهو مماسة الحطب مثلا وانتفا مانعها وهو
البلل وهذا هو الفرق بينها وبين العلة اذ العلة
لا يتوقف تاثيرها على شي بخلاف الطبيعة
ووجه منافاة هذه الامور للارادة ان الكراهية
مستلزم نفي الارادة والذهول والغفلة يستلزما

نفي

نفي العلم المستلزم نفي الارادة لان الارادة
هي القصد الى تخصيص الممكن ببعض ما يجوز
عليه والقصد الى ما هو محال وكذا التعليل
والطبع يستلزمان قدم العالم لان علته
وطبيعته قديمة والقديم لا يقصد بالايجاد
لانه موجود لان تحصيل الحاصل محال

[illegible] ضد ما نفيا اضداد لها لانها
اما الجهل فهو ضد العلم هذا عند اهل
السنة والجماعة في معنى الجهل الشك والظن
والوهم لانها لا ينكشف بها المعلوم على ما هو
وقالوا وكذا كون العلم ضروريا او نظريا [illegible]
ينافيهما لان هذا كله في معنى الجهل لان العلم
النظري يسبقه الجهل وكذا ما عطف عليه
والموت ضد الحياة والصمم ضد السمع والعمى
ضد البصر والبكم ضد الكلام وهذه كلها
اضداد عند اهل السنة لان المحل الذي يقبلها

اذا لم يتصف بها امور غيرها بحدها ولا يخلو
عنها او عن ضدها فلا يقال الجهل عبارة عن نفي
العلم الى اخرها [illegible]

[illegible] انا نقول اذا الصفات الثبوتية والمحبة
من صفات المعاني وذلك انك اذا عرفت ان ضد
القدرة على جميع الممكنات [illegible] ما عليه
انه ضد كونه قادرا على جميع الممكنات كونه عاجزا
عن ممكن ما ولذا اذا علمت ان ضد الارادة [illegible]
عليه ان [illegible]
الى اخرها والحاصل ان المعنى الوجودي [illegible]
المعنى [illegible] واللازم [illegible] اللازم والله تعالى
هو الموفق

[illegible] هذا هو القسم
الثالث [illegible] على المكلف معرفته
[illegible] عز وجل
[illegible] كل ممكن
[illegible] العقاب

للعاصي

للعاصي وبيد حل بعثه الرسل الى العباد والصلاح
والاصلح للمكلف ورؤية المخلوق لله عز وجل في
الاخرة فان هذه كلها لا يجب منها على الله
تعالى ولا يستحيل بل وجودها وعدمها بالنسبة
اليه سواء [illegible]

[illegible]

البرهان هو احد اقسام الحكم العقلي [illegible]
لانه [illegible] البرهان ولما
كان الشيخ [illegible] ولا يجب على المكلف [illegible]
معرفة ما يجب [illegible]
للدليل وكان ما تقدم من العقائد مجردا عن

الادلة ودلالا يكفي في عقائد الايمان لانه علمه
احد الا ان يتكلم على برهان الا عقيدة من تلك
العقائد اولا فاولا ولنذكر برهان وجود الله
عز وجل وان برهان وجوده تعالى احداث
العالم من العدم الى الوجود والحدوث هو
الطريان بعد عدم والعالم المراد به هاهنا
الجواهر لانه استدل على حدوث العالم بحدوث
الاعراض ولو كانت داخلة في العالم لاتحد
الدليل والمدلول وذلك محال وتقريره لذلك ان
نقول لا يخفى على كل عاقل ان السموات والارض
وما بينهما وما فيهما اجرام ملازمة للاعراض
التي تقوم بها من حركة وسكون واقتصر على الحركة
والسكون لان معرفة ملازمة الجرم لهما
ضرورية لكل عاقل وهما حادثان لمشاهدة
تغيرهما من عدم الى وجود ومن وجود الى
عدم وما دام الجرم متحركا ثم سكن
فقد عدمت حركته من وجود الى العدم وعدمت

سلمانه

سلمانه من عدم الى وجود وان كان الجبل
ساكنا فما الملس وما لم يشاهد حركته الان فهو
قابل لها لان ما يصح على مثله وما وجب لاحد
المثلين يجب للاخر والجرم الملازم للسكون لازما
الجرم وملازم الشيء لا يسبقه وقد ثبت الحدوث
للاعراض فيجب للاجرام واذا كانت حادثة
افتقرت الى محدث لان العالم لو حدث بنفسه
لزم اجتماع الاستواء والرجحان وذلك لان وجود
العالم مساو لعدمه ومقداره مساو لسائر
المقادير وصفته مساوية لسائر الصفات
وزمانه مساو لسائر الازمنة الى آخر الممكنات
المتقابلات فلو ترجح بعضها بنفسه بلا مرجح
لزم اجتماع المتنافيين وهو ان يكون الوجود
مثلا مساويا للعدم لنفسه راجحا عليه لنفسه
وهو محال فلابد من مرجح من مرجح اربع على
كانه ولا مرجح الا الله عز وجل والامر ان الوجود
والعدم والمقدار المخصوص ما تقابله والزمان

المخصوص مع ما يقابله الى اخر الممكنات المتقابلات
واما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم
يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم

يعني اذا ثبت وجوده مولانا جل
وعز بما تقدم من البرهان وجب ان يكون قديما
وبرهانه انه لو لم يكن قديما لكان حادثا ولو كان
حادثا لافتقر الى محدث لما ان كل حادث لا بد له من
محدث ومثله محدثه مثله فيفتقر الى محدث
فان كان الامر هكذا الى غير نهاية فهو المسمى
بالتسلسل وهو محال لانه يؤدي الى عدم الالوهية
وذلك لان الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا
يتوقف وجوده على وجود الهة قبله لا نهاية
لها ووجود ما لا نهاية له محال والمتوقف على
المحال محال ويلزم ان يكون وجوده محالا لا
لتوقفه على وجود الاله المتوقف على المحال
والمتوقف على المحال محال وان كان الامر
ينتهي الى عدد معين فيلزم الدور وحقيقة

الدور

الدور توقف الشيء على ما توقف عليه غيره وهو
محال لانه يلزم عليه تقدم الشيء على نفسه وتأخره
عنها اما بمرتبتين في اثنين او بمراتب
في اكثر من ذلك واذا كان الحدوث يؤدي الى الدور
والتسلسل المحال لزم ان يكون محالا واذا استحال
الحدوث تعين القدم اذ لا واسطة بينهما وهو (اي القديم والحادث)
المطلوب.

[illegible]

يعني يجب لمولانا البقاء جل وعز
البقاء وبرهانه انه لو امكن ان يلحقه العدم لزم ان
يكون من جملة الممكنات التي يجوز عليها الوجود
والعدم وكل ممكن لا يكون وجوده الا حادثا تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا ويلزمه الدور والتسلسل
فيثبت بذلك ان وجوب القدم يستلزم وجوب
البقاء كيف استفهام على جهة الانكار والتعجب

واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلان
لو ماثل شيا منها لكان حادثا مثلها وذلك محال
لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقايه
لان كل مثلين لابد ان يجب لكل واحد منهما ما وجب
للاخر ويجوز عليه ما جاز على الاخر ويستحيل عليه
ما يستحيل عليه وقد وجب للحوادث اجرامها
واعراضها الحدوث فلو ماثلها مولانا جل وعلا
لوجب له ما وجب لها من الحدوث واستحالة
العدم ... لا لافتقاره الى محدث ولزم الدور
او التسلسل وقد تقدم ان ذلك محال [illegible]

[illegible]
... واما [illegible] السلف [illegible]
[illegible] ... وهو [illegible]
[illegible]
[illegible] ... تقدم [illegible]
بنفسه عبارة عن ... عن المحل والمخصص
اما

واما برهان استغنايه عن المحل اي ذات يقوم بها
فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة اذ الصفة لا تحتاج
الى المحل الا الصفات والصفة لا تتصف بصفات المعاني
وهي المعاني الوجود ... والقدرة والارادة والعلم
وهي الاحوال التابعة اللازمة للمعاني لو ادرك ...
الى اخرها فلا يكون مولانا جل وعز صفة ... لاوجب
له بعض ما وجب للصفة لانه ... اتصافه بالمعاني
والمعنوية والصفة ... لا ... برهان ان
الصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية لان
الصفة لو قبلت صفة اخرى للزم ان لا تفرق عنها
ولزم ان تقبل الاخرى اخرى اذ لا فرق بينهما
الى غير نهاية وذلك تسلسل وقد تقدم انه
محال واما برهان استغنايه عن المخصص بكسر
الصاد وهو الفاعل فلانه لو احتاج اليه لكان
حادثا وذلك محال لما تقدم من وجوب قدمه
تعالى وبقايه واما برهان وجوب الوحدانية له
تعالى ... [illegible]
[illegible] ... برهان كون

مولانا واحد لا نظير له في الالوهية انه لو كان
معه ثان لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه
حينئذ وذلك محال لانه خلاف الحس والعيان
وبيان ذلك التعدد وجوب عموم تعلق قدرته
تعالى بالممكنات فلو فرض ثم ثان لوجب له من القدرة
على ممكن ما ثبت لمولانا جل وعز لزم عند
تعلق تلك القدرتين ان لا يوجد بهما شيء من
العالم لما يلزم عليه من تحصيل الحاصل او كون
الواحد اثنين لان المسألة مفروضة فيهما
لا ينقسم كالجوهر الفرد فلا بد من عجزهما ان
لم يوجد بهما او من عجز احدهما ان وجد
باحدهما دون الاخر ويلزم من عجز احدهما
عجز الاخر لانه مثله واذا لزم عجزهما عن
الممكن لزم عجزهما عن سائر الممكنات اذ لا
فرق وذلك يستلزم استحالة وجود الحوادث
وهذا محال لانه خلاف الحس والعيان واذا
استحال وجود عجزهما مع الاتفاق فمع الاختلاف
اجدر وبهذا تعرف ان لا تأثير لغيره في شيء من

افعالنا

افعالنا والا لزم ما تقدم بل الاعتقاد الصحيح
ان الله تعالى خلق للعباد قدرة على افعالهم
الاختيارية مقارنة لها ولا تأثير لها وانما
المؤثر هو الله وحده والقدرة توجد الافعال
الاختيارية عندها لا بها فالعبد بالنسبة
الى الاختيار والله الموفق واما برهان وجوب
اتصافه تعالى بالحياة
[illegible]
[illegible]
فقد تقدم ان لا تأثير لقدرة الله
تعالى متوقفة عقلا على ارادته تعالى وذلك
الا تركوا الارادة يتوقف تأثيرها على العلم
لانها القصد الى تخصيص الممكن ببعض ما
يجوز عليه والقصد والاتصاف
بالقدرة والارادة والعلم موقوف على
الاتصاف بالحياة لانها شرط فيها ووجود
المشروط بدون شرطه محال فاذا وجد حادث
اي حادث فانه يتوقف على اتصاف محدثه
بهذه الصفات اذ لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من

الحوادث وهذا خلاف الحس لانه لو انتفت القدرة
لزم العجز ولا ايجاد معه بالتاثير ولو انتفت الارادة
لانتفت القدرة ولو انتفى العلم لانتفيا ولو انتفت
الحياة لانتفت الجميع لما تقدم من الوجه .

المراد بالكتاب القرآن وهو
قوله تعالى في كتابه العزيز ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وقوله تعالى انني معكما اسمع وارى
ونحو ذلك وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
وقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي والسنة احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاجماع اتفاق العلماء ان الله
تعالى سميع بصير متكلم واجماع لو لم يكن سميعا
بصيرا متكلما لكان اتصف باضدادها وذلك نقص
والنقص عليه تعالى محال لاحتياجه الى من
يكمله وذلك يستلزم حدوثه وهو محال

برهان كون فعل الممكنات او تركها جائزا
في حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شيء
منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن
المكن هو
الجائز في اصطلاح المتكلمين وهو ما يصح
في العقل وجوده وعدمه ولا راجحية لاحدهما
على الاخر فلو وجب شيء من الممكنات على الله
تعالى كالثواب مثلا عقلا لانقلب الممكن واجبا
لا يتصور في العقل عدمه او مستحيلا لا يتصور
في العقل عدمه او مستحيلا لا يتصور في العقل
وجوده وذلك محال لا ينقلب الحقائق .

هذا هو النوع الثاني مما يجب على
المكلف معرفته وهو ما يتعلق بالرسل عليهم
الصلاة والسلام وهو ما يجب في حقهم وما
يستحيل وما يجوز في حقهم

وهي الصدق والامانة والتبليغ اما الصدق فهو مطابقة خبرهم لما في نفس الامر والامانة وهي كونهم لا
يحصل منهم مخالفة سواء كانت محرمة او مكروهة
والتبليغ وهو انهم اوصلوا للخلق جميع ما امرهم
الله بايصاله اليهم ولم يكتموا منه شيئا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا هو القسم الثاني من
الاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها
في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام وهو ما
يستحيل في حقهم وهو ثلاثة صفات اضداد
الثلاثة الواجبة المتقدمة ذكرها وهي
الكذب وهو عدم مطابقة الخبر لما في نفس
الامر وهو ضد الصدق والخيانة ضد الامانة
والكتمان ضد التبليغ [illegible]
[illegible] الاعراض البشرية
التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية

٣١٢٢

انهم لو صلوا للخلق جميع ما امرهم بايصاله اليهم ولم يكتموا منه شيئا
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا هو القسم الثاني من
الاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام وهو ما يستحيل في حقهم وهو ثلاث صفات اضداد
الصفات الاول الواجبة وهي الكذب وهو عدم مطابقة خبرهم لما
في نفس الامر وهو ضد الصدق والخيانة ضد الامانة والكتمان
ضد التبليغ [illegible]
[illegible] الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص [illegible]
[illegible] هذا هو القسم الثالث من الاقسام الثلاثة
المطلوب معرفتها في حق الرسل وهو ما يجوز في حقهم فانهم يتصفون
بالاعراض من صفات البشرية فلا يجوز على الرسل الا العارضة
لا يتصفها القدم خلافا للنصارى في قولهم بان الله تعالى ثالث ثلاثة
بالاتحاد وقوله البشرية ليخرج من صفات الملائكة فانها
لا تجوز عليهم وقوله التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية
احترازا عما هي نقص كالكذب والكفر ونحو ذلك وقوله مراتبهم
اي منازلهم العلية ثم مثل لذلك الاعراض بقوله وكمرض
والنكاح والاكل والشرب [illegible]

[illegible]

[illegible] لتصديقه [illegible]

[illegible] تصديق [illegible] هذا الدليل على صدق

الرسل عليهم الصلاة والسلام في دعواهم الرسالة وفيما

بلغوه بعد ذلك الى الخلق وحاصل هذا البرهان ان المعجزات

التي خلقها الله تعالى على ايدي الرسل وهو امر خارق للعادة

مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة ينزل منزلة قوله جل وعز [illegible]

تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني [illegible] في خصوص [illegible]

وعلى ان تصديق الكاذب كذب والكذب على الله تعالى محال [illegible]

[illegible] على النقا [illegible] امر [illegible]

[illegible] وعلم [illegible]

لابراهيم عليه الصلاة والسلام [illegible] من المشاهدة

[illegible] السحر [illegible]

مقرون بالتحدي [illegible] كالارهاص وهو ما تقدم بعثة

الانبيا وكرامة الاوليا فانهم لم يتحدوا بها على احد [illegible]

دليلا على صدقهم وان [illegible] مع عدم المعارضة من ان يقول اية

رسالتي كذا ولا ياتيها [illegible] من يكذبه بمثل [illegible]

[illegible]

[illegible]

المعارضة احترازا من ان يقول النبي اية رسالتي

كذا ولا [illegible] معارضة من يكذبه بمثله كذا واما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على وجوب الامانة

الرسل لانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه

لكنا مامورين بالاقتدا بهم ولو كنا مامورين

بالمحرمات او المكروهات لا يصح شرعا لقوله

تعالى قل ان الله لا يامر بالفحشا [illegible]

كذلك لا يقع وانما كنا مامورين بالاقتدا

بهم في اقوالهم وافعالهم سوى ما ثبت

اختصاصهم به [illegible] الله تعالى [illegible]

الله تعالى في حق نبينا ومولانا محمد صلى الله

عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

- يحكم الله وقال تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون

ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون

ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين

يتبعون الرسول النبي الأمي الى غير ذلك فقد

علم من دين النبي ضرورة اتباعه صلى الله عليه

وسلم دون توقف فلزم قطعا اجماعا على

عصمته من جميع المعاصي والمكروهات وأن

أفعالهم عليهم الصلاة والسلام دائرة بين

الواجب والمندوب والمباح وهذا بالنسبة

الى الفعل من حيث ذاته وأما بالنظر اليه من حيث

عوارضه فالحق أن أفعالهم دائرة بين الواجب

والمندوب لأن المباح لا يقع منهم إلا على وجه

يكون قربة وأقل ذلك أن يقصدوا به تشريعا

للغير وذلك من باب التعليم وناهيك به قربة

وقوله وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث

أراد بالثالث التبليغ وذلك لأنهم لو لم يبلغوا

لكتموا ولو كتموا لكنا مأمورين بالاقتداء بهم في

الكتمان لكن الكتمان محرم ملعون فاعله والله

تعالى

تعالى لا يأمر بمحرم ولا مكروه ولا خلاف ... وهذا

معنى قوله وهذا بعينه الخ وأما دليل جواز الأعراض

[illegible]

وأما دليل جواز الأعراض البشرية عليهم الصلاة والسلام

فمشاهدة وقوعها بهم إذ قد يكون ذلك تعظيما لأجورهم أو تشريعا

أحوالهم منها عليهم الصلاة والسلام يعني

أن دليل جواز الأعراض البشرية على الرسل

عليهم الصلاة والسلام مشاهدة وقوعها

بهم لمن عاصرهم ولو كذلك بالنسبة لغيرهم

وليس بعد العيان بيان لأنهم مرضوا وأكلوا

وشربوا وتزوجوا الى غير ذلك من وقوع الأعراض

البشرية بهم ومن ذلك تعظيم أجورهم في مرضهم

وأداء الله للخلق لهم ولهذا قال صلى الله

عليه وسلم أشدكم بلاء الأنبياء ثم الأولياء

ثم الأمثل فالأمثل وذلك بعد الله واختياره

والاقتداء ... على اتصال ذلك بهم بلا واسطة

ومن الفوائد تشريع الأحكام كما عرفنا أحكام

الصوب الصلاص سمو سيا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم ولنى ... الصلاة في الفرض
والحرف من فعله عليه الصلاة والسلام ... ذلك
ولا ... ذلك يحصل بجواه صلى الله عليه وسلم
لا ... الى ... لو ... صلى الله عليه وسلم
... الذي ... او المرض
بذلك بخلاف ... لا ... يقول او بعده صلى الله
عليه وسلم في الموت فيحصل ... حالا
وهذا اما ... المولى ومن موائد ... الكمال
عن ... المصر و... الله ... واذا به
عند فقدها ومن ... السنية ...
قدر الدنيا عند الله بما يراه العاقل من ...
... السادات الكرام خيرة الله تعالى
من خلقه ... عنها وعن
... الذي عن ... الحفاظ اعراض
... الجمعة ... واهلها على عليه
الصلاة والسلام ... في الدنيا ... غريب
او عابر سبيل وقال لو كانت الدنيا تعدل عند الله
... جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة

ما

... اذا ... العاقل في احوال الانبياء عليهم
الصلاة والسلام في الدنيا علم انها لا قدر لها
عند الله تعالى اذ لو كان لها قدر عنده تعالى
لما ... انبيائه ورسله وخاصة خلقه
واصفيائه ... اهل ... والاشغال
ولو كانت دار ... لجعلهم فيها الانعم اكرم الخلق
عباده ... على
... وما بعده زيادة خير ...
... واياك ... هذه الكلمة
المشرفة كلمة التوحيد ...

[illegible]

... معنى هذه ...
معنى لا اله الا الله وبعد ذلك يتفسر معنى الاله
... ما ... الاله على كل ما سواه

وافتقار كل ما سواه اليه ثم بين معناها مركبا
بقوله فمعنى لا اله الا الله الى اخرها وهو ظاهر لا
ظاهر تبارك وتعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لما ذكر المصنف انه [illegible]
معنى الالوهية التي انفرد بها مولانا جل وعز
يشتمل على معنيين احدهما استغناؤه جل وعز
عن كل ما سواه والثاني افتقار كل ما سواه
اليه عز وجل اخذ يذكر ما يندرج من عقايد
الايمان تحت المعنى الاول ثم يذكر ما يندرج تحت
المعنى الثاني وذكر انه يندرج تحت الاول احد
وما ذكر معه وقوله وبرهان في ذلك اي في تنزهه
تعالى عن النقايص ووجوب ما ذكر من الصفات

معنى

معنى ولوازمها وهو كونه تعالى سميعا بصيرا متكلما
انه لو لم يجب له هذه الصفات لم يكن مستغنيا عن كل ما سواه لقوله
اذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان محتاجا الى
او لم تجب له هذه الصفات لم يكن مستغنيا عن كل ما
سواه لثبوت حاجته لو انتفت واحدة مما ذكر من
الصفات ثم نوع الحاجة بانها تارة تكون الى المحدث
وهذا استدلال على وجوب الوجود والقدم والبقا
ومخالفته تعالى للحوادث ووجوب تفسير القيام
بالنفس وهو الغنا عن المخصص وتارة تكون الى
المحل وهذا استدلال على وجوب الجز الاول الاخر
وهو الغنا عن المحل وتارة تكون الى من يدفع عنه
النقايص وهذا استدلال على وجوب تنزهه تعالى
عنها فهو من اللف والنشر المرتب فقد اندرج في استغنائه
عز وجل عن كل ما سواه احد عشر صفة من الصفات
الواجبة واحدة نفسية وهي الوجود واربعة سلبية
وهي التي بعدها ولا نه معان وهي السمع والبصر والكلام
وثلاثة معنوية وهي كونه سميعا بصيرا متكلما

هذا ما

بيه وجعه في الفقه ديابا للحوادث الذي استقر

استعماله وعن كل ما سواه وهو انه لا غرض

له في فعل من الافعال ولا حكم من الاحكام الخمسة

وهي الايجاب والندب والتحريم والكراهة والاباحة

والغرض الذي نزه الله تعالى عنه عبارة عن

باعث يبعثه تعالى على ايجاد فعل من الافعال

على حكم من الاحكام الشرعية من مراعاة مصلحة

تعود عليه او على خلقه وهذا الامرين في

حقه تعالى اما عوده عليه فاليه اشار بقوله

الكلام وهو انه لو لم ننزهه عن الاغراض في

افعاله واحكامه لزم افتقاره تعالى الى ما

يحصل غرضه فلا يكون مستغنيا عن كل ما سواه

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومعناه لو كان له غرض

في الفعل او الحكم يعود له لزم احتياجه الى ان

مشكل

حقه تعالى الامر وكذلك هو وهو حاصل على

الغنى عن كل ما سواه هذا هو القسم الثاني من

قسمي الغرض وهو الذي يعود على خلقه وفي

تنزيهه تعالى عن الغرض بقوله اذ لو وجب عليه

شيء منها عقلا الى اخره لو لم ننزهه عن الاغراض

للزم ان يجب عليه مراعاة شيء من المصالح او

يلزمه احتياجه الى دفع المفسدة

وهي تلك المصلحة فيلزم بها وهو تعالى منزه

تعالى وهذا هو القسم الثاني في المقدمة وهو

ما يجوز في حقه تعالى

هذا اسرويه

ثم ابتدا رحمه الله بحجة المعنى الثاني الذي يتضمنه
معنى الالوهية ولا شك ان وجوب افتقار كل ما
سواه الله عز وجل يستلزم قدرته ومادكرنا
اذ لو انتفى شي منها لم يمكن له ايجاد ولا اعدام
كما تقدم فلا يفتقر اليه شي ويجب ان تكون
قدرته وارادته وعلمه عامه التعلق في ما
يتعلق به والا لزم ان لا يفتقر اليه كل ما سواه
بل بعض ما سواه وهو بعض ما تعلق به قدرته
وارادته والقدرة هذا من صفات المعاني الاربعة
القدرة والارادة والعلم والحياة ومن المعنوية
اربعة وهي كونه قادرا ومريدا وعالما وحيا
فيلزم ...

كل ما سواه فقد تقدم في برهان الوحدانية وجود

اله

الهان يستلزم عجزهما فعلى ما العقلا واجمعلها
العلم لا يتاتي ان يوجد شيا فلا يفتقر اليه
شي وقد تمام العقربه صفه التي تجب
في حقه تعالى من الواجبات في حقه تعالى
فقد دخل في الوجود صفاته تعالى عن الاماسه
احد عشر صفة من الواجبات في حقه تعالى
واستلزم منه كل اسمي له اضدادها عليه
اي الاستحقا
فدخل فيه ايضا من عددها من المستحيل
ودخل فيه الجائز في حقه تعالى ودخل في وجوب
افتقار كل ما سواه اليه الشهود الباقية مما
يجب في حقه تعالى عز وجل واستلزم ذلك
استحاله اضدادها عليه فقد كمل الواجب
والمستحيل والجائز ...

... قد عرفت بالبرهان
فيما سبق انما ثبت قدمه استحال عدمه قد تاتي

شيء من العالم تقديرا لكان واجب الوجود لا يقبل
العدم وإذا كان لا يقبل العدم لا سابقا ولا لاحقا
لم يفتقر إلى مخصص كيف وكل ما سواه مفتقر إليه كل
الافتقار فوجب الحدوث لكل ما سواه جل وعز
وقوله بأسره يعني الهمزة معناه بأجمعه [illegible]

[illegible]

يؤثر بطبعه وإما أن قدرته مؤثرة [illegible]
الله تعالى فيه كما زعمه كثير من الجهلة فذلك
محال أيضا لأنه يصير حينئذ مؤثرا أجل [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يشك أنه لو جرى عن قدرته
تعالى فعل ما لم يكن ذلك الفعل مفتقرا إليه
تعالى بل إنما يفتقر إلى من أوجده كيف وكل ما سواه

مفتقر

مفتقر إليه تعالى عامة الافتقار وبهذا بطل مذهب
القدرية القائلين بتأثير القدرة الحادثة في الأفعال
الاختيارية بمباشرة أو تولد وبطل مذهب
الفلاسفة القائلين بتأثير الأفلاك والعلل
وبطل مذهب الطبائعيين القائلين بتأثير
الطبائع والأمزجة وخصوصا ككون الطعام يشبع
والماء يروي والنار تحرق ونحو ذلك وهم في عموم
التأثير لتلك الأمور مختلفون فمنهم من يعتقد
أن تلك الأشياء تؤثر فيما قارنها بطبعها ومنهم
من يعتقد أنها تؤثر بقوة جعلها الله فيها ولو
نزعها لم تؤثر وقد تبع الفلاسفة على هذا كثير
من العامة المؤمنين وإليه أشار بعض لما برع
ليس من الحكمة والاختلاف في بدعته وفي أحلى من
كفره والمؤمن الحقيقي الإيمان لا يعتقد لها تأثيرا
أصلا وما قارنها تخلفه عنها فقد يكون النار
ولا توجد الإحراق كنار إبراهيم والسكين ولا توجد
القطع كقصة مع ولده إسماعيل ... ...

ان قول من قال تؤثر بطبعها يبطل بافتقار
كل ما سواه اليه لانها لو كانت تؤثر بطبعها فيما
قارنها لزم ان يستغني ذلك المقارن اليها ويستغني
عن الله وذلك محال لوجوب افتقار كل ما سواه
اليه واما من قال تؤثر بقوة جعلها الله فيها
فيبطل قوله باستحالة ... عن كل ما سواه
لانه لو كان الامر كما زعم لزم ان يكون الله تعالى
لا يقدر على فعل بعض الممكنات الا بواسطة
القوة التي تخلق في النار ونحوها من الاشياء
العادية فيكون مفتقرا اليها وقوله ... الدين
يظهر فيه ان الشيخ لم يتعرض لدفع السر ... ان
سواء كان مما يقارنه سبب عادي كالشبع
والري او لا يقارنه سبب عادي كخلق
السماوات والارض والذي يظهر ايضا في قوله على
كل حال انه اراد حالة وجوده وحالة عدمه
ولا يقال ان الممكن يستغني عن المؤثر اذا وجد
لان منشأ احتياجه الى المؤثر على المذهب المختار
كونه

كونه ممكنا وهذا الوصف لا ينفك عنه مطلقا فهو
محتاج على كل حال والله اعلم بمراده ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
عنه على المطلق ... في حق مولانا جل و
[illegible]
لا خفاء في صدق ما ذكر ويصح كلامه بالاستغراق
... وليس الحصر ... وقد ... من
الاشارة الى هذا عند شرح قوله ووجب له
تعالى الوحدانية فانظره هناك واما قولنا محمد
رسول الله فيدخل فيه الايمان بسائر الانبيا
[illegible]
[illegible]
... لا اشكال ان يصدق سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم في انه رسول الله بما دل
عليه معجزاته التي لا تحصى يستلزم التصديق بكل
ما جاء به ومن جملة ما جاء به وكذا ما ذكره الشيخ وكذا غير
مما لا ينحصر كاحياء هذه الابدان باعيانها والحوض

والشجاعة والصراط والميزان ونحو ذلك مما هو
مسطر في كتب اهل السنة

[illegible]

... الاسل ان اجاز ... الرسول
الى الله عز وجل فيصح انه حل وعز ان
الرسالة كما اجاز لاخوانه المرسلين كذلك وجه
علمت ان علمه محيط بما لا نهاية له والجهل ومنافي
في معناه مستحيل عليه تعالى فيلزم ان يخص
تعالى لهم مطلق لما في علمه تعالى منهم من القوة
والامانة فيستحيل ان يلتبس عليه بعض الامر على ذلك
ما علم الله منهم وقد امر الله تعالى بالاقتداء بهم
اي باحوالهم وافعالهم فيلزم ان يكون ... على

وفي ما هو ... مولانا جل وعز وهو المطلوب
فلا يقع منهم من المعاصي فعلا وقد زاد الشيخ هنا
السكوت ومعناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم
اذا فعل احد من الناس فعلا وعلمه وسكت
عنه ولم ينكر على الفاعل فيدل سكوته
على انه جائز لنا ان نفعله ان كان من جنس
العبادة فمطلوب وان كان من جنس العادة
فمباح ...

[illegible]

... الا لا اشك ان عجز الخلق المشتر
انما اثبت لمولانا وسيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم الرسالة لا الالوهية وفي معناه كما تقدم
اثبات الرسالة لاخوانه المرسلين فلا يمتنع

في حقهم الا ما يقدح في رتبة الرسالة ولا خفا
ان تلك الاعراض البشرية من الامراض ونحوها
عليهم الصلاة والسلام بل هي مما تزيد فيها باعتبار
تعظيم اجرهم من جهة ما يقارنها من طاعة
اي من طاعة كالصبر
الصبر وغيره وقوله فقد اتضح الظاهره وشواهده
وقد صرح الشيخ ايضا بالصفات الثلاثة
الواجبة في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
ويعلم من الواجبات استحالة اضدادها والجائز
في حق الرسل صرح به ايضا ولعلها اي الكلمة
مع اختصارها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة
على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من احد
الايمان الا بها اي لعل السر الالهي في اختيار
هذه الكلمة المشرفة في قبول الايمان بها
دون غيرها مما يدل على ثبوت الوحدانية
لله تعالى و رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم
لما اشتملت على امرين عظيمين اختصار
حروفها والاشتمال على جميع معاني عقائد

التوحيد

التوحيد وذلك من جملة ما خص به عليه
الصلاة والسلام من الكلم الجوامع التي لا تحصى
معانيها بل هي بحسب ما يفتح الله للعبد
منها ولا يخفى خفة لفظها وقلة حروفها وتم
يقبل من احد الايمان الا بها لانه اذا انطق بها
وفي جميع ما يشترط في الايمان من العقائد
بخلاف غيرها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها
مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان
حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها
من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل
تحت حصر وبالله التوفيق ولا رب غيره نسأله
سبحانه وتعالى ان يجعلنا واحبابنا عند الموت
ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين بها وصلى الله
على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب
رسول الله اجمعين وعن التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وسلام على

المرسلين والحمد لله رب
العالمين فاذا كانت قد رهذه الكلمة
المشرفة من اعظم الامور العظام تعين علي
العاقل الذي يريد الفوز بما لا يليق من النعيم
ان يكثر من ذكر هذه الكلمة المشرفة في كل وقت
وعلي كل حال واراد بقوله حتي تمتزج الخ غلبة
النطق بها علي لسانه فلا يلهج الا بها ومعناها
علي قلبه حتي لا يفتر اللسان عن الذكر والا القلب
عن استحضار معناها وقوله فانه يري لها من الاسرار
والعجايب ان شا الله تعالي بما لا يدخل تحت حصر اراد
بالاسرار والله اعلم ما يجلي الله به باطنه من
المعارف والاوصاف المحمودة فمنها الاتصاف
بالزهد والمراد به خلو الباطن من الميل الي الفاني
وفراغ القلب من الثقة بزايل وان كانت اليد
معمورة بمال حلال فعلي سبيل العارية المحضة
وتصرفه فيه بالاذن الشرعي تصرف الوكالة
الخاصة ينتظر العزل عن ذلك التصرف بالموت
وغيره مع كل نفس وذلك ينفي عن النفس التعلق
بما

بما لا بد من زواله ومنها التوكل وهو ثقة
القلب بالوكيل الحق بحيث ان يسكن عند
الاضطراب عند تعذر الاسباب ثقة بمسبب
الاسباب ولا يقدح في توكله تلبس ظاهره
بالاسباب اذا كان قلبه فارغا منها يستوي عنده
وجودها وعدمها ومنها الحيا بتعظيم الله
عز وجل بدوام ذكره والتزام امتثال امره
ونهيه بالامساك عن الشكوي به الي الخلق
والفقر الي غيره ومنها الفنا وهو غنا القلب
لسلامته من فتن الاسباب فلا يعترض علي
الاحكام بلو ولا بلعل لعلمه بمن حدوث منه
جل المنفرد بالخلق والتدبير الملك الوهاب
ومنها الفقر وهو فقد يد القلب من الدنيا
حرصا واكثارا لقطعه بان حاجته ليست
عند شي منها وسكوت اللسان عنها بالكلية
مدحا وذما ومنها الايثار علي نفسه بما لا يدعه
الشرع الي غير ذلك مما ذكره الشيخ رضي الله عنه

٢٤٢ ورقة

٢٤٢

في الشرح واراد بالعواصب والله اعلم الكرامات
والتوفيق خلق الطاعة وقيل خلق قدرة الطاعة
فالله يوفقنا ويوفق جميع اخواننا واحبابنا
بفضله ولطفه بمقتضى امره ونهيه بجاه اكرم رسله
واشرف خلقه سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى ساير الانبيا والمرسلين
وال الكل والصحابة اجمعين وتابعيهم وتابع
التابعين لهم باحسان الى يوم الدين والحمد
لله ربعا لعالمين الكل